جيل جديد من «ڤياغرا» بلا آثار جانبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ العلماء في مختبرات شركة «فايزر» في بريطانيا بتطوير جيل جديد من دواء «ڤياغرا» يتميز بزيادة القدرة الجنسية من دون أي آثار جانبية تذكر.

ويأمل العلماء أن يحل الدواء الجديد مشكلة الاختلاطات التي ظهرت لدى مجموعة كبيرة من الناس بسبب استخدام «ڤياغرا»، مثل رؤية اطياف زرقاء، وظهور صداع شقيقي شديد، وحصول إسهال، وألم صدري، أو حتى الموت بسبب تناول الدواء مع عقاقير لأمراض القلب. ولقي 16 رجلاً حتفهم حتى الآن في الولايات المتحدة بسبب «ڤياغرا».

وقال ماريان كابرينو المتحدث باسم الشركة المصنعة للدواء، إن «ڤياغرا» اكتشف في المختبرات البريطانية اثناء تجربة المادة التي يتركب منها لمعالجة أمراض القلب مثل الذبحة الصدرية. ولوحظ أثناء تجربته أنه يؤدي إلى انتصاب العضو الذكري فطور للأستخدام من أجل هذه الغاية.

ويعتبر «ڤياغرا» بداية جديدة في مجال معالجة البرود الجنسي، لكن ظهرت بحوث جديدة لتطوير عقاقير افضل. إذ يطور الأطباء حالياً في تكساس دواء آخر يدعى «فوزوماكس»، وهو يعمل بشكل أسرع من دواء «ڤياغرا» ومن المتوقع أن يصبح متوفراً في نهاية العام الحالي. وتتم تجربة دواء آخر أيضاً في شيكاغو لمعالجة البرود الجنسي ومرض باركنسون في آن واحد. وتكتسح أدوية البرود الجنسي الأسواق الطبية حالياً، حيث بينت الإحصائيات أن الأطباء كتبوا أكثر من 1,7 مليون وصفة «ڤياغرا» للمرضى الأميركيين منذ شهر مارس (آذار) الماضي.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 23 صفر 1419هـ - 17 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7141
London - Wednesday - 17 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7141

القلاف يحتج على سرية الجلسة ويتوعد بـ«شيء جديد لا يتوقعه أحد»

إسقاط استجواب وزير الداخلية الكويتي

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

طوي أمس الاستجواب الذي قدمه عضو مجلس الأمة الكويتي حسين القلاف ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، وسحب من جدول أعمال المجلس، بعد أن صوت النواب بأغلبية 30 ضد 14 على اقتراح بمناقشته في جلسة سرية.

واعتبر رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون أن الاستجواب سقط استناداً إلى «المادة 141 من اللائحة الداخلية التي تنص على أنه إذا تنازل المستجوب عن استجوابه أو غاب عن الجلسة فإن المجلس لا ينظر في الاستجواب».

وكان القلاف قد انسحب من الجلسة احتجاجاً على مناقشة الاستجواب في جلسة سرية. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر المجلس: «سيأتيهم شيء جديد لن يتوقعوه»، رافضاً الكشف عن أوراقه.

واعتبر أن الجلسة السرية هي «التفاف على المجلس»، وحمل القلاف بعنف على السعدون واتهمه «بإعطاء الحكومة الضوء الأخضر لتقوم بهذا الدور».

وأعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن أسفه لانسحاب القلاف، واعتبر أن الموضوع أصبح في حكم المنتهي.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد اقترح أن تكون الجلسة سرية «إيماناً بأننا هنا جميعاً نعمل لمصلحة البلد في الحاضر والمستقبل». (تفاصيل ص4)


زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو يحيط بها أنصارها لدى مغادرتها مقر محكمة اقليم السند في كراتشي أمس. وكانت بوتو، قد مثلت أمام جلسة المحاسبة في سياق تهم الفساد الموجهة اليها ابان فترة حكمها (رويترز)

الحريري لكلينتون: مستعدون للسلام خلال 3 أشهر

واشنطن: من محمد صادق

أعلن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون «أن اللبنانيين والسوريين مستعدون للسلام، وأنه اذا كانت اسرائيل مستعدة لتكون جزءاً من المنطقة ولا تحاول فرض السيطرة والهيمنة على المنطقة، فإن السلام ممكن وقابل للتحقيق».

ودعا الرئيس الحريري في بيان قرأه بعد محادثاته مع الرئيس كلينتون ومستشاره للأمن القومي صموئيل بيرجر في البيت الابيض امس التي استغرقت حوالي نصف ساعة، الى استئناف المفاوضات من حيث توقفت «للوصول الى اتفاقية سلام محتملة خلال 3 اشهر».

وقال الحريري انه بحث في اجتماعه ومحادثاته مع الرئيس كلينتون ومستشار الأمن القومي بيرجر «عملية السلام، والعلاقات اللبنانية - الاميركية، وآخر التطورات الراهنة في الشرق الأوسط، والجهود المتعلقة بعملية السلام، ومخاطر واحتمات المرحلة المقبلة».

واضاف انه ابلغ الرئيس كلينتون ان لا احد يستطيع ادراك المخاطر «اكثر منا في لبنان، فلقد دفعنا ونستمر في دفع ثمن غال للصراع في المنطقة».

وقال الحريري انه عرض على الرئيس كلينتون «قلقنا في ما يتعلق بجنوب لبنان والمنطقة عموماً، وبحثنا طرق وكيفية اعادة عملية السلام الى مسارها واعادة مصداقيتها، وانه ليس سرا اننا متشككون في استعداد الحكومة الاسرائيلية الحالية للعمل من اجل التحرك قدما نحو سلام حقيقي. وليس سرا ان كثيرين في هذه المدينة (واشنطن) لهم شكوك عديدة في الحكومة الاسرائيلية. واوضحنا ايضا ان هذه الشكوك يجب الا تغير من استعدادنا للعمل من اجل سلام حقيقي».

وقال: «ان الجانب العربي اعرب مرارا واظهر رغبته واستعداده للسلام، وسورية أعربت عن استعدادها للعمل من اجل التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل، ونحن كذلك». واكد الحريري انه لم يلمس «ارتياحا» اميركيا تجاه وضع عملية السلام كما هي عليه الآن. (تفاصيل لخرى ص 5)

الجيش التركي يبدأ أكبر عملية تسريح للضباط الأصوليين

اسطنبول: من إبراهيم الياس

ذكرت مصادر تركية غير رسمية امس ان مجلس الشورى العسكري، وهو اكبر هيئة تنفيذية عسكرية في تركيا، قرر طرد نحو 170 ضابطاً وضابط صف من الجيش التركي بتهمة تأييدهم للأصولية.

واوردت شبكة «ان. تي. في» التلفزيونية هذه المعلومات بعد ساعات قليلة من انتهاء اجتماع عقده المجلس في أنقرة أمس برئاسة رئيس الوزراء مسعود يلماز ومشاركة 15 من كبار القادة العسكريين ووزير الدفاع فيه. وقال بيان مقتضب اصدرته سكرتارية المجلس إن الاجتماع «بحث التهديدات الداخلية والخارجية التي تواجهها الدولة، كما بحث المسائل النظامية المتعلقة باعضاء القوات المسلحة».

وأشار إلى التطرق أيضاً إلى نشاطات الحركات المتطرفة والإرهابية الموجهة ضد تركيا، ولا سيما نشاطات حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات منذ عام 1984 من أجل إقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الأناضول. وأضاف البيان أن «المجلس اتخذ الإجراءات الضرورية بحق عدد من الموظفين»، دون تحديد طبيعتهم أو عددهم.

وإذا صحت معلومات الشبكة التلفزيونية فإن عملية التطهير التي ستجري بعد الاجتماع ستكون الأكبر من نوعها في تاريخ تركيا. ففي العام الماضي اتخذ المجلس قراراً مماثلاً طرد بموجبه 161 ضابطاً وضابط صف من الخدمة بالتهمة نفسها، وذلك اثناء الاجتماع الذي عقده المجلس نفسه في مايو (أيار) 1997 برئاسة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان. وقاد ذلك القرار إلى جملة مشاكل بين أربكان والمؤسسة العسكرية أدت إلى استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة يلماز.

أما بصدد قوانين مكافحة الأصولية التي تلكات اللجان البرلمانية في إقرارها توطئة لتشريعها في البرلمان، فإن الاعتقاد السائد لدى المراقبين أن يلماز قد أعطى ضمانات بتشريعها قبل تمتع البرلمان بعطلته الصيفية.

وذكرت معلومات أن يلماز قرر الحصول على تخويل برلماني للحكومة بمساندة حزب «الشعب الجمهوري» الذي يدعم الحكومة في البرلمان بإصدار القرارات التي تكون بمثابة القوانين المشرعة، وبذلك تستطيع حكومته تشريع تلك القوانين بتجاوز معارضة المعارضة.

كما يمكن للبرلمانيين المحافظين أن يتفادوا الإحراج الذي سيشعرون به تجاه ناخبيهم في حالة التصويت عليها في البرلمان، حيث تردد بأن يلماز اشترط على زعيم حزب الشعب دنيز بايكال تقديم ذلك الدعم عند توقيعه على بروتوكول الانتخابات أمس.
(انتخابات مبكرة في الربيع ص4)

الأسعار تتحسن بعد توقعات بانهيار كامل

اتفاق خليجي على خفض جماعي للانتاج النفطي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اقر وزراء نفط دول التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم امس في الرياض تخفيضات جديدة في انتاجهم النفطي، ما لبثت ان ارتفعت على اثرها اسعار النفط حيث سجل سعر نفط بحر الشمال بنوعيه ارتفاعا كبيرا تجاوز عتبة الـ13 دولارا للبرميل.

وقال بيان لوزراء النفط في دول مجلس التعاون في ختام اجتماعهم في الرياض ان الدول الاعضاء اقروا التخفيضات على الشكل الآتي: الإمارات 75 ألف برميل، والكويت 75 ألف برميل، وقطر 20 ألف برميل، وسلطنة عمان 20 ألف برميل، ليصل بذلك اجمالي تخفيضات دول التعاون مع الكمية التي اعلنتها السعودية في ختام اتفاق استردام وهي 225 ألف برميل، الى نحو 415 الف برميل يوميا. اما اجمالي التخفيضات في انتاج الدول الخليجية منذ اتفاق الرياض في مارس (آذار) الماضي فقد وصل الى مليون وخمسة وعشرين الف برميل.

ويأتي هذا الانفراج في اسعار النفط بعد تدهور مفاجئ لها اول من امس حيث وصلت الاسعار الى مستويات متدنية وهبط خام (برنت) لعقود يوليو (تموز) اكثر من دولارين.

ونفى وزراء البترول في كل من عمان وقطر والكويت امس في تصريحات مقتضبة ادلوا بها عقب انتهاء الجلسة الاولى من اجتماعهم في الرياض وجود أية خلافات تعرقل الوصول الى اتفاق جماعي بشأن تخفيض الكميات.

وينتظر ان تعلن دول جديدة قد يكون بينها روسيا التي ستحضر اجتماعات «اوبك» المقبلة تخفيضات اضافية تساهم في تقليص المعروض من النفط في الاسواق الدولية دعما للاسعار المنخفضة. (تفاصيل ص اقتصاد)

بتلر يلمح لرفع بعض العقوبات عن العراق

الكويت: من طلال الشمري

اكد رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر في مؤتمر صحافي عقده أمس قبيل مغادرته الكويت أنه سيرفع تقريراً إلى مجلس الأمن الدولي بشأن مدى التزام العراق باتفاقية أسلحة الدمار الشامل في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال إنه إذا التزم العراق بتنفيذ برنامج أو جدول الأسلحة الموضوع من اللجنة فإن هذا التقرير سيكون مختلفاً عن التقارير السابقة.

وأشار بتلر إلى أن الجهة الوحيدة التي يمكن لها أن تقرر رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق هي مجلس الامن وليس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت العقوبات سترفع على العراق في حالة التزامه بالجدول الزمني الموضوع بشأن أسلحة الدمار، قال بتلر «قد يكون هناك رفع لبعض العقوبات الاقتصادية»، لكنه شدد على ان مجلس الأمن هو الذي يقرر ذلك الامر.

ورفض بتلر الإجابة عن سؤال حول ما إذا كان العراق حتى الآن لا يزال يحمل أسلحة الدمار الشامل. واكتفى بالقول إنه سيقدم تقريراً بهذا الشأن إلى مجلس الأمن في أكتوبر المقبل.

واستقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بتلر أمس، كما استقبله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح. (تفاصيل ص2)



تصاعد المطالبة بطرد إنجلترا من المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

في الوقت الذي ما زالت فيه ردود الفعل تتواصل حول أحداث العنف التي رافقت مباراة المنتخب الانجليزي ونظيره التونسي في المونديال الفرنسي أول من امس، تقام اليوم مباراتان في الجولة الثانية حيث يلتقي المنتخب النمساوي مع تشيلي في ملعب سانت اتيان، بينما يواجه المنتخب الايطالي نظيره الكاميروني في اختبار صعب على استاد مونبلييه، ضمن منافسات المجموعة الثانية التي يحمل كل فريق منها نقطة.

وحول تفاعلات احداث الشغب صرح رينو موسيليه نائب رئيس بلدية مرسيليا امس بانه يجب طرد انجلترا من نهائيات كأس العالم حتى لا تقع مشاكل أخرى من المشاغبين، بينما ألقت الحكومة التونسية باللوم على مثيري الشغب البريطانيين في حوادث العنف التي احاطت بمباراة المنتخبين.

وقال موسيليه: اننا نتوقع اعتذاراً رسميا وتعويضات من السلطات البريطانية للاضرار التي تسبب فيها مواطنوها. واضاف: ان كأس العالم رمز للاخاء ولذلك نطالب بطرد انجلترا من النهائيات لان الشغب سيتكرر اذا ما استمروا في البطولة.

وكان جان كلود جودين رئيس بلدية مرسيليا قد صرح من قبل بأن المشاغبين تسببوا في كارثة اقتصادية عندما حلوا في المدينة. والقضية التي تشغل بال الاوساط المختلفة في انجلترا في الوقت الحاضر لا تتعلق بقدرة المنتخب على الفوز في مبارياته المقبلة بل ما اذا ستؤدي اعمال الشغب من المشجعين الانجليز الى حرمان بلادهم من المشاركة في بطولات كأس العالم المقبلة اضافة الى تضاؤل حظوظها في استضافتها مونديال عام 2006.

وتعادل منتخب النرويج مع اسكوتلندا بهدف لكل منهما امس ضمن مباريات المجموعة الأولى بنهائيات مونديال فرنسا، واحرز هافارد فلو لاعب النرويج هدف السبق لفريقه في الدقيقة 46 وتعادل كريج برلي لاسكوتلندا في الدقيقة 67، وبات رصيد النرويج نقطتين من مباراتين، واسكوتلندا برصيد نقطة واحدة. (تفاصيل الملف الرياضي)

العلماء ينضمون لإضراب العمال في روسيا

اعلن علماء الطاقة النووية انضمامهم الى اضرابات عمال المناجم واعتصامهم الذي يتواصل لليوم الخامس على التوالي حول مقر الحكومة الروسية على ضفاف نهر موسكو. (أولى 2)

تعريب الفرانكفونية المغربية

حرفت جائزة ادبية في المغرب اتجاهها السابق المخصص للأدب المكتوب بالفرنسية وبدأت تهتم بالنصوص العربية المترجمة الأمر الذي يرى فيه بعض النقاد تحولاً واضحاً باتجاه تعريب الفرانكفونية المغربية. (ثقافة)

الأمة تعيش مأزقاً تاريخياً

تطرح الكاتبة الأردنية والعضو في حزب «جبهة العمل الإسلامي» نوال الفاعوري في حلقة اليوم من ملف «أي إسلام نريد؟» الكثير من الأسئلة. وتقول إن الأمة تعيش مأزقاً يعود إلى عدم وجود مرجعية إسلامية عامة. (الدين)

البيت الأبيض تحفظ على تصريحات بتلر المتفائلة بقرب رفع العقوبات

بغداد ترى «انفراجا كبيرا» في الاتفاق مع مفتشي الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - واشنطن: رويترز - أ.ف.ب

اعتبر العراق ان الاتفاق على جدول زمني لانهاء عمليات التحقق من نزع اسلحته للدمار الشامل خلال بضعة اشهر يمثل انفراجا كبيرا وتعبيرا عن رغبة دولية متنامية في انهاء العقوبات المفروضة عليه، فيما ابدت الولايات المتحدة تحفظا على تصريحات لكبير المفتشين الدوليين في بغداد لمح فيها الى امكانية رفع هذه العقوبات في غضون مدة قصيرة..

وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في تصريحات الى الصحافيين ببغداد امس ان مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة وافقوا على اسقاط القضايا الثانوية والاسراع بتنفيذ جدول العمل الذي قالوا انه سيمهد الطريق لاعلان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ورأى عزيز ان هذا يعبر عن ارادة الرأي العام العالمي وان العديد من شعوب العالم تقول «كفى ما كان» وان العراق اصبح مؤهلا لرفع العقوبات عنه وان تأجيل ذلك امر غير مقبول. وشلت العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 اقتصاده ولا يمكن رفعها حتى يعلن المفتشون ان بغداد التزمت بالكامل بنزع اسلحتها البيولوجية والكيماوية وصواريخ الدفع الذاتي.

ولم يدل عزيز بتفاصيل عن الاتفاق الذي ابرم الاحد الماضي ليحدد جدول عمل العراق مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) على مدى الشهرين المقبلين. ولكنه قال ان الاتفاق مفصل للغاية وان اللجنة اوضحت فيه بالتحديد الاعمال المتبقية وتجنبت القضايا غير الضرورية المتعلقة بمتطلبات نزع الصواريخ ذاتية الدفع.

وابلغ عزيز الصحافيين ان الاتفاق محدد بطبيعته ودقيق للغاية بمعنى انه يعد انفراجا كبيرا لان العراق كان يشكو دائما من ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لا توضح بالتحديد ما هي القضايا القليلة المتبقية.

واضاف ان هذا مهم من اجل التفريق بين ما هو ضروري وما هو مهم من اجل استكمال وانهاء عملية نزع السلاح وقضايا اخرى واوضح ان هذه نتيجة طيبة.

وتوصل عزيز الى الاتفاق بعد اربع جولات من المباحثات في بغداد مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة الذي وقف الى جانب نائب رئيس الوزراء ليدليا ببيان مشترك نادر من نوعه.

ويقود الرجلان اللذان تبادلا الشكر يوم الاحد الماضي على جهودهما من اجل حل الازمة العراقية مع الامم المتحدة التي اوشكت في فبراير (شباط) الماضي على التحول الى مواجهة عسكرية.

واكد بتلر اول من امس على اهمية تعاون العراق بدرجة اكبر من اجل الوصول الى خطة عمل مشتركة وقال «الضوء في نهاية النفق اصبح يرى بشكل اوضح اليوم مما كان لفترة طويلة مضت».

وقال عزيز ان اللجنة هي التي ابدت اخيرا قدرا من المرونة واضاف ان المفتشين وافقوا على معالجة بعض القضايا بعد ان يكونوا بالفعل قد اعلنوا وفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بنزع السلاح وانتقلوا من مرحلة التفتيش الى مرحلة المراقبة.

ولم يعط المسؤول العراقي المزيد من التفاصيل غير ان دبلوماسيين في بغداد قالوا ان بتلر ابلغهم ان اللجنة والعراق «اتفقا في الوقت الراهن على عدم الاتفاق» على طلب اللجنة من العراق امدادها بوثائق تثبت تدميره 300 طن من وقود الصواريخ.

وقال بتلر ان العمل على التحقق من نزع العراق لصواريخ الدفع الذاتي استكمل تقريبا. وفي المجال الكيماوي فان اللجنة لا تعتقد انها تعرف كل شيء عن قدرة العراق على انتاج غاز الاعصاب في-اكس. وفي مجال الاسلحة البيولوجية تقول كذلك انها لا تكاد تعرف شيئا.

وقال عزيز انه تم الاتفاق على اسلوب جديد عملي في اطار نزع السلاح لمعالجة الملف البيولوجي واعرب عن امله ان يسير الامر بشكل صحيح وان يستكمل في وقت قريب.

وابدى استعداد بلاده للتعاون خلال الاسابيع والاشهر المقبلة من اجل انهاء المشكلة.

وفي واشنطن ابدى البيت الابيض تحفظا على تصريحات بتلر التي اعرب فيها عن ارتياحه «لتعاون» العراق على صعيد نزع السلاح واعتبر «ان الضوء في نهاية النفق هو اليوم أكثر وضوحا من أي وقت مضى».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري «لا اهمية لان نعرف ما اذا كان (العراقيون) قريبين جدا» من تنفيذ واجباتهم حيال الامم المتحدة.

واضاف ان «ما يهم» هو معرفة «متى وما اذا كان» العراقيون ينفذون التزاماتهم في ازالة اسلحتهم للدمار الشامل كما تطالب بذلك الامم المتحدة. وقال «وهذا ما سننتظره لنرى».

وخلص المتحدث الاميركي الى القول «نعتقد ان من المهم حتى الموعد المقبل لاعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ان نحدد ما اذا كانت الحكومة العراقية تنفذ التزاماتها بشكل تام وباتت تبدي صراحة تامة وانفتاحا».

من ناحية اخرى اكد طارق عزيز في تصريحاته الصحافية امس ان بلاده ترفض اي محاولة لتحويل اتفاق مبادلة «النفط مقابل الغذاء» الذي يجدد كل ستة اشهر الى بديل عن رفع العقوبات.

واضاف عزيز ان الاتفاق وهو نوع من الاعفاء من العقوبات التجارية يسمح بمقتضاه للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل شراء الاحتياجات الانسانية التي توزع تحت اشراف الامم المتحدة لم يكن هدفه ابدا ان يكون حلا طويل الامد ورأى ان الاتفاق مشروع انساني مؤقت وعلى هذا الاساس قبله العراق.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي ان العراق لايمكن ان يقبل اي محاولة لتحويل الاتفاق الى مشروع دائم كبديل لرفع العقوبات كما انها غير مقبولة من جانب العديد من الدول الاخرى.

وكان عزيز يرد على اسئلة عن مشروع قرار لمجلس الامن الدولي اقترحته بريطانيا والبرتغال والسويد يقر شراء العراق قطع غيار لمنشآته النفطية مع استمرار خطط العراق المتعلقة بمشتريات وتوزيع الغذاء وغيره من الامدادات.

وقال عزيز ان العراق يرفض هذا الاقتراح ويعارضه وتقول بغداد ان القرار غير ضروري اذ ان الامين العام للامم المتحدة وافق بالفعل على خطة تشمل مسألة قطع الغيار.

وكانت بغداد قد هددت بوقف التعاون في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الا اذا اجري تعديل على مشروع القرار الذي يناقش حاليا في مجلس الامن الدولي.

وصرح السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون للصحافيين ان بغداد تحتج على مشروع القرار المذكور لانه لا يشير الى مدة انتهاء خطة توزيع الاغذية وقال ان «قرارا كهذا لا ينص على نهاية اتفاق (النفط مقابل الغذاء) لن يقبله العراق».

ويرمي مشروع القرار الى تعزيز وصاية الامم المتحدة على توزيع المساعدات في العراق وتمديد برنامج «النفط مقابل الغذاء» 18 شهرا او لفترة غير محددة بدلا من ستة اشهر حاليا.

العراق يتراجع عن تصريحات لنائب صدام ويؤكد مجددا اعترافه بحدود الكويت

نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز: ابلغ العراق مجلس الامن الدولي مجددا انه يعترف بحدوده القائمة مع الكويت ويحترمها.

وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان بلاده بعثت برسالة الى مجلس الامن الدولي تؤكد مجددا اعترافها بالحدود العراقية - الكويتية كما أقرها قرار اصدره المجلس عام 1993.

واوضح حمدون في تصريحات للصحافيين في مقر المنظمة الدولية انه سلم الرسالة التي تحمل توقيع وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى رئيس المجلس انطونيو مونتيرو اول من امس.

وكان مونتيرو قد استدعى حمدون بعد ان اعرب اعضاء المجلس في بيان يوم الجمعة الماضي عن القلق بشأن تصريحات ادلى بها في الآونة الاخيرة طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي تلقي شكوكا في ما يبدو على القرار833 الذي اصدره المجلس قبل خمس سنوات.

وأيد ذلك القرار الحدود كما رسمتها لجنة خاصة بعد طرد القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج عام 1991. وقال حمدون «قمت بالرد على طلب من رئيس المجلس في ما يتعلق ببعض التصريحات التي ادلى بها نائب رئيسنا عندما كان في المغرب بشأن مسألة الحدود».

واضاف «بينت سوء الفهم والطريقة التي استخدمتها بعض الاوساط في تسييس هذه المسألة برمتها. وسلمت له رسالة توضح موقفنا في ما يتعلق بذلك واحترامنا لما وقعنا عليه والتزاماتنا بمقتضى قرارات الامم المتحدة».

وقال حمدون ان رسالة الصحاف «تؤكد مجددا اعترافنا بالحدود وفقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة 833 ».

وكان وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح قال في رسالة الى رئيس مجلس الامن الاسبوع الماضي ان رمضان شكك في القرار الذي ايد النتائج التي توصلت اليها لجنة الحدود وانه جادل بأن قرار مجلس الامن ليست له اية قيمة قانونية لانه لم يسبق للمجلس قط ان اصدر اي قرار بشأن تعيين الحدود بين بلدين.

واضاف الوزير الكويتي ان مثل هذه التصريحات تمثل «تهديدا خطيرا لسيادة دولة الكويت وامنها وسلامتها»، واعتبر «انها تكشف عن استمرار النوايا العدائية للعراق، وموقفه الحقيقي من قرارات مجلس الامن في ما يتعلق بعدوانه على بلدي».

المواجهة الكروية بين أميركا وإيران تؤجل محاكمة كرباستشي 10 أيام

طهران: «الشرق الأوسط»

تاجلت محاكمة عمدة طهران غلام حسين كرباستشي بتهم الفساد المالي والاداري الى يوم الخميس من الاسبوع المقبل بدلا من يوم الاحد، كما كان مقرراً في السابق، وذلك لاتاحة الفرصة، حسبما اعلن رئيس المحكمة للايرانيين لمتابعة المباراة المثيرة بين الفريق الوطني الايراني لكرة القدم ونظيره الاميركي في اطار مسابقات كاس العالم الجارية في فرنسا الآن حيث ستجري هذه المباراة الاحد المقبل.

واثناء جلسة المحاكمة التي عقدت امس في طهران، وهي الثالثة، صعد كل من رئيس المحكمة محسني اجاي والعمدة المتهم كرباستشي لهجتيهما عندما اراد المتهم ذكر بعض الحيثيات التي يعتقد انها تخول له كل اجراءات التصرف في اموال معينة كانت بحوزته بشكل قانوني، فرده رئيس المحكمة ومنعه من الاستمرار بالحديث بدعوى خروجه عن سياق المحكمة ومحاولة التهرب من الاجابة المباشرة، متهما كرباستشي بتوجيه اهانات للنظام والاسلام. لكن كرباستشي سرعان ما رد بان رئيس المحكمة هو الذي يسبب الاهانة للنظام والاسلام من خلال توجيهه اتهامات بالسرقة والاختلاس لكوادر السلطة التنفيذية».

ووسط فيض المساجلات طلب كرباستشي مجددا ان تعاد اليه اوراقه ورسائله الخاصة التي يقول ان قوات الشرطة استولت عليها عندما اقتحمت مكتبه دون اذن منذ سنة. لكن القاضي لم يرد على المتهم، فاضطر الاخير الى اعادة المطالبة بان يمثل وزير الداخلية السابق علي محمد بشارتي امام المحكمة كشاهد ليؤكد لرئيس المحكمة بان كل ما قام به من اجراءات كعمدة لطهران كان قانونيا وبعلم الحكومة وبتشريع قانوني منها.

وطالب كرباستشي ايضا بان يمثل محسن رفيق دوست رئيس مؤسسة المستضعفين وهو من اقطاب اليمين المحافظ امام المحكمة ليدلي بشهادته ايضا في ما يتعلق بقسم من ممارسات عمدة العاصمة المالية.

واكد كرباستشي في دفاعه من جديد على انه عندما قبل منصب عمدة العاصمة كان قد اخذ تعهدا من الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني بزيادة الرواتب المتدنية لمديري البلديات وكوادرها وبالتالي كان لا بد من فتح الحساب الخاص الذي تدور حوله كل الشبهات والتهم الموجهة لعمدة العاصمة الايرانية.

ولم يتسن لاحد معاوني كرباستشي من الادلاء بشهادته لصالحه بسبب منع رئيس المحكمة له من الحديث عندما حاول ان يشرح بان ما كان قد ادلى به ضد كرباستشي اثناء اعتقاله انما كان تحت التهديد.

وتاجيل محاكمة كرباستشي لمدة عشرة ايام سيجعل عمدة طهران المتهم يتنفس الصعداء وياخذ استراحة بفضل الموندیال.

وعلى صعيد ذي صلة فان اجواء متوترة من السجال قد بدأت في ساحة اخرى تتعلق بترقب الايرانيين وقادة الرأي العام والاوساط السياسية لمحاكمة من نوع آخر، وهي استجواب وزير الداخلية الاصلاحي عبد الله نوري في البرلمان يوم الاحد المقبل.

وفيما تحاول قوى اليمين المحافظ تصوير الاستجواب وكانه حق قانوني عادي وياتي في السياق الطبيعي للعمل البرلماني فان قوى تكتل الاصلاح والتغيير تبدو مستنفرة في العاصمة والمحافظات معتبرة الاجراء بانه «التحدي الاكبر امام حكومة الرئيس محمد خاتمي منذ تشكيلها»، وانه سيكون بمثابة الامتحان الذي ستسقط فيه الاكثرية البرلمانية من اعين الناس او ان يبدأ العد العكسي لسقوط رموز اخرى في حكومة خاتمي كمل تحلل الصحافة المحلية. لكن الرئيس خاتمي بدا مرتاحا جدا لهذه الخطوة عندما وصفها بانها حق طبيعي من حقوق البرلمان «وانني على اطمئنان من ان الاخ عبد الله نوري يدافع عن سياساته بقوة واقتدار وهو اهل لهذه المسؤولية الكبرى».

في هذه الاثناء وجه النائب المستقل في البرلمان الايراني عباس باك نجاد هجوما هو الاعنف من نوعه ضد تكتل اليمين المحافظ في خطبة القاها في مدينة يزد، مسقط راس الرئيس خاتمي حيث خاطب المحافظين بالقول «لن تقدروا على الصمود امام ارادة العشرين مليون ناخب» واصفا اياهم بانهم «المرعوبون من الناس وارادتهم».

وكشف باك نجاد ان اليمين المهزوم في الانتخابات كان يخطط لاسقاط خاتمي وحكومته بعد ستة اشهر من توليهما المسؤولية لكنه فشل في ذلك.

هموم الكويت بين الأزمات السياسية والمتغيرات المالية (1 من 3)

الكويتيون يبدأون موسم الهجرة إلى الشمال ويحلمون سرا بدبي أخرى... اقتصاديا

الكويت: من وفائي دياب

كالعادة لا مقعد شاغراً في اي طائرة الى اي مكان من الكويت هذه الايام. الجميع مغادر، مواطنين ومقيمين وحتى المحظوظين من «البدون» الذين حصلوا على جواز سفر مؤقت. كثيرون ترددوا قبل ايام عندما لاحت في الافق بوادر ازمة جديدة قد تطيح بمجلس الامة وتؤدي الى انتخابات جديدة، لكن الامر تبدل بعد حل الخلاف وبياً، أو هكذا يبدو، فحزمت الحقائب مجدداً، واشتد الزحام على طريق المطار، وانطلقت الطائرات تحمل الآلاف من الكويتيين الى لندن وبيروت ودبي والقاهرة وحتى باريس وماربيا.

قضاء العطلة في الخارج اصبح من التقاليد بل من الضروريات خصوصا في فصل الصيف عندما تصبح درجة الحرارة لا تطاق، وتنتهي امتحانات الثانوية العامة، ويفتش المواطنون والمقيمون عن شيء ما ليفعلوه فلا يجدون شيئاً. والحقيقة ان التسلية غير متوفرة في الكويت لذلك يسافر الجميع بحثاً عنها في مكان آخر. وليس المقصود بالتسلية وسائل اللهو والترفيه، بل البرامج السياحية المختلفة التي يقام الكثير منها كل يوم في البحرين والامارات وقطر وسلطنة عمان وصولاً الى السعودية. وليس سراً ان الكويت لم تهتم ولم تخطط لإقامة مثل هذه البرامج، رغم الافكار الكثيرة التي طرحت قبل الغزو، مفضلة اعطاء الاولوية لهواجس الأمن وابقاء شبح الحرب بعيداً عن اراضيها.

بالطبع، ثمة غيرة من دبي، وهذا حال المنامة ومسقط والدوحة وغيرها من المدن الخليجية. ورغم ان الكويتيين ينفون ذلك، فانهم في الحقيقة لا يمانعون في ان تتحول الكويت الى دبي اخرى لكن ضمن الخصوصية الكويتية، اي بتعبير اخر، دبي اخرى اقتصادياً، لكن ليس امنياً او اجتماعياً، باعتبار ان لكل من البلدين طبيعته الخاصة وتركيبته المختلفة.

وقد بدأت الكويت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه مطلع الاسبوع الماضي مع توقيع عقد ادارة المنطقة الحرة، التي ستكون نواة اعلان الكويت كلها منطقة تجارة حرة. كما تم اصدار التعليمات اللازمة لتبسيط اجراءات التراخيص التجارية وتسهيل دخول وخروج رجال الاعمال، اضافة الى اقرار مشروعي تنظيم الاستثمار الاجنبي والمناقصات تمهيداً لاحالتهما الى مجلس ازمة. ويتزامن هذا البرنامج الاقتصادي مع سلسلة اجراءات اخرى اقرتها الحكومة لمواجهة المتغيرات المالية الناجمة عن تدني اسعار النفط وارتفاع الانفاق الحكومي. وللمرة الاولى منذ الاستقلال سيجد الكويتي نفسه مضطراً الى دفع بعض الرسوم والضرائب، خصوصاً في مجالات المياه والكهرباء والبنزين. وهو امر لا يستسيغه لكنه لا يمانع فيه، خصوصاً اذا ما نفذ وفق ما تقوله الحكومة، اي عن طريق وضع شرائح يراعى فيها اوضاع ذوي الدخل المحدود.

وفي سياق مكافحة العجز الحاصل في الميزانية يجري منذ الآن تعويد المواطنين والمقيمين على الاستعداد لما هو آت. فالى جانب الرسوم والضرائب هناك قطاعات ستؤول الى التخصيص، وهناك دوائر ستتخلى عن عدد كبير من موظفيها، وهنا ايضاً بعض الهمس المسموع عن ضرورة الغاء بعض الوزارات او دمجها او في أحسن الحالات اعادة هيكلتها. ولا شك ان هذا الموضوع سيصعد الخلاف بين الحكومة ومجلس الامة، فرغم ان النواب يدركون ان ثروة البلاد اصبحت محدودة وتوجب تخطيطاً محكماً وترشيداً للانفاق واحتكاماً الى القواعد المعروفة في الاقتصاد فانهم لا يريدون ان يكون الحل على حساب الشعب. وهذا توجه منطقي في نظر معظم الكويتيين، ما دام ان معظم الذين ترشحوا لانتخابات مجلس الامة بنوا معركتهم الانتخابية على هدف ملح هو حماية المال العام. وقد ذهب رئيس المجلس احمد السعدون ابعد من ذلك في الاسبوع الماضي عندما دعا في لقاء اقيم في ديوانيته النائب عبد الله النيباري الى تحرك شعبي لمنع ما وصفه بمحاولة اسكات المجلس في مواجهة سراق المال العام. وبدوره تساءل النيباري في ذكرى مرور عام على محاولة اغتياله كيف ان الحكومة تفرض رسوماً ولا تلاحق السارقين؟ لكن الاخطر من ذلك كان كلام السعدون عن «تحالف قوى الشر الذين سرقوا المال العام واستداروا تجاه الشعب الكويتي يريدون اسكات صوت الحق فيه».

وبعيداً عن استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، فان الازمة الاخيرة التي شهدتها الكويت هي اعمق مما يبدو والأصح انها حلقة اخرى في سلسلة الخلاف القائم بين راسي السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتحديداً بين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون. وقد خرج السعدون بهذا الخلاف الى الملأ عندما قاطع عشاء الأول من يونيو (حزيران) الحالي الذي دعا اليه الشيخ سعد، مفضلاً الذهاب الى قطر لمشاهدة مباراة في كرة القدم، ثم عاد وذهب الى ديوانية النيباري ليقول كلاماً اقل ما يقال عنه انه دعوة الى التحريض ضد السلطة.

والحقيقة ان هذه الازمة، او ازمة استقالة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، او حتى ازمة وزير الاعلام السابق والنفط الحالي الشيخ سعود ناصر الصباح، ما كانت اخذت هذا الزخم السياسي لولا المشاكل الاقتصادية الكثيرة التي تعاني منها الكويت، فالبحبوحة المالية التي كان يعيشها الكويتيون في السابق كانت تطغى على اي خلاف سياسي، بحيث تبدو الازمات كلها وكانها مزحة ثقيلة لا بد ان يهضمها الجميع بعد حين، وليس خطأ الاستنتاج ان الازمة التي حدثت بسبب استقالة الشيخ صباح سويت بعد الاتفاق الذي حصل على الاجراءات الاقتصادية التي تتطلب قرارات قد لا ترضي مجلس الامة.

ومن المتوقع بالتالي ان يعتمد مجلس الوزراء القرار الذي اتخذه المجلس الاعلى للبترول بشأن تطبيق زيادة على اسعار المحروقات. ومعروف ان رفض هذا القرار كان من الاسباب المباشرة لاستقالة الشيخ صباح، اذا انه يرأس المجلس الاعلى للبترول.

في مطلق الحالات فان المتغيرات المالية التي تشهدها الكويت حالياً لن تؤثر على حركة السفر، فالطائرات محجوزة بالكامل، والرحلات لا تنقطع، وبعض المسافرين الذين اعجبتهم فكرة الرحلات المباشرة الى الغردقة وشرم الشيخ في مصر، اقترحوا تسيير رحلات مماثلة مباشرة الى بحمدون وعالية وبرمانا في لبنان، اما عن المطار فيقولون: «في لبنان كل شيء بيتدبر».

المهم ان السنوات الماضية عودت الكويتيين على فكرة تمضية العطلة في اي مكان... غير الكويت، خصوصاً بالنسبة للجيل الجديد. ومشكلة هذا الجيل ليست السفر فقط بل التعود على ظواهر عجيبة غريبة لم تكن معروفة قبل الغزو. واحدى هذه الظواهر هي «الامركة» باعتبار ان كل شيء اميركي هو الصحيح حتى ولو كلفه ذلك الاستيقاظ في الساعة الرابعة فجراً لمشاهدة مباريات كرة السلة الاميركية المنقولة مباشرة على التلفزيون. والصحيح ان الكويتيين مارسوا «الامركة» لفترة من الزمن، ثم بدأوا تدريجياً يتخلون عنها عندما بدأت تسبب الصدمة تلو الاخرى. والاخطر انها قاربت في الفترة الماضية الى الانحراف والاجرام وتعاطي المخدرات، فجرى ضبطها على الطريقة الكويتية، اي بالتعاون بين الحكومة والعائلات.

موجز

بتلر يطلع أمير الكويت على نتائج مهمته في بغداد

● استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية ريتشارد بتلر الذي اطلعه على نتائج مهمته في بغداد. وقالت وكالة الانباء الكويتية ان بتلر الذي توصل الى اتفاق مع بغداد لتسريع عملية نزع الاسلحة العراقية التقى ايضا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح. واتهمت وسائل الاعلام العراقية بتلر بتخطي صلاحياته بالذهاب الى الكويت لاطلاع الكويتيين على نتائج مهمته قبل اطلاع مجلس الامن الدولي عليها. لكنه دافع عن نفسه مؤكدا ان زيارته «تاتي في اطار مشاورات مع دولة عضو في الامم المتحدة ومعنية بمسألة» نزع الاسلحة.

لقاء حول العراق بين أنان وبابا الفاتيكان

● عقد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس لقاء خاصا مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان تطرقا خلاله الى المهمة الاخيرة لانان في العراق. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان البابا وانان بحثا في لقائهما مهمة الامين العام الاخيرة الى بغداد في مارس (آذار) الماضي لاقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالقبول بعمل المفتشين الدوليين. وكان انان قرر القيام بهذه المهمة خصوصا بعد توصيات من البابا يوحنا بولس الثاني.

مؤتمر سنوي لجماعة عراقية معارضة

● عقد «اتحاد الديمقراطيين العراقيين»، وهو جماعة معارضة، مؤتمره السنوي في لندن اخيرا وانتخب قيادة له. وقال بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان للمؤتمر استمع الى كلمة عن الوضع السياسي في العراق وتقرير سنوي عن نشاطات الاتحاد، ثم انتخب لجنة تنفيذية جديدة من ثمانية اشخاص اجتمعت بدورها لتنتخب الرئيس محمد الظاهر ونائبة الرئيس دلال المفتي والسكرتير العام فاروق رضاعة.

وفد نيابي بريطاني يزور قطر

● اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري أحمد بن عبدالله آل محمود امس مع وفد لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني الذي يزور قطر حاليا برئاسة النائب العمالي ايرني روس. ووفقا لوكالة الانباء القطرية تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى عدد من الامور ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) ... by Saudi Re... Marketing UK (Ltd), ... Street, N.W. 750 ... D.C. 20005. ... RATES: One ... Six Months $300.00 ... postage paid at ... D.C. and additional mailing offices. ... 800-234-1295 ... Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... G Street NW 750 ... D.C. 20005 U.S.A

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

غالبية الفلسطينيين تعتبر أداء المؤسسات إيجابيا

● اظهر استطلاع للراي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ونشرت نتائجه امس ان غالبية الفلسطينيين تقوم ايجابيا اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية المختلفة وترى في الوقت نفسه وجود فساد فيها. وجاء في الاستطلاع الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان «الرئاسة الفلسطينية حصلت على اعلى نسبة بتقييم ادائها حيث قال 71,1 % بانه جيد جدا وجيد و13,2 % قالوا انه مقبول يليها اداء اجهزة الشرطة والامن 67 %(جيد وجيد جدا) و16,8% مقبول ثم الحكومة الفلسطينية بنسبة 53 في المائة (جيد جدا وجيد) و25,3 في المائة مقبوله. وحصل المجلس التشريعي الفلسطيني على ادنى نسبة حيث قال 45 في المائة ان اداءه كان جيدا وجيدا جدا و28,2% مقبولا واتى بعد الجهاز القضائي الذي اعتبر 48 في المائة اداءه جيدا وجيدا جدا و19,7% مقبولا. بالمقابل عبر 65% عن اعتقادهم بوجود فساد في وزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية ورأى 47,4 % ان هذا الفساد سيزيد في حين قال 37,3 في المائة انه سينخفض مستقبلا».

إسرائيل تهدم منزلين آخرين في القدس

● هدمت اسرائيل امس منزلين يعودان لعائلتين فلسطينيتين في منطقة بيت حنينا في القدس المحتلة. وقالت مصادر فلسطينية ان المنزلين يعودان للشقيقين عبد القادر (34 عاما) وعبد الله جبارين (32 عاما) ويقعان في مبنى واحد. وقالت كفاح عبد الهادي، زوجة عبد الله جبارين، لوكالة الصحافة الفرنسية ان اعدادا كبيرة من الجنود الاسرائيليين داهمت في وقت باكر من صباح امس منزلها ومنزل شقيق زوجها واجبرت افراد العائلتين على المغادرة كما قامت برمي اثاثهما خارجا. واضافت «لم نتسلم اي انذار مسبق من البلدية بهدم المنزلين اللذين قمنا ببنائهما قبل ثلاث سنوات ويتكون كل واحد منهما من غرفتين ومنافعهما». واوضحت عبد الهادي ان بلدية القدس غرمتهما بعد بناء المنزل مبلغ خمسة آلاف شيكل (الدولار قرابة 3,7 شيكل) بسبب عدم حصولهما على ترخيص ولم تبلغهما بنيتها هدمه.

نتنياهو يلتقي في القدس وزيرة الخارجية البلغارية

● اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية في القدس المحتلة مباحثات مع وزيرة الخارجية البلغارية ناديجدا ميخائيلوفا تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. واثر هذا اللقاء استقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الوزيرة البلغارية التي اجتمعت كذلك مع رئيس البرلمان دان تيخون حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ووقعت ميخائيلوفا اتفاقات تعاون في مجال الاتصالات وميادين الطب البيطري والزراعة. من جهة اخرى التقت ميخائيلوفا رئيس الوزراء العمالي السابق شيمعون بيريس وعددا من اعضاء اللجنة البرلمانية الاسرائيلية لشؤون الخارجية والدفاع.

مصادر فلسطينية تتحدث عن 3 وزارات شاغرة واجراء تنقلات بين الوزراء

عرفات يبدأ مشاورات لتشكيل حكومة جديدة وسط توقعات بتغييرات جذرية

لندن: من علي الصالح

بدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مشاورات مع الفصائل والشخصيات الفلسطينية المختلفة لتشكيل حكومة جديدة في غضون 10 ايام نزولا عند طلب المجلس التشريعي الفلسطيني الذي هدد بحجب الثقة عن الحكومة الحالية التي قدمت استقالتها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

لكن عددا من الفصائل المعارضة اعلنت رفضها المشاركة في الحكومة وهي حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين. اما الفصائل الاخرى الموجودة في غزة والضفة وهي جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس وحزب الشعب (الشيوعي سابقا) وحزب فدا وجبهة النضال الشعبي الى جانب فتح طبعا فيحتمل ان تستمر في الحكومة الجديدة.

وكان المجلس التشريعي قد منح الرئيس عرفات في جلسة عقدها اول من امس، بناء على طلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مهلة اخرى مدتها 10ايام لاجراء مزيد من المشاورات لاجراء التعديل الوزاري. وحدد المجلس عقد جلسة له في 25 يونيو (حزيران) الحالي يعرض عليه فيها حكومته الجديدة.

وطالب المجلس التشريعي بالتعديل الوزاري منذ صدور تقرير الرقابة المالية في 27 يوليو (تموز) 1997 وقدمت الحكومة استقالتها للرئيس عرفات في سبتمبر.

ويتوقع المجلس التشريعي تغييرا وزاريا جذريا وليس شكليا. واعرب مروان برغوثي عضو المجلس وامين سر اللجنة الحركية (فتح) العليا في الضفة الغربية عن امله ان لا يشمل الرئيس عرفات في حكومته الجديدة الوزراء (6 وزراء) الذين ارتبطت اسماؤهم بسوء استخدام السلطة والفساد المالي.

وقال برغوثي لـ «الشرق الاوسط» ان «التعديل الوزاري لا نريده شكليا، والا يكون مقتصرا على تغيير اسم باسم بل نريده تغييرا في منهج وطريقة ادارة الحكومة الفلسطينية التي نريدها ان تكون اكثر كفاءة سياسيا بشكل اساسي وان تاخذ دورها في عملية توجيه المفاوضات وفي خوض المعركة مع الاسرائيليين وفي مواجهة التحديات وان تلعب على صعيد الجبهة الداخلية دورا في تعزيز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني وان تعمل على احداث اصلاح اداري في مؤسسات السلطة وضبط التجاوزات وتعزيز الجهاز القضائي والسلطة القضائية في السلطة الفلسطينية».

واضاف برغوثي «نتمنى على الرئيس عرفات ان يشكل حكومة تشمل اوسع تمثيل لقوى الشعب الفلسطيني. نحن ما زلنا في مرحلة نحتاج فيها الى وحدة الجبهة الداخلية. لذلك نحن نتمنى ان تضم الحكومة الجديدة اوسع قوى ممكنة. اما اذا اختارت بعض القوى عدم المشاركة فهذا شأنها. ونتمنى ايضا ان يقع الاختيار على اناس تتمتع بسمعة طيبة خاصة في هذا العام الحاسم لمفاوضات الحل النهائي. حقيقة نريد حكومة تعزز ثقة الشعب الفلسطيني بالسلطة الفلسطينية وقيادته حتى تستطيع ان نواجه التحديات امامنا لانه يمكن ان نشتبك في اي وقت ويمكن ان نخوض مع اسرائيل صراعا مريرا هذا اولا. وثانيا نريد ان نحدد موقفا واضحا ازاء الوضع الحالي. على سبيل المثال هل يجوز ان نستمر بهذه المفاوضات عديمة الجدوى. وهنا اتساءل لماذا لا توقف هذه المفاوضات. هذا هو موقفنا في حركة فتح ونحن نضغط في اتجاه وقف المفاوضات انطلاقا من قناعتنا بان المستفيد الوحيد من هذه المفاوضات هو الحكومة الاسرائيلية. نحن نريد ان نرى حكومة تتمتع بموقف واضح ومتماسك ونحن على ابواب الحل النهائي».



عمال فلسطينيون يعملون امس في بناء اكبر مجمع سياحي من نوعه في مدينة اريحا يضم كازينو وفنادق وملاعب رياضية (رويترز)

وردا على سؤال عما اذا كان المجلس سيمنح ثقته لحكومة جديدة تضم وزراء وردت اسماء وزاراتهم في تقرير الرقابة المالية ومتهمون بسوء استخدام السلطة والفساد المالي «امل الا تشمل هؤلاء الوزراء الحكومة الجديدة».

لكن مصادر فلسطينية مطلعة قالت لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات لن يجري اكثر من تغييرات شكلية على حكومته تشمل نقل وزراء من حقيبة لاخرى كما سيملأ 3 وزارات شاغرة وهي الاوقاف التي كان يتولاها الراحل حسن طهبوب والسياحة التي كان يتسلمها الراحل الياس فريج والصناعة التي كان يتولاها بشير برغوثي ممثلا لحزب الشعب الذي يعاني من مرض عضال يمنعه من ممارسة واجباته. واستبعدت هذه المصادر ان يخرج من الحكومة اي من الوزراء الذي ارتبطت اسماؤهم بالفساد المالي وسوء استخدام السلطة.

وحدد المجلس التشريعي يوم 25 يونيو الحالي لعقد جلسة بنفس جدول الاعمال لمناقشة مسالة حجب الثقة الا اذا اجري التعديل وكذلك التغييرات في غضون الايام العشرة وفق ما يراه المجلس.

لكن برغوثي اشار الى ان التغيير الوزاري ليس الموضوع الوحيد الذي يهدد المجلس التشريعي على اساسه بحجب الثقة عن الحكومة. وقال ان «هناك اكثر من موضوع لحجب الثقة الاول والاكثر الحاحا هو موضوع القوانين وثانيا موضوع القرارات وثالثا موضوع الموازنة ورابعا الموضوع السياسي والاداء السياسي للسلطة والملاحظات على المفاوضات واخيرا التعديل الوزاري والتقارير الرقابية التي توصل اليها المجلس وناقشها. بناء على ذلك فانه تحت الحاح وضغط المجلس في غضون الاسابيع الاخيرة وقع الرئيس عرفات مشكورا على خمسة قوانين اهمها قانون الخدمة المدنية الذي يهم حوالي 80 الى 90 الف موظف مدني وعسكري في السلطة الفلسطينية. وفي راينا فان هذا يضعنا على ابواب احداث اصلاح اداري في مؤسسات ووزارات السلطة. هذه خطوة ايجابية رحبنا بها».

وتابع برغوثي القول «بالنسبة لموضوع الموازنة فنحن الان في الشهر السادس من عام 1998 ولم تقدم هذه الموازنة التي كان يفترض ان تقدم في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وهذا يعني مرور قرابة العام دون وجود موازنة للسلطة. وهذا يخلق خللا كبيرا لأنه لا توجد [illegible] لرقابة حقيقية بدون موازنة واضحة ومحددة المعالم ومقرة من المجلس التشريعي. لذلك فان الميزانية هي المسالة الرئيسية التي استوقفت المجلس اكثر من غيرها ودفعته الى تحديد جلسة لمناقشة مسالة حجب الثقة التي كان من المقرر ان تتم يوم الاثنين الماضي واجلت بناء على طلب اللجنة التنفيذية للمنظمة».

وهاجم برغوثي اللجنة التنفيذية واتهمها بالتقصير في القيام بدورها. وقال انها «لم تجتمع منذ فترة طويلة ولم تقم بالواجبات المنوطة بها منذ فترة طويلة». واضاف ان القرار الوحيد الذي اتخذته هو قرار مطالبة المجلس التشريعي باعطاء مهلة عشرة ايام للرئيس عرفات من اجل مزيد من المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة.

وردا على سؤال عن اسباب عدم عقد اللجنة التنفيذية اجتماعات خاصة بها وعن المسؤول عن تقصيرها في اداء دورها قال برغوثي «المشكلة ان هناك خلطا في الاجتماعات، ففي كل مرة يعقد مجلس الوزراء اجتماعا تشارك فيه اللجنة التنفيذية ورؤساء الاجهزة الامنية، اي يجتمع حوالي 50 الى 60 شخصا». واضاف «نحن لسنا ضد التنسيق بين مختلف الهيئات وليس لدينا اعتراض على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وهي مرجعية السلطة الوطنية ولكن في نفس الوقت نرى ان هناك ضرورة لان يعقد مجلس الوزراء اجتماعات خاصة به وان يتخذ القرارات المتعلقة بالسلطة وان يتم التنسيق مع اللجنة التنفيذية.. لكن حقيقة ان اللجنة التنفيذية مغيبة او هي تغيب نفسها».

واضاف برغوثي «في رايي ان فصل اجتماعات اللجنة التنفيذية عن اجتماعات مجلس الوزراء سيجعلها اكثر فاعلية واكثر وضوحا. فوري كمجلس تشريعي ليس محاسبة اللجنة التنفيذية ولست مسؤولا امام اللجنة التنفيذية وهي بدورها ليست مسؤولة امامي بل الحكومة. نحن لا نستطيع محاسبة عضو لجنة تنفيذية ولكن من حقي ان احاسب واحجب الثقة عن اي وزير وتحويله الى القضاء اذا اقتضى الامر. لذلك فان هذا الخلط الحاصل بين الهيئات والمؤسسات لا يفيد مؤسساتنا ولا يفيد معركة البناء».

وعن المسؤول عن التقصير في عدم اجتماع اللجنة التنفيذية قال برغوثي «اذا كان رئيس اللجنة التنفيذية (الرئيس عرفات) يدير اللجنة كما يشاء ومجلس وزراء يقبل بالا تعقد له ولو جلسة واحدة منفردة فهو حر ولن ادافع انا كمجلس تشريعي عن حقه. اذا هم فرطوا بحقهم فليكن لكن في رايي ان هذا غير مفيد ويفترض ان تجتمع الحكومة منفردة وان تناقش قضاياها والادارة العامة في السلطة الفلسطينية والقضايا اليومية والقضايا الملحة للجمهور مثل الصحة والتعليم والاسكان والجمارك والضرائب والمالية الى آخره. اما ان تقتصر الاجتماعات على بحث القضايا السياسية فهذا شيء غير معقول».

واستطرد قائلا «اما قيادة منظمة التحرير فهي قيادة سياسية وهي التي تقود المفاوضات وهي التي وقعت على الاتفاقات وهي التي يجب ان تقود مفاوضات الحل النهائي».

ويرى برغوثي في معرض رده على سؤال حول ضرورة تغيير فريق التفاوض الفلسطيني، ضرورة اجراء مراجعة شاملة للسياسة التفاوضية. كما يدعو الى عدم الدخول في مفاوضات الحل النهائي كما حصل في اتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا والخليل حيث كل منها تتدنى عن الاخرى. «ان المسالة ليست في الاسماء بل في السياسة التفاوضية. والمفاوضون ليسوا بهذه الدرجة من السوء حيث نعلم ان صلاحياتهم محدودة جدا

بالمقلوب

أحمد الربعي

الخليج.. والقدرية النفطية

الى متى تعيش دول مجلس التعاون الخليجي تحت رحمة السوق العالمي للنفط؟ الى متى يظل النفط مصدر الدخل القومي شبه الوحيد في معظم دول مجلس التعاون.

النفط سلعة ناضبة لا محالة، وبدائل النفط قادمة لا محالة، وتدفق النفط يرتبط باستقرار دولي واقليمي تعكر صفوه بين الحين والآخر حروب وتوترات مفاجئة وغير متوقعة، ودول مجلس التعاون ليس لديها برنامج محدد تستفيد فيه من فوائض مداخيلها النفطية لتعزيز اقتصاديات بديلة غير نفطية. مما يجعلها تحت رحمة سوق نفطية غير مستقرة من ناحية وابتزاز المستهلكين الكبار من ناحية اخرى.

الموارد الطبيعية لم تعد مصدر الثروة في عالم اليوم كما كانت عليه حال العالم قبل عشرات قليلة من السنين، وهناك دول عظمى ومجمعات صناعية عظمى ليس فيها موارد طبيعية من اي نوع، واليابان اوضح مثال على ذلك، ومع ذلك تنمو هذه البلدان باطراد ولا تعيش على مصدر دخل قومي واحد كالنفط او غيره.

الانتقال بالمنطقة الى اقتصاد متنوع يتطلب برنامجا محددا ومتدرجا يستخدم فوائد الموارد في تنويع الاقتصاد. وهناك بدائل صناعية وزراعية واستثمارية ومالية في عالم تحطمت فيه الحدود، ولم يعد للاموال وطن، ولم يعد للاستثمار جنسية، واصبح الاستثمار في السوق العالمية اكثر امنا وطمأنينة بعد الاتفاقيات الدولية الجديدة والعولمة التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

مطلوب على الاقل خطوة اولية، مؤتمر مصغر لعقول متخصصة في الاستثمار والسياسة، وتفكير بصوت عال يستخدم المعلومة والرقم والحقيقة العلمية ويتخلص من عقدة النقص والشعور بالدونية وفكرة المؤامرة العالمية المحبوكة، ويقرأ العالم ككتاب مفتوح، فربما نجد ان لدينا موقعا في الشراكة الدولية الجديدة ينقلنا الى القرن الجديد بروح من لا يعتمد على سلعة واحدة في اقتصاده، ولا على فكرة ضيقة واحدة في عقله، ويخلصنا من الارتباط بقدرية نفطية مفزعة.

أميركا تتحدث عن تقدم في جهود تحريك السلام

نتنياهو: لن نصوب بندقية إلى رؤوسنا ولن أركض لتوقيع الاتفاق

تل ابيب ـ القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وسط تصريحات اميركية واسرائيلية عن احراز بعض التقدم على صعيد تحريك مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل لن تلهث وراء توقيع اتفاق مع الفلسطينيين ولن تنتحر من اجل توقيع هذا الاتفاق.

وقال نتنياهو الذي كان يتحدث لاذاعة الجيش الاسرائيلي تعقيبا على تقارير افادت بان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يحثه على قبول المبادرة الاميركية لاحياء عملية السلام «لن نصوب بندقية الى رؤوسنا. ما هكذا تدار المفاوضات. لست راغبا في الركض لتوقيع اتفاق ليس عليه اتفاق».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن مردخاي قوله لنتنياهو خلال اجتماع مغلق ليلة الاحد الماضي «العالم كله ضدنا ومساحة المناورة الاسرائيلية تقلصت وقد حان الوقت للتوصل الى قرارات فورا».

وتقول صحف اسرائيلية اخرى ان نتنياهو يريد تاخير التوصل الى اتفاق قبل العطلة البرلمانية في نهاية يوليو (تموز) المقبل لتفويت الفرصة على زملائه في الائتلاف اليميني للاطاحة به بسبب موضوع اعادة الانتشار. وحسب هذه الصحف فان مردخاي لا يريد هذا التاخير.

وقال نتنياهو «سيتعين علينا التعايش لبعض الوقت وحتى لفترة طويلة من الوقت مع ما هو منصوص عليه في هذه الاتفاقية ونحن نعمل لاحراز تقدم لكننا لم نتوصل الى ذلك بعد». وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان نتنياهو يريد ضمانات اميركية مكتوبة بمعارضة واشنطن لاعلان من جانب واحد بقيام دولة فلسطينية قبل التوصل الى التسوية النهائية. وهو امر لم تقبله وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال لقائها بنتنياهو في واشنطن الشهر الماضي كما رفض الزام نفسه به نائب الرئيس الاميركي آل جور امام مؤتمر اللجنة الاميركية ـ الاسرائيلية للعلاقات العامة «ايباك».

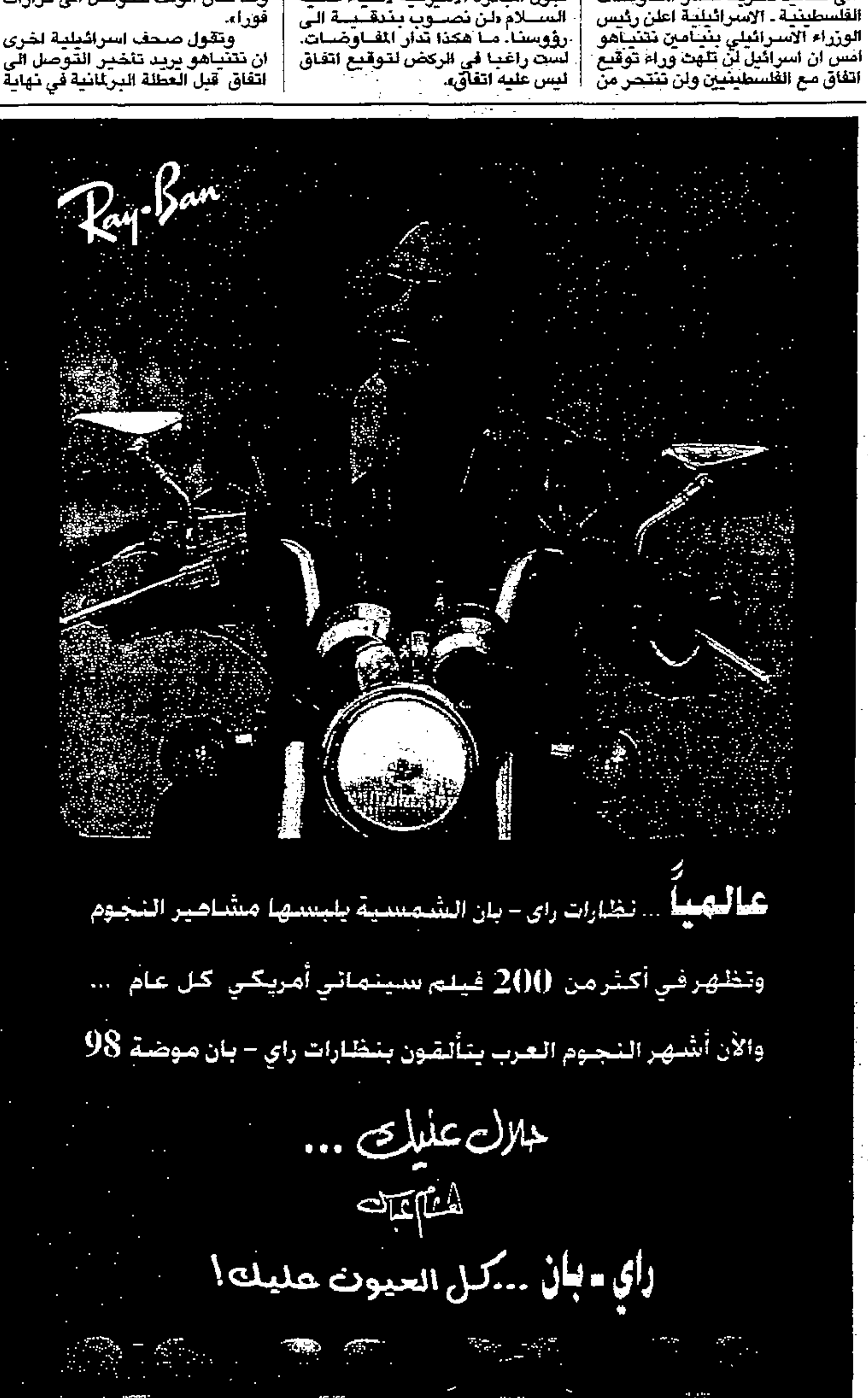
وفي القدس المحتلة جددت اسرائيل الحديث امس عن تحقيق بعض «التقدم» في الجهود الاميركية الرامية لتحريك السلام. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مسؤولين اسرائيليين كبار طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان ثمة «خطوات» احرزت اثناء اتصالات هاتفية جرت مؤخرا بين نتنياهو والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وهذا ما اكده المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الذي قال «كان هناك تقدم في الاسابيع الاخيرة والا ما كنا لنستمر في هذا الامر». واضاف «لكن في عملية السلام في الشرق الاوسط فان البوصلة شيء جيد مثل الميل عندما يتعلق الامر باتفاق. ونحن لم نصل الى اتفاق».

غير ان واشنطن اعتبرت ان ازالة اسرائيل منازل لعرب في القدس الشرقية امس واول من امس يبعث «اشارة خاطئة». ودعت اسرائيل الى الامتناع عن مثل هذه «الاعمال الاستفزازية» في هذه اللحظات الحرجة من عملية السلام.

واعاد روبن التاكيد على بيانات اميركية سابقة بانه اذا بدا التوصل لاتفاق مستحيلا فان وزيرة الخارجية ستدعو الى وقف جهود الوساطة الحالية. غير انه اشار الى انه لا يزال هناك ما يدعو للامل. وقال في لقاء مع الصحافيين «سنواصل العمل مع الاطراف ما دام ذلك امرا بناء وما دمنا نعتقد ان هناك امكانية للتوصل الى اتفاق». لكن روبن اشار الى ان الجهود الاميركية يمكن ان تقوضها احداث مثل ذلك الذي حدث امس واول من امس عندما ازالت السلطات الاسرائيلية 5 منازل فلسطينية قالت انها اقيمت بغير ترخيص في القدس الشرقية العربية.

وقال «في الوقت الذي نحاول فيه الجمع بين الاطراف فان مثل هذا الهدم للمنازل يرسل اشارة خاطئة». واضاف «في هذه اللحظة الحرجة من المحادثات حيث لانزال نامل في ان نتمكن من استئناف عملية السلام فاننا نجدد نداءنا الى الطرفين كليهما للامتناع عن اعمال استفزازية لا تؤدي الا الى تصعيب مهمة التوصل لاتفاق».



الاتحاد الأوروبي حث الدولتين على تسوية سلمية لنزاعهما الحدودي

أفورقي يتهم إثيوبيا بالتهرب من الحلول القانونية والسلمية وأديس أبابا تشترط انسحاب إريتريا قبل التفاوض

اديس ابابا - اسمرة - كارديف: «الشرق الأوسط»

استمرت الخلافات بين اريتريا واثيوبيا رغم اتفاقهما على وقف الهجمات الجوية، وقال الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان بلاده قبلت وقف الغارات الجوية كمبدأ في اطار رغبتها في وقف الحرب مع اثيوبيا التي اتهم حكومتها بانها ما زالت تتهرب من الحلول القانونية والسلمية متمسكة باعلانها الاول الخاص باستخدام القوة.

وبينما اتخذت اديس ابابا اجراءات جديدة ضد الاريتريين المقيمين لديها وطالبتهم بتسليم اسلحتهم حث زعماء الاتحاد الاوروبي في قمة كارديف امس اثيوبيا واريتريا على وقف اطلاق النار والسعي لتسوية سلمية لنزاعهما الحدودي.

وكان البيت الابيض اعلن ليلة اول من امس ان اثيوبيا واريتريا وافقتا على الوقف الفوري للغارات الجوية والتهديد بشن غارات. وجاء الاتفاق على وقف الهجمات الجوية بعد محادثات هاتفية اجراها الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع رئيسي الدولتين يوم الاحد الماضي. واعرب زعماء الاتحاد الأوروبي في البيان الختامي لقمتهم التي اختتمت امس في كارديف عاصمة ويلز عن قلق المجلس ازاء القتال الدائر بين اثيوبيا واريتريا، وحثوا الجانبين على وقف القتال والاتفاق على وقف اطلاق النار رسميا.

وأوضح الرئيس افورقي في مقابلة اجراها معه التلفزيون والاذاعة الاريترية مساء اول من أمس ان الشعب الاثيوبي والمجتمع الدولي بدأ يعي خداع الحكومة الاثيوبية. واكد ان الحل الأساسي هو وقف الحرب ووضع علامات الحدود الدولية بين البلدين.

وفي ما يتعلق بالتسهيلات التي كانت تجري لحل المشكلة قال الرئيس افورقي انه يمكن القول ان مرحلة التسهيلات انتهت وجرى الانتقال الى مرحلة الوساطة واوضح ان هناك مبادرات من عدة دول ومنظمات وافراد، معربا عن امله في ان تؤتي هذه الجهود ثمارها اذا ما ساهمت الجهات المهتمة بالقضية بجهود جادة ومنسقة.

وفي ما يخص الارقام التي اذاعتها اثيوبيا حول الخسائر التي لحقت بالقوات الاريترية اوضح ان هذه الأرقام مصدرها الخسائر الكبيرة التي تلحق بالقوات الإثيوبية، وان الجهات التي تدعي ذلك لم تجد خيارا آخر.

اما حول وقف الغارات والتهديدات الجوية فاوضح ان الحكومة الاريترية لم تبدأ ذلك وانما ارغمت على خوضها دفاعا عن النفس وانها قبلت وقف الغارات الجوية كمبدأ ينبع من رغبة الحكومة في وقف الحرب.

وأشار الى حملات الاعتقالات والطرد في اثيوبيا ضد الاريتريين المقيمين لديها قائلا «ان هذه الاعمال ينظر اليها اكثر من اعلان الحرب وشن غارات جوية».

وأوضح ان تصرف الحكومة الاثيوبية بهذا الأسلوب مع الاريتريين الذين خدموها يولد الأحقاد والضغائن والكراهية لدى الاريتريين عامة وضحايا هذه الاعمال خاصة، لا يمكن ازالتها بسهولة، مؤكدا ان الحكومة الاريترية لن تتخذ اجراءات مماثلة انطلاقا من ممارسات الحكومة الاثيوبية اللامسؤولة، ولن تنجر الى ما تسعى اليه الحكومة الاثيوبية.

وفي اديس ابابا قال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان السلام لن يكون ممكنا الا اذا وافقت اريتريا على سحب قواتها من الاراضي الاثيوبية المحتلة.

وحذر مسفين من ان اثيوبيا ستكون مرغمة على استخدام القوة اذا لم يستجب الطرف الاخر لنداءات السلام.

واعرب عن رفض بلاده لعقد قمة اثيوبية اريترية، وقال ان اريتريا تسعى لحل الخلاف سريا وفي نطاق ضيق، وان اثيوبيا لديها تجربة سابقة مع اسمرة، وعليه فمن الطبيعي ان ترفض اريتريا الوساطات والمبادرات الدولية في محاولة منها لاخفاء الحقائق. كما ان اثيوبيا ترفض اي لقاء ثنائي ما لم يكن بمشاركة طرف ثالث.

وجدد مسفين ترحيب بلاده بكل المبادرات السلمية لحل النزاع مشيرا الى المبادرات العربية وخاصة المصرية والتونسية. وقال ان كل هذه المبادرات تؤيد المبادرة الاميركية الروانية التي اصبحت قارية بعد مساندة كافة الرؤساء الافارقة لها.

واكد الوزير الاثيوبي ان الخرائط والوثائق هي التي ستحدد ملكية الاراضي المتنازع عليها وان اثيوبيا ومنذ وقت مبكر طلبت حل الازمة عبر تحكيم عادل. وقال ان من يملك هذه الاوراق هو صاحب الاحقية في هذه المناطق.

من جهة اخرى افادت صحيفة اثيوبيان هيرالد امس بان اثيوبيا دعت الى تقديم مساعدة عاجلة الى 143 الف مهجر اثيوبي بسبب النزاع مع اريتريا. وقد طلبت اللجنة الاثيوبية لتجنب الكوارث من المانحين المحليين والدوليين تقديم المساعدات لضحايا «عدوان الحكومة الاريترية».

واوضح مسؤول اللجنة سيميون ميشالي ان المناطق الاكثر تاثرا هي تيغراي (شمال) وعفار (شمال شرق). وقال ان عدد المهجرين قد يصل الى 300 الف لان النزاع ياتي في وقت الحصاد والضحايا لن يتمكنوا من جمع محاصيلهم.

كما ذكرت الصحيفة الحكومية ان لجنة السجون والشرطة الاتحادية امرت الاريتريين المقيمين في اثيوبيا ان يسلموا اسلحتهم التي يملكونها بصورة قانونية او غير قانونية.

وجاء في بيان للجنة نقلته الصحيفة ان على الاريتريين الذين يملكون اسلحة ان يسلموها شخصيا الى اقرب مركز للشرطة اعتبارا من يوم امس.

وقالت اللجنة انها اتخذت هذا القرار لاسباب تتعلق بامن الدولة، واكدت انها ستتخذ كل الاجراءات اللازمة ضد الاريتريين الذين لا يلتزمون به. وينص القانون الاثيوبي على معاقبة حاملي الاسلحة بطريقة غير قانونية بالسجن لمدة تتراوح ما بين 5 و25 سنة.

على صعيد اخر من المتوقع ان يزور اربعة رؤساء افارقة اثيوبيا في وقت لاحق هذا الاسبوع لبحث مبادرة منظمة الوحدة الافريقية.

وكانت الحكومتان الاميركية والروانية اقترحتا خطة سلام تتضمن اربع نقاط وافقت عليها اثيوبيا ورفضتها اريتريا التي رأت ان هناك تفاصيل خطيرة يجب تسويتها.

وقال مصدر دبلوماسي اميركي: ما زلنا مستعدين لتقديم مساعدتنا بينما قال مصدر دبلوماسي رواندي «ان ادوات العمل ما زالت هنا للذين يريدون التفاوض».

وقال المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان خطة السلام الاميركية الروانية ما زالت مطروحة لكن لن تجرى اي مفاوضات قبل انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية.

وفي تطور لاحق يشير الى انخفاض التوتر قالت اثيوبيا انها ستستأنف رحلاتها الجوية الى ثلاث مدن شمالية هي ميكيلي واكسوم وشيري اليوم.

وبعد يوم واحد من توصل الدولتين لاتفاق بوساطة امريكية على وقف الهجمات الجوية قالت الاذاعة الاثيوبية ان شركة الطيران الاثيوبية ستواصل رحلاتها الى المدن الثلاث في شمال البلاد التي تقع في مدى الطيران الحربي الاريتري.

ولكن مراسلين لرويترز بالقرب من جبهة القتال قالوا ان اثيوبيا لاتزال تنقل تعزيزات الى الحدود.

واضافوا ان 22 شاحنة تحمل كل منها نحو 50 جنديا اتجهت الى جبهة بادمي اول من امس، كما شاهدوا اربعة شاحنات اخرى صباح امس. ولم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات كبيرة في جبهات بادمي وزالامبيسا وعصب منذ 11 يونيو (حزيران) الحالي.

جندي إثيوبي على إحدى جبهات القتال امس يوجه منصة صواريخ (ا ب)

جيبوتي تؤكد حيادها ومبعوث إثيوبي ينقل رسالة لصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

جدد اسماعيل عمر جيلي رئيس ديوان الرئاسة في جيبوتي الذي وصل الى صنعاء امس مبعوثا من الرئيس حسن جوليد ان بلاده لها دور محايد في النزاع الاثيوبي - الاريتري الحالي.

وأشار الى ان جيبوتي تبذل مساعيها لحل النزاع بين البلدين مشيرا الى انه يحمل رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس جوليد.

كما وصل الى صنعاء امس ايضا مولوجينا الم سجد حسسا وزير الدولة في مكتب رئيس الوزراء الاثيوبي الذي اوضح بأنه يحمل رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي. وكان وزير المواصلات الاثيوبي زار العاصمة اليمنية الاسبوع الماضي نقل خلالها رسالة الى الرئيس صالح تعلقت بالنزاع الحدودي المتفجر بين اريتريا واثيوبيا.

الأسد استقبل سعود الفيصل في دمشق

البيان السعودي - السوري المشترك يؤكد مسؤولية «راعيي السلام» في إلزام إسرائيل بالقرارات الدولية

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في قصر الروضة امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي يقوم منذ اول من امس بزيارة رسمية لسورية على رأس وفد سعودي يشارك في اجتماعات اللجنة السورية - السعودية المشتركة.

وقال الناطق الرئاسي السوري ان الحديث دار خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول المستجدات والتطورات على الساحتين العربية والاقليمية والاتصالات والمشاورات الجارية بين الاطراف العربية. وقالت مصادر سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء تركز حول الاوضاع العربية ونتائج الاتصالات التي تجري بين الدول خاصة في ما يتعلق بايجاد توجه عربي موحد لعقد قمة عربية والسبل التي تؤدي الى نجاحها واعدادها بشكل جيد لتتمكن من مواجهة التحديات التي فرضتها حكومة بنيامين نتنياهو والتطورات الاقليمية والدولية.

كما نوقش ايضا الوضع في العراق والتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي وقضايا تهم دول «اعلان دمشق»، والعلاقات السورية - السعودية التي تاخذ مسارا موحدا تجاه لملمة الوضع العربي.

كما بحث مواقف الدول الكبرى المعنية بعملية السلام ازاء الرفض الاسرائيلي لاتمام عملية السلام والخيارات التي يمكن ان تحل المشكلات القائمة وتدفع باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل.

وكان الامير سعود الفيصل قد اكد ليلة امس في بدء اجتماعات اللجنة السورية - السعودية المشتركة ان عملية السلام في الشرق الاوسط اصيبت بشلل وتعثر بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية، وقال ان هذه العملية وصلت الى واقع مرير يتطلب ويستدعي خطوات وترتيبات تكرس التضامن العربي وتصون حقوق الامة العربية المشروعة وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبدأ «الارض مقابل السلام». ودعا الولايات المتحدة للتحرك السريع لانقاذ عملية السلام والاستفادة من الدور الاوروبي المساند.

ودعا الامير سعود الفيصل الدول العربية الى اتخاذ موقف موحد لمواجهة المرحلة المقبلة، فيما اكد فاروق الشرع في افتتاح الاجتماعات ان مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق الامة العربية خاصة بعد ان تسلمت السلطة في اسرائيل حكومة متطرفة متعصبة تبحث عن التوسع والاستيطان ولا تبحث عن السلام العادل والشامل.

وكان الامير سعود الفيصل والشرع قد عقدا اجتماعا مغلقا لعدة ساعات صباح امس وقبيل اللقاء مع الرئيس الاسد، وصدر بيان صحافي مشترك حول الاجتماعات السورية - السعودية اكد فيه الجانبان على اهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي، كما اكدا ضرورة تكثيف الجهود العربية من اجل استرجاع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 مؤكدين مسؤولية المجتمع الدولي وخاصة الدولتين الراعيتين لعملية السلام لالزام اسرائيل التقيد بالاسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارا مجلس الامن رقما 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام، وبما يضمن انسحاب اسرائيل التام من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وانسحابها الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا ودون قيد او شرط تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم 425، وكذلك ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بعاصمتها القدس الشريف.

وعبر الجانبان عن ادانتهما لسياسة الحكومة الاسرائيلية وحملاها مسؤولية انهيار عملية السلام.

واشاد الجانبان بالادراك الدولي الواسع والمتزايد لحقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية واهدافها المعادية للسلام، كما اكدا اهمية تجنب ازدواجية المعايير في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية والقضايا المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين. واكد الجانبان ضرورة الالتزام بتنفيذ القرارات العربية التي تم اتخاذها على مستوى القمة ومجلس وزراء خارجية مؤتمر القمة العربي غير العادي عام 1996. واكد الجانبان ايضا موقفهما الثابت والداعم للحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية معبرين عن تعاطفهم مع الشعب العراقي وعن ارتياحهما لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي تم ابرامه مؤخرا بين العراق ومجلس الأمن داعين الحكومة العراقية الى الالتزام بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وطالب الجانبان تركيا باعادة النظر في تعاونها العسكري مع اسرائيل لما يشكله هذا التعاون من مخاطر على أمن الدول العربية.

موجز

12 جريحا في انفجار قنبلة باسطنبول

● أفادت وكالة أنباء الاناضول التركية ان قنبلة انفجرت امس في وسط مدينة اسطنبول مما أسفر عن اصابة ما لا يقل عن 12 شخصاً بجروح.

وأوضحت ان الانفجار وقع في حي كراكوي في الجزء الأوروبي من اسطنبول حيث توجد بيوت الدعارة التابعة لبلدية اسطنبول. وكان القنبلة موضوعة في لفافة تركها مجهولان في سلة قمامة لإحدى منازل الدعارة وانفجرت بعنف. ونقل المصابون وبينهم اربع نساء الى المستشفيات.

محكمة تركية تغرم صحافياً إيطالياً

● ادانت محكمة تركية امس صحافياً ايطالياً بتهمة اثارة الكراهية لاشتراكه في مظاهرة للاكراد وغرمته 6,1 مليار ليرة (23 الف دولار) مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات، حسبما ذكرت وكالة رويترز. واعتقل الصحافي دينو فريزولو في مارس (آذار) الماضي اثناء وجوده بين حشد بمدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا للاحتفال بمهرجان الربيع (نوروز).

وعرض التلفزيون التركي لقطات لفريزولو محمولاً على أعناق متظاهرين وهو يرفع صورة قائد كردي راحل.

ونفى فريزولو أي علاقة له بحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق البلاد منذ عام 1984.

رسالة لعلي صالح من صدام حسين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل إلى صنعاء بعد ظهر امس الثلاثاء طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في زيارة لليمن ينقل خلالها رسالة إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس العراقي صدام حسين.

وأوضح رمضان ان الرسالة التي يحملها تتعلق بالظروف التي يمر بها العراق والعلاقات مع مجلس الأمن الدولي واللجنة الخاصة.

وأشار إلى ان هذه الرسالة توضح ما هو المطلوب من الأشقاء العرب في هذه المرحلة وما يهم علاقات التعاون بين اليمن والعراق. وكان في استقباله في مطار صنعاء الفريق الركن عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمني وعدد من الوزراء وأعضاء المجلس الاستشاري في اليمن.

القلاف انسحب احتجاجا على الجلسة

انتهاء الأزمة بين البرلمان الكويتي والحكومة بسقوط الاستجواب ضد وزير الداخلية

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

طوي الاستجواب الذي قدمه النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح من جدول أعمال مجلس الأمة بعد التصويت أمس في المجلس على سرية الجلسة التي يجري فيها الاستجواب بناء على طلب الحكومة. وأيد الطلب بأغلبية 30 صوتا مقابل ستة أصوات وامتناع 14 عضوا عن التصويت، مما اضطر النائب حسين القلاف للانسحاب من الجلسة أمس احتجاجا على مناقشة الاستجواب في جلسة سرية وهذا يعني أن الاستجواب سقط.

وتوعد القلاف في مؤتمر صحافي عقده أمس قائلا «سيأتيهم شيء جديد لن يتوقعوه» رافضا الكشف عن ما في نيته واعتبر أن الجلسة السرية هي التفاف على المجلس واتهم الحكومة بانها مارست ضغوطا عليه.

وحمل القلاف على رئيس مجلس الأمة احمد السعدون وقال «إنه أعطى الحكومة الضوء الأخضر لتقوم بهذا الدور».

وقال رئيس المجلس إنه رفع الجلسة السرية بعد انسحاب القلاف للتشاور ثم عاد واستأنفها واستدعى القلاف الذي لم يحضر كما استدعى الوزير الخالد الذي اعتلى منصة الاستجواب بمفرده.

وأكد السعدون أنه «تطبيقاً لنص المادة 141 من اللائحة الداخلية والتي تنص على أنه إذا تنازل المستجوب عن استجوابه أو غاب عن الجلسة فإن المجلس لا ينظر في الاستجواب».

وأعلن السعدون أن المجلس لن يستمر في نظر الاستجواب ورفعه من جدول الأعمال.

وأعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عن أسفه لانسحاب القلاف من الجلسة وقال «أن الموضوع انتهى».

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان أن آلية العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية تسير وفقاً لمصلحة الكويت.

واتفق معه في القول وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار بقوله إن العلاقة بين السلطتين تسير في طريق صحيح.

وأبلغ الخبير الدستوري الدكتور محمد المقاطع «الشرق الأوسط» أن مثل هذا الموضوع ليس محسوماً بنص لكن من طبيعة الاستجواب والمساءلة أن تكون علنية.

وشدد المقاطع على أن بناء الدستور يشترط فيه التوازن الدقيق لأن المعالجات الترقيعية ستؤدي إلى اختلال المبدأ الذي في مثل هذه الحالة سيكون في مهب الريح. وحول موضوع القلاف استبعد انسحابه نهائياً من المجلس لأن مثل هذا الأمر سيفضي إلى خلاف.

ويتفق النائب جمعان العازمي مع الدكتور المقاطع في علنية الاستجواب وقال «إن أفضل ما في الأمر أن الاستجواب لم يناقش في الجلسة السرية لأنه من خلال الدستور واللائحة جرى العرف على مناقشة الاستجوابات في جلسات علنية».

وقال نائب رئيس مجلس الأمة طلال العيار للصحافيين أن مناقشة الاستجواب بشكل سري ليست سابقة، مشيراً إلى أن هناك تحديداً لآلية الاستجواب والجلسات السرية.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله طالب في بداية الجلسة بتحويلها إلى جلسة سرية لمناقشة الاستجواب وقال «إن ذلك انطلاق من «إيماني باننا هنا جميعاً نعمل لمصلحة البلد في الحاضر والمستقبل». يذكر أن الاستجواب المقدم من النائب القلاف إلى وزير الداخلية يتكون من خمسة محاور رئيسية يتعلق المحور الأول بضعف الإشراف وتدني مستوى الأداء بسبب العجز عن مواجهة التحديات نتيجة الارتجالية والعشوائية في معالجة القضايا الأمنية ومن ضمنها تفشي ظاهرة المخدرات.

أما المحور الثاني فهو مخالفة الدستور والقوانين نصاً وروحاً وانتهاك حقوق الإنسان. ويتعلق المحور الثالث بغياب الاستراتيجية الأمنية والتخبط في السياسات واعتناق سياسة رد الفعل وعدم القدرة على استباق الحدث لمنع حدوثه.

أما المحور الرابع فيتعلق بتضليل الرأي العام من خلال إطلاق وزارة الداخلية بيانات غير صادقة وإعطاء معلومات مغلوطة تبتعد كثيراً عن الحقيقة والواقع. ويشير المحور الخامس إلى إساءة استعمال السلطة والتعسف في إصدار القرارات في بعض الحالات.

مبعوث يحمل رسالة من القذافي إلى البشير

قائد عسكري سوداني يعلن إلحاق هزيمة بقوات المعارضة في كسلا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول عسكري سوداني امس ان القوات المسلحة والدفاع الشعبي تمكنا من الحاق هزيمة ساحقة «بفلول التمرد والخونة في جبال اليرموك في محافظة همشكوريب ومطاردتهم حتى الحدود الاريترية»، وذلك في اشارة الى قوات المعارضة السودانية.

ونقلت صحيفتا «الجمهورية» الحكومية و«اخبار اليوم» المستقلة في تقريرين من كسلا في شرق السودان عن اللواء محمد عبد القادر قائد المنطقة العسكرية في كسلا ان قوات المعارضة تكبدت خسائر فادحة في الارواح والمعدات بعد معركة شرسة استمرت حتى الثانية عشرة من ظهر امس وفروا هاربين داخل الحدود الاريترية.

وتعهد اللواء عبد القادر بان تطهر القوات المسلحة الولاية من المتمردين والخونة والطابور الخامس قريبا، وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها مسؤول بارز عن قيام المعارضة بعمليات في شرق البلاد، وكان الخطاب الرسمي يتهم قوات اريترية بعمليات للغزو في الشرق.

قال عبد الله فكي المتحدث باسم حكومة كسلا لـ«اخبار اليوم» ان القوات المسلحة السودانية حققت امس انتصارا باهرا باستعادتها عنوة واقتدارا لمنطقة اليرموك الحصينة، وكانت قبلها وهي في طريقها الى اليرموك التي احتلها «الخوارج» قبل اسبوع قد استعادت اشللوب في نفس اليوم. واضاف ان اليرموك موقع جبلي حصين مرتفع شمال كسلا.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية تصريحات للواء عبد القادر قال فيها «ان قوات الاعداء استولت على اليرموك قبل اسبوعين وان قواتنا بعد تطهير المعسكر غنمت منه اسلحة من مختلف الانواع وذخائر ومعدات طبية ومعلبات غذائية وسحبوا جرحاهم وان الموقف تحت السيطرة التامة».

واضاف ان القوات المسلحة استعادت معسكر تمكرة بهمشكوريب من ايدي القوات المعادية بعد ان ظلت تحت سيطرتها لمدة اسبوع وكان في هذا المعسكر 160 فردا، هربوا الى داخل الاراضي الاريترية واستولى الجيش السوداني من هذا المعسكر على رشاشات وبنادق والغام ومعدات عسكرية.

من جهة ثانية وصل الى الخرطوم اليوم جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية للوحدة بالجماهيرية الليبية حاملا رسالة من الرئيس الليبي العقيد القذافي للرئيس السوداني الفريق عمر البشير. والتقى الفزاني بالدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية واعلن المسؤولون في الخارجية ان المسؤولين تبادلا وجهات النظر حول القضايا العربية وسبل تدعيم العمل العربي المشترك وتفعيل التضامن العربي.

على صعيد اخر قال حاكم ولاية الخرطوم ان نسبة 93,5 في المائة من الناخبين في ولايته وافقوا على مسودة الدستور السوداني الجديد في الاستفتاء الذي اجري اخيرا. ونقلت صحيفة «الشريعة السياسية» عن حاكم الولاية مجذوب الخليفة قوله ان 5,35 في المائة ممن ادلوا باصواتهم وعددهم مليون و509550 شخصا صوتوا ضد الدستور الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية والعرف هما مصدرا التشريع، ويؤكد على ان السودان اتحاد يضم 26 ولاية.

قمة كارديف تحذر من ضياع فرصة السلام بالمنطقة وتدعو إسرائيل للانسحاب غير المشروط من لبنان

كارديف: من غيدا فخري

رسم قادة الدول في الاتحاد الأوروبي امس ابرز خيوط سياستهم الخارجية المشتركة في البيان الختامي الذي اصدرته قمتهم في مدينة كارديف البريطانية أمس، مركزين بشكل موسع على عملية السلام في الشرق الأوسط.

ورغم ان البيان الختامي لم يطرح اي مبادرة جديدة من قبل الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط الا انه اكد على الثوابت الاوروبية وعلى التأييد الاوروبي القوي للجهود الاميركية في التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وفي هذا الاطار دعا الاتحاد الاوروبي اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في الحكم الذاتي دون استثناء حقهم في اقامة دولة وفي نفس الوقت طالب قادة الدول الأوروبية الـ15 الجانب الفلسطيني باعادة التأكيد على التزامه بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وعبر المجلس الأوروبي في كارديف عن «قلقه الشديد» ازاء مخاطر التدهور وجمود عملية السلام، مشددا على ضرورة «الا تضيع الفرصة الحالية لتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني».

وتطرق بيان القمة الختامي الى المسارين السوري واللبناني مؤكدا ضرورة «بذل جهود متواصلة من اجل تنشيطهما وتحقيق سلام شامل مرتكز على مبادئ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن. ودعا الاتحاد الاوروبي الى «الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان» تطبيقا للقرار 425، وسجل القادة الأوروبيون «المبادرات الاخيرة الايجابية بما فيها الدعوة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر سلام والاقتراحات التي قدمها المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميغيل موراتينوس».

وفي ما يتعلق بالتجارب النووية الأخيرة التي قامت بها الهند وباكستان ابدى الاتحاد الأوروبي «قلقه الشديد حول الوضع في جنوب آسيا» مشيرا الى ان «التجارب النووية احدثت ضررا بالاستقرار في المنطقة» وادت الى عزل البلدين من الجهود الدولية لاحتواء السباق النووي. ودعا البيان الختامي الهند وباكستان الى استئناف الحوار السياسي والسعي الى ايجاد طرق لبناء الثقة بينهما، مجددا التزام الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بهدف الازالة الشاملة للاسلحة النووية. واتفقت الدول على «النظر في اجراءات اضافية اذا لم تحقق الهند وباكستان تقدما في هذا الشأن».

وفي ما يتعلق بالوضع في اندونيسيا رحب بيان القمة بالتزام الرئيس يوسف حبيبي بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية واستعداده لعقد انتخابات مبكرة في العام المقبل. وعبر قادة الدول الاوروبية عن تأييدهم المستمر للحكومة الاندونيسية طالما تم اتباع برنامج اقتصادي اصلاحي يوثق به.

وبقيت النقطة العالقة في ختام القمة هي قضية تركيا وعضويتها الى الاتحاد الاوروبي. وقد حرصت بريطانيا على التأكيد على انها تسعى الى تحسين العلاقات لكنها في الوقت نفسه اعترفت بالصعوبات التي ما زالت تعترض دخول تركيا الى المجموعة الاوروبية.

وفي هذا الاطار، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة البريطانية «أن الاتحاد الاوروبي يحرص على توجيه اشارة ايجابية لتركيا» من خلال تعزيز العلاقات الاوروبية - التركية على المستوى التجاري. وبينما كان قادة الدول الاوروبية يضعون اللمسات الاخيرة على بيانهم الختامي في اجتماعاتهم المغلقة داخل مبنى «سيتي هول»، كانت شوارع كارديف تشهد احتفالا شعبيا واسعا بضيفها غير التقليدي نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. وتحت شمس ساطعة تجمع الاطفال والشيوخ في حديقة قصر كارديف العريق ملوحين بالاعلام وانشدوا الاغاني الافريقية على شرف ضيفهم المميز. وكان مانديلا قد جاء الى كارديف بدعوة من الاتحاد الاوروبي واغتنم الفرصة لتوديع القادة الاوروبيين قبل ان يتقاعد من العمل السياسي في نهاية العام الحالي. وتقبل مانديلا دعوة اخرى من مدينة كارديف التي منحته «وسام حرية المدينة»، وهو اعلى امتياز لها ورمز لما حققه مانديلا خلال نضاله الطويل من اجل تحرير شعبه من السياسات القمعية التي فرضها نظام الفصل العنصري السابق.

وكما كان متوقعا، فان وجود مانديلا في كارديف حول الانظار من قاعة الاجتماعات الى شوارع المدينة حيث تجمع الآلاف الناس لاستقباله وتبادل الكلام معه.

وعكست كلمات احد المستشارين في ويلز شعور الشعب باكمله عندما قالت لمانديلا: «كنا ننتظر بفارغ الصبر موعد عقد هذه القمة لا منذ اشهر بل منذ سنوات عديدة ولكن الحدث الذي نعتبره مصدر وحينا الحقيقي هو زيارتكم لنا».

يلماز يوقع اتفاقا مع زعيم المعارضة الاشتراكية لاجراء انتخابات مبكرة في تركيا الربيع المقبل

انقرة: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

اكدت مصادر الحكومة التركية ما صرح به احد مساعدي رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس من انه «وقع اتفاقا مع احد زعماء المعارضة» بشأن اجراء انتخابات مبكرة في شهر ابريل (نيسان) المقبل. وقال اوجور اكسوز - وهو عضو بارز في حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماز - في تصريحات ادلى بها، ان «رئيس الوزراء وقع الاتفاق الليلة قبل الماضية، وبعث به الى الزعيم المعارض دينيز بايكال».

وكذلك قال بايكال انه «وافق على الاتفاق»، واضاف - في اجتماع لحزب الشعب الجمهوري، الذي يتزعمه - «وقعنا البروتوكول». وصرح يلماز - في وقت سابق من الشهر الحالي - بانه «اتفق مع (المعارض اليساري) بايكال على اجراء انتخابات في ابريل المقبل، لكن شركاءه في الائتلاف الحاكم والرئيس التركي سليمان ديميريل، احجموا عن تأييد ذلك الاتفاق». لان موعد الانتخابات العامة المقبلة لا يحل قبل اواخر عام 2000، لان اخر انتخابات تشريعية في تركيا جرت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

وتعهد يلماز - في الاتفاق - بالاستقالة نهاية العام الحالي، لتمهيد السبيل امام تشكيل حكومة انتقالية، قبل اجراء الانتخابات. ووعدت المعارضة اليسارية بتأييد برنامج اصلاح اقتصادي، اذا دعا يلماز لانتخابات مبكرة، واعلن انه سيستقيل. كما تؤيد المعارضة الاسلامية اجراء انتخابات مبكرة ايضا. وحزب الشعب الجمهوري (العلماني) هو الذي يمسك ميزان القوى في البرلمان التركي الحالي، المكون من 550 مقعدا، بعدد 56 نائبا، ويأمل في كسب الاصوات المناهضة للاسلاميين في الانتخابات المقبلة، بينما يضم ائتلاف يلماز الحكومي 224 نائبا. غير ان عضوا بارزا في حزب الشعب حذر يلماز اول من امس، من ان الحزب سيسحب تأييده لائتلاف الاقلية الذي يتزعمه، ما لم يجر لانتخابات مبكرة. وقال عدنان كسكين - نائب رئيس الحزب - «اذا تراجع رئيس الوزراء عن الاتفاق، فلن يتحمل حزب الشعب الجمهوري تخلي هذه الحكومة عن تعهداتها الى الابد». ويشار الى ان اختيار موعد الانتخابات من اختصاص البرلمان وحده، اما تعيين رئيس الوزراء فهو من صلاحيات رئيس الدولة، وليس رؤساء الاحزاب. ووفقا للدستور لا يملك يلماز حق اعلان تشكيل «حكومة انتقالية» بعد استقالته.

وقد تولى يلماز السلطة قبل عام، بعد ان اضطر رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان لترك المنصب، تحت ضغوط من الجيش، وتمكنت الحكومة من كسب تأييد البرلمان لتعزيز العلمانية في قطاع التعليم، لكنها خففت في الاونة الاخيرة من حملتها المناهضة للاسلاميين خشية تنفير الناخبين الاسلاميين منها. وعقد يلماز واعضاء اخرون في مجلس الوزراء اجتماعا مع كبار قادة الجيش صباح امس، لمناقشة النشاط الاسلامي في الجيش. ويحظر على اربكان ممارسة النشاط السياسي لمدة 5 سنوات، بقرار من المحكمة الدستورية، التي حلت ايضا حزبه «الرفاه» في يناير (كانون الثاني) الماضي، بسبب «انشطته المعادية للنظام العلماني».

وافادت الانباء الاقتصادية ان الاسواق المالية التركية - بوجه عام - رحبت بخطة اجراء انتخابات مبكرة، لانها توفر تأييد المعارضة للاصلاحات الضريبية المقترحة من الحكومة، واجراءات اقتصادية اخرى. وقال كسكين «اننا مستعدون لجعل البرلمان يعمل خلال الصيف دون اي عطلة، لاقرار مشروعات القوانين التي تريدها الحكومة».

وعلى صعيد آخر اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين - في حديث نشرته امس صحيفة «حرية» التركية - ان السياسة الفرنسية تجاه انقرة «لم تتغير» بعد تبني الجمعية الوطنية الفرنسية قانونا يعترف ب «الابادة الارمنية». وقال فيدرين «اتمنى ان يدرك الراي العام التركي ان السياسة الفرنسية تجاه تركيا لم تتغير، ويجب الا يشك في رغبة الرئيس والحكومة (الفرنسيين)، بشأن تطوير علاقات الصداقة مع تركيا». وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية اقرت في 29 مايو (ايار) الماضي اقتراح قانون يعلن «اعتراف فرنسا العلني بابادة الارمن في عام 1915»، ولكي يكون لهذا القرار قوة القانون يجب ان يصادق عليه مجلس الشيوخ، ويوقعه رئيس الجمهورية جاك شيراك.

وردا على سؤال عما اذا كانت مسألة الابادة من اختصاص المؤرخين، قال فيدرين «بالتأكيد فان دور المؤرخين حاسم، ولكنه لم ينته». وقد حذرت الحكومة التركية من ان الموافقة النهائية على القانون ستؤثر بجدية على العلاقات الثنائية. لكن فيدرين اكد انه «سواء كان الامر يتعلق بالعلاقات الثنائية، او العلاقات بين تركيا واوروبا، فان تركيا ستجد دائما في فرنسا محادثا حقيقيا ومتفهما». واضاف قوله ان «فرنسا ترغب في التحادث مع تركيا في مشكلات قائمة، في حوار ودي يرتكز على الاحترام المتبادل».

من جهة اخرى اعتبر جان بول بريت - النائب الاشتراكي ورئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - الارمنية في الجمعية الوطنية - في حديث نشرته صحيفة «لو بروجريه» امس، ان «تهديدات انقرة بعد تبني النواب الفرنسيين للقانون الذي يعترف ب «الابادة الارمنية» لن تدوم طويلا». وكان قرار الجمعية الوطنية الفرنسية اثار غضب انقرة، التي اعلنت يوم الخميس الماضي تعليق كل المفاوضات الجارية مع فرنسا، بشأن عقود دفاعية لا تقل قيمتها عن 10 مليارات دولار، في انتظار انتهاء العملية البرلمانية المتعلقة بمسألة الاعتراف ب «الابادة».

وتسعى فرنسا للحصول على عقدين مهمين للجيش التركي، لانتاج مشترك لـ 145 طائرة هليكوبتر هجومية، قيمتها 4 مليارات دولار، والف دبابة قيمتها 5 مليارات دولار.

وترفض تركيا كلمة «الابادة» ولا تعترف الا بقمع الارمن، الذين تتهمهم بالتعاون مع العدو الروسي خلال الحرب العالمية الاولى.

اتفاق مغربي - أردني على مواجهة مأزق السلام وخلاف حول تشخيص الوضع العربي

الرباط: من منصف السليمي

أعرب عبد الرحمن اليوسفي والدكتور عبد السلام المجالي رئيسا وزراء المغرب والأردن عن قلق بلديهما من المأزق الذي تراوحه عملية السلام في الشرق الأوسط، لكنهما تحدثا بلغة مختلفة بشأن الأوضاع العربية. فبينما شدد اليوسفي على ضرورة تفعيل التضامن العربي قال الدكتور المجالي إن «التوافق العربي ضرورة لمواجهة التحديات لكن يتعين التفكير بلغة العقل وليس بالعواطف» داعيا للاعتراف بوجود خلافات عربية.

وقال اليوسفي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية خلال حفل عشاء اقامه على شرف رئيس ووزراء الأردن «ان القضية الفلسطينية تمر بمرحلة بالغة الحرج والخطورة بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تتجاهل تطلعات المجتمع الدولي الى اقامة سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة يقوم على اسس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. معتبرا ان الحكومة الاسرائيلية تتعمد الخروج عن اعراف القانون الدولي وقواعده بتنكرها لما تم ابرامه بين الأطراف العربية واسرائيل من اتفاقيات ولما اعطته الحكومة الإسرائيلية السابقة من تعهدات والتزامات. وفي كلمته قال الدكتور المجالي ان المشكلة التي يعاني منها العالم العربي تتمثل في «تغليب العاطفة على العقل» داعيا الى «استخدام العقل بدل العاطفة». وقال «يجب علينا ان نعترف ان العالم العربي يعاني من خلافات.. الا انه ينبغي تجاوز هذه الخلافات وبث نقط توافقنا» مؤكدا ان «التوافق العربي امر ضروري في الوقت الحالي لمواجهة تحديات النظام الدولي الجديد». وعبر رئيس الوزراء الأردني عن اسفه للعوائق التي تعترض مسلسل السلام في الشرق الاوسط مؤكدا على ضرورة عودة هذا المسلسل الى سكته لان السلام استراتيجية دولية وليس تكتيكا يتغير كل يوم.

مباحثات الحريري في واشنطن تناولت القرار 425 وتحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الاوسط»

يواصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارة رسمية الى الولايات المتحدة، وقد تباحث امس مع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول تحريك مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل، وقبول اسرائيل القرار الدولي 425 وتنفيذه، وقد اعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك أن واشنطن «تؤيد تمديد انتداب» قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في جنوب لبنان، موضحاً ان «لا شرط (أميركياً) لاستمرار عمل هذه القوات».

ومن المقرر أن ينتقل الحريري الى نيويورك غداً للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والتباحث معه في القرار 425 الذي يتمسك لبنان بتنفيذه من دون شروط. وكان الحريري قد وصل الى واشنطن عصر أول من امس يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

والتقى في مقر اقامته مارتن انديك الذي قال ان المحادثات بين كلينتون والحريري ستتناول ايضاً «سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين».

وقد اكد السفير انديك «ان الولايات المتحدة ستؤيد تمديد انتداب قوات «اليونفيل» وانها لا تشترط لذلك اي شرط». واضاف «لقد اجرينا نقاشاً مكثفاً مع السيد الحريري ورحبت به هنا نيابة عن الرئيس ووزيرة الخارجية وكلاهما متطلع الى مقابلته ونحن مسرورون لوجوده عندنا في واشنطن، ولقد أجرينا محادثات شاملة حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها، وأطلعته على آخر تطورات المسيرة السلمية وجهودنا لمحاولة دفع المفاوضات الى نتائج على المسار الفلسطيني، ونريد أن نرى جميع المسارات في المفاوضات وقد استؤنفت».

واضاف انديك: «ناقشنا ايضاً مسالة استئناف المفاوضات على المسار السوري واللبناني، وفي الاطار الاوسع نحاول ان نحرك المفاوضات مرة اخرى، وكذلك بحثنا قبول اسرائيل القرار 425 وقرار الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من لبنان».

سئل أنديك: ما هو العنصر الجديد في العلاقات بين واشنطن وبيروت الذي استوجب رفع الاتصالات الى مستوى الرئاسة الاميركية ورئاسة الحكومة اللبنانية؟

اجاب: «تحدث هذه الاتصالات دورياً بين الحكومتين وبيننا وبين جميع اصدقائنا في المنطقة، ولبنان صديق جداً للولايات المتحدة، وقد رأينا انه مناسب جداً ان نستقبل الرئيس الحريري هنا. والمشاورات هذه ليست أول مشاورات بيننا في واشنطن».

سئل: هل ناقشتم اي أمر يتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتعاون في هذا المجال بين لبنان والولايات المتحدة؟ وهل ستتناول المحادثات هذه الامور؟

أجاب: «لقد ناقشنا العلاقات الثنائية بشكل شامل، لكن يجب ان نفهم ان هذا اللقاء كان للتحضير لمحادثات الغد (أمس) ولا أريد ان أستبق المحادثات مع وزيرة الخارجية او مع الرئيس كلينتون».

سئل: هل تربط واشنطن بين التمديد لقوات الطوارىء في جنوب لبنان واي عرض اسرائيلي جديد؟

أجاب: «أعتقد اننا نؤيد تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان، وأظن ان مجلس الامن الدولي سوف يمدد هذا الانتداب لاهمية وجود هذه القوات في الجنوب اللبناني، ونحن مهتمون جداً باستقرار هذه المنطقة. وليس من شرط لاستمرار عمل هذه القوات».

سئل: هل من جديد في شأن الاقتراح الاسرائيلي؟ اجاب: «ليس من جديد سوى أن اسرائيل قد قبلت القرار 425 وتريد تطبيقه، وهذا امر مهم ولست واثقاً من أن هناك الكثير من الشروط».

وسوف يلتقي الحريري عدداً من المسؤولين الاميركيين من بينهم توماس بيكرينغ ومنسق السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، ثم السفير في وزارة الخارجية ريتشارد فيربانكس.

استمرار اعتقال محمد رشيد «حتى لا يهرب» من أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

امرت محكمة فدرالية في العاصمة واشنطن الليلة قبل الماضيه باستمرار اعتقال محمد رشيد لأنه «يشكل مصدر خطر ولديه مهارات عالية في المراوغة والهرب من السلطات الامنية والقانونية، وانه اذا افرج عنه سيتمكن من مغادرة الولايات المتحدة».

وقال رونالد وليوتس مساعد المدعي العام ان رشيد لا علاقة تربطه بهذه البلاد (اميركا) وسيهرب من الولايات المتحدة اذا افرج عنه.

يذكر ان رشيد احضر الى واشنطن مطلع الشهر الحالي واعتقل بتهمة مشاركته في تفجير طائرة ركاب اميركية، كانت في رحلة من طوكيو الى هونولولو عام 1982، ادى الى مقتل راكب. وجاء في لائحة الاتهام ان رشيد كان قائد «مجموعة 15 مايو» الارهابية التي تتخذ من بغداد مقرا لها. ونفذت اعمالا ارهابية ضد اهداف اميركية واسرائيلية. كما وجهت اليه تهمة اخرى هي محاولة تفجير طائرة «بان - ام» لكن رشيد نفى التهم الموجهة اليه، وقال في اول ظهور له امام المحكمة مطلع الشهر الحالي انه حكم عليه بالسجن في اليونان وامضى معظم فترة الحكم.

الهراوي «مرتاح» لإنجاز الانتخابات البلدية و«يتقبل» الخسارة في مسقط رأسه زحلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ارتياحه لاكتمال الانتخابات البلدية والاختيارية في كل لبنان، منوهاً بهذا الانجاز الذي تحقق في عهده وهو ما لم يحصل في اربعة عهود مضت. وهذا الانجاز جاء ليضاف الى انجاز آخر هو الانتخابات النيابية التي جرت مرتين في عهده، وذلك بهدف تعزيز الديمقراطية في البلاد.

وقالت مصادر رئاسة الجمهورية ان الهراوي «يؤمن بالديمقراطية خياراً وهو ترك الامور تأخذ مجراها ليعبر الشعب اللبناني عن قناعاته في كل المناطق اللبنانية، ولم يشأ ان يتدخل حتى في انتخابات مدينته زحلة لانه يؤمن بان الخيار يجب ان يكون للزحليين، وهو ما يدحض كل المزاعم عن تدخل وغرق عمليات رسدها البعض».

واكدت المصادر «ان الهراوي يرى ان اجراء الانتخابات البلدية يوازي توحيد المؤسسات عام 1991 لانها تعيد الادارات المحلية الى الانتخاب الشعبي المباشر بعد 35 عاماً من الغياب، وهو كان قد رفض العام الماضي بشدة تأجيل هذه الانتخابات».

وقالت المصادر ان رئيس الجمهورية يرى «ان الوعي الذي اظهره اللبنانيون في ممارسة الواجب الانتخابي لاختيار المجالس البلدية الاكثر ملاءمة لتطلعاتهم من دون اي تعكير امني يذكر مما يدل فعلاً على ان لبنان يخطو على طريق الامن الشعبي ونكاد لا نحتاج لأي تخوف على اللبنانيين الذين التفوا حول امنهم». ونقل النائب طلال المرعبي عن الرئيس الهراوي امس انه «يتقبل نتائج انتخابات زحلة».

ورد النائب خليل الهراوي (ابن شقيق الرئيس الهراوي) سبب خسارة لائحة «زحلة الغد» التي دعمها والوزيران المؤيدان للهراوي نقولا فتوش وشوقي فاخوري الى «اسباب تقنية وسياسية داخل التحالف المشكلة منه هذه اللائحة».

ونفى الهراوي في مؤتمر صحافي عقده امس ما اشيع عن دخوله المستشفى أول من امس وقال «ان زحلة اقترعت بنسبة 42,7 في المائة لمصلحة قرار زحلة و37 في المائة لمصلحة زحلة الغد و18 في المائة للمستقلين». وهنأ الهراوي الفائزين في انتخابات المجلس البلدي في المدينة.

موجز

إسرائيل ترفض تسليم ألماني متهم بالعمل لـ«حزب الله»

● رفضت السلطات الاسرائيلية امس طلبا تقدمت به المانيا لتسليمها المانيا متهما بالاعداد لاعتداء في اسرائيل لصالح «حزب الله» اللبناني كان قد اعتقل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 لدى وصوله الى تل ابيب قادما من امستردام. وفي حال ثبتت ادانته قد يواجه حكما بالسجن لمدة عشر سنوات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في تل ابيب عن المدعي العام الاسرائيلي معارضته ابعاد المتهم الالماني، ستيفان سميريك، مستندا في قراره الى اسباب اجرائية اوردها في مذكرة قدمها الى محكمة تل ابيب. وكان سميريك قد اتهم بتلقي تدريب في معسكر تابع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان بغية التحضير لعملية انتحارية في اسرائيل، الا انه قال في مقابلة نشرتها مجلة المانية ان اعترافاته انتزعت منه بالقوة.

الطيران الإسرائيلي يغير على الجنوب اللبناني

● ذكرت مصادر امنية لبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار بعد ظهر امس على محيط قريتين في مرتفعات اقليم التفاح شرق مدينة صيدا. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن المصادر الامنية افادتها بأن المقاتلات الاسرائيلية القت في طلعتين متتاليتين 4 صواريخ جو - ارض على محيط سجد وعقماتا في مرتفعات اقليم التفاح. الا ان التقارير الاولية لم تشر الى وقوع اصابات او اضرار.

دورة تشريعية صيفية للبرلمان اللبناني

● نقل النائب طلال المرعبي عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي تأكيده ان هناك نية لفتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب خلال الصيف الحالي. وقال المرعبي وفقا لمكتب «الشرق الاوسط» هناك كثير من المشاريع يجب ان تنجز وفي طليعتها سلسلة الرتب والرواتب. وذلك قبل انتهاء فصل الصيف وبأسرع وقت ممكن كي نؤمن لجميع الموظفين حقوقهم منذ العام 1996. واعتقد ان المجلس النيابي يستطيع خلال هذه الفترة ان يقوم بدور تشريعي قبل حلول السنة المقبلة، وهناك الاستحقاق الرئاسي.

تحذير من «خديعة إسرائيلية» في تبادل الأسرى والمعتقلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية من «اية خدعة في عملية تبادل الاسرى المرتقبة والتفاؤل المفرط نظراً للتاريخ الحافل من الخداع الاسرائيلي في عمليات تبادل الاسرى السابقة». واشارت الهيئة في بيان اصدرته امس الى «ما حدث في عام 1983 حين تمت عملية تبادل اسرى اسرائيليين ومجموعة كبيرة من المعتقلين اللبنانيين في معتقل انصار والذي اطلق عليه انصار الاولى وما يقارب الثلاثمائة اسير عربي في معتقلات فلسطين المحتلة نتيجة الثقة بالوسيط والاعتماد على المعلومات ومنها وسائل الاعلام. وبعد ان علمت اسرائيل ان الجنود الاسرى قد اصبحوا في مأمن على احدى السفن الحربية لدولة عظمى قبالة شاطئ طرابلس انقضت الاستخبارات العسكرية والجيش الاسرائيلي على المئات من المعتقلين العرب في مطار اللد واعادتهم الى السجون الاسرائيلية وكانت قد اقلعت طائرتان فقط الى جنيف».

وطالبت الهيئة المعنية في عملية التبادل بأن تشمل العملية تسليم المعتقلين اللبنانيين دفعة واحدة مقابل ان يتم تسليم الاشلاء على دفعتين «حيث لم تتمكن في كل مرة سابقة الدولة الوسيط او الضامن من ضمان سلامة الاتفاقات مع الدولة العبرية فكيف بوجود سلطة على رأسها (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو».

«أمل» ترى في انتخابات البقاع اللبناني إثباتا «لوجودها الأساسي» في المنطقة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبرت حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان نتائج الانتخابات البلدية في البقاع (شرق لبنان) «افرزت واقعاً جديداً لن يستطع احد في المستقبل تجاوزه لان الارقام اكدت ان لحركة «امل» وجوداً اساسياً على مساحة المحافظة وفي مختلف الطوائف حيث استطاعت في التحالفات العائلية والحزبية التأكيد على ان مقولة الآخرين بالتحكم بالقرار السياسي في البقاع قد سقطت مع اعلان النتائج».

وقال مصدر في الماكينة الانتخابية لحركة «امل» في البقاع رداً على المؤتمر الصحافي لرئيس كتلة نواب «حزب الله» النائب ابرهيم امين السيد «ان حركة امل استطاعت الفوز على صعيد المختارين بـ72 مختاراً من أصل 190 مختاراً فيما لم يستطع «حزب الله» ايصال سوى 35 مختاراً واستطاع المستقلون الفوز بـ52 مختاراً وتمكن من الفوز ايضاً واحد وثلاثون مختاراً من الاحزاب والقوى السياسية الاخرى». واشار المصدر الى «ان اللوائح المدعومة من حركة «امل» والاحزاب الحليفة استطاعت الفوز بـ20 بلدية. ثم وبالتوافق مع القوى السياسية والاحزاب بما فيها «حزب الله» تم تأمين فوز بلديات العين وفلاوي والحدث. وفاز اصدقاء للحركة في بلدات جبولة وبريتال». واعلن المصدر «ان «حزب الله» استطاع الفوز في 6 بلديات في مواجهة اللوائح المدعومة من حركة «امل» والاحزاب الحليفة والعائلات في بلدات الهرمل والقصر وشعث ومقنة وتمنين التحتا وسحمر. اما في النبي شيت وعلي النهر ونحلة وشمسطار وبوادي وبدنايل ففاز الحزب في مواجهة العائلات»، مشيراً الى «ان الحزب استطاع الفوز في 6 بلديات في المناطق التي تنافس فيها مع اللوائح المدعومة من حركة امل اما حركة امل فقد استطاعت الفوز في 12 بلدية حصلت فيها منافسة مع «حزب الله» واستطاعت تأمين فوز 4 بلديات دون حضور للحزب ونجحت ايضاً 6 بلديات فيها اصدقاء لحركة امل».

ومن جهته توقف وزير الدفاع اللبناني محسن دلول عند الانتخابات البلدية في بلدته علي النهري في البقاع، والتي اسفرت عن فوز ثمانية اعضاء من لائحة «حزب الله» مقابل فوز سبعة اعضاء من اللائحة التي دعمها.

وانتقد دلول «حزب الله» من دون ان يسميه واتهمه بـ «تشويه الحقائق» في بلدة علي النهري «ذات التاريخ العريق في النضال الوطني والقومي».

وقال «ان المنتصر الاول في علي النهري هم الاهالي(...) وليس أي جهة حزبية خصوصاً تلك التي حاولت مصادرة قرار علي النهري وإلحاقه بما يمكن تسميته القرار المعلب الذي سيتخذ بما يشبه التعميم الجاهز تمهيداً لإملائه على العائلات والمدن والقرى».

تعليقا على الانتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان

بويز: لا أعلم إذا كنت من أبرز المرشحين ورئيس الجمهورية يجب أن يمثل طائفته

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «انه يجب الاخذ في الاعتبار انه كما رئيس البرلمان ورئيس الحكومة يمثلان حالات طائفية معينة، فعلى رئيس الجمهورية المقبل اضافة لتمثيله الوطني ان يكون فعلاً ممثلاً لارادة طائفته ورغبتها، كي ننتهي من موضوع الاحباط والامراض التي خرجنا بها بعد انتهاء الحرب». وبعد زيارته رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر امس ورداً على سؤال حول ما اذا كان الأوان قد حان للبدء بالاستعدادات للانتخابات الرئاسية خصوصاً انه ابرز المرشحين اجاب بويز «لا اعلم اذا كنت فعلاً من ابرز المرشحين ولكن اذا كانت الحسابات الدولية والاقليمية تدخل عادة في معطيات رئاسة الجمهورية فهذا لا يعني ان شخصية الرئيس المقبل يجب ان تكون غريبة عن تمثيله المباشر لمن يفترض بأن يمثل في نظام كالنظام اللبناني».

ورداً على سؤال حول زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الولايات المتحدة الاميركية اجاب بويز «لقد اعتبر رئيس الحكومة انه من الضروري ان يقوم بهذه الجولة ونحن ننتظر حصيلة ما سيتم، ولست على علم بأن هناك عناوين اساسية ومطروحة الآن».

وفي ما يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية قال بويز «طبعاً، نعتقد أن ما حصل مقبول، ولو كنا نطالب ونتمنى مستقبلاً بأن يتم التمثيل بشكل واقعي وحقيقي اكثر عبر اعادة النظر بالتقسيم الداخلي، إما ان يعتمد التقسيم على مستوى القضاء اينما كان في لبنان، وبما في ذلك بيروت، واما على مستوى دوائر اكبر من ذلك ولكن اينما كان. اننا لا نفهم ان يؤخذ بقلق البعض في بعض المناطق، وقد يكون هذا القلق مبرراً، ولا يؤخذ بقلق البعض الآخر في المناطق الاخرى. الآن تمت الامور بهذا الشكل، وقد تكون مقبولة مؤقتاً على ان تطرح في اي قانون إنتخابي جديد ضوابط معينة تكفل مجيء من يمثل مجموعات معينة فعلاً وليس من يأتي ضمن حالات تطرحه كممثل عن الآخرين».

الكوكاكولا «مشروب الشعب» بدل عصير التمر هندي والزنجبيل

بوركينا فاسو تسعى في عهد كمباوري للتخلص من تركة سانكارا الاشتراكية

واغادوغو: من عبد الله ولد محمدي

تحليل إخباري

لا شيء يغري زائر واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو اكثر من البحث عن بقايا تركة فريدة لضابط ثائر. قبل خمسة عشر عاما مات توماس سانكارا بسلاح رفيقه في الثورة والرئيس الحالي بليز كمباوري، وكانت فلسفة سانكارا قائمة على فكرة بسيطة هي ان ياكل الشعب مما ينتج. وظهرت مصانع تعليب عصير التمر هندي والزنجبيل والمانجا لتحل محل الكوكاكولا.

ومما زاد في شعبية النقيب الثائر ليس التقشف الى حد الزهد ولكن بساطته وحرصه الكامل على اقامة علاقات مباشرة بشعبه. الا ان احلام الثورة لا تدوم والجالس في المقعد الثاني لا يحبذ البقاء في الظل بينما الأضواء والشهرة من نصيب النقيب الآخر. وهكذا انتفض كمباوري على سانكارا. «لقد قتلوا القديس وموزارت» كما كتب باكيا صديق سانكارا الكاتب المدغشقري سنين اندريمادو.

في المقبرة الأهلية لا شيء بارزا يميز قبر النقيب. وحدهم الأهل والمعجبون يأتون لذرف الدموع، اما واغادوغو المدينة، فلم تعد تلك المدينة الفاضلة التي سكنت في حلم الزعيم، فلقد بدلت جلدها وغيرت وجهها الزاهد والمتقشف. فالعمارات والفنادق تنبت مثل الاعشاب البرية والاعمال تزدهر والكوكاكولا كما يقول ملصق اعلاني اصبحت مشروب الشعب في حين بات شعار «ناكل مما ننتج» يثير السخرية. وحدها الدراجات النارية لا تزال تملأ شوارع المدينة محولة سماءها الرحبة الى قباب من الدخان المليء بالرصاص، الشيء الذي يجعل التنفس صعبا ويملأ العيادات بمرضى الصدر والتنفس. وكان سانكارا يقول لشعبه «الدراجات النارية ارخص وسيلة للتنقل وتتماشى مع رغبتنا في التقليل من النفقات».

الا ان عهد كمباوري مختلف فالدراجات لم تعد وحيدة في الشوارع المبلطة بل كثرت السيارات ايضا واصبحت تجارتها مربحة وهي التجارة التي تثير شهية التجار الاجانب وخصوصا اللبنانيين الذين اعادوا اكتشاف هذا البلد الافريقي الواعد. ومع السيارات تاتي الأغنية المستوردة، والملابس وخصوصا اجهزة التكييف التي اصبحت من المستلزمات الأساسية لمقاومة الجو الخانق والحار في بلاد الرجال النزهاء كما يحبذ اهل بوركينا تسمية بلادهم.

قبل خمسة عشر عاما كان توماس.. يفك بيديه جهاز التكييف المركزي في مكتبه بالقصر الذي ورثه من سلفه، وبنفسه اشرف على تطبيق قرار يلزم الموظفين باستعمال المراوح بدل اجهزة التكييف المكلفة لأنها كما قال يوما مخاطبا الموظفين «تزيد من استهلاك الطاقة وتبعد الموظفين عن اجواء معيشة الشعب». اما اليوم فان اول شيء يحرص عليه الموظفون هو جهاز التكييف الذي كان يوصف بانه رمز للبورجوازية ويقول احدهم «حين يعم التكييف نستطيع ايصال خطاب ما لمحدثينا».

وحين عادت المكيفات الى بوركينا فاسو بعد طول غياب فهم الناس وجود مؤشرات التغيير. فالانفتاح هي الكلمة التي تسمعها في كل مكان والانفتاح كاد ان يزج بالرئيس في السجن في اميركا عندما اخذ دولارات مزيفة من احد البنوك الجديدة التي سمح لها بالعمل باسم الانفتاح ونكاية بالأفكار الاشتراكية. وكانت ان تتحول اول رحلة تبشير بالعهد الجديد في بلاد «العم سام» الى كارثة كبرى. البنوك والكوكاكولا والأغنية المستوردة كلها اشياء جديدة على بوركينا فاسو التي اصبحت تعد احد التلامذة النجباء لصندوق النقد والبنك الدوليين وكلما خطت بوركينا فاسو خطوة اخرى في ذلك المشوار خفتت وبهتت صورة النقيب الحالم توماس س. سانكارا.

الجامعة العربية تستعد لقرار عربي حول قضية لوكربي في سبتمبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن السفير زكريا جاد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية ان قرار القمة الافريقية في واغادوغو بعدم التزام الدول الأفريقية بالحظر المفروض على ليبيا اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) المقبل ما لم توافق الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد، سوف يكون محل تاثير على القرار العربي خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته المقبلة العادية في سبتمبر (ايلول) المقبل بالقاهرة على مستوى وزراء الخارجية العرب.

وقال في تصريحات له أمس ان قرار القمة الأفريقية سيكون لها صدى قوي عند مناقشة هذا الموضوع في اجتماعات مجلس الجامعة خاصة ان هناك تسع دول عربية شاركت في القمة الافريقية وبالتالي شاركت في صنع هذا القرار الأفريقي.

وذكر انه من الثابت انه منذ صدور قرار محكمة العدل الدولية الأخير باختصاصها بنظر النزاع المتعلق بازمة لوكربي فإن العقوبات المفروضة على ليبيا يجب ان تسقط حيث لم يعد هناك سند قانوني وانها تعبر فقط عن موقف سياسي.

وأوضح ان قرار القمة الافريقية يساوي في توجهه السياسي والقانوني قرار محكمة العدل الدولية حيث حقق الموقف الليبي مكاسب مهمة على الساحة الدولية بعد قرار القمة الافريقية الأخير.

تعيين 3 مساعدين لوزير الدفاع المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس قرارا بتعيين 3 مساعدين لوزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي؛ هم اللواء اركان حرب محمد سيف الدين جلال ـ قائد الجيش الثالث الميداني ـ واللواء محمد سمير عبد الوهاب ـ رئيس هيئة التسليح ـ واللواء اركان حرب سمير محمود يوسف ـ قائد قوات حرس الحدود.

كما صدر قرار من الرئيس مبارك ـ بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ بتعيين اللواء أركان حرب زكي عبد الغني محمد سليمان مديرا لإدارة الشرطة العسكرية، واللواء اركان حرب صبحي عبد اللطيف عياد قائدا للجيش الثالث الميداني، واللواء اركان حرب حسين محمود حسين قائدا لقوات حرس الحدود، واللواء اركان حرب محمد سعيد العصار رئيسا لهيئة التسليح.

في ختام زيارة رئيس روسيا البيضاء لمصر

مبارك ولوكاشينكو يناقشان تطورات السلام ويشهدان توقيع 8 اتفاقيات للتعاون بين البلدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو امس التوقيع على البيان المشترك، الصادر عن زيارة رئيس روسيا البيضاء لمصر التي استغرقت يومين، و3 اتفاقيات للتعاون الثنائي بين البلدين.

ووقع البيان عن الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى، وعن روسيا البيضاء وزير خارجيتها ايفان انطونيوفتش، وتناولت احدى الاتفاقيات اسس العلاقات والتعاون بينهما، ووقعها وزيرا خارجيتي البلدين. ووقع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي عن مصر وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب، وعن روسيا البيضاء وزير خارجيتها.

اما اتفاقية التعاون في مجال التعليم العالي، فقد وقعها عن مصر وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب ووزير خارجية روسيا البيضاء.

وعقد الرئيسان مبارك ولوكاشينكو جلسة محادثات ثنائية صباح امس، استمرت حوالي نصف ساعة، واعقبتها جلسة محادثات موسعة، شارك فيها من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ووزراء الخارجية والزراعة والتنمية الريفية والاعلام، والاقتصاد وشؤون مجلسي الشعب والشورى، والمالية والصناعة والتعليم العالي، ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية، والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية، وعن جانب روسيا البيضاء اعضاء الوفد المرافق للرئيس لوكاشينكو، لاستكمال مناقشة القضايا التي تهم الجانبين وفي مقدمتها التطورات الخاصة بقضية الشرق الاوسط، ومبادرات نزع السلاح على المستوى العالمي، والوضع في وسط آسيا والعلاقات الثنائية بين البلدين. وصرح عمرو موسى ـ عقب انهاء المحادثات الرسمية ـ بان مبارك ولوكاشينكو تناولا العلاقات الثنائية، وبصفة خاصة دعم التجارة بين البلدين، والتعاون في المجالات الفنية والمشروعات المشتركة.

وقال موسى ان رئيس روسيا البيضاء عبر عن رغبته في الانضمام الى حركة عدم الانحياز، وتبادل الزيارات على المستوى الفني.

وقال موسى أن «هناك عددا من الاتفاقيات (5) سيتم التوقيع عليها بمقر مجلس الوزراء بشأن التعاون في مجالات النقل الجوي والطب البيطري، والحجر الزراعي والتجارة والاعلام، الى جانب الاتفاقيات التي شهد الرئيسان مبارك ولوكاشينكو توقيعها». وقد زار لوكاشينكو مجلس الشعب المصري صباح امس، واشاد بموقف البرلمان المصري المؤيد لروسيا البيضاء.

سلطنة عمان تؤيد الحل السلمي لإنهاء النزاع الإريتري ـ الإثيوبي

مسقط: من سامي حامد

رد يوسف بن علوي بن عبد الله ـ الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ـ على سؤال حول الصراع في القرن الافريقي بين إثيوبيا وإريتريا، واستقبال السلطنة اخيرا لمبعوث إثيوبي بقوله «إن سياسة حكومة السلطان قابوس هي سياسة سلمية، ودعوتنا دائما متصلة بحل جميع المشاكل العالقة بين الدول وخاصة الدول المجاورة ـ بالوسائل السلمية، لا سيما ما له علاقة بقضايا الحدود». وأضاف قوله إن «السلطنة دعت إريتريا وإثيوبيا إلى نبذ منطق الحرب، والتوجه بدلا من ذلك إلى الوسائل السلمية لحل خلافاتهما» معربا عن امله في أن «تنحسر هذه الأزمة في اقرب وقت، وأن تكلل جهود التوفيق المبذولة بين الجانبين بالنجاح» وذلك في أول رد فعل رسمي يصدر عن الحكومة العمانية منذ نشوب النزاع بين إريتريا وإثيوبيا.

وحول السباق النووي في جنوب آسيا، قال الوزير العماني ـ في حديث نشرته جريدة «عمان» الرسمية أمس «ان السباق النووي بين الهند وباكستان ـ من وجهة نظر السياسة العمانية ـ يعد عنصرا من عناصر التوتر الدولي المكلف». وأوضح قوله إن «كل إنسان أصبح الآن قادرا أن يفهم مدى خطورة انتشار الأسلحة النووية، فهي عبء وخطر على من يملكها، وعلى من حوله». وأعرب عن امله في «تحول كل من الهند وباكستان في حوار مباشر، أو بمساعدة طرف آخر، ليحلوا قضاياهم الثنائية على قاعدة لا ضرر ولا ضرار، فهم في منطقة واحدة، وتاريخهم مشترك والمصالح بينهم واسعة».

ورأى إمكانية الوصول إلى اتفاق بين البلدين، سواء حول كشمير أو غيرها، مطالبا جميع الدول أن «تحث الطرفين على الحكمة، والبحث عن وسائل لتخفيف حدة الصراع، وليس زيادته».

وحول العلاقات الإيرانية ـ الخليجية، وقضية الجزر بين الإمارات وإيران، قال «نرى أن هناك قناعة مشتركة بأن كل واحد يجب أن يأخذ حقه، وأن كل حق يجب أن يرجع لصاحبه» مشيرا إلى أنه «يمكن أن يكون في هذا الإطار مجال للتفاهم على هذه القاعدة، خاصة أن إيران ترتبط مع دول الخليج بعلاقات كبيرة ومتعددة، تمتد إلى الصعيد الاستراتيجي».

وحيال التنسيق الإقليمي لوضع الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي قال يوسف بن علوي بن عبد الله «إن الانخفاض الذي تعرضت له إسعار النفط أدى بالدول النفطية ـ وخاصة الخليجية ـ إلى التنبه لمصالحها، ولذلك اتجهت إلى التعاون والتنسيق في ما بينها، بهدف المحافظة على سعر معقول لبرميل النفط للطرفين، المنتج والمستهلك، وذلك في إطار من الفهم العميق لطبيعة هذه السلعة الرئيسية من قبل اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، الذي يعد ركيزة أساسية للتنسيق في ما بين حكومات دول المجلس، لتجنب كل ما من شأنه أن يضر بأسعار النفط كيفما أمكن ذلك». وأكد أن الاقتصاد العماني مستمر في النماء، وجميع الخطط والبرامج الموضوعة ـ قبل الركود الاقتصادي الدولي الحالي ـ هي خطط قائمة، وستنفذ سواء كانت في قطاع الغاز أو الصناعات الثقيلة. وأضاف أن «الإجراءات التي تتخذها الحكومة في المجال الاقتصادي، إنما تستهدف تدعيم الخطط والبرامج الموضوعة. وأكد الوزير العماني على أهمية التنسيق بين الحكومة ومجلس الشورى، من خلال تخطيط مشترك، مبني على الاعتماد على الذات لمواجهة التقلبات الاقتصادية الدولية». وقال إن «حكومة السلطان قابوس مصممة على قطع الطريق أمام الركود الاقتصادي العالمي، كي لا يؤثر على المشاريع المستقبلية».

مقتل 10 عسكريين و«وطني» في كمين غرب الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل 10 عسكريين و«وطني» ـ ينتمي لميليشيا تسلحها الحكومة ـ الاسبوع الماضي في كمين نصبته مجموعة مسلحة في غرب البلاد لدورية، وذلك في اسوأ هجوم ضد قوات الأمن منذ ابريل (نيسان) الماضي.

واستنادا لصحيفة «الوطن» فان الهجوم وقع على بعد نحو خمسين كيلومترا شمال غربي مدينة تيسمسيلت. واوضحت ان عدة قنابل كانت مخبأة تحت التراب انفجرت وقت مرور الدورية.

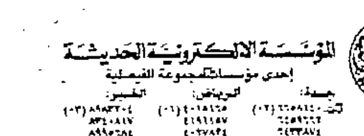
واثر هذا الهجوم شنت قوات الامن عملية واسعة النطاق للبحث عن المعتدين وقتلت 42 مسلحا حسب نفس المصدر. الا ان عدة صحف اخرى ذكرت ان هذا الرقم هو حصيلة عمليات التمشيط التي تقوم بها القوات الامنية في المنطقة منذ عدة اسابيع. فاستنادا لصحيفة لوتانتيك (الموالية للحكومة) تم القضاء على كتيبة بكاملها تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة. وبهذه الضحايا، يرتفع الى 200 عدد القتلى خلال اقل من 15 يوما.

وهذا الهجوم على الأهداف العسكرية هو الاسوأ منذ ابريل الماضي عندما هاجم مسلحون اصوليون موقعا عسكريا وقتلوا 30 جنديا على الاقل وربما وصل عدد القتلى الى 80 جنديا0ويقول الجيش ان الجماعات المسلحة التي ضاق عليها الخناق من جراء العمليات الامنية المستمرة فقدت زمام المبادرة في ساحة المعركة وان الجيش اصبحت له اليد العليا. الا انه لم يعقب على اخر الاحداث.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان اربعة رجال من حراس خزان ماء ذبحوا الاحد الماضي على ايدي مجموعة مسلحة في بو سعدى (400 كيلومتر جنوب العاصمة). واوضحت الصحيفة ان الرجال الاربعة قتلوا في حي عند المخرج الشمالي من المدينة وقالت ان المهاجمين اطلقوا النار على شخص خامس واصابوه بجروح. واعتبرت الصحيفة ان بو سعدى غرقت مجددا في الارهاب بعد فترة هدوء نسبي. وكانت الاجهزة الامنية الجزائرية ذكرت امس ان «مجموعة من الارهابيين اغتالت بشكل جبان» ثمانية اشخاص ليل الاحد الاثنين في منطقة معسكر في الغرب الجزائري. الا ان صحيفة الوطن تحدثت امس عن تسعة قتلى بدلا من ثمانية. وذكرت صحيفة «الاصيل» من جهتها ان احد سكان حي سوركال في شرق العاصمة قتل اول من امس على ايدي مجموعة مسلحة بالقرب من منزله. ويأتي هذا التصعيد في عمليات العنف في وقت تشن فيه القوات الامنية منذ عدة اسابيع عمليات واسعة النطاق في مناطق تيسمسيلت وتيارت وغليزان (جنوب غرب) وتلمسان (اقصى الغرب) وفي منطقة القبائل شرق العاصمة. ومنذ الخميس الماضي لقي ما لا يقل عن 167 شخصا حتفهم بينهم 80 مسلحا، حسب الارقام الرسمية والصحف.







عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سليمان النجاب لـ «الشرق الأوسط»

لا بد من تجاوز السلبيات والخلافات الفلسطينية ووجود ثغرات في الجبهة الداخلية لا يخدم الصمود

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

القرار الاخير للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية باجراء التعديل الوزراء خلال الاسبوع الجاري كان محورا للحديث مع عضو اللجنة التنفيذية سليمان النجاب.

هذا الموضوع امتداد ليشمل ليس فقط القرار وانما رؤية النجاب لواقع السلطة الفلسطينية ولنهج التفرد ولدور المجلس التشريعي وتضمن انتقادات مباشرة لأعضاء اللجنة التنفيذية الذين يقاطعون اجتماعاتها ولرؤيته للدور الذي بامكان المنظمة ان تلعبه الآن.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان عرفات سيدرس احتمال ضم ممثلين عن حركة «حماس» للحكومة، وفي ما يلي نص المقابلة مع سليمان النجاب:

● ما هي فحوى قرار اللجنة التنفيذية الاخير؟ ولماذا الآن؟

- ان قرار اللجنة التنفيذية الاخير هو اعلان عن عملية كانت تجري منذ فترة وهي التحضير لتغيير وزاري وفي اطار وقفة مراجعة خاصة، وانه في هذه الايام اكتمل مرور 4 اعوام على عودة القيادة الفلسطينية الى ارض الوطن وبدء تسلمها لمهامها وفق الاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي.

بالتأكيد تراكمت قضايا عديدة طيلة هذه الفترة اصبحت تتطلب مراجعة وتدقيق واستخلاص دروس تنعكس في اتخاذ اجراءات على صعد مختلفة واحدة منها مهمة وهي اعادة تشكيل مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية وهو السلطة التنفيذية في اطار الوضع الراهن.

وطبعا فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باعتبارها المرجعية العليا للسلطة ولعملية المفاوضات تسعى باستمرار لمراجعة وتصويب الاداء سواء على صعيد المفاوضات او على صعيد ممارسة السلطة لمهماتها ولتعزيز دور السلطة ولتعزيز دور المجلس التشريعي ولتعزيز السلطة الثالثة اي السلطة القضائية.

وهناك ملاحظات كثيرة تتطلب تغييراً، ونحن ننظر الى اعادة تشكيل مجلس السلطة كمدخل وجزء من عملية تغيير كاملة، ولكن يرتبط هذا التغيير بتجاوز مواقف وسلبيات ظهرت وكانت سببا في التوتر الذي كان قائما بين السلطة التشريعية والتنفيذية. لا بد لمجلس السلطة ان يدقق مجددا برنامجه وهو برنامج يلتزم بمسيرة السلام ويلتزم بدعوة اسرائيل لتنفيذ ما عليها من التزامات وفق الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، ويلتزم قبل هذا وبعده بان غاية عملية السلام الجارية هي تطبيق القرار 242 اي تامين الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس العربية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، والتغيير مطلوب وضروري خاصة في هذا المنعطف الحاد الذي تواجهه عملية المفاوضات والتي اوصلتها حكومة نتنياهو الى طريق مسدود، فنتنياهو يحاول التراجع عما اتفقنا عليه ويحاول ان يفرض على الشعب الفلسطيني حلا لا يمكن ان يقبل به الفلسطينيون ووجود ثغرات في الجبهة الداخلية لا يخدم عملية الصمود المطلوبة، واذا ما استمرت محاولات نتنياهو للمماطلة فان لدى الجانب الفلسطيني ما عليه ان يقوم به وهو التركيز على بناء الكيان الوطني الفلسطيني وعلى تطوير السلطة وادائها وعلى تعزيز علاقاتها بالشعب، وبذلك نخلق حقائق على الارض، تجعل من المستحيل على نتنياهو ان يتجاوزها او يقفز عنها.

لذلك كان مطلب التغيير في الوزارة وفي المنهج يحظى بتأييد ومساندة اوساط واسعة في المجتمع الفلسطيني. هذا التغيير لا بد ان ينعكس في برنامج السلطة الجديدة، ولا بد ان يتناول التعهد بتجاوز السلبيات بحيث تكون في مستوى التحديات وبمستوى طموح الشعب الفلسطيني لسلطة وطنية تحقق له الامن والعدالة وسيادة القانون وتؤمن حقوق الانسان وتكون لها خطة اولويات سواء في الانفاق المالي او في الاهتمام بقضايا التعليم والصحة، خطة واولويات تفرضها الامكانيات المتاحة للسلطة.

اننا نطمح من هذا التغيير جمع القوى السياسية الفلسطينية الملتزمة بهدف الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي وبانجاز الاستقلال الوطني بغض النظر عن اية خلافات فكرية أو خلافات اخرى.

ان الحوار الذي يجري الآن مع مختلف الاطراف هو في جزء منه حوار من اجل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، هذه الوحدة التي تكسرت عليها جميع محاولات اعداء الشعب الفلسطيني للنفاذ الى جبهته الداخلية للتطاول على حقوقه او استدراجه الى صراعات داخلية لا يستفيد منها الا الاحتلال. ان عملية التغيير هذه هي مدخل لحوار واسع يشخص التحديات التي نواجهها سواء على صعيد المفاوضات او على صعيد السلطة كسلطة.

طبعا فان اللجنة التنفيذية باعتبارها المرجعية وهي التي تمثل منظمة التحرير الفلسطينية، مطلوب منها ايضا العمل على تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والمطلوب منها ممارسة دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني، باسره وليس في تمثيل جزء منه وضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين ورعايتهم باعتبار ان هذا من مسؤولية المنظمة ومن الواجبات الاساسية التي عليها ان تنهض بها.

وتنشيط دور منظمة التحرير الفلسطينية ونهوضها بمهامها وتمسكها ببرنامجها الذي اقرته دورة اعلان الاستقلال عام 1988 تقطع الطريق على محاولات ايجاد البدائل لها سواء كانت هذه البدائل السلطة نفسها او قوى لم تلتزم عبر تاريخها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. هذا التغيير فرصة للوقوف الجاد امام الصعوبات ونواقص الاخطاء واعتمادا على التجربة المتراكمة لإيجاد الحلول الملائمة لذلك.

● هناك حديث عن ان قرار اللجنة التنفيذية اتخذ لاعطاء عرفات مجالا اكبر للمناورة، وأن هذا التفاف على قرار المجلس التشريعي الذي هدد بسحب الثقة يوم الاثنين من السلطة الفلسطينية؟

- ان هذا الحديث هو تبسيط للمسألة والوقوف عند خطوة تكتيكية ينتهي مفعولها بعد ايام. اود ان اذكر ان معظم اعضاء مجلس السلطة الفلسطيني، وقعوا على استقالة جماعية رفعت للرئيس عرفات منذ قرابة العام.

● جميع الاعضاء ام معظمهم؟

- معظمهم. هناك البعض رفض التوقيع لان منكرة الاستقالة جاءت في معمعة الحديث عن فساد في السلطة، وقد يبدو لمن في الخارج بان الذين قدموا استقالاتهم هم متهمون بالفساد، ولذلك من ليس متهما بالفساد، ومن لا يخشى من مثل هذه التهمة رفض ان يقدم الاستقالة. المسألة لا تحتمل المناورات. الوضع الداخلي يواجه تحديات لا يجوز تاجيلها بحجة ان المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي هي الجبهة الاساس. هذا صحيح من ناحية المبدا ولكن في المنعطف الراهن لمسار الحركة الوطنية برزت اكثر من السابق مهام ذات طابع اجتماعي، مهام معاشية للشعب. فالسلطة هي المسؤولة عن الاقتصاد والتعليم والصحة والامن وتطبيق القانون واحترام حقوق الانسان. لا يجوز ابدا تبرير اي نقص او تجاوز لهذه القضايا، بحجة التصدي للاحتلال. ان التصدي الناجح للاحتلال وتعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني يتطلب علاجا جديا وتناولا مسؤولا لمهام ذات طابع اجتماعي تنهض بها السلطة. هناك تكامل وتداخل بين المهام التي نواجهها على صعيد الاحتلال الاسرائيلي والمهام التي نواجهها على الصعيد الاجتماعي.

استطيع القول انه على مدى قدرتنا في تطوير السلطة الفلسطينية وتطوير ادائها وتعزيز الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني وتطوير القانون ومحاسبة المسيء يتوقف مصيرنا الوطني بما في ذلك نجاحنا في تطوير كياننا الوطني الى دولة وطنية مستقلة ذات سيادة كاملة على جميع اراضينا المحتلة منذ عام 1967.

● هل هناك ضمانات لتغيير تفرد عرفات؟ هناك انتقادات من عاملين داخل السلطة وخارجها على التفرد، وعلى عدم احترام خطة عمل داخل الوزارات، وعلى عدم وجود ميزانيات واضحة، وعلى وجود فساد مالي واداري. ما الذي يضمن تغير نهج عرفات في العمل؟

- هناك ضمانة وحيدة وهي الاصطفاف الجماهيري وتبني مختلف الفئات الاجتماعية الفلسطينية لموقف يتصدى للفساد ولتجاوز القانون وللتطاول على حقوق الانسان. هذه الضمانة هي التي ستمكننا من تطوير سلطة وطنية وكيان وطني ما زال مكبلا بقيود كثيرة من الاحتلال الاسرائيلي، وما زال اقتصادنا تحت السيطرة الاسرائيلية وما زالت علاقتنا بالخارج في يد الجانب الاسرائيلي، وما زالت غالبية ارضنا تحت الاحتلال الاسرائيلي. واستطيع القول بان القوى الفلسطينية التي جددت خطابها الوطني وحددت مهامها على الصعيد الوطني والاجتماعي هي القوى التي يتم الاصغاء لها من الشعب الفلسطيني. انا شخصيا لا اعفي المجلس التشريعي من السلبيات. لغاية الآن ليست للمجلس خطة تشريع تبدأ بالاولويات، اي اولويات التشريع الفلسطيني. لغاية الآن لم يقم المجلس التشريعي بتشريع اي قانون يلغي اوامر الاحتلال الاسرائيلي والتي ما تزال جزءا من النظام القانوني المطبق في مناطق السلطة الفلسطينية.

● حسب اتفاق اوسلو لا يقدر؟

- يقدر. ثم أن للمجلس التشريعي مهمة ثانية وهي مراقبة اداء السلطة، ان لعملية المراقبة والمحاسبة والمتابعة اساليبها ووسائلها ولها منهجيتها. فالمجلس التشريعي هو كالبرلمان والمحاسبة والمساءلة لا تتم دائما بالضجيج او باساليب ربما تصلح لعمل مناضلين ثوريين او مؤسسات ليست لها قواعد وقوانين المجالس التشريعية. والامر يحتاج لمثابرة ومتابعة وإلى علاقة قوية بين المجلس التشريعي وناخبيه. لا اقول الكثير وانما هناك العديد من الصراعات القائمة بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية ليس لها اي امتداد في الشارع الفلسطيني.

● هناك اتهام لكم بانكم اهملتم الخارج الفلسطيني وأن منظمة التحرير اصبحت غير موجودة؟

- لم تعد منظمة التحرير تمارس دورها كما في السابق. اجتماعات اللجنة التنفيذية في غالبيتها جزء من اجتماعات السلطة، وهذا اثر على عمل اللجنة التنفيذية كما اثر على عمل السلطة.

اللجنة التنفيذية هي الهيئة المشرفة على عملية المفاوضات وهي مرجعية السلطة، ولكن السلطة عليها مسؤوليات خاصة، مسؤوليات تتشابه مع اي مسؤوليات، اي مجلس وزراء في اي بلد، ولذلك فان هذا الجمع في اجتماعات اللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية كان على حساب اللجنة التنفيذية والسلطة من جهة اخرى. ان هناك خطراً بان ينخفض سقف برنامج منظمة التحرير الى مستوى صلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية ومستوى صلاحيات تتعلق بفترة انتقالية وصلاحيات تطال قطاع من الشعب الفلسطيني وليس كله.

● ألم يحدث هذا الامر؟

- لا اقول حدث، ولكن محاولة الدمج بين الامرين تشكل اخطارا لا بد من التوقف عندها وايجاد العلاج الصحيح لها، واعتقد ان الشخصيات الوطنية وممثلي بعض الفصائل الفلسطينية الذين انتخبوا اعضاء في اللجنة التنفيذية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني وموقفهم بمقاطعة اجتماعات اللجنة التنفيذية عقدوا من الوضع ولم يلعبوا دورا ايجابيا في الحفاظ على تميز منظمة التحرير الفلسطينية عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

● الا زلتم ترون اهمية لوجود منظمة التحرير الفلسطينية؟

- بالتاكيد، المنظمة تجسيد لإطار وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وتجسيد لهوية الشعب الفلسطيني وتجسيد للهوية وللقضية الاساس التي يناضل من اجلها الشعب الفلسطيني، وهي الاستقلال الوطني وعودة اللاجئين.

● انتم تتحدثون عن تداخل وعن مازق، فكيف الخروج من هذا التداخل وهذا المازق؟

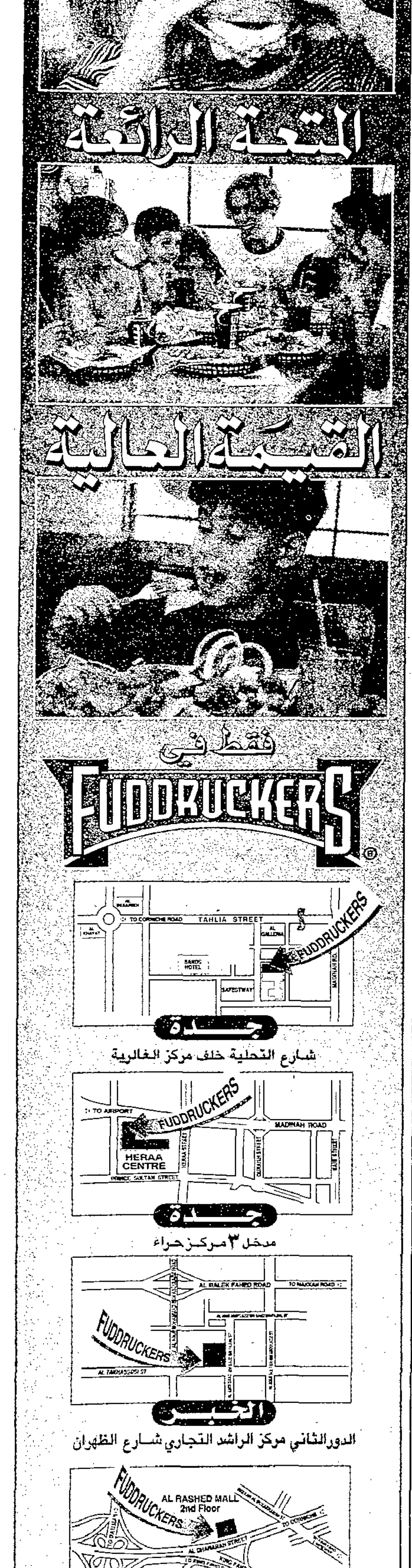
- لا يجوز ربط فعالية وقياس ديناميكية منظمة التحرير الفلسطينية بالوجود في الخارج. وبالتالي تكريس مقولة ان المنظمة ونشاطها وفعاليتها مرتبطة بوجود من فيها بالخارج. لم يخرج اي فلسطيني من وطنه بمحض اختياره وانما بالقوة. والآن بعد عودة اقسام واسعة من قيادات الشعب الفلسطيني الى وطنه لا ضير في ان تمارس المنظمة دورها كممثل للشعب الفلسطيني في الداخل ايضا، ومن المعروف ان الجانب الاسرائيلي وقع عليها، ومن الجانب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية.

يمكن عقد بعض الاجتماعات في الخارج لتسهيل حضور بعض القيادات من الخارج التي لم تتمكن من العودة.

● الحديث ليس عن عقد اجتماعات وانما برامج عمل تخص اللاجئين في الشتات الفلسطيني؟

- وجود القيادات في الداخل لا يعفيها من مسؤولية تحمل التزاماتها تجاه شعبنا في الشتات، لا بد ان تستمر جميع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في عملها، وان تنهض بمهماتها المحددة في قرارات المجالس الوطني الفلسطينية.





مصر لا تعتبر المساعدات الأميركية «دائمة» ولكنها تستبعد قرارا مفاجئا بإلغائها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس حسني مبارك تقريرا امس عن العلاقات المصرية الاميركية، والرؤية الاميركية للتطورات الاخيرة الخاصة بالقضايا الدولية التي تحظى باهتمام مصر، وذلك خلال مقابلته للسفير احمد ماهر سفير مصر في واشنطن.

وقال سفير مصر في واشنطن احمد ماهر بانه تلقى توجهات بهذا الشأن من الرئيس مبارك مشيرا الى انه سيعود الى واشنطن خلال اسبوع لاجراء اتصالات معنية.

وقال ماهر ان وفدا وزاريا يضم وزيري الاقتصاد والتخطيط سيزور واشنطن خلال هذه الفترة وانه سينضم اليه لاجراء اتصالات حول المسائل المتعلقة بالمشاركة المصرية الاميركية، ومتابعة نتائج زيارة آل غور نائب الرئيس الاميركي لمصر في الشهر الماضي.

واشار الى ان عمرو موسى وزير الخارجية سيتوجه الى واشنطن الشهر المقبل لبدء الحوار الاستراتيجي المصري الاميركي، وقال انه التقى وزير الخارجية لبحث اسلوب هذا الحوار وجدول أعماله، واضاف ان اهم موضوع في جدول اعمال وزير الخارجية خلال زيارته هو مسيرة السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل امام المبادرة الاميركية بالاضافة الى المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

واوضح ان هدف الحوار هو ايجاد وسيلة اتصال سريعة بين وزارتي الخارجية والاجهزة الاخرى في البلدين حتى يمكن لكل طرف ان يتفهم اكثر مطالب الطرف الآخر وحتى يمكن تجنب اي سوء فهم ويتم تنسيق المواقف عندما يتطلب الامر.

واشار السفير احمد ماهر الى ان هناك تنسيقا بين البلدين وان الاتصالات قائمة بين وزارتي الخارجية ولكن الهدف هو وضع اطار ثابت ومستمر وله جدول اعمال محدد وليس شرطا ان تتم الاجتماعات برئاسة وزيري الخارجيتين.

واوضح ان هناك افكارا طرحت حول موضوع المساعدات وكان اولها ما طرحته اسرائيل عن تخليها عن المساعدات الاقتصادية في فترة ما وقال ان موقف مصر وموقف الرئيس مبارك هو اننا لا نعتبر المساعدات امرا دائما. واشار الى ان هناك احساسا عاما في الكونجرس بان الميزانية تحتاج الى بعض الضغط وبالتالي فان موضوع المساعدات مطروح ككل غير انه يجري بحثه على ضوء التقدير الكبير للرئيس مبارك وموقف مصر الذي يعد عنصرا اساسيا من عناصر الاستقرار في المنطقة، وكذلك النجاح الذي قطعته مصر في الاصلاح الاقتصادي وهو ما يحتاج الى تدعيم الولايات المتحدة وبالتالي ليس هناك اي تفكير في أن يتسبب أي قرار يتخذ بواسطة الكونجرس او الادارة الاميركية في اطار الرغبة التامة في تخفيض المساعدات للاضرار بمصر، وليست هناك اي نية للاضرار بمصر، ولذلك فان هذا الموضوع محل بحث ويتم مناقشته حتى لا يفاجأ طرف بموقف الطرف الاخر.

وحول وجود فتور في العلاقات المصرية الاميركية بسبب موضوع الاقباط في المهجر قال السفير احمد ماهر ان هذا الموضوع يجب الا نوليه اهتماما اكثر مما يستحق، فهم مجموعة صغيرة تحاول احداث بلبلة، وهناك مجموعة كبيرة بالولايات المتحدة تنتمي الى دول مختلفة لها مشاكل خاصة أو شخصية تقوم باحداث بلبلة ضد بلادها ولكن هذا لا يمثل جوهر الاقباط الموجودين في الولايات المتحدة، فهم مصريون اولا واخيرا وجميعهم يعملون من اجل مصر ويعارضون هذه الاتجاهات.

وقال ان القانون الاميركي الخاص بحماية الاقليات الدينية سوف يصدر ولا يتضمن اسماء دول وليس المقصود به مصر وانما دول اخرى.

واكد احمد ماهر انه ليس هناك فتور في العلاقات المصرية الاميركية، وقال ان هناك دعوة موجهة للرئيس مبارك من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لزيارة واشنطن وقد قبلها الرئيس مبارك ولكن موعدها لم يحدد بعد.

الإخوان المسلمون يؤكدون أنهم حركة إصلاحية وليسوا مجرد معارضة

أوراق الحوار تختلط في الأردن مع قانون المطبوعات وإشارة الملك حسين للمشروع جاءت دعما للحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

تتداخل في الساحة السياسية الأردنية قضايا عدة بين حكومية وبرلمانية وحزبية الى درجة تكاد تختلط الأوراق معها بين المعارضة والحكومة.

ففي الوقت الذي اكد العاهل الأردني الملك حسين على الحوار مع النقابات المهنية الأردنية محاولا بذلك تخفيف التوتر السياسي، جاء تحويل الحكومة لمشروع قانون المطبوعات لمجلس النواب (البرلمان) ليشير الى تناقض ذلك مع طروحات الحوار لأن المعارضة رأت فيه تناقضا مع الديمقراطية. لكن اعراب الملك حسين عن عدم معارضته للمشروع دعم موقف الحكومة في مواجهتها للنواب في الدورة الاستثنائية للبرلمان. في حين تحفزت المعارضة لاعلان موقفها من الوضع بمجمله. وفي هذا الاطار اعلن المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن عبد المجيد الذنيبات ان الجماعة لا تطرح نفسها كمعارضة في الساحة الأردنية، وانما كهيئة اسلامية تدعو للاصلاح، وتبحث عن الخير والقائمين عليه، وتعمل على محاربة الفساد وكل ما يخالف الشريعة الاسلامية.

واوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان جماعة الاخوان المسلمين قد تتفق مع الحكومة، وقد تختلف معها. والاتفاق والاختلاف يكون من اجل مصلحة البلاد، كما ان الجماعة تلتقي مع الاحزاب الوطنية نظرا لوجود قواسم مشتركة معها، حيث ان الجماعة تتعاون مع الاحزاب والحكومات كلما وجدت في ذلك التعاون مصلحة وطنية.

ورحب عبد المجيد الذنيبات بدعوة عاهل الملك حسين للحوار مع قادة الحركة الاسلامية مؤكدا ان جماعة الاخوان المسلمين تؤمن بمبدأ الحوار كوسيلة للوصول الى قواسم مشتركة مع الحكومة حول مختلف القضايا والمستجدات على الساحة الأردنية، موضحا أن الجماعة تعمل على ان يكون هذا الحوار مثمرا ويؤدي الى نتائج ايجابية تنعكس على مصلحة الوطن والمواطن.

وأكد ان الحوار ينبغي ان يكون مع قيادة الجماعة كمؤسسة، لأنه اذا كان المقصود بالحوار هو جماعة الاخوان المسلمين فان الحوار يجب ان يكون مع القيادة وليس مع أفراد، واذا كان المقصود بالحوار هو الحركة الاسلامية ككل فان الجماعة هي جزء لا يتجزأ من الحركة الاسلامية.

واعرب عن تقديره لدعوة الملك حسين للحوار وعزمه على عقد لقاء مع قادة الحركة الاسلامية، وقال: ان قيادة الاخوان المسلمين بانتظار تحديد موعد اللقاء لبدء الحوار المرتقب، والملك حسين هو صاحب فكرة الحوار، وهو الذي يعطي الاشارة لاجرائه في حين ان الحوار الفعلي الذي يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية سيكون مع الحكومة باعتبارها السلطة التنفيذية، لأن مثل هذا الحوار ينبغي ان يقوم على اساس العمل المؤسسي ويشمل جماعة الاخوان المسلمين وكافة القوى السياسية على الساحة الأردنية التي تصنف في قائمة المعارضة وكذلك الحكومة.

وردا على سؤال حول ما تردد من انباء ان جماعة الاخوان المسلمين تدرس حاليا امكانية التراجع عن قرارها بمقاطعة الانتخابات البرلمانية مستقبلا، بعد قرارها السابق بمقاطعتها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1997، تمهيدا للقاء مع الملك حسين وما سيعقبه من حوار من الحكومة قال الذنيبات: ان موضوع التراجع او اعادة النظر في قرار المقاطعة غير وارد على الاطلاق لأن القرار اتخذ في ظروف خاصة، مرهون بتلك الظروف والاحوال التي سادت الساحة الأردنية انذاك.

وأضاف: في ضوء الانتخابات المقبلة والظروف والقضايا التي استجدت او قد تطرأ على الساحة الأردنية، وكذلك الاجواء التي تسود الانتخابات فان الجماعة ستتخذ القرار المناسب بالمقاطعة او المشاركة، موضحا ان المخول بهذا القرار هو مجلس الشورى.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن تاسست كهيئة خيرية عام 1947، مهمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويذكر ان نحو 70 في المائة من كوادر حزب جبهة العمل الاسلامي ينتمون للجماعة.

الى جانب ذلك، وجهت الحركة الاسلامية ممثلة بالمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات والأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات انتقادات حادة لمشروع قانون المطبوعات والنشر خاصة بعد احالته من جانب الحكومة لمجلس النواب بشكل سريع. وانتقدا السرية التي تم اعداد المشروع بها وعدم مشاركة القوى السياسية من احزاب ونقابات في اعداده، بدل على ان القانون يتضمن سقفا متدنيا من الحريات الأمر الذي سينعكس سلبا على حرية الصحافة ووضع السلطة الرابعة.

وناشد الذنيبات وعربيات مجلس النواب ان يكون على مستوى المسؤولية اثناء مناقشة مشروع القانون الذي يعتبر من اخطر مشاريع القوانين التي تهم جميع المواطنين وتهم الاحزاب السياسية وتهم النقابات المهنية والهيئات الشعبية.

من جهة اخرى، كان عدد من نواب المعارضة رفضوا التوقيع على لائحة الدعوى لعقد دورة استثنائية بسبب علمهم ان الحكومة ستدرج مشروع قانون المطبوعات والنشر على جدول أعمال هذه الدورة، دون ان تطلع الاحزاب السياسية والرأي العام على مشروع القانون هذا.

وتوقعت مصادر برلمانية ان تشهد الدورة الاستثنائية جلسات صاخبة، وان ترتفع جدة النقاش بين الحكومة والمعارضة حول جملة من مشاريع القوانين من بينها مشروع قانون المطبوعات ومشروع قانون الانتخابات ومشروع قانون الغاء وزارة التموين وعدد من مشاريع القوانين الاقتصادية المتعلقة بالتخصيص وبيع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص.

لكن المراقبين رغم ذلك يرون ان البرلمان سيقر مشروع قانون المطبوعات والنشر والقوانين الأخرى التي تثير جدلا في الشارع السياسي الأردني في ضوء الغالبية البرلمانية التي تتمتع بها الحكومة وعدم انسجام المعارضة وغياب الحركة الاسلامية عن البرلمان.

وكان الملك حسين تدخل بشكل مباشر لصالح حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الأمر الذي مكنها من دعم لامحدود لمشروع قانون المطبوعات الجديد.

وجاء دعم الملك حسين هذا من خلال خطابه في الفعاليات الصحافية والاعلامية الأردنية، ويعتقد معظم المراقبين ان هذه الدعوة المفاجئة من قبل الديوان الملكي للفعاليات الصحافية والاعلامية جاءت على خلفية عزم الملك حسين دعم حكومته في ما يتعلق بمشروع قانون المطبوعات الذي تعرض الى حملة نقد عنيف من الأوساط الصحافية والاعلامية والحزبية والنقابية، حيث لم يجد المشروع الذي تسربت بعض مواده الى وسائل الاعلام صوتا واحدا يقف الى جانبه حتى من اولئك الكتاب الصحافيين المصنفين بانهم يقفون مع وجهة نظر الحكومة في العادة.

لكن الملك حسين كان افصح في خطابه عن مخاوف كانت تراوده من جراء هذه الحملة في ان تؤدي الى تراجع حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عن مشروع قانون المطبوعات، كما جرى مع مشروع قانون صناديق الادخار غير الحكومية والذي سحبته حكومة المجالي من جراء الحملة المعارضة التي تم تنظيمها ضد مشروع قانون المطبوعات الجديد.

وكان الملك حسين اعرب عن تخوفه بصراحة مباشرة عندما قال ان مشروع قانون المطبوعات جابه من معالجات هي محض خيال حتى الآن في اذهان الكثيرين الذين انتقدوه وربما تجاوزوا الى محاولة التأثير على مجلس النواب بشيء من لغة التهديد والوعيد غير المقبولة وغير المبررة.

المراقبون اعتبروا كلام الملك حسين دفاعا مباشرا عن مشروع قانون المطبوعات وجاء تدخله في الوقت المناسب لصالح المشروع قبل عرضه على مجلس الأمة، الأمر الذي يضيف الى المشروع نقطة هامة لحسابه بعد ان تراءى للجميع ان الحملة العنيفة التي تعرض لها مشروع قانون المطبوعات الجديد ستؤدي حتما الى سقوطه في مجلس النواب لدى التصويت عليه، الا ان دخول الملك حسين على الخط في الوقت المناسب لصالح مشروع القانون زاد بالتاكيد من احتمالات فوز مشروع القانون بثقة النواب بعد أن كانت احتمالات فشله مؤكدة.

وحسب المراقبين فان دفاع الملك حسين عن مشروع قانون المطبوعات الجديد بكل ما يحمله من بنود ترى النقابات والاحزاب وخصوصا احزاب المعارضة انه قانون عرفي وانقلاب على الديمقراطية وعودة بالأمور للوراء.

محاولة نتنياهو إجراء استفتاء حول الانسحاب تجاهل للقرارات الدولية واعتداء على الحق العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تؤكد فيه القاهرة، بلسان المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، بان الولايات المتحدة لم تغير نسب إعادة الانتشار والتي تبلغ 13 في المائة

اعتبرت الدول العربية المعنية والمشاركة في عملية السلام محاولات بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية اجراء استفتاء شعبي على المبادرة الاميركية الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من مساحة 13 في المائة من الضفة الغربية مؤامرة جديدة ومكشوفة لاجهاض هذه المبادرة.

جاء ذلك في رسالة عربية احتجاجية وتحذيرية عاجلة تلقتها واشنطن وروسيا ودول المجموعة الاوروبية التي أكدت ان القبول الفلسطيني بهذه المبادرة يمثل الحد الأدنى من المطالب والتي اعتبرت بمثابة خطوة أولى لتحقيق الانفراج المطلوب في المسار الفلسطيني الاسرائيلي. وأوضحت ان اعتزام رئيس الحكومة الاسرائيلية اتخاذ هذه الخطوة يعد بمثابة عدوان جديد على ارادة المجتمع الدولي وضرب لكل المساعي التي تبذل من أجل انقاذ هذا المسار من الوصول الى طريق مسدود وحرصت الرسالة العربية على الاشارة الى المساعي الاسرائيلية الفاشلة بطرح امر الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية على الاستفتاء الشعبي في اسرائيل.

وقالت ان ذلك يمثل اعتداء صارخا على الحقوق العربية المشروعة من جانب وتجاهل القرارات الدولية الصادرة بشأن النزاع العربي الاسرائيلي والتي اكدت ان الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية أراض فلسطينية محتلة.

وأكدت ان القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات حقوق الانسان تقف كلها ضد هذا الاجراء الباطل وتلزم اسرائيل بالجلاء عن الأراضي التي احتلتها وعدم جواز الاستفتاء على الانسحاب منها باعتبار ان ذلك يمثل شرطا يتناقض والاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وجددت الرسالة العربية تاكيداتها على ضرورة اتخاذ المنظمة الدولية من الاجراءات ما يكفل اقرار القرارات الدولية والزام اسرائيل بعدم اللجوء الى هذه الاجراءات التي تزيد من تعقيد الموقف.

ومن جانبه انتقد الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية واحد القانونيين البارزين ما وصفه بمؤامرة نتنياهو الجديدة على عملية السلام في المنطقة. وقال ان مثل هذا الاجراء يعد بمثابة انتهاك للمواثيق والقرارات والمعاهدات الدولية، مشيرا الى ان ما بني على باطل فهو باطل. واشار الى ان القضايا المتعلقة بتنفيذ اتفاقيات كتلك التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين واجبة التنفيذ دون مماطلة.

خلاف بين عرفات والحسيني حول معونة مالية قدمت لبيت الشرق

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان خلافا اندلع أخيراً بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمسؤول عن ملف القدس في السلطة وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني. وقال المصدر وهو من حركة فتح ان العلاقة بين عرفات والحسيني غير مستقرة.

وربط هذا المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أسباب اندلاع الخلاف بين الطرفين وبين التعديل الوزاري المتوقع اعلانه في غضون 10 أيام من الآن.

وعن تفاصيل الخلاف قال المصدر المطلع ان الرئيس الفلسطيني تحدث في اجتماع للسلطة الفلسطينية لم يكن فيصل الحسيني مشاركاً فيه ان السياسة التي تنتهجها السلطة الفلسطينية في ما يخص مدينة القدس لم تنجح حتى الآن وان الشعور المتولد لديه هو اهمية اجراء مراجعة نقدية لتحسين الأداء في القدس المحتلة.

وتطرق عرفات في هذا الاجتماع الى موضوع الصرف المالي في القدس المحتلة والى ان منظمة التحرير صرفت اموالاً طائلة في القدس وان هذه الأموال لا يعرف أي اثر لها وطالب بمعرفة ما يحدث في القدس.

وفي الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي واستمر حتى الساعات الأولى من فجر الجمعة قال عرفات امام الحضور وبوجود الحسيني انه كان قد أبلغ في آخر جولة خليجية بان دولة عربية خليجية قدمت لبيت الشرق الفلسطيني وهو الموقع الذي يدير الحسيني من خلاله شؤون القدس، مبلغ 5 ملايين دولار وانه يريد ان توضع هذه الأموال في ميزانية السلطة الفلسطينية الأمر الذي رفضه الحسيني.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان الحسيني قد واجه الرئيس عرفات وقال له «انني ارفض ان يشكك بي وحساباتي مكشوفة لمن يريد الاطلاع عليها». فما كان من الرئيس عرفات الا ان طلب من الحسيني الخروج من الاجتماع.

وقال المصدر «ان عدداً من قياديي حركة فتح ومن اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تدخلوا لرأب الصدع وان الحسيني دخل مرة أخرى على الرئيس عرفات وتصالح معه وانه بعد ذلك اتفق مع الرئيس عرفات على الاجتماع معه من اجل وضع آلية للعمل في القدس».

وقال عضو المجلس التشريعي عن دائرة القدس احمد البطش لـ«الشرق الأوسط» ان سوء ادارة الأوضاع في القدس يتحمله الحسيني وانه من المنطقي ان تكون هناك مساءلة لأي مسؤول فلسطيني من الرئيس عرفات.

وأشار البطش الى ان الذي يسأل عن ما يحدث ليس فقط عرفات وانما ايضاً أعضاء المجلس التشريعي والمواطنون المقدسيون. وأضاف لقد «حدثت مؤخراً مواجهة بيني كعضو في المجلس التشريعي وبين الوزير صائب عريقات ومحافظ القدس وكان فيصل الحسيني موجوداً وقلت لهم ان الواجب ان يتم التعامل مع القدس كباقي المدن الفلسطينية وان المساءلة لا تعني ابداً التضخيم».

وقال البطش «ان لديه ماخذ كثيرة على بيت الشرق وان الجلسات الثلاث الأخيرة للمجلس التشريعي تناولت التقصيرات بشكل مباشر من قبل فيصل الحسيني وان هناك خللاً في الطريقة التي يتم فيها العمل في القدس إذ ان آليات العمل معدومة وغير مبرمجة».

واضاف «ان الذي يتحمل المسؤولية هو مسؤول ملف القدس بالدرجة الأولى» وتابع القول «قبل قدوم السلطة الفلسطينية للقدس كان المسؤول هو بيت الشرق والآن ان الأوان للتقييم».

وحول ما اذا كان هذا التقويم يعني استبدال الحسيني كمسؤول لملف القدس قال البطش «قد اختلف مع فيصل الحسيني في النهج وطريقة الادارة إلا انني لا اشكك في نظافة يده واعتبره من القلة النظيفة في البلاد. ان المشكلة هي ان فيصل يتعامل مع الأمور بنوايا حسنة ولا يجوز التعامل مع كل شيء بنفس الطريقة فالمطلوب هو آلية عمل جماعية وواضحة يشارك فيها الجميع».

ويرفض الحسيني التعليق على هذه المسألة وقال المدير الاعلامي في بيت الشرق نبيل عويضة «ان الحسيني يرفض التعليق الآن وانه سيعلق في الوقت المناسب».

يشار الى ان الشارع المقدسي متخوف من النتائج التي قد يؤدي اليها تفاقم الخلاف في ظل ظروف تشتد فيها الهجمة التي تتعرض لها القدس المحتلة وخاصة في مجال الاستيطان.

إنجاز على أرض مصر ومن خير مصر

إنجاز على أرض مصر
الرحاب
فى القاهرة الجديدة

فى أكبر مشروع حضارى متكامل على أرض مصر وبعد أربعمائة وثمانون يوماً من البدء فى العمل جارى الآن إنشاء ٩٢٥٥ وحدة سكنية وكذلك ١٨ كيلو متراً من الطرق فى آن واحد.

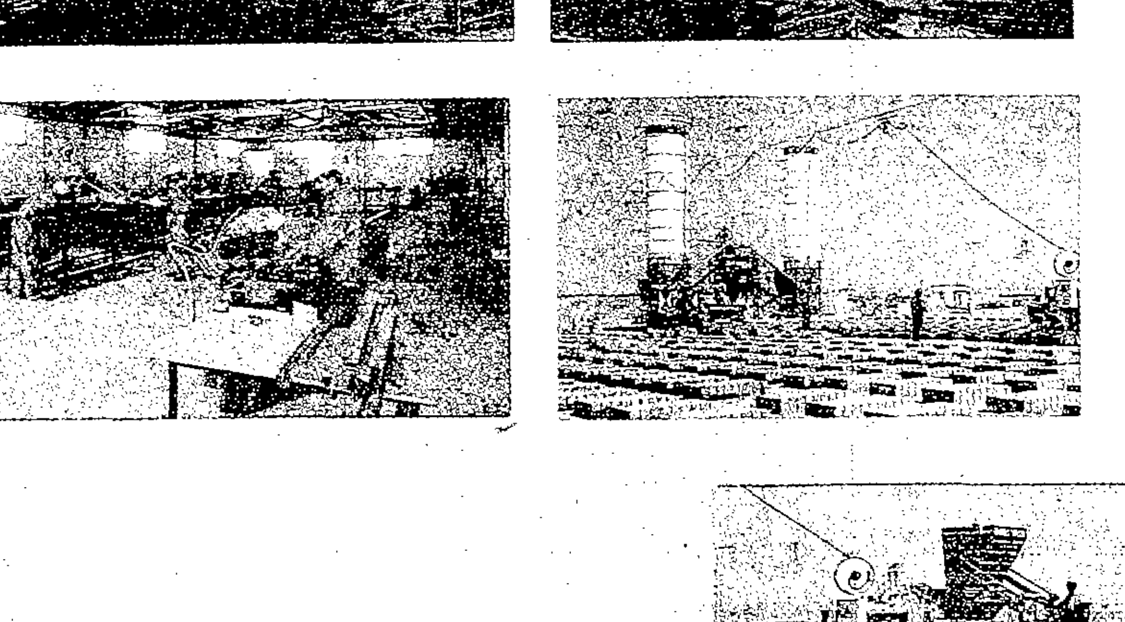
ولكى تتمكن الشركة من تحقيق خططها فى جميع مراحل التنفيذ حيث يتم تسليم المرحلة الأولى والثانية بالكامل بحلول عام ٢٠٠٠ بإذن الله، لذلك تحول العمل فى الموقع إلى خلية من النحل الدؤوب الذى لا يهدأ يشارك فيها:

- ٣٢٧ مهندساً. • ٧١٧ فنياً. • ٧١٤٤ عاملاً.

(يعملوا معاً فى منظومة مستمرة ليسابقوا الزمن ويسبقوا الخطة).

الرحاب
من أجل مصر ولخير مصر

إنجاز من خير مصر
الرحاب
أعلى مستوى من الخدمات

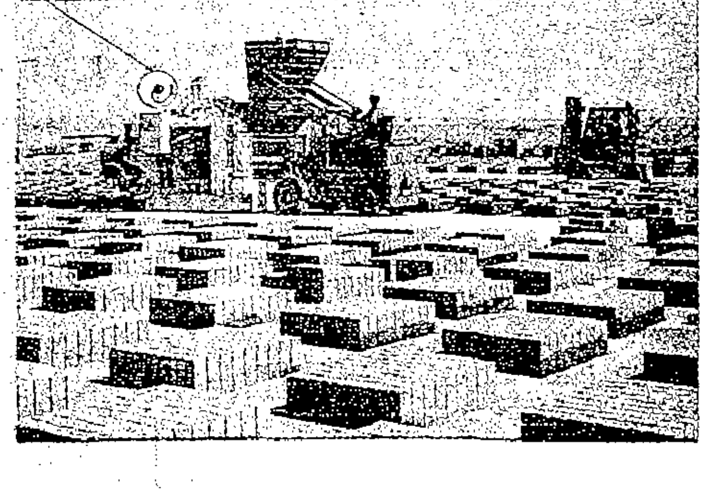


تمشياً مع سياسة الشركة لمنح شباب مصر مشروعاً متكاملاً وبأسعار تتناسب مع الدخول المختلفة حققنا المعادلة الصعبة التى تمنح العميل أعلى المواصفات بأقل الأسعار فأنشأنا بموقع العمل:

ورش لتصنيع الألمنيوم والأبواب والشبابيك والطوب الأسمنتى وبلاط الأسطح وأعمدة الإنارة والخرسانة على أرض المشروع لضمان سرعة الإنجاز مع مراقبة الجودة التامة ولتحقيق الالتزام بالجدول الزمنى للتنفيذ.

وحتى يتحقق لنا التكامل صممت الرحاب بفكر جديد يوفى ساكنيها الكيان التعليمى المتكامل حيث:

- جامعة بكليات ذات تخصصات عديدة منها تخصصات جديدة تدرس لأول مرة فى مصر.
- مدارس مصرية وأجنبية متعددة اللغات.
- كيان طبى ضخم يتكون من عدة مراكز طبية متخصصة حيث التخصصات النادرة.
- مراكز للتسوق والترفيه تجعل من عملية الشراء متعة.
- ورش للصيانة والإصلاحات داخل المنطقة الحرفية توفر جميع التخصصات والاحتياجات.
- مناطق ترفيهية تقدم فكر جديد بمصر.

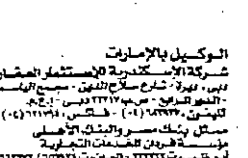




الرحاب
من أجل مصر ولخير مصر







تطوير
بنك مصر
البنك الأهلى المصرى
طلعت مصطفى

الاستعلام والحجز:
الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى (تطوير)
للحصول: البنك الأهلى المصرى - بنك مصر - بنك مصر الدولى - شركة الإسكندرية للاستثمار العقارى

القاهرة: ٦١ شارع مصدق - الدقى
تليفون: ٣٣٦١٢٠٠٠ / ٣٣٥٢٧٢٥ - (١٠ خطوط)
فاكس: ٣٣٦١٢١٩٨ (٠٢)
مصر الجديدة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب
تليفون: ٤١٩٦٩٣٩ - فاكس: ٤١٩٦٩٣٦
الإسكندرية المدينة الطبية - مصطفى كامل - عمارة ج

البنك الأهلى وفروعه
شبرا - مصر الجديدة - سرايات المعادى - حلوان - الإسكندرية - كفر الشيخ - دمنهور - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

بنك مصر وفروعه
مصطفى كامل - شبرا - الثورة - المعادى - حلوان - كفر الشيخ - طلعت حرب الإسكندرية - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للاستثمار العقارى

الوكيل بالإمارات
شركة الإسكندرية للاستثمار العقارى

من أجل مصر ولخير مصر
٣٠,٠٠٠ فرصة عمل، ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية
مدينة متكاملة المرافق والخدمات لـ ١٥٠,٠٠٠ نسمة

تركيا تتجنب أزمة دبلوماسية مع روسيا

أنقرة تفرج عن الباخرة «ناتاشا ـ 1» وتبرئها من حمل الصواريخ إلى قبرص

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلنت سلطات الجمارك في اسطنبول ايقاف الباخرة المالطية «ناتاشا ـ 1» التي تحمل 142 تراكتورا روسيا مرسلة الى مصر، بناء على اخبارية بانها تحمل المخدرات.

وكانت «ناتاشا ـ 1» قد عبرت مضيق اسطنبول قادمة من احد موانئ البحر الاسود ودخلت الى بحر مرمرة عندما توجهت زوارق الحدود التركية نحوها واحاطت بها الى ان اوقفتها قرب مضيق جناق قلعة على الطرف الجنوبي من بحر مرمرة المؤدي الى بحر ايجه. وحين صعد رجال الجمارك لتفتيشها اكتشفوا اعدادا كبيرة من الصناديق المغلقة في العنبر السفلي للباخرة لم تكن مسجلة في عداد المواد المشحونة الى مصر، ولذلك تعتقد السلطات العسكرية التركية بان هذه الصناديق هي قطع ومعدات لبيع قواعد لصواريخ «س ـ 300» باعتها روسيا الى جمهورية قبرص اليونانية وقد سبق ان هددت تركيا بضربها في حال نصبها في الجزيرة بداعي انها ستهدد امنها واستقرارها.

ورغم ان وزير الدولة شكري سيناغورال، الناطق الرسمي باسم الحكومة صرح اول من امس، لدى خروجه من اجتماع مجلس الوزراء بان حكومته قررت السماح «لناتاشا ـ 1» باستئناف سيرها، فان القلق الذي اثاره وجود منصات الصواريخ السبع المتنقلة على ظهرها سواء على الصعيدين السياسي او العسكري ادى الى تشكيل لجنة عسكرية للكشف على معدات الصناديق المقفلة للتاكد من محتوياتها. ولذلك حجرت السلطات التركية الباخرة في ميناء جليبوتي لغاية امس ولم تسمح بابحارها الا بعد اتخاذ قرار بارسال شحنتها الى ميناء الاسكندرية المصري.

واذا كان يحق للسلطات التركية تفتيش البواخر في حالة الاخبار عن وجود المخدرات او النفايات الذرية او الاسلحة التي لم يتم الابلاغ عن وجودها على ظهرها قبل 24 ساعة من وصولها الى المضايق التركية وفق اتفاقية مونترو البحرية لعام 1936، فان ايقاف وتفتيش «ناتاشا ـ 1» وجميع افراد طاقمها البحري من الروس، كان في الحقيقة رسالة تحذيرية موجهة الى موسكو مفادها بان تركيا لن تسكت على ارسال «صواريخ س ـ 300» الى الجمهورية القبرصية، وبانها ـ كما قال عصمت سزكين وزير الدفاع ـ سوف تتخذ الاجراء المناسب بشأنها. غير ان القبطان المحامي غونوز آيباي عضو هيئة التدريس في الكلية البحرية بجامعة اسطنبول التكنولوجية قال ان من حق تركيا الاستيلاء على شحنة الصواريخ هذه لانها تهدد امن وسلامة اراضيها وذلك وفق قواعد قانون البحار الدولي الذي يمنح مثل هذا الحق للدول التي تسيطر على المضايق. ولكن ثمة رأيا آخر متناقضا لهذا الرأي يؤكد بان تركيا لا تستطيع ان تفعل شيئا بالنسبة الى هذه الصناديق حتى في حالة كونها معدات صاروخية، لان اتفاقية مونترو لا تمنح تركيا اي حق في مصادرة شحنات البواخر الا اذا كانت تلك الشحنات مؤلفة من المخدرات او المواد المحظورة دوليا او التي تلوث البيئة او تؤدي الى انتشار الاوبئة والامراض السارية.

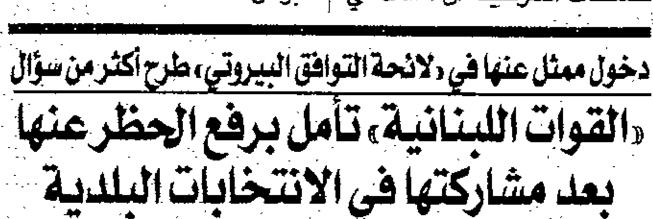
وقد كذبت موسكو وجود شحنات الصواريخ على «ناتاشا ـ 1»، ولكنها لم تنف رغبتها في ارسال تلك الصواريخ الى قبرص مستقبلا، الامر الذي اكده السفير الروسي في انقرة للرئيس سليمان ديميريل الذي حضر حفل استقبال السفارة الروسية في انقرة شخصيا بمناسبة العيد الوطني الروسي الاسبوع الماضي ثم اجتمع مع السفير لمدة نصف ساعة، وبعد الاجتماع قال السفير ان صواريخ «س ـ 300» التي باعتها روسيا الى قبرص لا تهدد الامن التركي.

وعليه يعتقد المراقبون السياسيون بان روسيا ارادت بارسال قطع ومعدات الصواريخ عن طريق «ناتاشا ـ 1» اختبار مدى جدية تركيا حيال هذا الموضوع ومعرفة اجراءاتها المستقبلية بشانها. ولكن اوساط وزارة الخارجية تؤكد هي الاخرى من جانبها بان ارسال الصواريخ الى قبرص سوف يفتح شرخا عميقا في علاقات البلدين، بعد التحسن الذي شهدته تلك العلاقات خلال السنتين الماضيتين، اضافة الى ان تركيا تؤكد بانها ستتخذ الاجراءات المناسبة في حالة نصب تلك الصواريخ.

الا ان الازمة بدت مؤجلة يوم امس بعد ان اعلن مسؤول في وزارة الخارجية التركية، بانه تبين، بعد فحص الشحنات التي كانت على ظهر السفينة «ناتاشا ـ 1» انها اسلحة لا صلة لها بصفقة الصواريخ الروسية للقبارصة اليونان. وقال المسؤول التركي انه تبين ان السفينة متجهة الى مصر وقد اطلق سراحها بعد التاكد من وجهتها.

تجدر الاشارة الى انه سبق للسلطات التركية ان اعلنت في سبتمبر (ايلول) الماضي انها اكتشفت اجزاء صواريخ خلال تفتيش سفينة مصرية في مضيق البوسفور. الا ان مسؤولين اتراكا اعلنوا في وقت لاحق بانهم قبلوا التفسيرات المصرية بان تلك الاجزاء لم تكن متجهة الى قبرص.

الباخرة «ناتاشا ـ 1» التي ترفع العلم المالطي، ابان توقيفها في ميناء جليبولي في مضيق الدردنيل (اب)



دخول ممثل عنها في «لائحة التوافق البيروتي» طرح أكثر من سؤال

«القوات اللبنانية» تأمل برفع الحظر عنها بعد مشاركتها في الانتخابات البلدية

بيروت: من جان عزيز

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يستقبل وفداً حزبياً بينه ممثلان لحزب «القوات اللبنانية» المحظور فيما هو المسؤول نفسه عن الحكومة السابقة التي تولت حل الحزب نفسه وحظره.

نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر يتحدث في مؤتمر صحافي عقده للاعلان عن نتائج الانتخابات البلدية في محافظة الشمال، عن لوائح «القوات»، فيما هي الوزارة نفسها المسؤولة قانوناً عن تطبيق قرار حظر الحزب ومنعه من ممارسة اي عمل سياسي، ماذا يعني هذا الواقع؟

عودة «القوات اللبنانية» اللافتة عبر الانتخابات الاخيرة التي جرت في لبنان، كانت موضع بحث بين الاوساط السياسية في بيروت. فبعد اكثر من اربعة اعوام على حظر هذا الحزب المسيحي البارز على الساحة اللبنانية، وعند اول فرصة فعلية للمشاركة السياسية، عادت القواعد الشعبية لهذا الحزب وتحت اسم تيار «القوات اللبنانية» لتظهر في بعض القرى والبلدات والمناطق وجوداً سياسياً وشعبياً، انعكس في نتائج الانتخابات.

فلجهة الارقام حقق التيار «القواتي» انتصارات في بعض البلدات التي خاض فيها مواجهات انتخابية. وتراوحت صيغ هذه الانتصارات بين المواجهة «القواتية» الواضحة والمعلنة كما في بلدة بشري وقرى القضاء المذكور في شمال لبنان، مسقط راس قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع، وبين التحالفات العائلية والسياسية الاخرى كما في عدد من قرى الشوف والمتن وكسروان (جبل لبنان) وشرق صيدا (جنوب لبنان) والكورة والبترون وصولاً الى عكار في اقصى شمال لبنان.

اما لجهة المؤشرات السياسية فقد سجل المراقبون اكثر من دلالة لهذا الواقع يمكن اختصارها بالآتي:

1 ـ ظهرت «القوات اللبنانية»، بعد اربعة اعوام من حلّها على انها قوة مسيحية ذات شان تملك وجوداً واضحاً على كامل رقعة الانتشار المسيحي في لبنان، ذلك انه صحيح ان ثمة قوى مسيحية اخرى حققت انتصارات واضحة في هذه الانتخابات، لكن هذه القوى كانت محصورة في حيز جغرافي خاص بها على غرار الوزير ميشال المر في المتن الشمالي او الوزير سليمان فرنجيه في زغرتا، او حتى القوى المعارضة مثل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في بلدة دير القمر. وحدها «القوات اللبنانية»، بدت معنية بمراحل الانتخابات البلدية الاربع من جبل لبنان باقضيته الستة، الى الشمال الى بيروت والجنوب وصولاً الى البقاع.

2 ـ اكدت حيثيات الاستحقاق الانتخابي بما تضمنته من اتصالات وحوارات وتحالفات وتركيبات انتخابية سقوط الحظر السياسي الواقعي عن «القوات» كجماعة سياسية. هذا الحظر لم يكن وليد الوضع القانوني لهذه الجماعة منذ صدور مرسوم حلها في 23 مارس (آذار) 1994 فحسب، بل كان قبل ذلك نتيجة الواقع السياسي الذي فرض على «القوات» بعد انتهاء الحروب العسكرية والذي اقام نوعاً من الحصار السياسي حولها قبل الحظر وبعده. هذا الواقع اظهرت الانتخابات البلدية انتفاءه بدليل المفاوضات العلنية والتحالفات المعلنة بين «القوات» كتشكيل سياسي وبين قوى اخرى عدة من اقصى المعارضة الى اقصى الموالاة، وصولاً الى التحالف مع اركان السلطة القائمة كما كان الوضع في معركة بيروت.

3 ـ نهاية الطلاق الذي كان قائماً بين الافراد «القواتيين» وبيئتهم المسيحية والذي شكل الارث الثقيل للحروب المسيحية ـ المسيحية التي اندلعت اواخر الثمانينات ومطلع العام 1990 هذا الطلاق الذي تحول مطلع التسعينات حالاً من العزلة الشعبية التي عاناها «القواتيون» في بيئتهم ومجتمعهم، راح يسقط تدريجياً بعد توقيف سمير جعجع في 21 ابريل (نيسان) 1994 وينعكس عطفاً مسيحياً على تلك الجماعة، كانت ترجمته اخيراً اقبالاً مسيحياً على الاقتراع لمرشحيها في غالبية الوحدات الانتخابية التي خاضوا معاركها.

في مقابل هذه المكتسبات «القواتية» يطرح السؤال: ما هي خلفية هذه العودة «القواتية»؟ وهل هي في اطار اتفاق مباشر مع اطراف السلطة؟ وما هي النتائج المرتقبة لمثل هذه العودة على التطورات المقبلة والاحداث السياسية على الساحتين المسيحية واللبنانية؟

تسارع المصادر «القواتية» المطلعة الى نفي قيام اي اتفاق بينها وبين اي من اطراف السلطة وتوضح ان الاتصال الوحيد من هذا النوع كان في بيروت وجاء في سياق محدد وضوابط واضحة. فمن جهة العلاقة «القواتية» مع رئيس الحكومة رفيق الحريري والتي تولاها الدكتور توفيق هندي والمهندس الفرد ماضي، كانت في اطار التوافق المسيحي ـ الاسلامي حول بيروت. هذا التوافق الذي رعاه من الجانب المسيحي وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس والذي لعب الدور الابرز في مقابل الدور الاساسي الذي قام به الرئيس الحريري للوصول الى التوافق المذكور. والاهم ان هذه العلاقة مع الحريري في هذا السياق بالذات، لم تكن تهدف الى مماشاة السلطة او مسايرة تطلعاتها، ذلك ان الحريري عرف كيف يخرج معركة بيروت من النطاق السياسي الضيق بين معارض وموال، الى المستوى الوطني العام تحت مبدأ تحقيق التوازن الوطني. هكذا وبفضل دور الحريري ووساطة بطرس، بات الدخول «القواتي» في معركة انتخابات بلدية بيروت مقتصراً على عنوانين: التوافق المسيحي من اجل التوازن الوطني، وفي ظل هذين العنوانين اختفت كل الشعارات والحسابات الاخرى.

وفي غياب اي اتفاق مباشر بين «القواتيين» واطراف السلطة ومن وراءها، يتساءل البعض عن الحسابات المفترضة من جانب واحد والكامنة خلف السماح لهذه الحركة «القواتية» بالظهور، ويعتقد هؤلاء ان لاكثر من سبب كامن يكفي لاقتناع اهل القرار في لبنان بترك الحركة السياسية على الساحة المسيحية تاخذ الشكل الذي اتخذته. فهي في النهاية لن تؤدي ـ برأي هؤلاء ـ إلاّ الى تحسين صورة السلطة وتطبيع اوضاعها في الداخل كما لدى المراقبين الدبلوماسيين والدوليين عبر تنفيس الاحتقان واشاعة اجواء من الديمقراطية واستيعاب كل الاطراف من دون دفع الاثمان الغالية، وفي النقاط الاساسية لطروحات اهل السلطة. ويلاحظ هذا البعض ايضاً ان باكورة هذه القراءة بدات تظهر في انكفاء الخطاب السياسي المسيحي عن بعض مكوناته الخلافية الاساسية، مثل الوجود السوري في لبنان وشرعية السلطة القائمة فيه والقضايا المسيحية الضاغطة وابرزها قضية سجن سمير جعجع وابعاد بعض الزعماء المسيحيين الآخرين.

غير ان رأياً آخر يعتبر ان هذا الاعتقاد مبالغ فيه، والرهان على استيعاب الحركة القواتية لتحقيقه يلامس الوهم. فمن جهة اثبت «الشارع القواتي»، خصوصاً في خلال الانتخابات الاخيرة ـ تمسكه بثوابته. والاهم ان مشاركته في هذه الانتخابات اظهرت انه لا يزال يملك دينامية سياسية عبر القواعد القواتية العامة.

وفي هذه الحال، لا يعود من مخرج امام «مأزق» الانتعاش «القواتي» في مواجهة النظام، سوى الطرح في ان ياتي هذا الانتعاش مساهماً في تصحيح الوضع اللبناني عبر تحقيق مشاركة مسيحية أوسع في المؤسسات الدستورية للنظام، تبدأ بعودة القوى السياسية المسيحية الى حقيقة حجمها ودورها الوطنيين. هذا الاحتمال هو ما يراهن عليه المسيحيون لتجنب خيبات جديدة واوهام اخرى. وهو ما عبر عنه سمير جعجع في سجنه بعدما تبلغ من احد زواره نتائج بعض المواجهات الانتخابية فقال: «اذا كان هذا هو حكم الشعب، فباسم اي شعب يحكمون علي وعلى «القوات»؟

العودة «القواتية»، محطة للتنفيس او مدخل للحل؟ انه السؤال الذي تجيب عنه التطورات السياسية المتراصية بين نتائج الانتخابات البلدية الجارية وبداية العهد الرئاسي الجديد في الخريف المقبل.

موجـز

وفد لبناني في بغداد وآخر عراقي في بيروت

● في اشارة الى التحسن الذي طرأ على العلاقات بين العراق ولبنان، اعلنت وكالة الانباء العراقية امس عن وصول وفد لبناني الى بغداد يمثل جمعية الصناعيين اللبنانيين.
واكدت الوكالة ان الوفد سيبحث برنامج عمل لزيارة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الى لبنان التي ستتم في السابع والعشرين من الشهر الحالي اضافة الى تنسيق برنامج زيارة وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الى بغداد في الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

سفير إيراني جديد في دمشق

● اعلن في طهران امس عن تعيين حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايراني سفيرا لايران في سورية. وحسب نبأ لوكالة الانباء الايرانية فإن شيخ الاسلام سيحل محل محمد حسن اختاري الذي يعمل في دمشق منذ عام 1986 والذي سيصبح مسؤولا عن الشؤون الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي.

اتصالات لعقد لقاءات أردنية ـ كويتية

● قال نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان اتصالات تجري حاليا بين مسؤولين اردنيين وكويتيين لترتيب لقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين. وذكر النبأ ان هذه الاتصالات حققت بعض التقدم الايجابي على طريق اعادة استئناف العلاقات بين البلدين بما في ذلك اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت واعادة السفير الكويتي الى عمان.

مساعد وزير خارجية مصر يلتقي السفير السعودي

● استقبل مساعد وزير الخارجية المصري السفير سيد أبو زيد امس سفير السعودية في القاهرة ابراهيم الابراهيم، في اطار الاعداد لاجتماعات اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة، المقرر عقدها في الرياض يومي 23 و24 يونيو (حزيران) الجاري. ونسب مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة الى السفير سيد أبو زيد قوله انه «جرى التطرق للأفكار والمقترحات التي ناقشها البلدان خلال الفترة الماضية، استعدادا لطرحها أمام اجتماعات ، للاستمرار في تدعيم العلاقات المتميزة بينهما».

اليوغوسلافيون والأتراك والأكراد في الطليعة

تراجع العراقيين طالبي اللجوء لألمانيا وتزايد عدد السوريين والإيرانيين

بون: من احمد كمال حمدي

تراجع عدد اللاجئين العراقيين الذين تقدموا بطلب اللجوء السياسي الى المانيا خلال شهر مايو (ايار) الماضي قياساً مع الذين تقدموا بطلبات مماثلة خلال شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضيين. فبينما بلغ عددهم في شهر مارس 686 شخصاً وفي شهر ابريل (نيسان) 690 شخصا، تراجع هذا العدد خلال شهر مايو الماضي الى 572 شخصاً، وبذلك اصبحوا حالياً في المرتبة الثالثة في قائمة اللاجئين الاجانب الذين يقصدون المانيا، بعد مواطني يوغوسلافيا السابقة والاتراك بمن فيهم الاكراد الاتراك.

وبينما تراجع عدد اللاجئين الايرانيين في المانيا ما بين شهري مارس ومايو من 219 شخصاً الى 190 شخصاً، ازداد عدد طالبي اللجوء السياسي بين اشخاص يحملون الجنسية السورية من 145 شخصاً في شهر مارس و129 شخصا في شهر ابريل الى 164 شخصاً خلال شهر مايو الماضي.

وتشير المعلومات التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية حول طالبي اللجوء في المانيا الى ان عدد هؤلاء الاشخاص بلغ في شهر مايو الماضي 6798 شخصاً بحيث تراجعت نسبتهم عن هذين الشهرين العام الماضي 1997 حوالي 9%.

واضافت هذه المعلومات ان عدد طالبي اللجوء في المانيا بلغ خلال الشهور الخمسة الاولى من عام 1998 الحالي نحو 35 الف شخص، اي اقل مما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي 1997 بنسبة 22% (في عام 1997 44300 شخص).

وسجل شهر مايو الماضي رقماً قياسياً آخر في عدد طالبي اللجوء في المانيا من جمهوريات يوغوسلافيا السابقة فزاد عددهم على الفي شخص، يشكلون نحو ثلث عدد هؤلاء الاشخاص الاجانب تقريباً. وبلغ عدد طلبات اللجوء السياسي في المانيا التي بحثتها الهيئة الاتحادية للاعتراف باللجوء السياسي الاجنبي في مايو حوالي 11300 طلب، لم يتجاوز عدد الذين تمت الموافقة على طلباتهم اكثر من 412 طلبا فقط، بينما رفضت حوالي 6900 طلب وسمحت ببقاء 350 شخصاً في المانيا لاسباب انسانية.

واشارت معلومات وزارة الداخلية الالمانية في بون الى ان عدد العراقيين الذين تدفقوا على المانيا وطلبوا اللجوء فيها خلال الفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر مايو الماضي وصل الى 3243 شخصاً، وذلك بعد اليوغوسلافيين (حوالي 8600 شخص) والاتراك (5115 شخصاً) ويأتي بعدهم اللاجئون الافغانيون (1660 شخصاً) ثم يأتي الفيتناميون (1340 شخصا) والايرانيون (1019 شخصا) والسوريون (803 اشخاص) ثم الباكستانيون (723 شخصاً) والهنود 660.

«دورات تأهيلية» بمعسكر أبو غريب للأسرى العراقيين العائدين من إيران

عمّان: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الدفاع العراقية «دورة تأهيلية» تستمر حوالي الشهر لاكثر من 5500 أسير عراقي عادوا من ايران بموجب اتفاق لتبادل الأسرى بين الطرفين مقابل 328 اسيرا سلمهم العراق بعد ان كان ينفي من قبل وجودهم.

وقال اللواء الركن مدير الخدمات الشخصية في وزارة الدفاع ان الاسرى الذين سيراجعون المديرية بعد انتهاء الدورة سيتمكنون من تسلم «مكرمة الرئيس العراقي صدام حسين» وقيمتها 100 الف دينار (حوالي 70 دولارا).

واضاف مدير الخدمات في وزارة الدفاع لصحيفة «الاعلام» الاسبوعية ان «توزيع (المكرمة) سيجري في مقرات الحزب الموزعة على المدن العراقية».

واكد موافقة الرئيس العراقي على توزيع قطع اراض سكنية للأسرى، بينما تمت الاجراءات الخاصة بصرف الرواتب والمستحقات المالية للاسرى، والتي كانت مودعة وموقوفة في دوائر اموال القاصرين، واعتبر احتساب فرق سعر صرف الدينار عما كان عليه في الثمانينات اثناء وقوع الأسرى القوات الايرانية اثناء الحرب، امرا غير ممكن، ولا تستطيع خزينة الدولة تحمله في الوقت الحاضر.

يذكر ان سعر صرف الدينار العراقي وصل اثناء الحرب مع ايران الى دينارين مقابل الدولار الواحد في السوق التجارية بينما حافظ الدينار على سعر رسمي في البنوك العراقية هو ثلاثة دولارات للدينار الواحد، بينما يبلغ السعر حاليا 1400 او 1500 دينار للدولار الواحد، مما يجعل «مكرمة الرئيس» للأسير لا تساوي اكثر من (70) دولارا.

واشار اللواء الركن في وزارة الدفاع العراقية الى ان الدولة لن تطالب الأسرى الذين اعتبروا شهداء قبل عودتهم من الأسر بالمستحقات المالية او غيرها التي تسلموها بعد اعلان الأسير شهيدا.

وكان عدد من الأسرى العراقيين لم يتم تسجيلهم لدى الصليب الأحمر الدولي ولم تعترف بهم ايران، اعلنتهم وحداتهم العسكرية المشتركة في معارك طاحنة خلال الحرب شهداء، ولم تتمكن القطعات من سحب جثثهم وتركوا على ارض المعركة. وكانت السلطات العراقية تمنح ذوي الشهيد قطعة ارض سكنية لبناء دار وسيارة صغيرة.

واعلن مدير الخدمات الشخصية في الوزارة انه سيجري صرف رواتب للأسرى الذين تعرضوا خلال الأسر بعد عرضهم على لجان طبية خاصة. بينما اكد ان مستحقات مالية أخرى ستمنح لحملة «انواط الشجاعة» من الأسرى.



نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا يحتضن طفلة ترتدي الزي التقليدي لويلز في حفل أقيم لتسليمه مفتاح مدينة كارديف أمس (ا.ف.ب)

من جنرال الى آخر

إلى متى سترزح نيجيريا تحت نير الدكتاتورية العسكرية؟

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

اقتفى حاكم نيجيريا الجديد عبد السلام أبو بكر يوم الجمعة الماضي، وبعد اربعة ايام فقط على توليه الرئاسة، خطى أسلافه من قادة نيجيريا العسكريين، فاظهر اكبر قدر من القوة والتشدد في وجه النشطاء المطالبين بالعودة للتعددية السياسية. فقمع وبلا تردد تظاهرة الجمعة السياسية وفرق المشاركين فيها بالقنابل المسيلة للدموع واعتقل زوجة ابيولا الثانية جاني فاوهمني (زوجته الاخرى كيندرات قتلت في مظاهرة مشابهة عام 1996 ايام حكم الجنرال ساني اباتشا).

تصرف الجنرال ابو بكر أحيا مجددا مجموعة من الاسئلة المحيطة بالكيفية التي ستتعامل بها الدول الكبرى وتحديدا اميركا وبريطانيا مع الحكم العسكري في نيجيريا، وما اذا كانت اي من الدولتين على استعداد للتقدم خطوة اخرى على طريق العقوبات القائمة حاليا والتي لم تعط اثرا ملموسا.

القراءة الاولية لاحتمالات أقدام اي من الدولتين على خطوات اكثر قوة تبدو ضعيفة الى الآن في ضوء معطيات كثيرة يمكن ايجازها في نقاط منها ان الرئيس كلينتون كان قد قرر قبل اسبوع من وفاة الجنرال أباتشا ارسال وفد رفيع المستوى لنيجيريا، وقد تراجع عنه في اللحظة الاخيرة بمزاعم وضع نظام أباتشا لشروط تعجيزية.

ولكن الملاحظة الاولى هنا هي ان عدم اكتمال زيارة الوفد الاميركي لا تنسف التوجه والنوايا لدى البيت الابيض وفي مقدمتها الاستعداد للحوار. وطبيعي ان يذهب الاستنتاج هنا الى ان من يملك نوايا للحوار لا يمكن ان يصادر تلك النوايا بعقوبات او بمواقف متشددة، الا اذا استكمل كل خياراته، ولتصبح في المقابل امكانيات ان يلعب الجنرال عبد السلام ابو بكر بهذه الورقة فيحيي تلك النوايا من خلال تلطيف الشروط التي وضعها سلفه اباتشا.

الملاحظة الثانية هي ان رحيل أباتشا عن المسرح السياسي، وبسجله المعروف في تجاوزات حقوق الانسان، يتيح لواشنطن مجددا ان تمضي بنواياها نحو الحوار من خلال «شخصنتها» لملف نيجيريا وربطه عضويا بجنرال قد رحل. وهنا ايضا يكون بوسع الجنرال عبد السلام ابو بكر ان يراهن على مثل تلك النوايا ليثبت انه غير أباتشا، برغم ضيق مثل هذه المساحة امام الرجل، لأن القرارات المؤثرة في مثل هذه السياقات لا تكون في يده وحده. والاشارة هنا للمؤسسة العسكرية بمالها وارتباطاتها بالسلطة. تلك بالطبع الى جانب المخاطر التي تحملها اي توجهات نحو الاعتدال على بقاء الجنرال ابو بكر في السلطة. ولا يمكن للجنرال ابو بكر ان ينسى اجبار الجنرال اباتشا للجنرال بابنجيدا على الاستقالة والهجرة من البلاد.

الملاحظة الثالثة تكمن في ان نوايا البيت الابيض في الحوار تكشف اجندة خاصة ان لم تكن سرية للبيت الابيض تجاه اكبر بلدان أفريقيا سكانا وانتاجا للنفط. فالبيت البيض وباعلانه لتلك الزيارة تجاهل وعلى غير العادة حملات اعلامية محمومة ضد نيجيريا ظلت تطالب بمواقف متشددة وبعقوبات اقتصادية.

افتتاحية «الواشنطن بوست» الثلاثاء 5 مايو (ايار) الماضي بعنوان: «قاطعوا نفط نيجيريا»، علما ان اميركا اكبر مشتر للنفط النيجيري بنسبة تتجاوز 25 في المائة منه. ولا تزال تلك الحملات متواصلة الى اليوم وآخرها مقال لحافظة ابيولا ابن ابيولا الموجود في اميركا (في «نيويورك تايمز» 12 يونيو (حزيران) الجاري). وقد طالب فيه بمواقف حازمة من كل الاسرة الدولية.

اما بالنسبة لبريطانيا، والتي تربطها مع نيجيريا مجموعة الكومنولث، فقد كشفت الصحف البريطانية اخيرا ان حكومة توني بلير ظلت تسعى لدى سلطة أباتشا لتمكين الخطوط الجوية البريطانية من اعادة رحلاتها للاغوس عاصمة نيجيريا التجارية بعد ان اوقفتها نيجيريا ردا على حرمان خطوط نيجيريا من الطيران للندن ضمن منظومة العقوبات التي اتخذتها مجموعة الكومنولث.

وفي سجل بريطانيا ملاحظة اخرى مؤسفة قال بها اديب نيجيريا دول سوينكا (حائز جائزة نوبل للآداب عام 1986) حين اشار بعد هروبه عام 1993 الى ان الدبابات التي حصدت المتظاهرين بعد الغاء بابنجيدا للانتخابات البرلمانية «كانت بريطانية الصنع ومن صفقة تمت قبل شهرين فقط من ذلك التاريخ مع حكومة جون ميجر».

ويبدو من هذه المعطيات ان الحلم في حدوث تحولات سياسية في نيجيريا سيظل معلقا هكذا بين ارادة دولية تبدو الى الآن ضعيفة، وبين ارادة داخلية لا تخلو مواقفها هي الاخرى من بعض التناقض.

والإشارة هنا الى ان جبهة نيجيريا الداخلية والتي قاطعت الانتخابات التشريعية في 25 ابريل (نيسان) الماضي بنسبة تعدت الـ 80 في المائة، لم ترسل الى مظاهرة الجمعة الماضي التي قمعها الجنرال ابو بكر، غير الف مواطن وناشط فقط (المظاهرة اقيمت اصلا في ذكرى انتخاب ابيولا رئيسا في 12 يونيو 1993). اذن فالتحول السياسي في نيجيريا ليس مستحيلا، ولكن طريقه ايضا ليس مفروشا بالورود ان لم يكن محفوفا بالمكارة.

أبوجا تطلق سراح أوباسانجو و8 آخرين دون مسعود إبيولا

ابوجا - رويترز: جاء في بيان رسمي ان الحكومة العسكرية في نيجيريا امرت امس بالافراج الفوري عن الحاكم العسكري السابق الجنرال اولوسيجون اوباسانجو وثمانية آخرين من ابرز المعتقلين السياسيين.

وافاد البيان الصادر عن الرئاسة ان الحاكم العسكري النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر «اعرب عن امله في ان يقابل المفرج عنهم هذه البادرة بالتعاون مع الحكومة لتنفيذ برنامج الاصلاح السياسي الانتقالي».

وطالما دعت دول غربية ودعاة الديمقراطية المحليون الى الافراج عن العشرات من السياسيين المعتقلين لتحديهم نظام الحاكم ساني اباتشا الذي توفي قبل اسبوع. ومن بين المفرج عنهم ميلتون دبيبي وفرانك كوكوري زعيما نقابات العاملين في النفط والصحافي كريس انيانوي والنشط بيكو رانسو كوتي اضافة الى السياسيين بولا ايجي واولابيي دوروجاي واوين عودة والسلطان السابق لسوكوتو ابراهيم دسوقي.

ولم يشر البيان لأبرز المعتقلين في نيجيريا وهو مسعود ابيولا المفترض فوزه بانتخابات عام 1993 والذي اعتقلته السلطات العسكرية لاعلان نفسه رئيسا عام 1994 لأكبر دولة من حيث السكان في افريقيا. وقال البيان: «اكد الجنرال ابو بكر انه سيتم من آن لآخر اعطاء اهتمام واف لقضايا المسجونين والمعتقلين».

وعوقب اوباسانجو، وهو الحاكم العسكري الوحيد في نيجيريا الذي سلم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، بالسجن مدى الحياة عام 1995 بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.

التعاون المفيد محل التنافس الضار

واشنطن وباريس تسعيان لشراكة جديدة في أفريقيا

واشنطن - ا.ف.ب: يقول خبراء فرنسيون واميركيون وافارقة اجتمعوا في الآونة الاخيرة في واشنطن ان الولايات المتحدة وفرنسا «تسعيان الى شراكة جديدة في افريقيا» وهو تعاون كان خارج اطار اي بحث قبل سنوات قليلة.

فقد عرضت مواضيع مثل الديمقراطية وحقوق الانسان والادارة الحكومية الجيدة في افريقيا قبل بضعة أيام في مؤتمر نظمه «مجلس العلاقات الخارجية» وهو مركز دراسات وتحليل للمسائل الدولية. واعترف نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جون كارسون بأن الولايات المتحدة «تغيرت ولم تعد تنظر الى افريقيا من منظار العلاقات بين الشرق والغرب».

واضاف كارسون: «نحاول اقامة شراكة جديدة تستند الى المصالح والاحترام المتبادل. وباعتبارهما من اقدم واكبر الديمقراطيات، فإن على فرنسا والولايات المتحدة ان تعملا لوضع تنافسهما جانبا والبحث عن سبل فاعلة اكثر لتدعما معا مبادئ حقوق الانسان والديمقراطية في افريقيا». وقال المشاركون ان جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على عدد من الدول الافريقية، وهي الاولى التي يقوم بها رئيس اميركي منذ 20 عاما، «اتاحت تسليط الاضواء على افريقيا بحيث لم يتردد كلينتون في الحديث عن نهضتها».

وستكون افريقيا من بين المواضيع الدولية الكبرى التي سيبحثها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان خلال الاسبوع الجاري في زيارة العمل التي يقوم بها لواشنطن. وجوسبان، الذي سيلتقي كلينتون في البيت الابيض غدا، سبق ان زار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي كلا من المغرب والسنغال ومالي.

من جهته قال مدير مكتب وزير التعاون والفرنكوفونية جان كلود فور: «اننا مرتاحون لأن الولايات المتحدة تعيد اكتشاف افريقيا ولأننا سنعمل في إطار شراكة اكبر». واستبعد فكرة التنافس بين باريس وواشنطن في افريقيا مشددا على العكس. وقال في اشارة الى المؤتمر: «مثل هذا اللقاء لم يكن ممكنا وحتى مرغوبا فيه قبل سنوات ويظهر الطريق الطويل الذي قطعه الجانبان». وتتعاون فرنسا والولايات المتحدة حاليا في برنامج تعزيز القدرات الافريقية على حفظ السلام وتعقدان اجتماعات على مستوى رفيع مرة كل عامين لبحث سبل التعاون في مجالات عدة. ويريد الفرنسيون لفت انتباه الاميركيين الى المشروع الفرنسي القاضي بانشاء صندوق خاص لمعالجة مرضى الايدز.

وحذر روبرت دوسو، وزير الخارجية السابق في جمهورية بنين، من اي تفاؤل مبالغ فيه حول نشر الديمقراطية في القارة الافريقية، قائلا ان كل شيء يمكن ان يعاد طرحه على بساط البحث في افريقيا حيث الثوابت والمقاييس لم تحدد بعد بصورة نهائية. وقال انه في ما يختص بافريقيا «فإن فرنسا متأخرة ومازالت تجرجر اقدامها، وعليها ان تأخذ دروسا من الاميركيين».

وقال عضو الكونغرس الاميركي عن الحزب الجمهوري امو هوتون ساخرا: «عندما كان بيل كلينتون بين بوتسوانا والسنغال ابان جولته الافريقية لتصل من طائرته بالرئيس الفرنسي جاك شيراك لابلاغه بسير رحلته». واضاف: «من المستحيل التصور للحظة واحدة ان الرئيس الاميركي يتصل برئيس الوزراء البريطاني قبل ان يقوم بزيارة زيمبابوي او كينيا، وهما مستعمرتان بريطانيتان سابقتان».



يلتسين يعلن موافقة ميلوشيفيتش على بدء المفاوضات مع الألبان

موسكو: من سامي عماره

اعلن الرئيس بوريس يلتسين عقب مباحثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان هذا الاخير «وافق على الجلوس الى مائدة المفاوضات مع البان كوسوفو». واضاف الرئيس الروسي ان الجولة الاولى من مباحثاتهما اسفرت عن اتفاق الطرفين حول السبل المناسبة للحل، مؤكدا «اننا لا ننسى اننا اصدقاء ودولتان سلافيتان».

وكشف يلتسين النقاب عن مكالمته الهاتفية التي اجراها مع نظيره الاميركي بيل كلينتون واتفاقهما حول ان قضية كوسوفو لن تجد حلا دون مشاركة روسية.

وكانت مباحثات امس قد دارت في جولتين، الاولى بين الرئيس يلتسين وميلوشيفيتش فيما جرت الثانية من دون الرئيس الروسي بمشاركة يفجيني بريماكوف وزير الخارجية والجنرال ايجور سيرجييف ورئيس جهاز المخابرات الخارجية فياتشيسلاف تروبنيكوف.

وفي تصريحات لـ«الشرق الاوسط» قال فلاديمير رحمنين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية «ان الواقع الراهن في كوسوفو لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية لانه يحمل في طياته بذور التوتر واحتمالات الانفجار». اما عن الحلول المقترحة فقال انها قد تكون في اطار منح المزيد من الحكم الذاتي لكوسوفو بما فيها الصلاحيات ذات المستوى الفيدرالي، لكنه اشار الى ان ذلك «يظل امرا من صميم الشؤون الداخلية ليوغوسلافيا». واضاف ان ضرورة الحفاظ على وحدة اراضي البلاد واعلاء اولوية السبل السياسية هما الحل الامثل للأزمة.

ومضى رحمنين في تصريحاته ليقول ان موقف روسيا «يستند الى مبادئ الموقف العام تجاه سبل حل الازمات الاقليمية بوصفها خطرا جديا على المجتمع الدولي. ولذا فمن المطلوب تحقيق اقصى قدر من التضامن الدولي لحل هذه النزاعات استنادا الى الحلول السياسية»، وتصديقا على احتمالات تبني الحلول العسكرية، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية بضرورة اعلاء صوت العقل وتفهم ان الحلول العسكرية قد تأتي بنتائج وقتية لكنها لا بد ان تسفر عن عواقب وخيمة.

واشار الى ان استخدام القوة ضد بلغراد قد يحفز من اسماهم بالارهابيين في كوسوفو. وحول الهدف الاستراتيجي لموسكو قال انه يتلخص في ضرورة وقف النزاع في البلقان وتاكيد ان روسيا تظل عضوا كامل الحقوق في المجتمع الدولي.

ورغم الموقف المتميز لموسكو بهذا الشان فانه يقترب كثيرا من موقف وزراء الدفاع الغربيين الذي اتخذوه في اجتماعهم الاخير في بروكسل، ووزير الخارجية في اجتماع كارديف ويستند الى نقاط ثلاث: سحب الوحدات العسكرية من كوسوفو، ووقف اطلاق النار واستئناف المفاوضات لحل الخلافات عبر السبل السياسية.

ويقول المراقبون ان هذا الموقف ليس جديدا. فقد سبق ان اتفقت حوله كل الاطراف وانه لا يختلف الا في ظهور عنصر القوة والتلويح باستخدامها ولا سيما بعد بدء المناورات في المجال الجوي لكل من البانيا ومقدونيا.

وتقول المصادر الدبلوماسية في موسكو ان الكرملين يعود من جديد الى الساحة الدولية في محاولة لتاكيد مواقعه كعضو كامل الحقوق في المجتمع الدولي حسبما قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية. لكن هذه المصادر اشارت الى ضعف مواقع العاصمة الروسية نظرا لتزايد متاعب الداخل وتدهور الاوضاع الاقتصادية. ولذا لم يكن سرا ان تتناول المكالمة الهاتفية بين الرئيسين يلتسين وكلينتون حول الاوضاع في البلقان جهود الرئيس الاميركي ووساطته لدى المنظمات المالية الدولية لاقراض روسيا ما تحتاجه للخروج من ازماتها الاقتصادية التي دفعت ممثلي عمال مناجم الفحم والعلماء والاطباء الى القيام بمسيراتهم احتجاجا على عدم سداد مرتباتهم لما يزيد على العام.

لندن متفائلة إزاء اجماع دولي ضد بلغراد

الأسباب الخفية وراء مناورات «الأطلسي» لأجل كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: وكالات الأنباء

"المناورة الجوية التي نفذتها 83 طائرة من احدث الطائرات القتالية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) كان الهدف منها، حسب تصريحات قادة الحلف السياسيين، هو انذار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واجباره على وقف العمليات العسكرية في كوسوفو والجلوس على مائدة المحادثات.

لكن وتبعاً لرأي المراقبين في المنطقة فان الهدف العسكري لهذه المناورة يرتكز على ثلاث نقاط الاولى هي أن قيادة الحلف العسكرية ارادت اظهار قدرتها على تشكيل قوة جوية خلال عدة ساعات من 15 الى 20 قاعدة جوية من سائر انحاء اوروبا واظهار جاهزية طياري الحلف في عشر دول منه والتاكد من القدرة على تقديم المساعدات لهذه الطائرات اذا تطلب الأمر من باقي دول الناتو.

الهدف الثاني هو منع ازدياد عدد اللاجئين الالبان من كوسوفو الذين تدفقوا على البانيا ومقدونيا والجبل الأسود والذين يريدون اللجوء الى دول اوروبا الغربية خاصة ايطاليا والمانيا. وهذا ما يظهره الدور الايطالي والالماني في هذه المناورة وتصميم هاتين الدولتين على اظهار جدية الناتو لاجبار ميلوشيفيتش على وقف الهجمات الصربية ومنع ازدياد عدد اللاجئين الالبان الذي بدا يخيف اوروبا الغربية.

الهدف الثالث هو منع توسع رقعة القتال في البلقان خاصة في مقدونيا والبانيا. فالبانيا لا يوجد فيها جيش منظم بعد فوضى العام الماضي، ولا يمكنها منع تهريب الأسلحة من البانيا الى كوسوفو ومنع تنقل عناصر جيش تحرير كوسوفو. كذلك محاولة الولايات المتحدة بشتى الوسائل منع نشوب القتال في مقدونيا، الذي يمكن ان يجر معه عدد من دول البلقان بينها تركيا واليونان العضوان في الحلف ولذلك وقبل المناورة الجوية وصل عدد من رجال الاستخبارات الاميركية لكشف الاقبية التي يسلكها الالبان من كوسوفو الى مقدونيا وبالعكس ومنع استخدام هذه الاقبية وحتى قصفها جوياً اذا تطلب الامر.

وتتخوف قيادة الناتو من ان توسع رقعة القتال الى مقدونيا، وهو ما تسعى اليه صربيا، سيكن اشد واكبر منه في كوسوفو لان الالبان في مقدونيا الذين يشكلون 25 في المائة من عدد سكانها ينتظرون اللحظة المناسبة لاشعال فتيل القتال والانفصال عن مقدونيا التي تعامل الالبان بنفس الاسلوب الذي تتبعه صربيا في كوسوفو. كذلك فان البان مقدونيا ـ خاصة في الآونة الاخيرة ـ يحملون حقداً كبيراً على سلطات سكوبي التي منعت السكان الالبان من مقدونيا من تقديم المساعدات لاخوتهم في كوسوفو. بل ان بعضهم يعتقد ان سكوبي ارسلت عدداً من المتطوعين الذين قاتلوا في كوسوفو الى جانب القوات الصربية.

ويرى البعض انه لاول مرة منذ بدء القتال بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو أعلن الناطق الرسمي باسم هذا الجيش يعقوب كراسنيتشي انه على استعداد لايقاف جميع العمليات العسكرية في كوسوفو مقابل انسحاب القوات الصربية منها ووساطة دولية. وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها مسؤول من جيش تحرير كوسوفو بشكل علني مما يشير الى ان قيادته تؤيد مناوورة حلف الناتو الجوية ويمكنها التعامل مع الحلف وتوقف القتال كما تطالب قيادة الحلف، وهو من اكبر الايجابيات التي ينتظرها الحلف كي لا يكون لصربيا اي مبرر في الوجود العسكري في كوسوفو.

وفي لندن قال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ان ثمة تأييدا كبيرا داخل مجلس الامن لاستصدار تفويض من الامم المتحدة للتحرك عسكريا لاقناع بلغراد بوقف حملتها ضد سكان كوسوفو. ورفض ما قالته روسيا من انها «ضللت بشان المناورات الجوية».

وقال كوك لهيئة الاذاعة البريطانية: «بريطانيا هي التي تضغط من اجل استصدار قرار للامم المتحدة ويسرني ان اقول انه منذ ان بدانا هذا التحرك الاسبوع الماضي كسبنا تاييدا كبيرا للقرار». ورفض كوك التكهن برد فعل الدول الغربية وما ان كانت ستتحرك عسكريا منفردة اذا فشلت في استصدار قرار من مجلس الامن. وقال كوك: «ما من شك في ان ثمة اغلبية كبيرة في مجلس الامن تؤيد مثل هذا القرار».

وفي وارسو قلل وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي من احتمال اقدام حلف الاطلسي على رد عسكري سريع اذا رفضت يوغوسلافيا وقف حملتها القمعية في كوسوفو قائلا ان مثل هذا الامر «يتطلب مشاورات مطولة». وقال كوهين في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماعه مع الرئيس البولندي الكسندر كفاسنفسكي في وارسو: «لم يتخذ قرار بشأن استخدام اي نوع من القوة العسكرية».

واضاف كوهين قوله: «قدر كبير من المشاورات يجب ان يتم داخل حلف شمال الاطلسي. هناك بالقطع شيء من الخلاف حول السند القانوني لتنفيذ الخيارات العسكرية اذا اصبحت ضرورية وكلنا سيكون عليه الرجوع الى برلمانه». لكن الوزير الاميركي شدد على «اهمية التحرك السياسي السريع لوقف الحملة التي تستهدف البان كوسوفو». وهو ما اتفق عليه خلال اجتماع مجموعة الاتصال السبت في لندن ووزراء دفاع حلف الاطلسي في بروكسل الاسبوع الماضي.

صبية البانية نازحة من كوسوفو تستريح هي وحصانها بعد رحلة 12 ساعة صوب الحدود إلى البانيا (ا ب)

دلهي تدعو للحوار مجددا

بوتو تطلب إلى القوى النووية التوسط لإنهاء مشكلة كشمير

اسلام اباد ـ نيودلهي ـ رويترز: حثت بي نظير بوتو زعيمة المعارضة في باكستان القوى النووية الكبرى في العالم على مساعدة الهند وباكستان لانهاء نزاعهما حول اقليم كشمير والتخلي عن العقوبات المفروضة على البلدين بسبب تجاربهما النووية.

وقال «حزب الشعب الباكستاني» الذي ترأسه بوتو امس انها كتبت خطابات الى رؤساء دول وحكومات الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن تطالبهم فيها بدور فعال في تسوية قضية كشمير». والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن هي الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا، وهي ايضا اعضاء النادي النووي الذي حاولت الهند وباكستان الانضمام اليه الشهر الماضي باجراء تفجيرات نووية.

وقالت بوتو في خطاب ارسلته الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونشر في اسلام اباد امس انه «اذا حلت مشكلة كشمير محور الالتهاب في جنوب آسيا، نكون قد قطعنا خطوة كبيرة للامام لمنع سباق التسلح النووي». وكانت اثنتان من الحروب الثلاثة التي خاضتها الهند وباكستان بسبب اقليم كشمير.

وتصاعد التوتر بين الدولتين مما اثار مخاوف في العالم حول خطر التجارب النووية في جنوب آسيا بعد أن قامت الدولتان بإجراء سلسلة من التفجيرات النووية في مايو (ايار) الماضي. وقالت بوتو، التي رأست حكومة باكستان مرتين، ان سباق التسلح النووي في المنطقة «متشابك مع قضية كشمير التي يحتاج حلها الى مساعدة القوى النووية».

وقالت ان الولايات المتحدة «يجب ان تراس عملية سلام بخصوص كشمير بالتعاون مع الصين وروسيا وبريطانيا». واضافت: «حان الوقت لأن يتخلى المجتمع الدولي عن الاجراءات العقابية. فالعقوبات لن تعيد المارد النووي الى القمقم وعلينا القيام الآن وبسرعة بدور فعال وبناء وايجابي في ازمة جنوب اسيا المتدهورة».

ويبدو ان موقف بوتو يؤيد سياسة حكومة رئيس الوزراء نواز شريف التي تسعى لتدخل القوى الكبرى في النزاع حول كشمير.

من جهتها قالت الهند امس انها ستواصل مساعيها من اجل اجراء حوار موسع ومتواصل مع عدوها اللدود باكستان ولكنها لم تقترح مواعيد لاستئناف المحادثات في اعقاب العروض التي قدمها الجانبان الاسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان «نيودلهي ملتزمة باقامة علاقات ودية مع اسلام اباد. والسبيل لتحقيق هذا الغرض هو الحوار الموسع والمستمر بما يضمن هيكلا مستقرا للتعاون بين البلدين الى جانب حل القضايا المعلقة». واضاف المتحدث: «التزاما بهذه الاتجاهات، قدمت الهند عرضا صادقا لاستئناف الحوار، وستستمر مساعينا في هذا الاتجاه».

وتوقفت محادثات السلام بين الخصمين في سبتمبر (ايلول) الماضي. لكن التفجيرات النووية التي اجراها البلدان حركت المساعي مجددا لإحياء الحوار. وقالت الهند يوم الجمعة انها بعثت وزير الخارجية الباكستاني لإجراء محادثات معها في نيودلهي في 22 يونيو (حزيران) الحالي. وردت باكستان بعرض مقابل في 20 يونيو في اسلام اباد قائلة ان هذا العرض له جدول اعمال مختلف.

وعقد وزيرا خارجية الهند وباكستان ثلاث جولات من المحادثات عام 1997 بعد انقطاع دام ثلاث سنوات. لكن الحوار توقف مرة اخرى بسبب الخلاف على منطقة كشمير. وتقول الهند ان كشمير واحدة من عدة قضايا بحاجة الى الاهتمام، بينما تراها باكستان قضية جوهرية بحاجة لفريق عمل منفصل.

كلينتون يحاول تبديد المخاوف الناشبة من رحلته إلى الصين

لوس انجليس ـ رويترز: يحاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يدرك ما تنطوي عليه رحلته الى الصين من مخاطر، تجنب كارثة علاقات عامة كما حدث لنائبه آل جور في زيارته للعملاق الآسيوي العام الماضي.

ويعكف كلينتون ومساعدوه على وضع استراتيجية لإسكات انتقادات لجولته في خمس مدن صينية وفي نفس الوقت تجنب الغام سياسية تعثر فيها جور. ويمكن القول ان كل القضايا التي برزت اثناء رحلة جور للصين ثم تحولت الى كابوس سياسي أقض مضجع الطامع في الرئاسة الاميركية القادمة، لا تزال تحوم حول رحلة كلينتون الى هناك من 25 يونيو (حزيران) الحالي الى الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

ولايزال محققون من الكونجرس ووزارة العدل يبحثون مزاعم مفادها ان مسؤولين صينيين حاولوا بطريقة غير مشروعة تزويد خزائن الحزب الديمقراطي باموال اثناء انتخابات 1996. كما ان الرأي العام الاميركي ما برح يمقت تبادل زيارات على مستوى رفيع مع زعماء صينيين امروا بسحق دموي لمظاهرات ميدان تيان ان مين المطالبة بالحرية قبل بضع سنوات.

وادراكا منه ان الهجوم خير دفاع، شن كلينتون حملة لصد هذه الانتقادات وشرح وجهة نظره للرأي العام الاميركي. والاسبوع الماضي قال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جونج ان اهمية زيارته للصين تأتي ابتداء من دور بكين في احتواء انتشار الاسلحة النووية وتنتهي بما تتمتع به من نفوذ في آسيا.

وبعد ذلك شرح في خطاب امام خبراء في السياسة الخارجية اهمية زيارته لبكين، وهي الاولى لرئيس اميركي منذ رحلة الرئيس جورج بوش عام 1989. وقال مسؤول بارز في واشنطن: «سيدافع كلينتون عن قضيته حتى يوم سفره بل وعند وصوله الى هناك. انها زيارة مهمة ولا شك في ذلك».

وفي مارس (اذار) 1997 اعتقد جور ان زيارته مهمة ايضا. وكان ابرز مسؤول اميركي يزور الصين منذ ان شاهد العالم على شاشات التلفزيون صورة متظاهر وحيد ينادي بالديمقراطية ويمنع طابورا من دبابات الجيش الصيني من التقدم بالوقوف امامه.

وفي ما يتعلق بمزاعم اسهام بكين في الانتخابات، قرر جور مواجهة هذه الادعاءات علنا ودحضها. وابلغ الصحافيين انه سيبحث بكين على التعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات الجارية. ويقول مساعدو كلينتون انه لا يوجد مبرر لكي يثير الرئيس الاميركي هذه الموضوع مع المسؤولين الصينيين. وتساءل مسؤول بواشنطن اشار الى ان الصينيين نفوا التورط في اي خطأ قائلا: «ما الداعي لأن يثير هذه القضية؟»

وكانت الرمزية مشكلة واجهها جور في قاعة الشعب الكبرى حيث وجد نفسه في مازق وحاول تفادي تبادل الانخاب مع زعيم صيني اشترك في حملة سحق مظاهرات تيان ان مين.

وسيكون الامر اسوا بالنسبة لكلينتون. سيكون موضع ترحيب رسمي عند وصوله امام قاعة الشعب الكبرى التي تواجه الميدان حيث اقام محتجون قبل تسع سنوات مجسما لتمثال الحرية في نيويورك.

*اتهمت السفارة الصينية الدالاي لاما زعيم التبت الذي يعيش في المنفى امس بانه «يسعى الى اعادة الرق الى المنطقة، الخاضعة لحكم الصين. وقالت ان شعب التبت «لن يسمح مطلقا بان يحدث هذا». وفي رسالة الى رئيس تحرير صحيفة «واشنطن بوست» قال يو شونينج المتحدث باسم السفارة ان التبت «تتمتع بحكم ذاتي منذ تحرير المنطقة سلميا من خلال اتفاقية تم الوصول اليها بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية هناك عام 1951». وقالت السفارة ان الدالاي لاما، الذي يرأس حكومة في المنفى مقرها الهند، «يسعى الى اعادة العبودية الاقطاعية التي كانت في التبت قديما».

واضاف المتحدث ان شعب التبت «لن يسمح بعودة النظام القديم بكل آلامه»، وقد تكون هذه الرسالة نذيرا بموقف متشدد لبكين إزاء اي محاولة اميركية لحثها على تخفيف قبضتها على التبت اثناء زيارة الرئيس كلينتون المقبلة.

فرنسا بين العالمية والأوروبية والوطنية

باسم الجسر

المهرجان العالمي لكرة القدم الذي تشهده فرنسا - او بالاحرى يشاهده العالم من فرنسا عبر شاشة التلفزيون - سلط الاضواء مرة اخرى على هذا البلد الجميل والمميز بل الفريد من نوعه في اوروبا، وربما في العالم. وبالرغم من الاستعدادات في ادق التفاصيل لهذا المهرجان الرياضي العالمي، فلقد فوجئت الحكومة الفرنسية ومئات الالوف من الراغبين بحضوره باعلان الطيارين الفرنسيين اضرابهم، غير عابئين بنداءات «المصلحة الوطنية» التي وجهت اليهم. لقد وقتوا اضرابهم قصدا عشية افتتاح بطولة العالم ليحرجوا الحكومة ويضغطوا على ادارة شركة الطيران، وتوصلوا الى الحصول على بعض مطالبهم، لم تمنعهم «المصلحة الوطنية»، ولا غضب المواطنين الفرنسيين عليهم من اعلان هذا الاضراب غير المناسب، لان حصول النقابات على حقوقها عن طريق الاضرابات التي تشل قطاعات واسعة، تقليد فرنسي عريق. ولم تتدخل الحكومة الفرنسية الا بعد فترة في الخلاف بين الطيارين وادارتهم، لا لانها حكومة «اشتراكية»، بل لأن تلك هي ايضا تقاليد فرنسية عريقة في ميدان النزاعات بين العمال وأرباب العمل والحكومة. ولقد رافق هذه الازمة الصغيرة المزعجة التي سبقت افتتاح المهرجان الرياضي تذكير اعلامي بارز بمرور سنة على عودة الاشتراكيين الى الحكم في فرنسا وبمرور ثلاثين سنة على انتفاضة الطلاب في باريس، كان من شأنه طرح عدد من المفكرين والمراقبين عددا من الاسئلة حول الظاهرة الفرنسية في العالم، والحكم واتجاهاته في فرنسا واوروبا والعالم، وعقلية الفرنسيين ونظرتهم الى الحياة والمصير.

هل الحكومة الفرنسية الاشتراكية التي يراسها ليونيل جوسبان، تطبق المبادئ او سياسة اشتراكية؟ وإلا، فلماذا استبدل الناخبون حكومة الاحزاب المحافظة منذ عام باكثرية اشتراكية في المجلس النيابي، وكانوا قبل سنتين قد تخلوا عنها في الانتخابات النيابية والرئاسية؟ هل هو «المزاج» الفرنسي الذي يروقه اسقاط او تبديل الحاكمين بصرف النظر عن مبادئهم او سياستهم؟ ام هو المناخ الاقتصادي العالمي السائد بعد انتهاء الحرب الباردة الذي سقطت منه كل المبادئ والشعارات الاشتراكية الماركسية منها والفابية والكينزية؟ ان حكومات عديدة في اوروبا، اليوم كالحكومة الفرنسية تنتسب تاريخيا وحزبيا الى الاسرة الاشتراكية، ولكنها تطبق سياسة بعيدة عن المبادئ والمناهج الاشتراكية، وهل الذين قادوا ثورة الطلاب عام 1968 وكادوا يطيحون بحكم الجنرال ديغول وكانوا يريدون تغيير قواعد المجتمعات التقليدية وراجعوا اليوم في الذكرى الثلاثين لثورتهم الفاشلة، (وبعضهم انخرط في «المجتمع الرأسمالي - البورجوازي» وبلغ قمم النجاح فيه) يتحدثون عن سذاجة ما حلموا به، صادقون في اعترافاتهم؟ ام انه «التاريخ وقد انتهى» بعد سقوط الماركسية والشيوعية والاشتراكية في تجارب الحكم، هو الذي حولهم الى واقعيين مستسلمين للنظام العالمي الجديد والعولمة والشعارات السياسية والاقتصادية الجديدة؟ ان اجيالاً فرنسية واوروبية عديدة منذ بدايات القرن العشرين كانت مقتنعة بأن الماركسية والاشتراكية هما مستقبل البشرية، حتى انه قيل: «من ليس يساريا في العشرين من عمره في فرنسا ليس انسانا طبيعيا، ولكن من يبقى يساريا بعد الاربعين ليس انسانا طبيعيا ايضا»، فكيف بشبيبة فرنسا التي ثارت عام 1968، وبات ابطالها اليوم فوق الخمسين من عمرهم؟ وفي ظل الوحدة الاوروبية والعولمة التي تقودها الولايات المتحدة؟ ولكن الاغرب في واقع السياسة ومناخات الحكم في فرنسا، هو ان السياسة غير الاشتراكية التي تتبعها الحكومة الفرنسية الاشتراكية اخذت تعطي ثمارها الاولى، اذ بدات ارقام البطالة تتراجع لأول مرة منذ عشرين عاما، واخذ الاقتصاد الفرنسي يتحرك بعد مرحلة ركود. قد يكون من الصعب القول بان قرار الحكومة الفرنسية تخفيض عدد ساعات العمل الى خمس وثلاثين ساعة في الاسبوع هو السبب الحقيقي او الوحيد الذي حرك الاقتصاد واوجد فرص عمل جديدة (نقابات ارباب العمل قالت وما تزال تقول عكس ذلك)، والبعض يقول بان اقتراب موعد دخول الاتحاد الاوروبي مرحلة توحيد العملة هو ما حفز مختلف القطاعات الاقتصادية ودفعها الى التجديد والابداع والتكيف مع مقتضيات الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية القادمة قريبا، ولكن، وهذا تناقض فرنسي آخر، كيف ولماذا يراهن الفرنسيون على الوحدة الاوروبية في الوقت الذي تتخوف فيه منها او تعارضها شرائح واسعة من الشعب الفرنسي الخائف على هويته ومصالحه القومية منها؟ انها معضلة فرنسية اخرى. فالفرنسيون ليسوا حريصين على هويتهم وثقافتهم وتقاليدهم وخصائصهم القومية الفرنسية (والتي تحسدهم شعوب كثيرة عليها) فحسب، بل انهم لم يتحرروا عاطفيا من رواسب الحروب والمنازعات التي خاضوها ضد الدول او الشعوب الاوروبية التي هم مدعوون لربط مصيرهم واقتصادهم وعملتهم وامنهم بها، ولا سيما المانيا وبريطانيا، ولكن طريق الوحدة الاوروبية الذي سارت فيه بل وصلت الى ثلاثة ارباعه يصعب العودة او التراجع فيه حتى بعد ان زال الخطر الشيوعي - السوفياتي عن اوروبا الغربية، حتى ولو سقطت نوعا ما المقولة التي كانت ترى في الوحدة الاقتصادية الاوروبية السبيل الوحيد لصمود الدول الاوروبية امام الكتلتين الاميركية والشيوعية السوفياتية - الصينية، حتى ولو ان الاقتصاد العالمي عند نهاية القرن وبعد اربعين سنة من ابتداء مسيرة الوحدة الاوروبية بات يختلف كثيرا عما كان عليه آنذاك (بين توحيد الفحم والصلب في الخمسينات واقتصاد العولمة المالية والمعلوماتية مسافات شاسعة). ان فرنسا بلد غني جدا، فعدد زواره من السائحين يتجاوز الستين مليونا سنويا، وهو ثاني او ثالث بلد مصدر في العالم ومستوى الحياة من ارقى المستويات في العالم. وقد يكون الشعب الفرنسي من اكثر شعوب الارض حماية اجتماعية. ولكن المشكلة الكبيرة التي لم تجد اي حكومة لها حلا منذ ربع قرن، هي البطالة التي قيل انها مشكلة لا حل لها بعد ان حلت الآلة محل الانسان في الانتاج. ولكن ما حدث في الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة كذب هذه المقولة. اذ توافرت فرص للعمل لملايين الناس وتراجعت ارقام العاطلين عن العمل مترافقة مع التطور المذهل في حقول الالكترون والمعلوماتية والتواصل والاتصالات السريعة التي يفترض فيها او منها حلول الآلات اكثر فاكثر محل الانسان في الواقع. ان المشكلة الحقيقية ليست في قومية الاقتصاد الفرنسي او اوروبيته او عالميته، بل في قدرة المؤسسات الصناعية والانتاجية على التحديث والمنافسة فالحماية الجمركية والمساعدات الحكومية المباشرة او غير المباشرة للصناعة والزراعة وغيرها من القطاعات الاقتصادية المنتجة باتت لا تكفي بل تجاوزتها التطورات العالمية للاقتصاد. ولكن الا يخشى من جراء اطلاق كل ضوابط الاقتصاد الرأسمالي الحر، التي كانت السبب الرئيسي في صمود الليبرالية طويلا بوجه الشيوعية، على الاستقرار الاجتماعي؟ الا يؤدي ذلك الى اتساع الهوة بين «الذين يملكون» و«الذين لا يملكون»؟

> التناقض من خصائص الانسان الفرنسي. مقتنع بالمصير الأوروبي عقليا ويخشاه نفسيا. يحب بلاده ويشكو دائما من الحالة والحكومة. يحب الحياة بسعة ويمارس الادخار

ان التناقض صفة طاغية على كل شيء في فرنسا، ابتداء من السياسة وانتهاء بالطعام ومرورا بالسياسة والادب والملابس والعقلية والنفسية الفرنسية. ولكنه تناقض منسجم - اذا جاز التعبير - بمعنى انه لا يؤدي الا نادرا الى النزاعات العنيفة (مرة او مرتين في القرن). صحيح ان الفرنسي يتحمس ويفور بسرعة، ولكنه يهدأ ويروق، ويحكم العقل والمنطق في النهاية، انه دائم الشكوى من «الحالة» ومن الحكومة والادارة، ولكنه في الوقت نفسه يحب بلاده ويحرص على سمعتها ونظافتها ومؤسساتها العامة، ويساعد السلطات في تأدية دورها. انه شعب يحب الحياة ومظاهرها ولذائذها كثيرا (المآكل والمتاحف والفنون والملابس والحدائق الفرنسية تحتل مكانة رفيعة في العالم. وباريس تعتبر من اجمل مدن العالم)، ولكن الفرنسي حريص، من جهة اخرى، على الاقتصاد وتخبئة العملة الذهبية تحت الفراش. اما الحكومة الفرنسية فانها حائرة بين القبول بدور الدولة الكبيرة الثانوية ذات المصير الاوروبي المشترك، وربما بقيادة المانية، او باكمال دور الدولة الكبيرة ذات الاشعاع العالمي والدور الدولي، الذي يكلفها غاليا. وفي انتظار الاستحقاق النقدي الاوروبي ونتيجة التعايش بين رئيس الجمهورية الديغولي، الذي يبدو انه مصمم على الترشيح للانتخابات الرئاسية المقبلة، ورئيس الحكومة الاشتراكي الذي سينافسه في تلك الانتخابات، تقدم فرنسا للعالم هذا المهرجان الرياضي لكرة القدم وتستقطب انظار واعجاب مليارين من البشر. ومعظمهم يتمنى لو انه يعيش في هذا البلد المحظوظ الذي يتشكى ابناؤه باستمرار من الحالة فيه؟

الانزلاق في متاهات الأساطير المزيفة

محمود عطا الله

«السلم يفرق والحرب توحد» شعار قديم رفعه بعض اساتذة السياسة في إيحاء الى ان ابناء الشعب الواحد ينسون عادة خلافاتهم وتتوحد صفوفهم اذا واجه وطنهم خطر الحرب. أما تجربة السلام فانها عادة ما تعمق الخلافات وتزيد الفرقة بين ابناء هذا الشعب نفسه.

وهذا الشعار قد يكون في جانب منه صحيحا، خاصة اذا كان السلام المقصود هو السلام العادل والشامل والدائم الذي قد تختلف على اسسه شرائح الشعب الواحد فتتمسك كل شريحة منها بما تراه مناسبا لتطلعاتها وملبيا لمتطلبات استعادة حقوقها.

ولكن الواقع ان التطور الهائل في مجال الاسلحة، سواء التقليدية او غير التقليدية، ومدى حجم الدمار الذي يمكن ان تلحقه بالبشرية اية مواجهة مسلحة، قلب هذا الشعار واستنبط منه نظرية جديدة تؤكد ان السلام لم يعد فقط ضرورة، بل ايضا مطلبا ملحا تجتمع شعوب الارض قاطبة على تاييده رافضة الحرب وايضا لوردلتها.

ومعنى ذلك ان السلام اصبح عنصر توحيد ولم للصفوف باعتباره حلما واملا وضرورة حتمية بعكس الحرب التي اصبحت عنصر فرقة وتشتيت باعتبارها منبع شر ودمار وتخريب. ومثل ما ان لكل قاعدة استثناء فإن القاعدة الجديدة للسلام لها ايضا استثناءاتها. اذ هناك شعوب تقوم وحدتها على الحرب ويتمثل خطر انهيارها في السلام. وليس المقصود بهذه الشعوب تلك التي لا تعرف لغة للتعبير الا بالسلاح والتي لا يمكن لها ان تعيش وتتنفس دون قتال ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، شعب افغانستان او شعب الصومال.

وآفة مثل هذه الشعوب ان طابعها هذا حول الوطن الى ميدان قتال استعرت فيه الحروب الاهلية التي فشلت كل الجهود السلمية لحل نزاعاتها. ولعل أفضل وصف لهذه الحالات ما قاله الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة والامين العام الحالي للفرنكفونية خلال حديث خاص معه، اذ قال انه لا فائدة للجهود المبذولة لحل الكثير من المنازعات لان هناك شعوبا تهوى القتال وتعشق الدم.

ولذلك فالمقصود بالشعوب التي تقوم وحدتها على الحرب هي الشعوب التي بنيت مجتمعاتها على اسس آيديولوجية تستند الى تضخيم الخطر وفرض الاحساس المستمر بالاضطهاد رافعة الاعلام المزيفة لإدعاء غبن الاقلية.

ولا شك ان ابرع من استغل هذه الآيديولوجيا في خدمة تنفيذ مخطط اجرامي كانت الحركة الصهيونية التي نجحت من خلال تضخيم الاحساس بالاضطهاد في دفع اليهود في جميع انحاء العالم الى العمل على إقامة كيان استعماري دخيل على ارض فلسطين تحول في ما بعد الى دولة معترف بها عالميا تضم من جاء اليها من يهود العالم في موجات هجرة جماعية منظمة.

ومن هنا برزت النظرية الصهيونية التي تقوم على قاعدة معروفة وهي ان استمرار اسرائيل يعتمد على ابقائها في وضع معرض بشكل دائم للخطر. ولذلك فان الاستراتيجية الاسرائيلية توظف دائما اي خطر يلوح، ليس فقط في سماء المنطقة بل في اي مكان بعيد في العالم، لخدمة نظرية الاضطهاد. والهدف من ذلك هو ان يحتفظ الاسرائيلي داخله باحساس دائم بانه مضطهد من كل جيرانه وانه يجب ان يتكاتف ويتضامن مع ابناء دينه اليهود لمواجهة الخطر الذي يتهدد مجتمعه.

وهذا الاحساس هو العنصر الاساسي وراء توحد اليهود وتضامنهم وايضا وراء بقاء دولتهم واستمرار ما تتلقاه من دعم خارجي من يهود العالم.

واذا كان استمرار خطر الحرب يوحد المجتمع اليهودي فان السلم في المقابل يهدد بالضرورة هذا المجتمع بالتفكك والانهيار. ولذلك فانه يصعب تصور ان مخططي السياسة الاسرائيلية وصانعي القرار في اسرائيل مستعدون لاكمال مشوار السلام الذي بدأه بعض اسلافهم تحت ضغط هزيمة مفاجئة، حلت بهم دون توقع، اجبرتهم حتى وإن كانت مؤقتة على محاولة ابتلاع جراحهم بالظهور امام العالم وكأنهم دعاة سلام وليسوا دعاة حرب. ولكن حتى هؤلاء كان مصيرهم إما التنحية او الاغتيال حتى جاء بنيامين نتنياهو الى السلطة ليكشف حقيقة الوجه القبيح للاستراتيجية الاسرائيلية التقليدية.

وحقيقة انه من واقع الهزيمة المؤقتة التي لاحت في افق اسرائيل خلال حرب عام 1973 ظهرت مجموعة غريبة بالنسبة لهذا المجتمع تدعو الى السلام مطلقة على نفسها اسم جماعة «السلام الآن» الا ان هذه الجماعة لا تعبر الا عن قلة قليلة داخل المجتمع الاسرائيلي الذي ليس لديه اي استعداد لاعادة حقوق الشعب الفلسطيني او التنازل بسهولة عن الاراضي العربية التي احتلت سواء عام 1948 او 1967.

والغريب ان هذه المجموعة بدأت تحتضنها مجموعة عربية اخرى وتلتقي اعضاءها وتقيم معهم حوارات وهو امر لا بأس به اذا كان الهدف منه تشجيع التوجه السلمي داخل بعض قطاعات الاسرائيليين. ولكن هذا التوجه يجب الا يؤخذ على عواهنه وكأن فعلا لهذه المجموعة وزناً او تاثيراً على السياسة الاسرائيلية او حتى قدرة على التوسع والانتشار داخل المجتمع الاسرائيلي.

فالواقع ان هذه المجموعة الاسرائيلية التي ترفع علم السلام لا تستهدف السلام في حد ذاته او بمعناه الذي نعرفه نحن العرب بقدر ما تهدف الى احتلال موقع على الخريطة السياسية للمعارضة في اسرائيل.

والدليل على ذلك ان هذه المجموعة لم يتضح انها بذلت حتى الآن اي جهد على مستوى الحركة اليهودية في الخارج خاصة في الولايات المتحدة لمحاولة اقناعها بضرورة الضغط على الحكومة الاسرائيلية للالتزام بما وقع من اتفاقات سلام تحت اشراف الولايات المتحدة ذاتها ورعايتها. بل كان كل تركيز هذه الجماعة منصبا على اقامة روابط وثيقة بجماعات عربية نافذة ولها علاقات بالسلطة وكأننا في حاجة الى جهد لإقناعنا باهمية السلام واستعادة الحقوق وبالحاجة الى اقامة روابط علنية مع جماعات اسرائيلية لا وزن لها ولا تأثير.

> لا يمكن أن يكون من يزعمون أنهم دعاة سلام في إسرائيل مستعدين لإعادة الجولان الى سورية دون شروط، او إقامة الدولة الفلسطينية دون قيود، أوالتخلي عن الادعاء بحقهم في الاحتفاظ بالقدس عاصمة أبدية لهم

وهنا لا بد من الاعتراف بان ما يسمى بجهود توسيع حجم حركة السلام في اسرائيل هو اشبه بالحرث في الماء لان الآيديولوجيا الصهيونية تقوم على ضرورة استمرار الخطر وليس هناك اخطر على المجتمع الاسرائيلي من الحرب لكي يتضامن ويتوحد والا غاص وسط الرمال المتحركة وتحلل. ولعل ذلك كفيل بتاكيد حقيقة ان غالبية الاسرائيليين لا تؤمن بالسلام واذا آمنت به فهي تقصد السلام الذي يخدم مصالحها هي وحدها.

كما لا بد من الاعتراف بان نتنياهو يمثل هذه الاغلبية ويعبر عن سياستها وتطلعاتها، وكما قال الرئيس المصري حسني مبارك فانه لو كان نتنياهو فعلا مقتنعا بضرورة السلام لاقنع شركاءه في الائتلاف الحكومي والزمهم بتحقيقه.

اما المجموعات الاسرائيلية الهلامية التي ترفع اعلام السلام فلا يتصور ابدا ان اي فرد من اعضائها قادر على التصريح او حتى التفكير في ضرورة اعادة الجولان الى سورية دون اية شروط، او اقامة الدولة الفلسطينية التي يتمتع فيها الفلسطيني بما يجب ان يتمتع به اي انسان حر في العالم من حقوق، ثم اخيرا هل منهم من لديه قناعة حقيقية بانه ليس من حق اسرائيل الاحتفاظ بالقدس واعتبارها عاصمة ابدية لها.

فلنع حقيقة الامور ولا نضيع وقتنا وجهدنا في ما لا صالح لنا فيه الا اكتساب شهرة زائفة قد تنفع البعض ولكنها لن تنفع ابدا اصحاب الحقوق السليبة. ولنركز الجهود على ما هو اكثر نفعا للامة العربية باكملها قبل ان ننزلق في متاهات الاساطير المزيفة.

الى الشرق الاوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العولمة في ميزان المقبول والمرفوض

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش - الاحمدي - سورية:

لقد تابعت الحوار الساخن حقا بين صناع القرار من رؤساء ووزراء سابقين واعلاميين ومفكرين بارزين حول مستقبل العالم في ظل تنامي تيارات العولمة واتساع دور الاعلام وحجم المبادلات التجارية وتنقل رؤوس الاموال في مدينة (سلا) المغربية على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» العدد رقم (7069) - تاريخ الاثنين 1998/4/6 ص 20، صفحة الثقافة - وهنا اردت التعقيب على ما قاله فيليبي جونزاليس (رئيس وزراء اسبانيا السابق) وميشال روكار (رئيس وزراء فرنسا الاسبق) وعثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» (لندن) - وعبده القيلالي الانصاري (مفكر مغربي) وغيرهم...

فقد تم تحديد اربعة عناصر اساسية مكونة لمشهد العالم في المستقبل في ظل تنامي تيارات العولمة وهي العناصر التي تمحورت حولها مداولات ندوة سلا...

1 - تحول ادوات السيطرة من صناعية - تجارية - حربية الى اعلامية واحدث تكنولوجيا الاتصالات بديل عن ذلك..

2 - فارضو العولمة لديهم الاساليب والخطط المترافقة مع ما يملكون من وسائل متطورة (الاتصالات - شركات اقتصادية - اعلام)...

فالحروب كانت تقوم بها قديما بعض الامم تجاه الشرق الاوسط والعالم الثالث تحديدا (الحروب الصليبية) عام (1095م) كان هدفها الكثلكة والغزو الثقافي وحروب نابليون بونابرت في الشرق وتجسيد ذلك في الحملة الفرنسية على مصر عام (1789) كلها كانت تهدف بالاضافة الى تحقيق مكاسب اقتصادية ومناطق نفوذ ايضا كانت تريد تحقيق ما تهدف اليه اليوم وسائل الاعلام المتطورة جدا وتكنولوجيا الاتصالات (اهم مكونات العولمة)؟!!

ولكن هل من الممكن ان نقول ان اتجاه بعض الدول الى (الخصخصة) تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص هو تراجع لمفهوم الحدود والسيادة لا يمكن ان يطلق على ممارسة القطاع الخاص لنوع من السيطرة على الشركات والمؤسسات التي كانت مملوكة من قبل الدولة كما حصل مؤخرا لشركة الهاتف السعودية التي انتقلت ادارتها لمجموعة من المستثمرين. ربما ارادت بعض الدول التي اتجهت الى (الخصخصة) - ان تجعل تلك القطاعات (الاقتصادية) المملوكة لها تعمل بشكل افضل ضمن خطط مدروسة على مراحل وليس بشكل عشوائي.

- فنلاحظ ان ما عجزت عنه الحروب الصليبية وحروب نابليون يراد تحقيقه اليوم بواسطة اسهل واضمن (الاتصالات - الاعلام - الجانب الاقتصادي) - فالاقتصاد مرتبط بالسياسة ارتباطاً وثيقاً لا فكاك منه فالاقتصاد يخدم السياسة، والسياسة تخدم الاقتصاد (مصالح متبادلة متقابلة) ولكن نلاحظ ان الهدف من كل الاساليب التي تم ادخالها بروز مصطلح نظام عالمي جديد بعد انتهاء حرب الخليج الثانية - 2 اغسطس (آب) 1990 - 28 فبراير (شباط) 1991. والتي عبر عنها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بانه اصبح هناك نظام عالمي جديد هذا الكلام لا يمكن ان يكون دقيقا. انما الدقة تتمثل باعادة تطوير هيكلية النظام القديم وترميمه (أي النظام الذي كان مسيطرا على العالم كان ثنائيا - الولايات المتحدة الاميركية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي - الذي تفكك ومن خلال هذا التفكك تم ادخال مصطلح النظام العالمي الجديد).

وتم اضافة اقطاب جديدة الى الولايات المتحدة الاميركية التي تحررت ربما من السيطرة (الاميركية والروسية معا). دول اوروبا الشرقية تحررت من السيطرة الروسية.. ودول اوروبا الغربية تحررت من السيطرة الاميركية نتيجة عدم الحاجة لحماية عسكرية تجاه روسيا. وبروز اكثر من قطب عالمي منافس لاميركا اقتصاديا سواء في الغرب (المانيا - فرنسا) او في الشرق (الصين - اليابان). انني اوافق عثمان العمير على ان الاتصال بين الحضارات لم يكن وليد سنوات قليلة بل انه موغل في القدم. واعطى (العمير) مثالا على ذلك من مكة ولكن ليس الان بل قبل (15) قرنا اي (1500) عام..

ويقول العمير موضحا خلال مشهد متخيل «اجتماع وفود من كل ارجاء الارض للتجارة والتعرف على الثقافات لا بهدف السيطرة واعداد الخطط من اجل السيطرة».

فالوافدون الى مكة كما يقول (العمير) لم يأتوا لفرض نوع من السيطرة وتنفيذ خطط مستترة تحت عباءة تلك الرحلات التجارية، انما للتعرف على الثقافات والافكار والمبادئ الدينية اذ الحضارات تتأثر ببعضها البعض علميا - سياسيا - تجاريا - ولكن يجب وضع ضوابط لهذا التأثر. فالغرب تأثر بالافكار العلمية العربية (ابن سينا - الرازي - الخوارزمي) و(ابن رشد وابن خلدون) منذ قرون عدة، وربما قام الغرب وفلاسفتهم بتطوير تلك الافكار والنظريات التي نطبقها نحن العرب اليوم في شتى مناحي الحياة. على اساس ان منشأها اوروبي. اذا كما يقول الاستاذ عثمان العمير «ان هوية الانسان شيء مرن» ويضيف ايضا «وهوية الانسان لها قدرة على اتخاذ هويات عديدة حسب المشيئة التي تعكس عبقرية الانسان في مشاركة اقرانه الاقربين والابعدين في تجاربهم والتعلم منهم».

ويضيف بشأن سطوة التلفزيون والقنوات الفضائية ويعطي مثالا على ذلك «محطة الـCNN الاميركية في مجال نقل الاخبار، ولكن هناك محطات اخرى ايضا في طريقها الى الظهور واخرى لا تقل عن الـCNN. ان هناك محطات فضائية اخرى برزت الى جانب (CNN) - فرنسية - بريطانية. وكما ان الولايات المتحدة الاميركية دولة عظمى ويوجد الى جانبها اقطاب اخرون، كذلك CNN كمحطة عالمية يوجد الى جانبها محطات اخرى لا تقل سطوة ونفوذا ومستوى عاليا من التطور وتشكل لها منافسا قويا. فكلنا نتذكر نقل وقائع بداية الحرب البرية في حرب الخليج الثانية فبراير (شباط) 1991 مباشرة الى كافة انحاء العالم. وكذلك كيف استطاعت المحطات البريطانية نقل معلومات وصور عن الاسلحة العراقية التي دمرتها بحجة نزع السلاح العراقي «يونسكوم»..

والنقطة الاخرى التي اثارها عثمان العمير في ندوة «سلا» هي التوزيع غير المتكافئ بالنسبة للتجارة وكذلك الثروة ولكن التوزيع لا يمكن ان يكون عادلا وفق النظام الرأسمالي الذي يسيطر الآن وحتى قبل تفكك الاتحاد السوفياتي وتهاوى معه نظامه الاشتراكي الشيوعي. فالامور سوف تتطور لصالح النظام الرأسمالي فحتى ان كانت هناك حسنات للنظام الاشتراكي (الشيوعي) فان سقوط الاتحاد السوفياتي قد اعطى دفعا قويا ودليل قوة للنظام الرأسمالي ومناصريه. ويقول العمير مضيفا «لقد تحول الاعتراض على العولمة الى مجرد غطاء لستر الابتذال والطغيان والارهاب الثقافي والديني السافر».

هنا من الممكن ان يحصل ما نادى به او ما طرحه (العمير) فعلا.

واقول هنا هل العداء للعولمة اصبح نعمة لاولئك الذين يتخذون العولمة كعدو لتحقيق بعض الامور التي لا علاقة لها مطلقا بالخطر القائم مع العولمة اذا تضخيم خطر العولمة من الممكن ان يصبح مفيدا جدا لبعض الفئات لتحقيق امور ربما لا تمت بصلة الى خطر العولمة؟!

ويضيف العمير محللا محاسن ومساوئ العولمة ومحذرا من السلبيات حيث يقول «يجب استخدام كل الامكانات التي تتيحها العولمة خير استخدام. كما لا يجوز ان نفضل الاثر السلبي الذي يمكن ان تتركه العولمة؟»..

اذا لا يمكن اطلاق حكم قطعي ضد العولمة خيرا كان ام شرا. انما يجب التعامل معها على اساس انها تمثل الخير والشر. ويجب الاخذ منها الايجابيات وترك السلبيات.

اذا العولمة ليست نظاما سيئا دفعة واحدة، فالكثير من كتابنا روج على ان خطر العولمة قادم ويجب اخذ الحيطة والحذر ولم يتم تصوير بعض محاسن العولمة، انما دائما وصفها بالسلبية. فيجب الانتباه لهذه النقطة.

ونرى (العمير) في نهاية تقييمه للعولمة وتاثيرها يقول «يمكن للعولمة ان تهيئ المسرح لتنوع اغنى بعيدا عن فرض مثلية مقيتة على الشعوب كلها».

لا يمكن ان يفعل اصحاب او فارضو العولمة ذلك ابدا. انما يجب علينا ان نختار ما يناسبنا من العولمة. ان الاقتصاد هدف كل تلك الالاعيب والنظم. السيطرة على الاقتصاد ولا بد ان يرافق ذلك تضحيات سياسية - اجتماعية فيجب علينا التقيد بالاختيار بين ما يقيدنا وما يضرنا لا ان نجلس متفرجين ويفرض علينا ما يشاء منظرو العولمة. ويجب ان يكون فهمنا واسعا لنظام العولمة لا ان نجلس ونعيش ضمن صراعات تبتعد كليا عن نظام العولمة حيث يتم تهيئة الجو لذلك النظام (العولمة). الاستمرار في التقدم داخل المجتمعات التي نعيش بها (تقدم سلبي وليس ايجابيا لصالحنا). ولا يوجد احد يقول له قف «STOP». ويقول (ميشيل روكار) رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق مؤيدا ما قاله العمير مائة بالمائة ويضيف (روكار) «قد تقلصت الحروب الكبيرة وقل اعداد ضحاياها لتحل محل تلك الحروب الاهلية».

ان الحروب الاهلية اخطر من الحروب التي تحصل بين دولتين او امتين لا رابط بينهما. لان الحروب الاهلية يظل اثرها قائما لفترة زمنية طويلة وفي بعض الاحيان يكون هدف الحروب الاهلية التطهير العرقي مثلما حصل في (البوسنة) وما يحصل الان في جنوب صربيا اقليم كوسوفو ذي الاقلية الالبانية (1,750 مليون شخص). والهدف من ذلك ازالة دول من الخارطة السياسية والجغرافية. ربما تعتبر تلك الحروب ما بعد عصر العولمة - اخطر من الحروب التي اندلعت ما قبل حرب الخليج الثانية (1991) - اي منذ الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945 - وحتى عام 1991) سقوط الاتحاد السوفياتي وتناحر جمهورياته فيما بينها وانتهاء حرب الخليج الثانية - ويقول عبده القيلالي الانصاري (مدير مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية) «ضرورة التمييز بين ما هو تاريخي متطور في الهوية، وبين ما هو مرتبط بالدين والثوابت القيمة». اذا يجب ان ينال التطور الامور الاجتماعية التي بحاجة الى تطور ولكن ليس على حساب القيم والعادات والتقاليد. ولا ان يكون التطور على حساب الدين (الغاء الهوية الدينية والثقافية) فهناك ثوابت لا يمكن تجاوزها مهما حصل من تطور سواء هو تطور مستورد او محلي (الثوابت الدينية). المهم تبقى اليقظة مطلوبة عندما يتم الاخذ من العولمة بعض محاسنها، لا ان تبقى مناقشة العولمة (محاسنها واخطارها) عن طريق الندوات الفكرية فقط انما يجب ان تشكل تلك الندوات حافزا لدى اصحاب القرار لاتخاذ ما هو لصالح الامة؟!

● ● ●

نتنياهو وأسرته

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

في الحلقة الثانية التي كتبها سمير عطا الله عن «نتنياهو وأسرته» في عموده اليومي «صباح الخير» والتي جاءت بالعدد 7128 تاريخ 1998/6/4 وبين لنا طفولة وحياة هذا الشاب وعلاقته بأسرته وما قاله عنه بعض رؤساء وزراء اسرائيل السابقين وهذا ما يهمنا بالطبع أن نعرفه من اولئك المنافسين له.

يقول عنه اسحق شامير: «انه رجل لا يوثق به. انه اناني جدا وانا شخصيا لست على اتصال به. انه رجل غير شعبي كثيرا. الناس لا تحبه. ولا استطيع القول انه موضع اعجاب. لست اعتقد انه يؤمن بشيء. الناس لا تحب مثل هؤلاء الناس، اني لا احبه». اما شمعون بيريز فيقول ان «هم نتنياهو الوحيد هو الائتلاف الذي يتزعمه. انه يخشى دائما ان يفقد السلطة، تلك هي اولويته الوحيدة. وفي هذا الوقت خسرنا الثقة التي بنيناها، خسرنا العالم العربي والاحترام الذي بنيناه في العالم اجمع، كل هذا يجعلنا نبدو اننا دولة غريبة، نبدأ السلام ثم لا نكمله».

ما دامت هذه هي صفات نتنياهو فكيف لنا نحن الفلسطينيين والعرب ان نثق في كلامه ووعوده الخائبة. كيف له أن يقيم سلاما مع الفلسطينيين مبنيا على الجيرة وعلى حسن المعاملة وهو لا يتمتع بهذه الصفات الحسنة التي يجب أن تغرس في الانسان منذ طفولته ويشب عليها لتصبح هذه الصفات الحسنة من مبادئه وسلوكياته وخواطره وافكاره واعماله.

واذا كان كل من شامير وبيريز يبغضانه لسوء تفكيره وشر اعماله وكذلك عيزرا فايتسمان الذي اشتكى من سلوكياته التخريبية لأسس وقواعد السلام وبلغ شكواه الى الرئيس كلينتون ليحثه على الاعتدال في سياسته ومنح الفلسطينيين حقوقهم التي تنكر لها وسلبها من اتفاقيات السلام.

فاذا كان نتنياهو الذي يظهر بمظهر المتصلب والمتغطرس والمتعالي والذي يتبنى افكارا هدامة هدمت اسس وقواعد السلام هذه صفاته وملامحه واحلامه دون أن يكترث بما ستجره نواياه من سوء على شعبه الاسرائيلي لان الفلسطينيين اليوم ليسوا هم فلسطينيي الامس، الفلسطينيون اليوم قيادة وشعب يقف بصلابة على ارضه ومن داخل وطنه الفلسطيني تصدر الاوامر وليس من اقطار اخرى كما كان في السابق.

الوضع الفلسطيني تغير تماما وقيادته تعيش معه وفي وسطه وعلى نتنياهو ان يعيد حساباته ويتدارس اوضاعه بعيدا عن هوس المتشددين المتشرنمين من المتدينين الذين يحتمي بهم وهم اصحاب الافكار السوداء وهم اهل البطش والتنكيل والتعذيب والتشريد وهدم المنازل، وجميع المخربين للسلام من عندهم.

فاذا كانت شخصية نتنياهو معقدة وحاقدة منذ صغره وشب عليها مما زاد في شخصيته تعقيدا عندما تولى رئاسة الوزارة الاسرائيلية، اذ لا امل في اصلاح نفسيته من بغض وكراهية وخبث وحقد وضغينة وسوء نوايا وبلا ضمير. السلام يحتاج الى شخصية سليمة وليست مريضة، ويحتاج الى شخصية قوية وليست ضعيفة ويحتاج الى قدرة على بث روح المحبة والمودة بين الشعوب لا ان يزرع فيهم البغض والكراهية كما يحدث الآن من الطرق التي سلكها ضد مواثيق السلام وتنصله منها والعمل على الغائها.

السلام يحتاج الى جرأة واقدام ويقين وقناعة بما يسره للبشرية لا بمن يعقد جميع مسارات السلام تحت ذرائع مختلفة لا تمت للحقائق بصلة.

الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن بند واحد من جميع بنود السلام لانها صنعت من اجله لانه هو وحده صاحب هذا الحق ولا احد غيره، والعالم اجمع ادرك ابعاد الظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني.

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطاالله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفاء ديب - نديم لحام - إياد ابوشقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

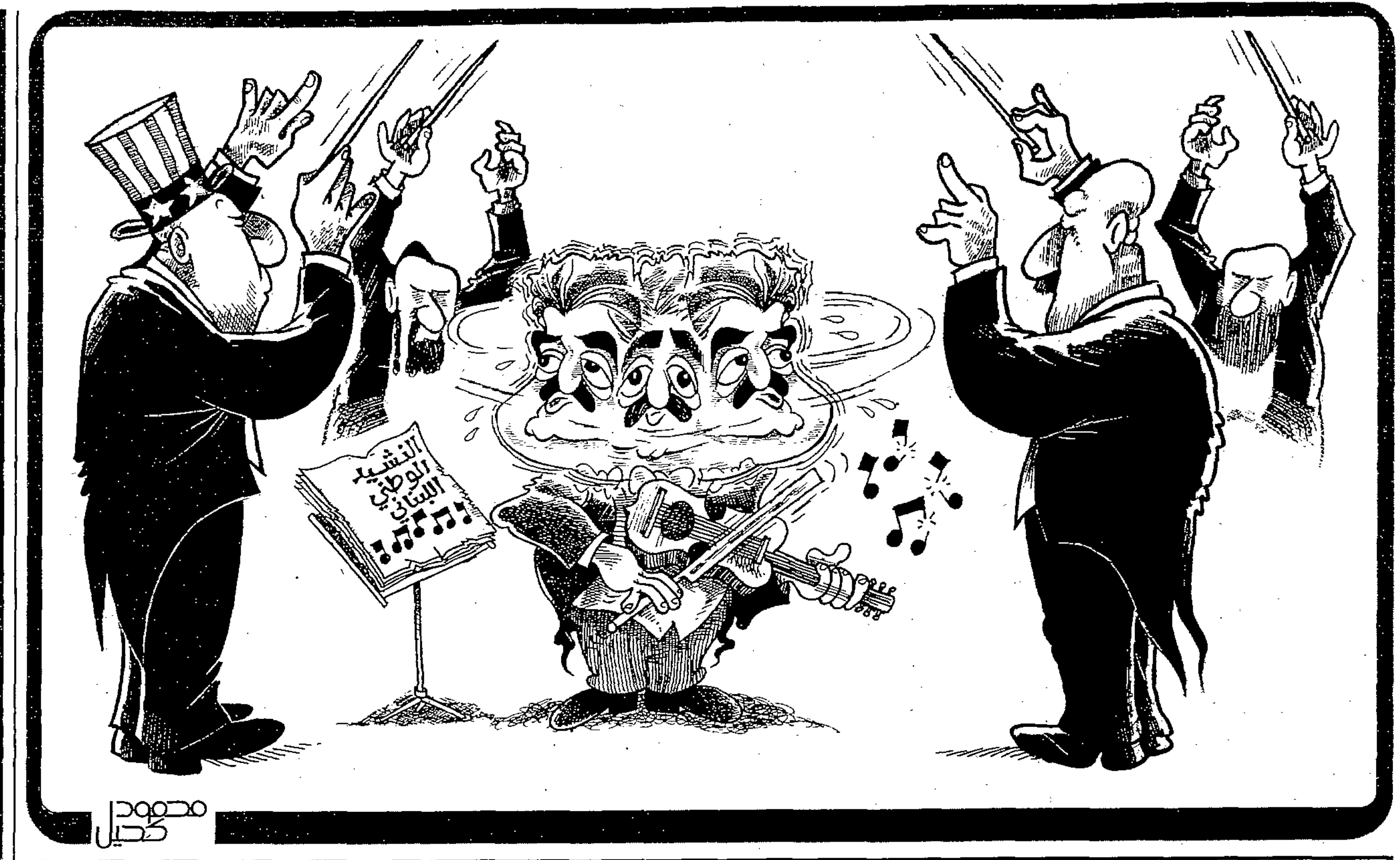
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

طفل لكل عائلة

تحدثت مشرفة صينية عن تجربتها في تطبيق نظام فرضته حكومة بكين، أعتقد في عام 69، منعت بموجبه على المتزوجين الا يتجبوا اكثر من طفل واحد وشرعت عقوبات قاسية لمن يخالف النظام باجبار النساء على الاجهاض وهدم بيوت المتزوجين المخالفين للانظمة وحرمانهم من الرعاية الاجتماعية. كل ذلك ضمن مشروع قاس كان يهدف للحد من التناسل اعتبرته الصين مسألة استراتيجية مهمة لمستقبلها، وهو اليوم محل مراجعة جادة.

كما يعرف الجميع فالصين هي اضخم دول العالم سكانا، عددهم اليوم مليار ومائتا مليون نسمة. وعلى الرغم من مزايا هذا الرقم البشري الذي يعطيها الثقل الاقتصادي والسياسي فانه كذلك يثير الخوف في المجتمع الدولي ويثير القلق ايضا عند السلطات الصينية نفسها خوفا على مستقبل البلاد من مخاطر الحروب والمجاعات والاوبئة.

روت المشرفة حكايات كانت طرفا فيها تنفع خلالها النساء الحوامل في فترات قبيل الولادة نحو عمليات اجهاض تعرضهن للموت. كانت التعليمات الرسمية في غاية الصرامة، طفل واحد فقط. وعمت مآسي النظام الأرياف حيث ان الاطفال جزء اساسي في البناء العائلي في حياتهم وعملهم ومستقبلهم.

اليوم هناك مراجعة للنظام والجميع في حيرة في كيفية التعامل مع مضاعفاته الانسانية والاخلاقية والاجتماعية. فاجهاض النساء عمل بشع، وحرمان الناس من الاطفال باستثناء واحد لا يتناسب مع الطبيعة البشرية وفيه امتهان كبير لحرية الانجاب التي هي حق لكل عائلة. لكن في المقابل كيف يمكن للصين ان تحد من النمو السكاني الذي هو ضرورة استراتيجية لمستقبلها ومستقبل العالم. فلو ترك الصينيون ينجبون كما يشاءون لزاد عددهم في ظرف الثلاثين السنة الماضية التي بدأ فيها تطبيق النظام لاكثر من عدد سكان الامة العربية مرتين.

الحد من النسل سياسة تضطر اليها معظم دول العالم بعد ان تسبب التقدم التقني طبيا وزراعيا في مضاعفة عدد السكان عالميا بشكل يهدد الموارد الطبيعية. فالصين على سبيل المثال كان عدد سكانها قبل خمسين عاما خمسمائة مليون نسمة، وخلال هذه الفترة المنصرمة زاد العدد سبعمائة مليون. صار هناك ما معدله 118 شخصا يسكنون في كل كيلومتر مربع. الصين تفاخر بانه على الرغم من ضخامة عدد بشرها فانهم لا يعانون من المجاعات بعكس الهند، الدولة الثانية في عدد السكان التي لا تطبق نظاما قسريا في الحد من التناسل، ففيها اكبر عدد من الفقراء والجوعى والذين بلا مساكن.

هذا النقاش حول مسألة ضرورة الحد من النسل تقلق المجتمع العالمي حيث يبرز الخبراء المتخصصون في مسائل التنمية مخاطر ترك التناسل دون ضوابط وفي المقابل يبرز رجال الدين وعامة الناس الاضرار الاخلاقية التي تصيب عامة المجتمع من مكننة الحياة وتنظيمها وفق نسق لمصانعي.

فتح النافذة الإسلامية (2-1)

رضا محمد لاري

يقوم الغرب بحملة صليبية ثقافية ضد الاسلام، الى الدرجة التي جعلته يتناقض مع فكره الثقافي الذي ينادي بالتسامح الديني تحت مظلة حرية العقيدة. والسبب في ذلك ان الاسلام يقدم فكرا متكاملا للحياة، يستهدف توفير الحياة الافضل للانسان على الارض، ويقدم له في ذات الوقت سبل النجاة من عذاب الآخرة يوم الحساب الاعظم امام الله.

هذا الطرح الفكري جعل افواجا من الناس يدخلون في دين الله، جاء جلهم من الغرب بعد ان ثبت لهم من خلال دراساتهم المقارنة للاديان رجاحة هذا الفكر الاسلامي، وان معظم التشاريع القانونية العادلة القائمة في بلادهم تستند في اصولها التشريعية الى التشريع الالهي الذى جاء به الاسلام.

لم تؤد الدراسة المقارنة للاديان الى تقديم الحل العادل لعلاقات الناس بعضهم ببعض فقط، وانما قدمت ايضا اطمئنان القلوب في علاقة الانسان بالله سبحانه وتعالى.

ملاحظة الدول الغربية لتاثير الاسلام على الصفوة من الناس جعلتها تستشعر بالخطر من هذه العقيدة الدينية التي اخذت تمثل النقيض لافكارها وتحول دون انفراد فلسفتها بحكم الحياة على الارض بعد ان آمن الناس بفساد الفكر الشيوعي، فاخذت تلك الدول الغربية تعمل على اقناع الناس بارهاب الفكر الاسلامي، ليتخلصوا من تاثيره عليهم وينجحوا في فرض سيادة الفكر الغربي على الارض.

بدأت الحملة الصليبية الثقافية ضد الاسلام بمحاربة المسلمين في داخل الغرب عن طريق مضايقتهم في ممارسة حياتهم اليومية بالصورة التي فرضها الإسلام، مثال ذلك سن فرنسا لقوانين تمنع حجاب المرأة في المدارس والجامعات للراغبات في الدراسة بفرنسا، وحرمان المرأة المحجبة من العمل في الدواوين الحكومية، وبرر المشرع الفرنسي هذا القانون الذي يمس الحرية الشخصية في بلاد الحريات بانه يمس الذوق العام ويتطاول على الثقافة الفرنسية.

وقدر لي ان ادخل في مناقشة هذا الموضوع بالصدفة، في احد مقاهي سان جرمان بالحي اللاتيني في باريس، وكنت بصحبة الكاتبة البريطانية الدكتورة هيلجا جرهام، وعندما احتد النقاش حول حجاب المرأة المسلمة في فرنسا، قلت هل الحرية في فرنسا تبيح للمرأة ان تكشف عورتها بظهورها شبه عارية في ملهى «الليدو» وغيره من الملاهي المماثلة في باريس، وتحرم نفس الحرية غطاء المرأة لرأسها؟!.. اذا كانت هذه هي الحرية عندكم فتبا لها من حرية.

قالت لي الزميلة الدكتورة هيلجا جرهام ونحن نخرج من المقهى بعد منتصف الليل.. كان منطقك في اباحة كشف العورة وتحريم غطاء الرأس قويا الى الدرجة التي اخرست كثيرا من الاعداء في الحوار الساخن الذي دار الليلة حول قضية الحرية.

وواصلت حديثها معي قائلة اعدك بانني سادرس دينكم، قلت على الفور ان ديننا يا سيدتي هو امتداد لدينكم بصورة اكمل واشمل. فالسيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قد جاء بوحدانية الخالق بامر تلقاه من السماء وديننا بالوحي المنزل على سيدي رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم جاء ايضا بوحدانية الخالق، وتنظيم الحياة بصورة جعلت عبادة الله جزءاً من الحياة اليومية.

مرت سنوات على هذه الحادثة ولم تهتد الدكتورة هيلجا جرهام للاسلام «إن الله يهدي من يشاء».

ان العداء للاسلام ليس فرنسيا وانما غربيا.. قص علينا معالي الشيخ أحمد زكي يماني في احدى جلساته بمنزله في جدة، ان بحثه وتحقيقه للمخطوطات العربية النادرة قد جعل له علاقة مباشرة مع البابا الذي يمتلك وحده منح اذن الدخول لمكتبة «كنوز الفاتيكان» التي تحتوي ارففها على كثير من المخطوطات العربية النادرة.

روى الشيخ احمد زكي يماني انه سأل البابا.. هل هناك سند ديني في المسيحية يلزمكم باكل الرطب في يوم مولد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام؟

رد البابا انه لا يوجد في الانجيل اي تفسير لذلك، وانما هو تقليد توارثناه جيلا من بعد جيل.

قال الشيخ احمد زكي يماني للبابا، نحن عندنا في الاسلام نص قرآني يفسر اكلكم للرطب في يوم مولد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وتلى عليه قول الله تعالى «فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر احدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا». امتعض البابا من هذا التفسير الاسلامي لاكل النصارى الرطب في يوم مولد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. وفي اليوم الثاني ارسل البابا احد الكرادلة الى الشيخ احمد زكي يماني في الفندق الذي ينزل به في روما واخبره ان البابا يبلغه بوجود نص في الانجيل اهتدى اليه ليلة امس يقدم التفسير لاكل الرطب في يوم مولد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

هذه القصة توضح الحقد الدفين للاسلام عند النصارى الى الدرجة التي جعلت البابا لا يقبل على الاطلاق بوجود تفسير اسلامي لاكلهم الرطب في يوم مولد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.. فبحث واهتدى او فكر وادعى بوجود نص في الانجيل يلزمهم باكل الرطب في كل اعياد الميلاد.

العداء للاسلام ظاهره عامة في الغرب كله، وهذا العداء قد دفع الولايات المتحدة الامريكية الى تسمية القنبلة النووية الباكستانية «القنبلة الاسلامية»، واخذت واشنطون تحذر بواسطة كل اجهزتها الاعلامية من خطر هذه القنبلة في يد الارهابيين الذين قد يدفعهم ارهابهم الى استخدامها ضد الانسانية.

يقول المثل العربي العامي «بيع اسمك وسميني» لان الذي انفرد باستخدام هذا السلاح النووي ضد الانسانية في كل التاريخ البشري هو الولايات المتحدة الامريكية بضربها للانسان في هيروشيما وناجازاكي بالقنبلة الذرية للقضاء على قدرة اليابان القتالية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. نتساءل هل استخدام امريكا لسلاحها النووي في القتال لا يعتبر ارهابا!! ومجرد امتلاك الباكستان كغيرها من الدول السلاح النووي يعتبر ارهابا تقام له الدنيا ولا تقعد؟؟ ويجعل واشنطون تلح على ضرورة وضع حد صارم يمنع امتلاك المسلمين للسلاح النووي الذي بدأت معالمه في الباكستان بتجاربها النووية، وقد يصل الى ايران التي تواصل ابحاثها النووية كما تدعي امريكا مع احتمال دخول غيرهما من الدول الاسلامية العربية وغير العربية الى النادي النووي.

الخوف الامريكي من القنبلة النووية الاسلامية كما يطلقون عليها قد جعل امريكا تطالب لاول مرة اسرائيل بالتوقيع على الحد من امتلاك السلاح النووي وكذلك فعلت مع حليفتها الاخرى الهند حتى تلزم الباكستان بالتوقيع على نفس الاتفاقية لتحمي البشرية من سوء استخدام هذا السلاح الغريب ولكنها حتى الآن تتجاهل امتلاكها مع غيرها من الدول الكبرى للسلاح النووي الذي يفرض الرعب على الناس جميعا خصوصا في ظل سابقة الاستخدام الامريكي لها في لحظات اليأس.

اذا كانت واشنطون جادة في تطهير العالم من السلاح النووي فعليها ان تلغي امتلاكه بالنسبة للدول جميعها بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية لانه لا يستقيم المنطق باباحة الجرم لنفسك وتحريمه على غيرك.

ويجب ان نكون واضحين وصريحين لنقول بان جرم امتلاك السلاح النووي لا يتجزأ بشخصية من يمتلكه او بالصفة التي تطلق عليه، مما يجعل من المناداة بالقضاء عليه جزئيا طلبا للمستحيل لان القضاء عليه كسلاح فتاك لا بد ان يخضع له كل المالكين لهذا السلاح بدون استثناء بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية، التي اقول لها.. في تراثنا العربي بيت من الشعر للمتوكل الليثي يقول:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

أغرب مشهد انتخابي من المحيط إلى الخليج

فؤاد مطر

اخيرا انتهى اغرب مشهد انتخابي يمكن ان تعيشه دولة عربية من المحيط الى الخليج، وختم اللبنانيون يوم الاحد الماضي (14 حزيران/يونيو 1998) الجولة الاخيرة من شهر الانتخابات البلدية التي تتميز عن اي انتخابات بلدية في العالم العربي. ومن تابع على صفحات الصحف اللبنانية وعلى شاشات المحطات التلفزيونية النشاطات والسجالات والندوات يكتشف اي نسيج هو عليه اللبناني.

وفي ضوء متابعة تاملية قمت بها لشهر الانتخابات البلدية في لبنان بعين المراقب الموضوعي الذي شغل في منتصف الستينات منصب رئيس بلدية لاحدى البلدات النموذجية في لبنان ثم قرر ان يستقيل ويترهب للعمل الصحفي وللكتابة والتاليف.. في ضوء هذه المتابعة اسجل الملاحظات والتاملات التالية:

- لم يترك اركان الحكم اللبناني المواطنين يقررون بينهم وبين انفسهم صياغة اللوائح وتشكيلها وانما تدخلوا بحيث خاض هؤلاء المعركة الانتخابية بلوائح وتم ذلك بينما كل ركن من اركان الحكم يشدد على انه لا يتدخل. وهكذا صار يقال هذه لائحة رئيس الجمهورية، وهذه لوائح رئيس مجلس النواب، وهذه لوائح رئيس الحكومة.. وهكذا، وبقدر ما ان ذلك يشكل نقطة قوة للمجلس البلدي الذي يرعاه هذا الركن او ذاك فانه يشكل ايضا نقطة ضعف لان المجلس سيمارس العمل البلدي تحت وصاية الركن الذي ينتسب اليه وسيقضي سنوات الولاية البلدية يعمل وفق ما يمكن ان يحقق للركن، الذي دعم وتبنى وانفق، مصالحه السياسية والانتخابية مستقبلا.

- الركن الوحيد في الدولة اللبنانية الذي مارس الحياد كان الجيش اللبناني. وبسبب هذا الحياد غمرت الطمأنينة نفوس المواطنين فشاركوا في الانتخابات ومن دون ان يسقط جرحى واحيانا قتلى على نحو ما هو مالوف في المعارك الانتخابية اللبنانية.

- تحققت بسبب هذه الانتخابات وبفضلها مصالحات لا يمكن ان تحدث الا في لبنان. وجاءت هذه المصالحات نتيجة تحالفات لدواع اضطرارية وهي لو كانت نتيجة قناعات لتحققت معجزة الوحدة الوطنية المغيبة عن لبنان. ويصعب على الاشقاء العرب عدم ابداء الدهشة اذا نحن قلنا لهم بان تحالفات حدثت بين الذين تقاسموا الحكم وبين قوى معارضة رموز بعضها في المنفى، مثل العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل، ورمز بعضها الآخر في السجن، مثل الدكتور سمير جعجع. ومن حسنات هذه التحالفات التي شملت في ما شملت تحالف «حزب الله» مع «القوات اللبنانية» انها اكدت عدم استحالة تنقية النفوس من الضغائن. واكدت امكانية ان يتجاور في مجلس بلدي واحد عضو من «حزب الله» الى جانب عضو من حزب جعجع او يتجاور في مجلس آخر عضو يدين بالولاء الى الرئيس رفيق الحريري مع عضو متعصب للعماد ميشال عون، الذي في استطاعة لقاء واحد يتم بينهما في باريس، العاصمة الثالثة للحريري (بعد العاصمة الاولى بيروت والعاصمة الثانية الرياض او العكس) حيث الرئيس الحريري دائم التردد عليها وحيث العماد عون دائم الاقامة كمنفي فيها.. في استطاعة لقاء واحد أن ينهي هذه العقدة التي تنغص شوق اللبنانيين الى مرحلة تتآلف فيها قلوبهم. واذا انهيت هذه العقدة تنتهي العقدة الاخرى المتمثلة بالابقاء على الدكتور سمير جعجع في السجن علما بانه ما زال غير واضح حتى الآن ما اذا كان الابقاء عليه في قبو وزارة الدفاع وليس في سجن عادي خارج الوزارة هو نوع من الحرص عليه في معرض الحرص على سلامته، ام انها الخشية من تهريبه في حال كان في سجن عادي. والقول بان عقدة الدكتور جعجع يمكن ان تنتهي على اساس ان الرجل شارك في اللعبة الانتخابية بمثل ما شاركت بقية رموز السلطة والحكم في لبنان وكان لها حضور وفوز في اكثر من مكان. هذا فضلا عن ان عدم الاحجام عن المشاركة في الانتخابات البلدية من جانب «القوات اللبنانية» ومن جانب العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل طوى نهائيا ظاهرة المقاطعة المسيحية للمشاركة في الانتخابات ومن الجائز القول ان النجاح النسبي الذي حققه رموز المعارضة المسيحية في الانتخابات البلدية سيجعلهم يزدادون حماسة بل انه ليس مبالغة القول ان هؤلاء ينتظرون بفارغ الصبر الانتخابات النيابية المقبلة لكي يشاركوا وبكثافة ومن دون ان يشكل الوجود السوري في لبنان سببا لعدم المشاركة. ولا بد ان هؤلاء ياخذون في الاعتبار ان الهدوء الشامل والمثالي الذي ساد شهر الانتخابات البلدية ساهمت فيه سورية من خلال التوجيهات والنصائح والتمنيات.

- على رغم ان الانتخابات البلدية تخص من حيث المبدأ العائلات فان عائلات عريقة غابت عنها. وبعض الغياب كان تغييبا. ومن ابرز الغائبين - المغيبين عائلة الصلح التي سبق ان تراس احد وجوهها بلدية بيروت في الستينات (المرحوم عادل الصلح). وكان يمكن للدكتورة غادة اليافي ابنة رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبد الله اليافي ان تخفف من حساسية هذا التغييب لو كتب لها ان تفوز، لكن اللائحة المعارضة للائحة الرئيس الحريري والتي كانت ممثلة المرأة فيها اخفقت باستثناء رئيس اللائحة عبد الحميد فاخوري.

- للمرة الاولى في لبنان تكون المجالس البلدية مطعمة بعناصر اكاديمية وجامعية وعلمية وهندسية وبكثرة. وبين معظم الفائزين في العاصمة والبلدات الكبرى مهندسون واطباء واخصائيون في مجالات علمية واصحاب كفاءات. وتلك ظاهرة تبعث الطمأنينة في النفوس. كما ان بين هؤلاء من امضى بعض سنوات الحرب في الخارج. ويستطيع هؤلاء ان يطبقوا في العاصمة وفي بعض البلدات تجارب مضيئة على صعيد العمل البلدي اطلعوا عليها في الخارج مثل تجربة محمد سعيد الفارسي في مدينة جدة وكيف اضفى خلال ترؤسه لبلديتها مسحة جمالية وتراثية عليها، ومثل تجربة جاك شيراك وما فعله في باريس ولها عندما تراس بلديتها وكوفئ على انجازاته هذه بانه بات رئيسا للجمهورية.

- للمرة الاولى ايضا نلاحظ انه بات في لبنان المختار الجامعي وهنالك كثيرون باتوا مختارين وهم يحملون شهادات جامعية وناجحون في اعمالهم. وعلى هذا الاساس ستختفي مع الوقت الصورة المطبوعة في الاذهان عن المختار الذي بالكاد يقرأ ويكتب وهي صورة عززتها في الذاكرة مواصفات العمدة في مصر كما كانت تصوره لنا الافلام والمسلسلات المصرية. ومع الوقت سيحدث في الريف المصري ما حدث في لبنان بمعنى ان نقرأ ان مناصب العمودية باتت في حوزة شبان تخرجوا من جامعة القاهرة او جامعة عين شمس او جامعة الاسكندرية او من احدى جامعات مصر الكثيرة من المنصورة الى اسيوط.

* * *

تبقى الاشارة الى ان اللبناني في انتظار ان تحرك الانتخابات البلدية التي جرت على افضل ما تجرى عليه الانتخابات، الوضع الاقتصادي الذي باتت وطأته ثقيلة جدا عليه.

وهو يامل ذلك من منطلق ان الانتخابات البلدية حققت خطوة متقدمة على صعيد مشاركة الجميع وفوز بعض الذين تصور كثيرون ان فوزهم سيكون غير مرغوب فيه. وبعد هذا الفوز ربما تعود بعض اسراب الطيور المهاجرة او المهجرة وتعود معها قدرات وامكانات مالية. وربما يخرج المال، الذي يخيفه عدم الاستقرار، من الخزائن ما دام لبنان بكل اجنحته يمكن ان يتصافى ويتعاون.. على نحو ما جرى في مشهد الانتخابات البلدية. ونقول ذلك من منطلق ان من يتفاعل بالخير يجده.. ويحصل عليه.

عار الشعب الإنجليزي

استعمل الكثير من الصحف البريطانية كلمة «عار» لوصف الشغب الذي قام به نفر من مشجعي الفريق الانجليزي في كأس العالم لكرة القدم. فلقد هز العنف الذي قام به هؤلاء المشاغبون الجو المسالم الذي ساد هذه المباريات في المدن الفرنسية، ولم يكد اي من مشجعي الفرق الاخرى يقوم بمثل ما قام به هؤلاء المشاغبون.

والحق ان المجتمع البريطاني، منذ وقت بعيد، يشكو من اندفاعات المشاغبين بين مشجعي كرة القدم سواء داخل بريطانيا او خارجها. ولقد راح ضحية هذا الشغب عشرات من القتلى، اذ غالبا ما تتحول حماسة هؤلاء المشاغبين الى قتال وحشي بسبب السكر البين واندساس عينة من البلطجية بينهم سرعان ما تحول الملاعب الى ساحات للقتال. وقد اشارت بعض الصحف البريطانية الى ان هناك شيئا من التنظيم المخرب وراء ظاهرة الشغب، ولا شك ان قوى الامن البريطانية سوف تجري تحقيقات للكشف عن دوافع العنف والتخريب في صفوف مشجعي كرة القدم، فقد تكررت هذه الحوادث حتى اصبحت تمس سمعة انجلترا كلها.

ومع ان قوات الامن الفرنسية قد بادرت الى مواجهة الشغب بالقوة المناسبة، ثم قضت المحاكم الفرنسية السريعة بحبس عدد من هؤلاء المشاغبين، فضلا عن ترحيل عدد منهم عن الاراضي الفرنسية، الا ان الحكومة البريطانية لم تعترض على هذا الموقف الحازم بل شجعته، ولقد صرح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بما يفيد ادانته لمرتكبي الشغب، وحرص على وصفهم بأنهم قلة من الشعب البريطاني.

ومهما يكن من امر فليس هناك ما يدل على أن هذا الشغب له طابع خاص او وراءه مشاعر عدائية ضد الفريق التونسي ومشجعيه او الشعب التونسي او الشعب العربي بشكل عام، فالواقع ان المشاغبين الانجليز لم يتورعوا عن مهاجمة بني وطنهم من مشجعي الفرق الاخرى، فضلا عن الاحداث السابقة التي وقعت في عدة دول اوروبية ومنها المانيا على سبيل المثال، حيث قاموا بعمليات تخريبية مشينة كانت مثار ضجة في الصحف البريطانية في حينها. ولكن ان تتكرر حوادث الشغب هذه في كأس العالم وتفسد جو الصداقة بين الشعوب الذي تجحت هذه الدورة في التعبير عنه وتاكيده بصور مختلفة، هو الذي اثار ذلك القلق في الاوساط البريطانية بدءا من رئيس الوزراء ووزير الداخلية الى مختلف المهتمين وبينهم كتاب ومفكرون الذين يناقشون الحدث على شاشات التلفزيون وفي مختلف الصحف. والبعض يرجع هذا الميل للعنف الى التراث البريطاني في الحروب التي خاضتها، ربما اكثر من غيرها من الدول، فهي لم تكد تتوقف عن خوض معركة هنا او هناك طوال هذا القرن، فضلا عن القرون السابقة. وان هذه الحروب كانت مسؤولة عن اشاعة ثقافة قتالية تشجع وتحرض على العنف الجماعي.

وعلى الرغم من ان حوادث العنف بين مشجعي كرة القدم اصبحت مكررة ومعروفة مما اقتضى اهتمام وزارة الداخلية بالنسبة للمسافرين الى فرنسا في كأس العالم، الا ان الشغب الاخير، والذي شكل فضيحة علنية امام جميع شعوب العالم، وضع تلك الظاهرة غير الصحية تحت البحث والدراسة المعمقة للتغلب عليها، وهو الامر الذي يؤكده ذلك الاهتمام البالغ في المراكز الثقافية المختلفة في المجتمع البريطاني.

وايا كانت الدوافع وراء هذا الميل للعنف والتخريب، فإن هناك خطأ ما في هذه المجتمعات وثقافتها الشائعة، على الرغم من تقدمها غير المنكور في اكثر من جانب من جوانب الحياة. ولا جدال في ان مثل هذا الميل قد ينعكس في تصرفات اخرى قد تتصل بما هو اكثر خطورة من لعبة كرة القدم.

«الشرق الأوسط»

أريكان والجنرالات

سيفتح القضاء التركي صفحة جديدة في تاريخ العدالة في العالم وذلك بمحاكمة شخص سبق ان حوكم وعوقب في وقت سابق. اما الشخص فهو نجم الدين اربكان، السياسي التركي المخضرم، واما المحاكمة فمن المقرر ان تجري في نهاية هذا الشهر (الاثنين 6/29). واربكان، الذي شغل منصب رئاسة الوزراء لما يقارب العام الى ان اطيح به بواسطة ما يمكن ان نطلق عليه تسمية «انقلاب برلماني»، هو الآن في منتصف العقد السابع، وسبق ان كان وزيراً ثم نائباً لرئيس الوزراء في العديد من الحكومات الائتلافية، كما اسس وتزعم حزبين سياسيين تم حظرهما في ما بعد بدعوى انتهاك الدستور. وتتركز التهم الموجهة الى اربكان في نيته انتهاك دستور البلاد بتقويض طبيعته العلمانية. كما اتهم اربكان بمحاولة «اقامة حكومة اسلامية»، أياً كان معنى هذا المصطلح.

ويلاحظ ان هذه التهم غريبة الى الدرجة التي دفعت رئيس الوزراء، مسعود يلماز، الذي خلف اربكان في الحكم، الى النأي بنفسه عنها.

ومن الواضح أن خلف الواجهة المدنية يوجد عدد من الجنرالات الذين يعتبرون انفسهم حراساً للدستور التركي.

والواقع ان ثمة نقاطاً مهمة ينبغي على هؤلاء ادراكها جيداً. اولها، ان العلمانية ليست مرادفة للإلحاد. فالنظام العلماني ليس معادياً للدين، بل على العكس تماما، اذ يلتزم النظام العلماني بحماية المعتقدات الدينية من الاضطهاد.

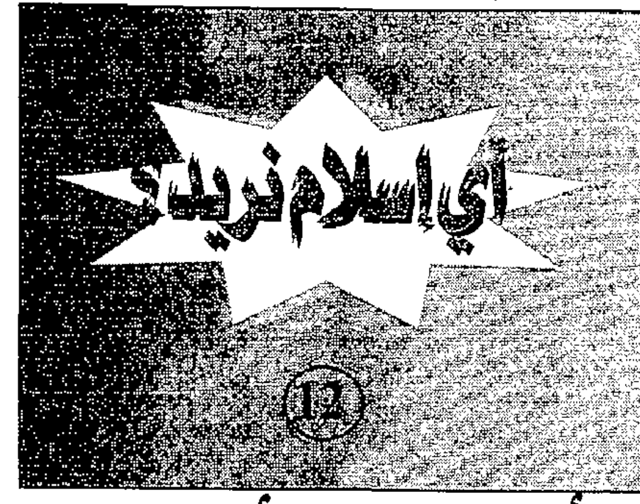
ثاني النقاط تتلخص في ان القانون لا يحاكم شخصاً على اساس النيات المزعومة. وطالما لم يخالف احد القانون فان للاشخاص مطلق الحرية في التفكير وفي الترويج لآرائهم وافكارهم.

النقطة الثالثة، التي ينبغي على عسكر تركيا التفكير فيها، هي انه في ظل النظم الديمقراطية التي يفترض ان تركيا تخضع لها - ليس هناك نوع من الولاية يمارسها احد علماء الدين، او مجموعة من الجنرالات. وفي هذا السياق، فان على الجنرالات الاتراك محاكمة خمسة ملايين مواطن تركي ادلوا باصواتهم لمصلحة اربكان وحزبه في انتخابات حرة ونزيهة.

المسألة ليست الاتفاق او الاختلاف مع رؤية اربكان السياسية، وانما ضرورة توفير الحرية للترويج للافكار والآراء في اطار القانون. والدستور التركي نفسه يكفل هذه الحرية الى درجة انه يسمح باقتراح اصلاحات على الدستور، غير ان الجنرالات يستخدمون وسائل غير ديمقراطية لدعم ومساندة صيغة الديمقراطية العلمانية التي يرون.

يبقى الامل في ان يتحلى رئيس الحكومة الحالية، مسعود يلماز، بالشجاعة اللازمة لطرح فكرة الاصلاحات الدستورية من خلال حزبه (الوطن الأم) وينبغي ان يتصدر جدول اعمال الاصلاحات اقتراح بالغاء المواد التي تسمح لكبار الضباط باخذ القانون في ايديهم، وتجاهل رغبات الناخبين، وذلك في سياق انقلاب مستمر.

أمير طاهري



تناول الكاتب المغربي محمد بلبشير الحسني في حلقة امس من ملف «أي اسلام نريد؟» الخلاف في المجتمعات الاسلامية. وقال انه خلاف في المفاهيم والمعايير والمرجعية وان الحديث عن «المشروع المجتمعي الاسلامي» موضوع شائك ويحتاج الى جهود كبيرة ومتواصلة من صناع القرار السياسي ورجال الفكر، كما هو بحاجة الى الحوار وتبادل الرأي. وأوضح الكاتب ان هذا المشروع لن يكتب له النجاح دون العودة الى الذات واعادة تشكيل العقول وفتح باب الاجتهاد على مصراعيه، واتباع منهجية عقلانية بما تحتاج اليه من ضوابط وخيارات واولويات ومرونة وتبصر.

وفي حلقة اليوم تطرح الكاتبة الأردنية والعضو في حزب «جبهة العمل الاسلامي» نوال الفاعوري عدة اسئلة ملحة منها: ما هو النموذج الاسلامي الذي يريده المسلمون لانفسهم وللعالم؟ ولماذا تسيل الدماء الاسلامية البريئة عبثا وفي مرات كثيرة تسفك باسم الاسلام على الرغم من انه يحرم ذلك تحريما قطعيا؟ وتقول الكاتبة ان الامة تعيش مأزقا تاريخيا يصعب ايجاد تفسير مقبول له، وتعتقد ان ذلك يعود الى عدم وجود مرجعية اسلامية عامة والابتعاد عن النهج الاسلامي القويم.

الأمة تعيش مأزقا تاريخيا لعدم وجود مرجعية إسلامية عامة

نوال الفاعوري *

ما هو النموذج الاسلامي الذي يريده المسلمون لانفسهم وللعالم؟

ما هو سر اختلاف المسلمين الحاد حول هذا النموذج؟

لماذا يتاخر المسلمون عن غيرهم من الامم ويتعثرون في ايجاد الحلول المناسبة للنهوض واكتساب العلوم والمعارف والتفاعل الحضاري الايجابي مع العلم كما تفعل الشعوب الاخرى في فترات «وجيزة» نسبيا بالرغم من الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة؟

لماذا تسيل الدماء الاسلامية البريئة لاتفه الاسباب هذا بالرغم من ان الاسلام يحرم ذلك تحريما قطعيا وفي مرات كثيرة يتم ذلك باسم الاسلام او باسم حماية المسلمين من التطرف؟

لماذا تنقسم الحكومات والمعارضة في البلاد الاسلامية انقساما حادا لا يسمح بالالتقاء على كلمة سواء لمصلحة الشعوب الاسلامية؟

اسئلة كثيرة وملحة تطرح على كل لسان يهتم صاحبه بامر المسلمين دون ان يجد اجوبة مقنعة او تفسيرا مقبولا لهذا المازق التاريخي الذي تعيشه الامة الاسلامية.

هذا مع ان الاسلام كنموذج انزله الله سبحانه وتعالى وحدد ملامحه وحدوده واهدافه بوضوح تام يقول تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» صدق الله العظيم.

وقد اراده خالق هذا الكون دينا عالميا شاملا يصلح لكل زمان ومكان ولمختلف شعوب الارض حيث رسم معالم القواعد الثابتة وترك الكثير من الامور الحياتية المتجددة للاجتهاد والاستنباط حسب الظروف والاحوال والمتطلبات المستقبلية.

وجاء الاسلام واضحا في كل ما يتعلق بشؤون المجتمعات الاسلامية من حيث التعامل بين المسلمين وتعامل الدولة مع افرادها ومع الجماعات والمذاهب كما فصل بوضوح جميع الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية مراعيا اسلوب الاعتدال مع ترك مساحة واسعة للاجتهاد والابداع شريطة ان يتواءم ذلك مع مبادئ الاسلام ومصلحة المسلمين مع مراعاة مبدأ العدل والموضوعية حتى مع الخصوم.

وكذلك وضح الاسلام بجلاء مبادئ وكيفية التعامل مع الامم والشعوب الاخرى ورسخ مبدأ التعاون بين شعوب الارض لاعمار الكون، يقول تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» صدق الله العظيم.

ـ ويظهر أيضاً بوضوح أن ما اصاب المسلمين من ضعف وإختلاف وتراجع نتج وبشكل بيّن عن عدم التزامهم بالمبادئ والاساليب الإسلامية كما ارادها الله سبحانه وتعالى وكما رسم معالمها في الكتاب والسنة.

ومن أبرز ملامح عدم إلتزامهم هذا الاختلاف في الإجتهاد والتفسير وتداخل المصالح الشخصية والفئوية والعائلية وتقديمها على مصالح الأمة الإسلامية وعدم المحافظة على التطبيق الدقيق لمبادئ الإسلام كما أرادها الشارع والحكيم.

ـ وزاد من حدة هذا الابتعاد عن النهج القويم عدم وجود مرجعية إسلامية عامة تعرض هذه الاجتهادات والتفسيرات والفتاوى على جوهر الكتاب والسنة لضمان عدم مخالفتها لروح المبادئ الإسلامية وبحيث تكون هذه المرجعية مؤهلة من الناحية الإدارية والعلمية لتحكم الأمور وأن تكون منزهة عن الهوى والتحيز إلا للمبادئ الإسلامية والمحافظة على مصلحة المسلمين العليا.

ـ ولذلك أدى هذا الوضع إلى فراغ تنوعت فيه الإجتهادات وتعددت وتكاثرت فيه الجماعات وإعجاب كل ذي رأي برأيه ومصلحته حيث استغلت هذه الظروف من البعض لتجنيد الانصار والأتباع والمزايدين والمتعصبين لأشخاص أو لجماعات دون أن يكونوا قادرين على تمييز الحقيقة من الوهم، وقد انتشرت هذه الظاهرة بسبب انتشار الجماعات السرية والتي ساعدها على ذلك عدم إتاحة الحرية والعلنية للمبادئ المختلفة فوجدت في هذه السرية ضالتها المنشودة لزرع ما تريد من افكار.

ـ وقد اثبتت الأحداث المخيفة التي تعرض لها المسلمون على مدى تاريخهم القديم والحديث ان هذه السرية وهذه الجماعات هي المكان المناسب لتفريخ التضليل والتشدد والانحراف عن نهج الإسلام القويم حيث لا يوجد وسيلة لإصلاح هذا النهج وحيث تعمل علانية الأفكار على كشفها ومناقشتها وانتثار ما يخالف المنطق بينما تؤدي السرية إلى تعميق الانحراف واستغلال البسطاء من الناس استغلالاً بشعاً باسم الإسلام.

ـ يقول تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وقد ركز الإسلام على وسطية الإسلام واعتداله في الطرح، يقول تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» صدق الله العظيم.

وقد حقق الإسلام إنجازاته الحضارية العالمية في العصر الأول عندما التزم المسلمون بهذه المبادئ التزاماً امينا وقد أعطى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم امثلة حضارية وإنسانية فذة وخالدة في معاملة الشعوب الأخرى حتى في حالة الخصومة والعداء وقد عرف عنهم الرحمة والعدل والتجرد من الهوى الشخصي والأمثلة كثيرة جداً في التاريخ الإسلامي، وما كان ذلك إلا استجابة لنداء ومبادئ الإسلام الحنيف لقوله تعالى: «لا ينال عهدي الظالمين».

ـ نريده إسلاماً فطرياً يحافظ على ضوابط الأخوة في الله ويؤمن التكافل والتعاون الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية سواء كان في النواحي الاقتصادية او الأمنية وقد حقق الإسلام لكل ساكني الأرض الإسلامية هذا الضمان بمن فيهم غير المسلمين، ونريد أن نحافظ على هذا النموذج لتقديمه للعالم الآخر ليتعرفوا عليه ويقارنوه مع الأنظمة البشرية، وليدركوا أن هذه الأنظمة لا يمكن أن تصل إلى كمال الإسلام حتى في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي من حيث احترام حقوق الإنسان وكرامة الإنسان بقولة تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم».

ـ نريده إسلاماً يلتزم به المسلمون محافظين على الأخلاق الإسلامية الحميدة «وإنك لعلى خلق عظيم» ومبتعدين عن الغلو والتطرف والالتزام بالمصلحة العليا للأمة الإسلامية ويتحمل مسؤولية الدعوة الإسلامية.

«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» صدق الله العظيم.

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «النساء شقائق الرجال».

وكان من اهم اولويات رسالة الاسلام في تلك الفترة الذهبية تبليغ رسالة الاسلام ومخاطبة الشعوب الاخرى بالحسنى والانفتاح عليهم واحترام خصوصياتهم وعقائدهم وطموحاتهم مع تقديم الدعوة بالاسلوب المشوق المناسب وما زالت قصة فتح بيت المقدس واحترام حقوق اهلها وكنائسهم من مثل المسلمين وعلى راسهم الخليفة عمر بن الخطاب شاهدا على ذلك لا تمحوه الايام.

والاسلام لا يخشى الحوار ولا التفاعل مع الاديان والمبادئ الاخرى لانه ببساطة بين العقل والعلم وقد حفظه الله سبحانه وتعالى من العبث والتزييف، «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» صدق الله العظيم.

هذا هو سر انتشار الاسلام وصموده بالرغم من ضعف المسلمين وتفرقهم وبالرغم من كثرة الاعداء الذين يحاولون النيل من هذا الدين. ولاعادة التوازن لهذه الامة وتحقيق الاهداف الكبيرة في عرض الاسلام بطريقة حضارية فاعلة وتقديم الاسلام بالصورة الزاهية التي نزل بها وابراز معالم العالمية في هذا الدين ولضمان مشاركة معقولة ومساهمة متميزة للمسلمين في هذا العالم المضطرب الذي تطغى فيه القوة المادية المجردة وتسوده المعايير المزدوجة وتصادر فيه حقوق الشعوب الضعيفة لا بد من ارتقاء المهتمين بالشان الاسلامي الى مستوى هذه الرسالة والى مستوى الاحداث الكونية وتجميع فئاتهم من مسؤولين وعلماء ومنظمات ولا بد ان يلتقوا على كلمة سواء تمثل الحد الادنى الممكن لتوحيد الجهود مع الاخذ بالاعتبار الفهم الكامل والاطلاع الواسع على مجريات الامور في العلم مع الادراك لاهمية الرسالة والامانة التي يجب عليهم ان يقوموا بها لقوله تعالى «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً» صدق الله العظيم.

ان علينا الاطلاع على ثقافات الامم الاخرى والاستفادة منها ومحاولة شرح الاسلام للعامة بطريقة واضحة مراعية للاعتدال والوسطية وناخذ باهداف نشر الرسالة عالميا وفهم مصلحة الشعوب الاسلامية وتفاعلها مع الامم الاخرى.

ويتطلب ذلك الابتعاد عن التفسيرات الجامدة والمغرضة والتي كثيرا ما تعتمد على احكام سابقة لا تأخذ في الاعتبار عوامل الزمان والمكان والظروف المستجدة وفي الغالب لا يتمتع اصحابها بسعة اطلاع كافية على مجريات الامور والاحداث في العالم وانعكاساتها على الاسلام والمسلمين في هذا العالم الذي بلغ درجة كبيرة جدا في التقدم العلمي والمادي ولكنه يفتقر الى الايمان الحقيقي والذي يوفره الاسلام بتوافق تام مع مجريات الحياة ومنجزات العلم.

وحتى ننجح في الاخذ بيد شعوبنا والوصول بهم الى بر الامان من الفهم والحوار والتناغم الايجابي وطرح الافكار والقضايا بحرية تامة لا بد من فتح المجال لحرية الراي والراي الاخر ومناقشة الامور بصراحة وعلانية وعندها يكون جوهر الاسلام والعقل والمنطق ومصلحة المسلمين ومصلحة البشرية قاطبة المرجعية الحقيقية لكل الامور وقد حرص الاسلام على المحافظة على هذه الحرية وصونها يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

* داعية من الأردن وعضو مجلس شورى حزب «جبهة العمل الاسلامي» سابقا وما تزال عضوا في الحزب

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾

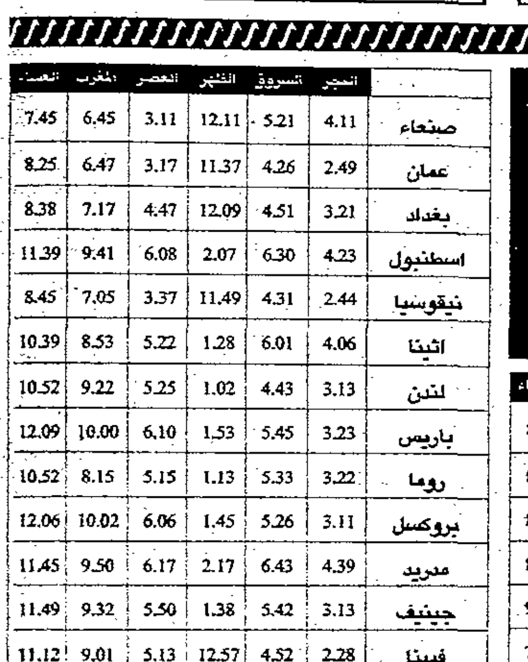
الرحمان/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا نعس احدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن احدكم اذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه». متفق عليه

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.22	3.41	7.06	8.36
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.22	3.43	7.13	8.43
القدس الشريف	2.53	4.32	11.42	3.22	6.50	8.22
الرياض	3.30	5.04	11.54	3.15	6.45	8.15
القاهرة	4.08	5.54	12.56	4.31	7.58	9.31
الخرطوم	3.53	5.23	11.48	3.08	6.22	7.35
الرباط	3.24	5.13	12.23	4.14	7.45	9.33
تونس	3.08	5.00	12.27	4.12	7.43	9.33
الكويت	3.13	4.48	11.49	3.23	6.50	8.22
ابوظبي	4.15	5.35	12.30	3.53	7.18	8.48
المنامة	3.04	4.44	11.38	3.05	6.31	8.01
الدوحة	3.14	4.44	11.27	3.16	6.28	7.58
مسقط	3.59	5.19	12.10	4.09	7.00	8.25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.45	7.45
عمان	2.49	4.26	11.37	3.17	6.47	8.25
بغداد	3.21	4.51	12.09	4.47	7.17	8.38
اسطنبول	4.23	6.30	2.07	6.08	9.41	11.39
نيقوسيا	2.44	4.31	11.49	3.37	7.05	8.45
اثينا	4.06	6.01	1.28	5.22	8.53	10.39
لندن	3.13	4.43	1.02	5.25	9.22	10.52
باريس	3.23	5.45	1.53	6.10	10.00	12.09
روما	3.22	5.33	1.13	5.15	8.15	10.52
بروكسل	3.11	5.26	1.45	6.06	10.02	12.06
مدريد	4.39	6.43	2.17	6.17	9.50	11.45
جينيف	3.13	5.42	1.38	5.50	9.32	11.49
فيينا	2.28	4.52	12.57	5.13	9.01	11.12
برلين	2.31	4.41	1.09	5.34	9.35	11.34
فرانكفورت	2.55	5.13	1.28	5.48	9.41	11.47
ستوكهولم	1.51	3.28	12.50	5.30	10.11	11.39
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.12	5.44	10.00	11.46
امستردام	3.05	5.16	1.43	6.08	10.09	12.07
نيويورك	3.17	5.23	12.58	4.59	8.32	10.29
واشنطن	3.43	5.41	1.11	5.07	8.39	10.28

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق ● تحليل ● للنتائج ● نجوم وأرقام

في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية

لاعبو الكاميرون يعدون مفاجأة لنجوم ايطاليا وسالاس يقود هجوم تشيلي أمام النمسا

ريجوبير قائد فريق الكاميرون جاهز لتقديم مفاجأة اليوم (رويترز)

لاعبو ايطاليا بيرجومي وموريرو وديل بيرو خلال التدريب امس (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

FRANCE 98

تقام اليوم مباراتان في الجولة الثانية من المونديال الفرنسي حيث يلتقي المنتخب النمساوي مع تشيلي الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش على استاد سانت اتيان، بينما يواجه المنتخب الايطالي نظيره الكاميروني في اختبار صعب على استاد مونبلييه الساعة 19 بتوقيت جرينتش، ضمن منافسات المجموعة الثانية.

مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني مازال حائرا في اختيار التشكيلة التي ستواجه الكاميرون، ولا تقتصر مشكلة مالديني على المفاضلة خلال مواجهة «الاسود الكاسرة»، وهو لقب المنتخب الكاميروني، على اللعب بمهاجمين او بثلاثة بل تتعدى ذلك الى جميع الخطوط.

وتطالب ايطاليا بمشاركة ثلاثي الهجوم روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري معا، لكن القرار في يد رجل واحد هو مالديني، ولان الاخير محافظ بطبيعته فانه اغلب الظن سيشرك باجيو وفييري اساسيين على ان يحل دل بييرو مكان احدهما في منتصف الشوط الثاني.

وركز مالديني في التمارين الاخيرة على اشراك الثلاثي المذكور في التمارين في فريق واحد، وكانت النتيجة ايجابية لكن ذلك لا يعني اطلاقا انه سيضع تجاربه قيد التنفيذ. وفي الوسط سيلجأ مالديني بلا شك الى اجراء بعض التغييرات ومن المرجح لن يدفع روبرتو دي ماتيو وانجلو دي ليفيو الثمن لمصلحة لويجي دي بياجيو وفرانشيسكو موريرو، وفي الدفاع قد يلعب المخضرم جوزيبي برجومي مكان اليساندرو كوستاكورتا في حال عدم تعافي الاخير من اصابة في ساقه.

وبرجومي هو الوحيد الباقي من المنتخب الذي احرز كاس العالم عام 1982 والذي واجه الكاميرون في مونديال اسبانيا حيث تعادل الفريقان 1/1.

حتى باولو مالديني مدافع المنتخب يقول انه لا يعلم ما اذا كان والده سيلتزم بطريقته المعتادة باللعب بخط هجوم من لاعبين كما كان الحال في مباراة الفريق السابقة امام تشيلي والتي انتهت بالتعادل 2/2 اما انه سيلعب بثلاثة مهاجمين.

وقال باولو كابتن الفريق: لا نعلم بعد من سيلعب او كيف سيكون التشكيل .. يولجه مالديني «الاب» مشكلة.. هل يلعب بخط هجوم من روبرتو باجيو وكريستيان فييري اللذين احرزا هدفي ايطاليا في مرمى تشيلي ام يشرك معهما اليساندرو ديل بييرو العائد من اصابة في الفخذ.

ويقول فييري: لا اعلم قرار المدرب او من سيلعب امام الكاميرون .. تدربنا بثلاثة مهاجمين خلال الايام القليلة المنصرمة واعتقد ان هذه الطريقة نجحت ولكن المباراة امر مختلف عن التدريب ومالديني وحده هو الذي يعلم كيف سنلعب.

واشاد تشيزاري مالديني بالمنتخب الكاميروني قائلا: انه فريق قوي للغاية واعتقد أنه تحسن كثيرا من الناحية الفنية تحت قيادة المدير الفني للفريق كلود لو روا الا انه اوضح ان المنتخب الافريقي ما زال مجهولا للايطاليين. واستطرد: اعلم ان لديهم لاعبين جديدين وبعض المدافعين الاقوياء بالرغم من اني لا اتذكرهم بالاسم .. احدهم يلعب بحذاء اصفر واخر يلعب بحذاء احمر .. اعرفهم فقط من الوان احذيتهم.

ويتطلع المنتخب الكاميروني الذي كان قريباً من تحقيق فوز ثمين على النمسا عندما تقدم 1/صفر حتى الوقت بدل الضائع قبل ان يعاقبها المخضرم انطون بولستر بهدف التعادل، الى تصحيح الاوضاع اليوم حتى ولو كان ذلك على حساب الفريق.

وقدم المنتخب الافريقي عرضا قويا ولن يكون لقمة سائغة على الارجح ضد ايطاليا ويقول مدربه الفرنسي كلود لوروا: «نحترم المنتخب الايطالي لكنه لا يخيفنا».

واوضح لوروا انه بالرغم من ان ايطاليا هي المرشحة للفوز الا ان فريقه الذي يضم مجموعة من الناشئين قادر على تحقيق مفاجأة. ويعتزم لو روا اللعب بنفس تشكيله امام النمسا في مباراته السابقة التي انتهت بالتعادل 1/1. وقال ان كابتن الفريق فرانسوا اومام بيك سيقود الهجوم اما ريجوبيرت سونج وبيير نجاتكا سيقودان الدفاع.

وكانت ايطاليا قد تعادلت مع تشيلي في مباراتها الاولى 2/2 وفوزها سيفتح لها ابواب الدور الثاني. واوصى لوروا مدرب الكاميرون لاعبيه بتقديم عرض مفرح امام ايطاليا، وقال عندما اتحدث الى اللاعبين، احاول ان اشرح لهم كل شيء، خصوصا حول قراءة اسلوب المنتخب الخصم، ويجب ان يكون ذلك في ادق شكل ممكن من خلال التدريب والتطبيق العملي واكرر لهم ذلك دون توقف. شرحت لهم 3 تصورات ممكنة لاداء المنتخب الايطالي لكننا لا نعرف كيف سيلعبون، وقمنا بتدريبات فنية كبيرة.

وحول ما اذا كانت ايطاليا تشكل عقبة في وجهه، راى لوروا «ليس المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائما، فهناك مفاجات كثيرة، لكن ايطاليا هي المنتخب الذي يضع امامنا مزيدا من المشكلات، سنهاجم ونهاجم بالتاكيد، لانه مع مدربين ايطاليين، وهم من افضل التكتيكيين في العالم، ولاعبين يجيدون الهجمات المعاكسة، لن تكون المباراة سهلة ابدا». واضاف «التعادل قد يكفينا للتأهل، لكن لن نلعب لتحقيق هذا الهدف، فلن يكون هناك مدرب اسوأ مني لو لعبت للتعادل، يجب ان يتحرك اللاعبون بكثرة وبسرعة اكبر وان يتمتعوا بالسرعة وعدم التوتر وان يعملوا على اختصار المسافات اكثر الاحيان».

وراى لوروا «في الوقت ذاته، علينا ان لا نترك لحماسنا العنان وننسى واجباتنا الاخرى، وفي اي حال لا استطيع ان افرض على اللاعبين تخفيف حماسهم لان ذلك يناقض ما اراه يساهم في تطوير كرة القدم، فكرة القدم يجب ان تكون مفرحة، فلا نستطيع قول شيء وفعل ما يناقضه، فمنذ بداية الموندیال يقول بعض المدربين انهم سيدافعون بثلاثة لاعبين وفي الملعب اراهم يدافعون بسبعة او ثمانية عناصر، وهذا الامر يضحكني كثيرا».

النمسا ـ تشيلي

سيحتفل مهاجم النمسا انطون بولستر بمعادلته الرقم القياسي المحلي في عدد المباريات الدولية المسجل باسم جيرهارد هانابي (93 مباراة) منذ عام 1950 عندما يقود رفاقه لمواجهة تشيلي وثنائيها الرهيب ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس في سانت اتيان اليوم.

ويعترف بولستر «بعد العرض الكبير الذي قدمته تشيلي ضد ايطاليا فان كفتها ارجح للتغلب علينا خصوصا بوجود زامورانو وسالاس». وسبق لبولستر ان لعب الى جانب زامورانو في اشبيلية الاسباني ويقول «كانت تجربة مفيدة وكبيرة لي باللعب الى جانب ايفان، وانا احترمه داخل الملعب وخارجه، واتطلع لرؤيته مجددا». والتقى المنتخبان للمرة الاخيرة في النهائيات في مونديال اسبانيا عام 1982 وفازت النمسا 1/صفر. ويقول بولستر «ساكون سعيدا لو انتهت مباراة الغد بالنتيجة ذاتها». بيد ان سالاس قد يكون له راي مخالف.

ويسعى سالاس الذي يعاني من شد في عضلات الفخذ منذ يومين ان يتعافى بشكل جيد ويعود اليوم لقيادة هجوم الفريق. وتدرب سالاس امس بشكل بسيط بمفرده واعلن انه سيكون جاهزاً للعب بجانب زامورانو.

وقدمت تشيلي عرضا قويا في مباراتها الاولى امام ايطاليا «2/2»، اما النمسا فكادت ان تهزم امام الكاميرون الى ان انقذها بولستر بهدف التعادل في الثواني الاخيرة.

وقال بولستر انه يؤمن بان فرصة تشيلي للفوز اكبر. واوضح نيلسون اكوستا المدير الفني للمنتخب التشيلي انه يعتزم اللعب امام النمسا بنفس خطته امام ايطاليا مضيفا : سيضغط مهاجمان على المنافسين .. عملنا بجد اثناء الاعداد للنهائيات لكي نجد طريقة مناسبة للعب ونجحنا.

واشاد هيربرت بروهاسكا المدير الفني للمنتخب النمساوي بالطريقة التي ضغطت بها تشيلي على ايطاليا خاصة في الشوط الاول الا انه يقول ان فريقه سيحاول قطع الكرات قبل ان تصل الى مهاجمي تشيلي الخطرين.. لا يكفي ان نسيطر على التشيليين بل يجب أن ناخذ المبادرة والا نسمح لهم بالسيطرة على خط النصف.



الجماهير تحمل الجهاز الفني مسؤولية الخسارة بهدفين

الحزن يخيم على الشارع التونسي عقب العرض المتواضع أمام إنجلترا

تونس: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

سجل المنتخب التونسي لكرة القدم بداية غير متوقفة في نهائيات كاس العالم 1998 المقامة حاليا بفرنسا وانهزم في اول مباراة له بالمجموعة السابعة أمام المنتخب الانجليزي بنتيجة هدفين دون مقابل.

وخيم جو من الحزن الشديد على تونس اثر البداية المتواضعة وكانت علامات الاستياء والتاثر بادية على الوجوه لان المنتخب التونسي خيب الآمال التي وضعت فيه ولم يبرز بمستواه الحقيقي وكان خائفا اكثر من اللازم من منافسه الانجليزي الذي سيطر كليا على المباراة واستحق انتصاره عن جدارة.

ومرة اخرى يكون الدفاع التونسي هو نقطة الضعف التي قادت الى الهزيمة حيث لاح الارتباك على عناصر هذا الخط وكثرت الاخطاء ولولا براعة الحارس شكري الواعر لكانت الهزيمة اثقل.

وحملت جماهير الكرة في تونس هذه الخسارة الى الجهاز الفني للمنتخب الذي بالغ في الحذر ولم يجازف بالهجوم ولعب من اجل التعادل فكانت الخيبة لان الفريق الذي يقبل اللعب في مناطقه ومهما برع في التصدي لمنافسه فانه سيخسر في النهاية خاصة اذا كان معزولا في الهجوم.

وطالبت هذه الجماهير المدرب هنري كاسبارجاك بتغيير طريقة لعب المنتخب التونسي في المباراتين المقبلتين امام كولومبيا ورومانيا اذا اراد ان يقود الفريق الى الدور الثاني لان عثرة انجلترا يمكن ان يتم تجاوزها بالانتصار في باقي لقاءات المجموعة السابعة.

وكانت تونس قد عاشت اجواء من الحماس قبل انطلاق مباراة المنتخب التونسي ونظيره الانجليزي واهتمت مختلف اجهزة الاعلام بالحدث وقدم التلفزيون التونسي لقطات من كل المباريات التي خاضها المنتخب في التصفيات التمهيدية مع اعادة جزء من مباراة تونس ومصر عام 1977 والتي تاهل على اثرها منتخب تونس الى نهائيات كاس العالم 1978 بالارجنتين وقام باستجواب بعض لاعبي ونجوم تونس في السبعينات واخذ انطباعات الشارع التونسي عن حظوظ تونس في مونديال فرنسا وعن مباراتها مع انجلترا.

وقبل نصف ساعة من اطلاق مباراة تونس وانجلترا خلت شوارع تونس من المارة ومن السيارات ووسائل النقل العمومي وتوقف النشاط كليا واخذت العائلات اماكنها امام اجهزة التلفزيون واصبحت المدينة وكانها خالية من السكان.

وعلق احد التونسيين على ذلك بالقول ان هذا الوضع يشبه وقت الافطار في شهر رمضان.

وبعد انتهاء المباراة عادت الحركة الى المدينة ببطء شديد وكنت ترى الحلقات في حوارات ساخنة عن المباراة والاسباب التي ادت الى الهزيمة ومدح هذا اللاعب والسخط على الآخر والتحسر على بعض اللاعبين الذين بقوا في تونس والمطالبة بمعالجة النقائص بسرعة والايمان بالحظوظ اكثر لان الترشح لن ياتي بالصدفة او الحديث وانما باللعب والمجازفة اكثر في الهجوم.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد قرر ان يكون مساء امس الاثنين ومساء يوم 26 يونيو الحالي موعد مباراة تونس وكولومبيا راحة لكل التونسيين لتمكينهم من متابعة لقاءات المنتخب التونسي في اريجية وهو قرار اسعد كثيراً المواطنين وخاصة عمال وموظفي الادارات.

كأس العالم 98



البوليس الفرنسي يعتقل مشاغبا انجليزيا (أ.ف.ب)


مجموعة من مثيري الشغب البريطانيين يقذفون بالحجارة وعلب الجعة البوليس الفرنسي والجماهير المنافسة (أ.ف.ب)

أعمال الشغب تضعف فرص انجلترا في استضافة مونديال 2006

مسؤولون فرنسيون: اطردوا انجلترا من كأس العالم

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

احداث الشغب التي صاحبت مباراة انجلترا وتونس في الدور الاول من مونديال فرنسا اول من امس، وماسبقها من احداث عكرت صفو الملتقى الكروي العالمي، اثارت العديد من ردود الافعال فقد صرح رينو موسيليه نائب رئيس بلدية مرسيليا امس بانه يجب طرد انجلترا من نهائيات كاس العالم لكي لا تقع مشاكل اخرى من المشاغبين، بينما القت الحكومة التونسية باللوم على مثيري الشغب البريطانيين في حوادث العنف التي احاطت بمباراة المنتخبين.

وقال موسيليه وهو عضو بالبرلمان ان مرسيليا تتوقع اعتذارا رسميا وتعويضات من السلطات البريطانية للاضرار التي تسبب فيها مواطنوها. واضاف: كاس العالم رمز للاخاء ولذلك نطالب بطرد انجلترا من النهائيات. واوضح ان الشغب قد يتكرر اذا استمرت انجلترا في البطولة.

وكان جان كلود جودين رئيس بلدية مرسيليا قال في احاديث ومقابلات اذاعية وصحافية امس ان المشاغبين تسببوا في كارثة اقتصادية عندما حلوا على المدينة عشية المباراة مع تونس واشتبكوا مع الشرطة ومشجعي تونس وشبان محليين.

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية اشارت الى انها ستطرد خمسة مشاغبين من مشجعي كرة القدم الانجليز وتونسيا واحدا من بلادها لمشاركتهم في اعمال العنف التي سبقت مباراة المنتخبين.

وقال جان بيير شيفنمون وزير الداخلية الفرنسي انه لن يتردد في طرد مزيد من المشجعين اذا تكررت اعمال الشغب. ومثل اربعة مشجعين انجليز امام محكمة في مرسيليا امس بعد اعمال العنف التي نشبت يوم الاحد واستمرت حتى قبل مباراة اول من امس في جنوب فرنسا.

واوضحت مصادر قضائية ان 21 شخصا معظمهم من الانجليز محتجزون ومن المتوقع ان تجري محاكمتهم قريبا. وطالت اعمال الاعتقال نحو 50 اسكوتلنديا اعتبرتهم الشرطة البريطانية من مشاغبي كرة القدم في مدينة بوردو.

وافاد التقرير ان المعتقلين لم تكن معهم تذاكر لحضور مباراة اسكوتلندا والنرويج امس.

وذكر شيفنمون انه وافق على اجراءات طوارئ تتخذها الشرطة لطرد اي مشاغب اجنبي على الفور دون مثوله امام محكمة. وكانت محكمة مرسيليا اصدرت في وقت سابق حكما بالسجن ثلاثة اشهر على اثنين من مثيري الشغب البريطانيين لتورطهما في احداث العنف.

وفي تونس ادانت الحكومة مثيري الشغب البريطانيين واتهمت فرنسا بالفشل في حماية المشجعين التونسيين. وادان بيان لوزارة الخارجية التونسية اعمال العنف والتدمير التي اقترفتها مجموعات من مثيري الشغب البريطانيين في مرسيليا على مدى اليومين الماضيين والذين كان بين ضحاياهم مواطنون تونسيون.

وقال البيان ان تونس تعرب عن استيائها العميق لهذه الاعمال والتصرفات غير المقبولة التي لا تتفق مع الروح الرياضية. واضاف البيان ان تونس تشعر باسف عميق لفشل السلطات في مرسيليا ضمان الحماية المناسبة للمواطنين التونسيين المسالمين في هذه الظروف وتامل في ان تبذل كافة الاطراف المعنية خاصة الهيئات الرياضية الدولية جهودا لمنع تكرار هذه الاحداث المشينة.

والقضية التي تشغل بال الاوساط المختلفة في انجلترا في الوقت الحاضر لا تتعلق بقدرة المنتخب على الفوز في مبارياته المقبلة بل ما اذا ستؤدي اعمال الشغب من قبل المشجعين الانجليز الى حرمان انجلترا من المشاركة في بطولات كاس العالم. ناهيك عن تلاشي فرص استضافتها لبطولة كاس العالم عام 2006.

ورأت احدى الصحف البريطانية ان انسحاب انجلترا من البطولة الحالية قد يمثل علاجا ناجحا بعد فشل جميع الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية للقضاء على مشكلة اعمال الشغب.

من جهته حذر اتحاد كرة القدم الانجليزي امس الاول من ان تترك احداث الشغب في مرسيليا اثارا كارثية على جهود انجلترا لاستضافة بطولة كاس العالم عام 2006 وبالتالي يعرض امكانية تحقيق ايرادات تقدر بملايين الجنيهات للضياع.

وعقد اتحاد الكرة اجتماعا طارئا بهدف اتخاذ سياسة عاجلة تهدف الى الحد من الاضرار التي يمكن ان تتركها اعمال العنف على جهود استضافة كاس العالم. وقال فيل كارلينج، مدير القسم التجاري في الاتحاد: من السابق لاوانه التوصل الى حكم قاطع حول ما حدث، لكن دعونا نفترض ان الاعمال قد سببها بالكامل المشجعون الانجليز من دون اي استفزاز، وفي هذه الحالة فان ذلك سيكون مضرا بمصالح الاتحاد وبمصالح اللعبة.

اما المعلق الرياضي البريطاني المعروف جيمي هيل، فقد وصف ظاهرة الشغب بأنها مرض يعانيه المجتمع الانجليزي.

وقال: انها ليست مشكلة كرة القدم بل مشكلة المجتمع. ورغم احتجاجات المشجعين الانجليز على طريقة معاملة الشرطة الفرنسية لهم، الا ان مصادر الشرطة البريطانية اكدت ان الجزء الاكبر من اعمال العنف قد انطلق من عدة مئات من هؤلاء المشجعين.

ونقلت صحيفة الانديبندانت اون صنداي عن احد مصادر الشرطة قوله: هناك مشجعون يتبعون منتخب انجلترا اينما يذهبه يصرفون جل وقتهم في تعاطي الكحول، والذين تورطوا في اعمال العنف بمرسيليا كانوا سكارى ثملين.

وقد اعترفت وحدة كرة القدم التابعة للمكتب الوطني للتحقيقات الجنائية في بريطانيا، والتي ارسلت عدة مسؤولين فيها الى مرسيليا للاطلاع على الاحداث بان قدرا من التنظيم كان يمكن ملاحظته في اعمال العنف التي قام بها المشجعون الانجليز.

وقالت الوحدة: شوهد عدد من قادة المجموعات وهو يشجعون الاخرين للقيام باعمال العنف. وذكر متحدث باسم المكتب ان هؤلاء كانوا يستخدمون الهواتف النقالة لاعلام اتباعهم باماكن وقوع الاضطرابات.

لكن هناك من يرى انه لو كانت المشكلة تقتصر على تعاطي الكحول من قبل المئات من المشجعين، مثلما ذكر وزير الرياضة البريطاني، فان حلها سيكون سهلا للغاية. الا انهم يذكرون اسبابا اخرى اهمها مواقف العنف والعنصرية وكره الأجانب التي ترتبط بعقلية كرة القدم الانجليزية.

وفي اول تعليق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجديد السويسري جوزيف

بلاتر أعرب عن اسفه للاحداث التي تسبب بها مثيرو الشغب الانجليز في مرسيليا واستبعد اي مسؤولية للفيفا منكرا بان الاتحاد لا يملك قوة شرطة. وقال بلاتر: «الفيفا لا تملك قوة شرطة، والنظام العام هو من مسؤولية اللجنة المنظمة والسلطات المحلية».

واضاف: «علينا ان نتوقع مثل هذه الاحداث لان كرة القدم تثير كثيرا من الاهواء القوية ويجب الاستعداد لها دائما».

(رأي «الشرق الأوسط» - ص الرأي)

العراقيون يتابعون المونديال ويعتبرونه هدية لهم في ظروفهم الصعبة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم المشاكل الاقتصادية والحياتية الصعبة التي يعيشها العراقيون بسبب الحصار المفروض عليهم منذ اكثر من ثماني سنوات، والأوضاع السياسية القلقة، يتابع العراقيون باهتمام مباريات كأس العالم لكرة القدم التي تجري في فرنسا حالياً.

وفي أحاديث هاتفية أجراها عراقيون في لندن مع عوائلهم وأقاربهم وأصدقائهم في بغداد أكد هؤلاء بأن العراقيين يتابعون جميع مباريات المونديال ومباشرة عبر شاشة تلفزيون (الشباب) الذي يشرف عليه عدي صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية العراقية.

ووجد هؤلاء ان مونديال فرنسا خير وسيلة لهم لتناسي مشاكلهم التي لا تنتهي والاستمتاع بمشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم والتي تجري في فرنسا معتبرين احداث البطولة أفضل هدية لهم لتناسي الظروف غير الطبيعية والصعبة على الاطلاق.

واضافوا بأن المقاهي الشعبية والكازينوهات والمتنزهات تزدحم كل يوم بالعراقيين الذين يتابعون باهتمام مونديال فرنسا، كما ان الصحف المحلية تتابع باهتمام اخبار المونديال وافردت بعض الصحف صفحات خاصة عن البطولة ونقل هؤلاء بأن العراقيين وبالرغم من عدم وصول منتخبهم للنهائيات فانهم يشجعون المنتخبات العربية الثلاثة المغرب والسعودية وتونس بالدرجة الأولى وان غالبية الجمهور العراقي منحاز للمنتخب البرازيلي، وقد وجدت بعض المطابع فرصتها المناسبة لطبع ملصقات كبيرة للمنتخب البرازيلي، وللاعب البرازيلي (رونالدو) وبيعها بأسعار مرتفعة. وفي الوقت ذاته اعتبرت العوائل العراقية ان مونديال فرنسا جاء في اوقات غير مناسبة بسبب انشغال اولادهم وبناتهم في الامتحانات العامة الثانوية التي ما تزال قائمة، حيث يصعب السيطرة على الفتيان ومنعهم من متابعة مباريات كأس العالم لكرة القدم مشيرة الى ان المونديال قد يؤثر سلبياً بنتائج الامتحانات لهذا العام.

الأمير سلمان يستقبل بعثة نادي المزاحمية لكرة اليد

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم امس رئيس واعضاء ولاعبي فريق كرة اليد بنادي المزاحمية وذلك بمناسبة صعودهم من الدرجة الثانية الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

وقد هنأهم على الفوز وتمنى لهم ولجميع الأندية السعودية التقدم والازدهار.

وفي نهاية اللقاء قدم رئيس نادي المزاحمية سعد العمران درع النادي هدية له وحضر المقابلة محافظ محافظة المزاحمية محمد بن سعد الجبرين.

كما استقبل الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم اليوم رئيس وأعضاء ولاعبي فريق كرة اليد بنادي المزاحمية.

وقد هنأهم على الفوز وتمنى لهم ولجميع الأندية السعودية التقدم والازدهار. وفي نهاية اللقاء قدم رئيس نادي المزاحمية درع النادي هدية للأمير سلمان وحضر اللقاء محافظ محافظة المزاحمية.

بلاتر ينتقد التحكيم ويصر على استضافة دولة واحدة لمونديال 2006

باريس - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الجديد للاتحاد الدولي في كرة القدم السويسري جوزيف بلاتر نيته الذهاب شخصيا لتذكير بعض الحكام بواجباتهم ليظهروا اكثر صرامة خصوصا في ما يتعلق بالعرقلة من الخلف وتطبيق قاعدة الست ثوان الخاصة بحراس المرمى.

وصرح بلاتر: لقد نسي الحكام العرقلة من الخلف وقاعدة الأربع الى ست ثوان الخاصة بحراس المرمى، واضاف: حراس المرمى ميالون الى الاحتفاظ بالكرة اكثر من المدة التي يسمح بها قانون اللعبة وانا لم أر حتى الان اي عقوبة بحقهم من قبل هؤلاء الحكام.

وقال بلاتر حول هذا الموضوع «هذا قرار اتخذته هيئة البورد الدولية ووافقت عليه

اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، وعلى الحكام تطبيقه، فضلا عن ان بعض المباريات شهدت عرقلات من الخلف كانت تستحق البطاقة الحمراء. واكد بلاتر ان الرئيس السابق جواو هافيلانج (البرازيل) سيزور الحكام في مقر اقامتهم وسيذكرهم بالقرارات الجديدة، واذا لم يستطع سأذهب بنفسي.

من جهة اخرى، اكد بلاتر ان «ترشيح افريقيا لاستضافة مونديال 2006 قد يحظى بفرصة كبيرة في حال ترشيح دولة واحدة وليس مشروعا مشتركا بين دولتين او اكثر، ويجب ان تتمتع هذه الدولة بالبنى والوسائل التي تلبي دفتر الشروط الذي يصدره الفيفا».

واكد ان التجربة الآسيوية باختيار اليابان وكوريا لتنظيم مونديال 2002 لن تتكرر على الارجح. ويعزز تصريح بلاتر، الذي يؤيد المداورة بين القارات في تنظيم كاس العالم، فرصة افريقيا في استضافة مونديال 2006.

يكرهان التقاليد ويتميزان بالحسم

بلير وهودل وجهان لعملة إنجليزية واحدة

لندن: «الشرق الأوسط»



بعض النقاد الرياضيين الإنجليز يجد أن هناك تشابهات مذهلة بين توني بلير (رئيس الوزراء البريطاني) ومدرب الفريق الإنجليزي جلين هودل، لدرجة تشبيههما بأنهما وجهان لعملة إنجليزية واحدة، فهل من قرابة بين الرجلين؟

الأدلة المتاحة في ازدياد! ذلك ان هودل متدين تديناً شديداً، وهو أيضاً مطرب يحب الغناء، كما انه قضى شطراً من حياته الدراسية في فرنسا قبل أن يحتل منصب مدرب فريق نادي تشيلسي، ثم ليصبح، قبل عامين، أصغر مدرب للمنتخب الإنجليزي حالياً، محل المدرب المخضرم تيري فينابلز الذي رحل بفضيحة.

ولقد اختار هودل اللاعب بول جاسكوين عضواً أساسياً في فريقه، لكن ما أن خرج جاسكوين عن المسار القويم حتى أخرجه من فريق كاس العالم.

وأثبت بذلك قدرته على الرياسة والحسم.

بالمقابل يتميز بلير بانه أيضاً رجل مؤمن، وانه يحب الغناء بل يغني، وانه أمضى شطراً من حياته في فرنسا عاملاً كمدير حانة في باريس، قبل أن ينتمي لحزب العمال في دائرة تشيلسي.

وفي العام الماضي أصبح أصغر رئيس وزراء بريطاني منذ قرنين، ليحل محل حكومة محافظين غارقة في الفضائح والهموم. وقد اختار جوردون براون عضواً أساسياً في تشكيلته الوزارية لكن ما ان تجاوز براون حدوده قائلاً إن رئاسة الوزراء كان ينبغي أن تكون من نصيبه، وسارع معاونو بلير إلى تسريب ذلك للصحافة قائلين إن براون مصاب باختلال نفسي.

ولقد بقي براون وزيراً للمالية لكن بلير حسم الرياسة لصالحه.

إن بعض التشابهات بين الرجلين مجرد مصادفة. أما المزاج السائد في عالم كرة القدم وفي العالم السياسي في بريطانيا فإنه متشابه منذ عدة سنوات. وقد صعد الاثنان، بلير وهودل، إلى قمة السلطة، محمولين على هذه الموجة.

وما يوحدهما انهما غريبان في وسطهما. فبلير غريب داخل حزب العمال، وهودل غريب في عالم الكرة الإنجليزية. وكان حزب العمال منزعجاً من بلير لانه لم يكن منصاعاً للقبيلة، ولم يكن من صفوفها. فلم يسبق له أن عمل في المناجم، أو في السفن، أو السكك الحديدية. وان يديه ناعمتان، وهو متزوج من محامية. ويشاع عنه أنه لا يعرف نشيد حزب العمال «الراية الحمراء» ولا يحفظه عن ظهر قلب.

كما أنه لا ينتمي إلى اية منطقة او طبقة اجتماعية في انجلترا. فقد ولد في اسكوتلندا، ثم انتقل إلى انجلترا، اما والده الذي تبنته عائلة من الطبقة العاملة، فقد حقق النجاح في الدنيا. واستطاع بلير أن يدرس في مدارس خاصة، بل إنه رشح نفسه وهو في سن 12 سنة عن التلاميذ المحافظين، وفاز!

قارنوا ذلك بهودل:

لم يكن هودل عضواً في قبيلة كرة القدم. فقد نشأ في هارلو (إيسيكس) وهي مدينة مجهولة، بعيدة عن البلدات العمالية التي يتحدر منها أغلب لاعبي كرة القدم.

بل إن عزلة هودل اشتدت في هذا الإطار خلال رحلة كرة قدم إلى بيت لحم. هناك وجد الإيمان. بعد ذلك اقسم الا يتجاوز حداً، او يفرط في شيء، مما دفع معظم اللاعبين إلى النظر إليه نظرة ارتياب. وبرز في كرة القدم الإنجليزية بمثابة الفنان الرقيق وسط محاربين أشداء. وما كان بوسع بلير وهودل أن يصعدا إلى أعلى المواقع بصورة طبيعية بسبب كونهما غريبين كل عن وسطه. لكن الحظ حالفهما، تماماً. فالحزب العمالي الذي قاده أبناء القبيلة خسر الانتخابات 4 دورات متتالية، لجأ إلى بلير يائساً. كذلك فعلت بريطانيا بعد سنوات من الفضائح والتفسخ.

وعلى الغرار نفسه كانت كرة القدم الإنجليزية في انحدار متواصل رغم أن فينابلز حسن الوضع عام 1994 واوصل المنتخب إلى المرتبة الثانية في كاس اوروبا.

لكن سمعته تشوهت، ولجأ اتحاد كرة القدم إلى هودل يلتمس كفاءته. إن بلير وهودل غريبان يكرهان التقاليد. بلير كان يعرف أن بريطانيا كسبت الحرب العالمية الثانية، وانها دولة عريقة ذات سيادة، مثلما أن هودل يعرف أن انجلترا فازت بكاس العالم سنة 1966 - ففي يوم الفوز ذاك كان يحمل راية ويطوف بها في شوارع بلدة هالو.

لكن كلا الرجلين يعتقد أن هذه الذكريات ليست بكافية. ولا يجوز العيش على الماضي. لذلك قرر بلير مثلاً أن يعامل الوحدة النقدية الأوروبية كقضية اقتصادية صرف. وهودل بدوره تخلى عن الطريقة الإنجليزية التقليدية في لعب الكرات البعيدة. كما تخلى الاثنان عن المدرسة الرومانسية.

بلير الذي انضم إلى اليسار العمالي، كان قاسياً مع اليسار حين تسلم السلطة. وهودل الذي كان نجم نادي توتنهام، فريق اللعب الرومانسي، أدار ظهره للرومانسية ليشكل فريقاً كفوءاً وإن خلا من الرومانسية.

إن صلة الوصل بين بلير وهودل ليس تشابه التاريخ بل مستقبل الإنجاز عندهما. فبلير يريد لبريطانيا اقتصاداً حديثاً، وهودل يريد الفوز بكاس العالم. وهذا يعني التوافق مع افضل الممارسات في العالم.

لقد استعار بلير برامج عمليته من الولايات المتحدة، أما هودل فيعتمد على استعارة افضل إنجازات القارة الأوروبية. وحين تعادلت انجلترا مع إيطاليا بدون اهداف في اكتوبر الماضي، تواترت التعليقات واصفة الفريق الإنجليزي بانه لعب مثل الإيطاليين.



توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يمارس هوايته المفضلة كحارس مرمى (ارشيف «الشرق الأوسط»)



هودل وبول سكولز خلال التدريبات اليومية (أ.ب)

تأمل

قصي صالح الدرويش

فليكن المنتخب السعودي نفسه

الاداء المتواضع للمنتخب السعودي في مباراته امام الدنمارك لا يعبر عن مستواه الحقيقي، ولا عن مستوى الكرة السعودية، ولا حتى مستوى الكرة الخليجية. والمشكلة الكبيرة التي عانى منها المنتخب السعودي الرغبة في الاحتفاظ على هيكل فريق 1994 الذي اثار انتباه واعجاب الجمهور العالمي. والاحتفاظ بعناصر ذات خبرة دولية امر مهم بالنسبة لفريق يخوض نهائيات كأس العالم. لكن عناصر الخبرة المخضرمة لا يجب ان تتعدى نسبة محدودة من افراد الفريق، وكذلك من زمن اللعب، فجان بيير بابان قلب هجوم فرنسا السابق ونجم بطل فرنسا واوروبا مرسيلية ونجم اي. سي. ميلانو لعب هذا الموسم في نادي بوردو، وكان له دور فعال في نتائجه الايجابية، لكنه لم يلعب اكثر من عشرين دقيقة كمعدل متوسط في كل مباراة.

لقد كشف لاعبو الفريق السعودي عن مهارات تقنية عالية مع الدنمارك، لكن المهارة التقنية بحاجة الى لياقة بدنية وسرعة كبيرة لكي تؤتي ثمارها، وهو ما لم يحدث وما لم نره في مباراة السعودية - الدنمارك.

يبقى ان الدور الاول من نهائيات الموندیال يكون لصالح الفرق الصغيرة التي ترمي فيه بكل ثقلها وطاقاتها الجسدية والمعنوية، بينما الفرق الكبيرة تكون عادة منقبضة واحيانا مرتبكة فلا تقدم الا جزءا من امكانياتها في انتظار الادوار والمباريات اللاحقة، حيث يتطور لعبها مع كل مباراة، بينما يتراجع عادة مستوى لعب الفرق المحسوبة صغيرة.

من هذه الزاوية لنا ان نامل بأن نرى وجها آخر للمنتخب السعودي في مباراتيه القادمتين، ولديه كامل الامكانيات ليواجه التحدي الذي يمثله لقاء المنتخب الفرنسي امام جمهوره في ملعب فرنسا الضخم، والذي يتمتع بظروف معنوية مؤاتية بعد فوزه على جنوب افريقيا بثلاثة اهداف نظيفة.

المطلوب من المنتخب السعودي المنتخب الذي ادهش العالم وصفق له، ان يقدم مهاراته من دون عقد ومن دون حسابات كثيرة، ففي نهاية الامر لم يبق امامه مجال للحسابات التكتيكية، ولم يبق امامه ما يخسره الا سمعته وصورته العالمية، بينما يمكن ان يربح اكثر من ذلك بكثير، فما تزال الفرصة موجودة شريطة ان يستعيد فعالياته في النصف الثاني من الملعب، اي في منطقة الـ25 مترا امام المرمى الفرنسي. ولا بد من الانتباه الى ان الفريق الفرنسي، اضافة الى خبرته ومهاراته التقنية يضم عناصر قوية جسديا وسريعة جدا، خصوصا اللاعبين من اصل افريقي، وامام هؤلاء لا بد لمدرب المنتخب السعودي ان يدفع بالطاقات الشابة من دون تردد.

لقد اثبتت المنتخبات الآسيوية المشاركة قدرتها على التعامل معاملة الند مع اهم الفرق العالمية، اليابان مع الارجنتين وايران مع يوغسلافيا وحتى كوريا الجنوبية التي هزمت امام المكسيك، ولم يكن بين اليابان وايران وتحقيق التعادل وربما الانتصار الا خطوة.. وخطوة صغيرة جدا، مما يؤكد تطور الكرة الآسيوية لتلحق هي الاخرى بالقارتين الكرويتين: اوروبا واميركا اللاتينية.

فالمنتخب الياباني اضافة الى حيويته وارادة الكفاح لديه قدم افكارا جديدة ومختلفة في طريقة اللعب والهجوم، وهي افكار جديرة بالاهتمام والتحليل، وليس من المستبعد ان تترك آثارها على الكرة العالمية، وسنعود الى هذه الافكار في مباريات اليابان القادمة.

والمنتخب الايراني تميز بتنظيم فعال اربك الفريق اليوغسلافي الذي يعتبر، وخصوصا هجومه، واحدا من افضل الفرق العالمية او واحدا من المرشحين بجدية لكأس العالم 1998. وظل المنتخب الايراني كما المنتخب الياباني يضغط حتى آخر لحظة من المباراة، ضغطا كان يمكن ان يثمر هدفا او اكثر لو مال الحظ قليلا باتجاههما.

المنتخب السعودي اثبت في التصفيات الآسيوية انه ليس اقل قوة ومهارة وتنظيما وفعالية عن الفريقين الياباني والايراني. وعليه ان يثبت ذلك يوم الخميس القادم، وان يستميل الحظ الى جانبه، لان الحظ مهما كان حظا لا يأتي بالصدفة البحتة، بل مع الجهد والارادة والاتقان. فلتكن سقطة المنتخب السعودي امام الدنمارك بين معترضين، فنحن ننتظر من المنتخب السعودي ان يكون كما منتخبات الدول الكروية الكبرى، اي ان تزداد فعاليته ومردوديته مع كل مباراة، وليس العكس.

كأس العالم 98

خبراء الكرة الألمانية يتوقعون للمنتخبات الأفريقية انتزاع الريادة قريباً

بون: «الشرق الأوسط»

سلطت وسائل الاعلام الرياضية الألمانية اضواءها على كرة القدم الافريقية، مؤكدة بان الريادة سوف تنتقل خلال السنوات القليلة المقبلة الى القارة السمراء التي ستنافس اوروبا وجنوب اميركا وتنجح في السيطرة على كرة القدم العالمية في المستقبل.

وأشار المعلقون الرياضيون الالمان، ان منتخبات كرة القدم النيجيرية والمغربية والتونسية، وكذلك من الجنوب الافريقي ودول الكاميرون والكونغو وانغولا سوف تحدد في المستقبل مصير كرة القدم في العالم. فقد نوه معلق محطة تليفزيون البرنامج الثاني الألماني على المهارة الكبيرة التي يتمتع بها اللاعب المغربي عبد الرحيم الوكيلي الذي يلعب حالياً لفريق «ميونيخ - 1860» الألماني الذي برز بصورة كبيرة خلال التصفية الافريقية. ولكنه انتقد، في نفس الوقت، طريقة لعب المنتخب المغربي مشيراً الى ان هذه الطريقة «اوروبية اكثر منها افريقية»، كما نوه بمهارة نجم كرة القدم الليبيري «جورج ديه» الذي برز بشكل خاص في عام 1995، ليتم اختياره افضل لاعب في العالم.

واشار المعلقون الرياضيون الالمان الى الألعاب التي قدمها لاعبو منتخب الكاميرون في مبارياتهم مع النمسا، التي انتهت بالتعادل 1-1، ووصفوهم بانهم «أسود غير مروضة»، وكذلك ابطال فريق نيجيريا الذين فازوا على اسبانيا بثلاثة اهداف مقابل هدفين، ووصفوهم بانهم «نسور افريقيا» وسوف يتأهلون للأدوار التالية في المونديال الحالي حتماً.

واعربت وسائل الاعلام الرياضية الألمانية عن خيبة املها في منتخب جنوب افريقيا، بعد هزيمته امام المنتخب الفرنسي، على الرغم من العرض الجيد الذي قدمه لاعبوه، وفي مقدمتهم «ديفيد نياتي، وجاكسون»، ووصفت خسارتهم بخسارة فريق الكاميرون ضد بريطانيا في عام 1990، وخسارة ابطال نيجيريا امام المنتخب الايطالي، في عام 1994. كما وصفت لاعبي الكاميرون بانهم «غير محظوظين»، وواكبهم سوء الطالع خلال الفترة الاخيرة، وخاصة في مباريات افريقيا في فبراير (شباط) الماضي عندما خسروا مبارياتهم امام فريق الكونغو الديمقراطية التي مزقتها الحرب الأهلية، خلال السنوات الاخيرة. وقد استبعدت وسائل الاعلام الرياضية الألمانية، امكانية صمود فريق الكاميرون، امام النمسا وإيطاليا وتشيلي، في مباريات التصفية الأولية.

ولم يخف الألمان، ابطال العالم واوروبا في كرة القدم عدة مرات، اعجابهم الكبير بلاعبي نيجيريا، وفريقهم الذي وصفوه بانه احسن فريق كرة قدم افريقي، ولكنهم اعتبروه بانه «فريق متأرجح» اشبه بكرة القدم التي تنتقل من الفوز الى الهزيمة بسرعة فائقة، فبعد ان سجلوا انتصاراً كبيراً في عام 1996، فشلوا امام هولندا في المباراة التجريبية التي سبقت المونديال الحالي، وانتهت بهزيمة الفريق النيجيري بخمسة اهداف مقابل هدف واحد، ولم يقتنع احد بما قدمه لاعبي الفريق وكانهم يوفرون طاقتهم لمباريات بطولة العالم الرئيسية. وكانت هذه الهزيمة ان تطيح بالمدرب «بورا ميليونوفتش» وادت الى اصابة اللاعب النيجيري «اوكوشا» الذي سبق له ان لعب مهاجم في فريق انترخت فرانكفورت بالاحباط، تماما كزميله النيجيري «ساندي اوليسه» الذي كان من افراد فريق كرة قدم «كولون» الألماني، ويلعب حالياً ضمن فريق «اياكس» امستردام الهولندي، ولكن يبدو انه سوف يعدل رأيه هذا بعد الهدف الرائع الذي سجله في مرمى المنتخب الاسباني وحقق الفوز لفريقه الافريقي.

وقد اعرب مدرب المنتخب النيجيري «بوراميليونوفيتش» القادم من بلاد الصرب، عن اسفه لأن معظم اللاعبين النيجيريين يلعبون خارج بلادهم، اذ ان 20 لاعباً من 22 لاعباً يشكلون المنتخب المذكور، يلعبون مع فرق اوروبية، خارج افريقيا، بحيث واجه صعوبة كبيرة في تجميعهم وبث الحماس فيهم، مؤكداً ضرورة عودة هؤلاء اللاعبين الى وطنهم، مما يضمن لهم الفوز بالبطولة الافريقية سنوات طويلة.

ويعلق المراقبون الرياضيون الألمان املهم الكبير على لاعبي جنوب افريقيا، الذين استطاعوا الفوز بالبطولة الافريقية عام 1994، على الرغم من عدم وجود تجربة سابقة لهم على المستوى الدولي والقاري، ولكنهم خسروا لقب البطولة الافريقية امام مصر في المباريات التي جرت في «بوركينا فاسو» خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، مشيرين الى ان بطولة افريقيا لكرة القدم سوف يتنازعها ابطال الجيل الجديد من لاعبي القارة السوداء، وان افريقيا سوف تنافس اوروبا واميركا الجنوبية، حتماً، خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين المقبل.

فيكتور ايكبيبا نجم فريق نيجيريا يسيطر على الكرة قبل الاسباني كاميو خلال مباراتهم الأولى بالمونديال الفرنسي (أ.ب)

كأس الإبداعات

ياسر علي ديب *

احذروا ايها السادة (والسيدات ايضاً) من «كشف المستور». كل الأسرار والخفايا، وربما النوايا ستصبح مستقبلاً مكشوفة بفضل اختراعات العلم التي وجدت ضالتها في عرض نتاجها خلال كأس العالم المقامة حالياً في فرنسا. فمتابعوا هذه البطولة لا يكتفون بمشاهدة ابداعات نجوم الكرة واستعراض مهاراتهم على البساط الاخضر فقط بل يتابعون مهارات وإبداعات اخرى حيث يستعرض عباقرة الاعلان فنون اصطياد الزبائن وإغوائهم، ويتفاخر المهندسون بالملاعب التي شيدوها او التي تم تحديثها ليسوقوا افكارهم الى البلدان المحتاجة لها.

كذلك الأمر بالنسبة لمصممي الازياء الرياضية الذين يستخدمون النجوم كـ(مانيكان) لفنونهم من اجل تسويق سلعهم الى مئات الملايين في مختلف انحاء العالم من شركاتهم العملاقة.

وخلال شهر الكأس تتنافس شركات الطيران والفنادق والاغذية والمطربون وشركات الكومبيوتر وحتى السياسيون يدسون انفسهم في هذا الشهر في محاولة للتعبير عن جانب انساني في حياتهم ورسم صورة محببة لهم.

ومن اهم الإبداعات والاختراعات التي تواكب ابداعات النجوم يأتي التلفزيون في المقدمة وهو الجهاز الذي تطور كثيراً واخذ على عاتقه نشر كرة القدم على نطاق واسع وباتت المتعة في متابعة المباريات عبر النقل التلفزيوني تزداد بازدياد الوسائل التقنية في النقل الذي كان يتم بثلاث كاميرات ووصل الى ثلاثة اضعاف هذا العدد.. والاعادة البطيئة صارت تؤخذ من زوايا عديدة ويذكرها وصلنا الى بيت القصيد.

فالحكام (اعانهم الله) وهم المطالبون باتخاذ قرار في جزء من الثانية امام الحشود الكبيرة في الملعب والمليارات على شاشات التلفزيون يلاحقهم التطور التقني والهدف اكتشاف الاخطاء ولطفاء حرائق قلوب انصار الفرق المهزومة باخطاء تحكيمية وكشف ما خفي على الحكم (او احياناً ما تغاضى عنه الحكم برأي الجمهور) وشكلت الاعادات البطيئة قلقاً لبعض الحكام فترات كثيرة من الوقت.

لكن المونديال الفرنسي الآن اتاح لعدد كبير من سكان الأرض مشاهدة جهاز جديد يدعى «جهاز الاعادة الافتراضية» واوربت ESPN الرياضية تتحف جمهورها كل يوم في التاسعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش عبر البرنامج اليومي «يوميات فرنسا 98» التي يلخص احداث كأس العالم في كل يوم بعرض لهذا الجهاز الجديد الذي يستطيع قياس المسافة بين الكرة والمرمى، والمسافة بين مدافع ومهاجم في حالة التسلل وكشفها بدقة. ويقيس سرعة الكرة وينقل المشاهد بشكل مثير الى داخل الملعب ليريه مثلاً عند تنفيذ ركلة حرة مباشرة وجهة نظر اللاعب المنفذ للكرة وماذا كان يشاهد والحائط الدفاعي وماذا كان يغلق، ثم ينتقل الجهاز لينقل المشاهد الى مكان حارس المرمى ليريه وجهة نظر الحارس تماماً. وتفاصيل اخرى مثيرة ومثيرة جداً منها ما حصل في اليوم الثالث من البطولة. ففي مباراة بلغاريا والباراغواي والتي قادها الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد، دفع مدافع الباراغواي النجم البلغاري ستويتشكوف داخل منطقة الجزاء، الدفع كان واضحاً والاعادات البطيئة للتلفزيون اكدت احقية بلغاريا في ضربة جزاء.. لكن الحكم الزيد لم يعلن عن شيء، وبعدها كانت قرارات الحكم السعودي في كل المواقف ممتازة وموفقة وكان شجاعاً وموجوداً في كل مكان يفترض ان يكون فيه. بعد نهاية المباراة اعيدت اللقطة وتم ايقاف اللقطة التلفزيونية عند الدفع وبدأ جهاز الاعادة الافتراضية يكشف المستور ونزلت الكاميرا (الافتراضية) لترينا وجهة نظر الحكم الذي كان يبعد عن مكان الخطأ 15,24 متر بالضبط وشاهدنا ما شاهده الحكم السعودي، لقد كان مستحيلاً ان يرى الدفع لأن لاعباً آخر من الباراغواي غطى رؤية الحكم تماماً في تلك الثانية، ووضح جلياً صعوبة اعطاء قرار بضربة جزاء وهذا للعلم قرار تقديري للحكم.

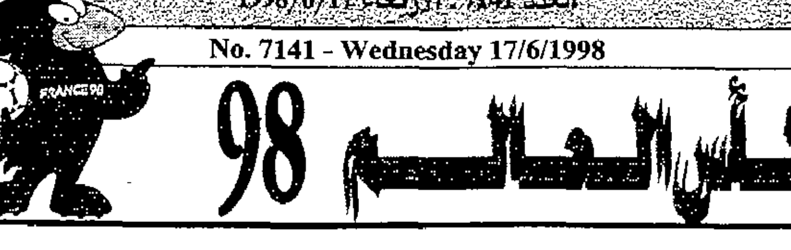
لقد عرضنا اللقطة التلفزيونية وتحولنا الى الاعادة الافتراضية وكم كان الحكم الدولي السوري جمال الشريف مسروراً عندما تبين له ان الزيد لم يخطئ ولم يكن حتى تقديره خاطئاً او سيئاً بحرمان بلغاريا من ضربة جزاء.. لأنه ولسوء حظ البلغار لم ير الدفع واشاد الشريف بنزاهة وشجاعة الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد، وتمنى له توفيقاً اكبر في المباريات القادمة.

وانتهت حكاية الزيد، لكن حكايات كثيرة (وربما ستكون محزنة) ستفتح للحكم. والشريف قال لي: انه جهاز خطير، اعان الله الحكام، بالطبع الاعلام سيظل مسانداً للتحكيم ليس بتبرير الاخطاء، وانما تقديراً لصعوبة المهمة.

وجهاز الاعادة الافتراضية يستخدم اليوم في القنوات التلفزيونية الكبيرة فقط ولكنني اعتقد وفي ظل ثورة التكنولوجيا هذه بأن اليوم الذي سيجعل من هذا الجهاز جهازاً ككاميرا الفيديو او الكومبيوتر او الذرات التلفزيونية المنزلية يوماً غير بعيد.

وعندما احذر عزيزي القارئ ان تستجوبك زوجتك مستفسرة عن تغيبك عن المنزل او تبذيرك لراتبك وذلك بتصوير استجوابها لك ثم تنقله الى جهاز الاعادة الافتراضية ليحلل لها عضلات الوجه واتصالها بالاعصاب ودراسة استجابة المخ... و... و... وانا لا اعرف بالطبع شيئاً عن هذه العملية العصبية وكل ذلك بهدف الوصول الى الحقيقة لتعرف وجهة نظرك الحقيقية وهل قصدت الغياب ام ان ذلك مصادفة.. ولا اعرف ان كان جهاز المستقبل سيقترح العقوبة اللازمة.. والله يستر.

* قناة أوربت الرياضية!



ضربات الجزاء الترجيحية كابوس إنجلترا التي لا ترغبه في المونديال الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

جورج بست نجم ايرلندا ومانشستر يونايتد السابق كان يجد في تسديد ضربة الجزاء مهمة سهلة جدا لا تدعو الى القلق الى الدرجة التي كان يعمد معها احيانا الى تسديد الضربة بقدمه اليسرى وذلك لاضفاء مزيد من الاثارة. اما داني بلانشفلاور، لاعب نادي توتنهام السابق فقد كان لديه قدر من تماسك الاعصاب والشجاعة والمهارة يدفعه الى تسديد الضربة بخارج قدمه في نهائي كاس انجلترا 1962 مرسلاً الكرة قوية في الزاوية اليمنى العليا من المرمى ليخدع حارس المرمى الذي رمى بنفسه الى الزاوية الاخرى.

خلافا لذلك يبدو ان لاعبي المنتخب الانجليزي المشاركين في كاس العالم الحالية عاجزون عن ضرب الكرة بشكل صحيح من بعد 12 ياردة، ناهيك من تسديد ضربة مقوسة الى زاوية المرمى باستخدام خارج القدم. وتقول صحيفة «الجارديان» البريطانية ان اللاعبين الانجليز اصبحوا في الوقت الحاضر يتخوفون كثيرا من ضربة الجزاء الى درجة بات معها ممكنا لمؤلف كتاب «رعب حارس المرمى من ضربة الجزاء» ان يضيف الى عنوان كتابه بضع كلمات تقول «ما عدا ضد انجلترا».

ربما يعود ذلك، طبقا للصحيفة، الى ان اللاعبين الانجليز باتوا يرون في ضربة الجزاء اختبارا اوليا للظهور في اعلان يروج لاكلة البيتزا، في اشارة الى اللاعبين كريس وادل وستيوارت بيرس اللذين اخفقا في التسجيل من ضربة الجزاء في مباراة انجلترا والمانيا ضمن الدور قبل النهائي في بطولة كاس العالم بايطاليا عام 1990. ومنظر لاعبي انجلترا وهم يستعدون لتسديد ضربة الجزاء بات الان كابوسا يثير الرعب في نفوس الجمهور البريطاني، وخصوصا بعدما شاهدوا ضربة كريس وادل في المباراة المذكورة، حيث يتندر البعض بالقول ان الكرة لا زالت تدور في الفلك حول الارض.

وبعد ان كان ستيورات بيرس قد اخفق في التسجيل قبل دقائق، فقد كانت ضربة وادل آخر جهد للفريق الانجليزي في نهائيات 1990. وفي بطولة كاس الامم الاوروبية عام 1996، اخفق جاريث ساوثجيت في تسديد كرة حقيقية الى المرمى، بل دحرج الكرة الى احضان حارس المرمى الالماني لينهي حلما آخر بوصول فريق انجلترا الى النهائي. وفي مباراة انجلترا الودية ضد بلجيكا، كان اللاعب لس فيرديناند المخطئ حيث فشلت انجلترا في الفوز مرة اخرى بضربات الجزاء الترجيحية.

وقد لا يعرف البعض ان لاعبين اثنين فقط من مجموع الاثنين وعشرين لاعبا مشاركا في صفوف الفريق الانجليزي في بطولة كاس العالم الحالي قد نهض بمهمة تسديد ضربات الجزاء في الدوري الانجليزي الممتاز اثناء الموسم المنصرم، احدهما اصاب الهدف. فقد خسر تيدي شيرنجهام وظيفة هداف ضربات الجزاء في نادي مانشستر يونايتد بعد ان فشل في التسجيل في ثلاث مرات من ثلاث ضربات. وسجل مايكل اوين هدفين لنادي ليفربول، واحدا ضد ويمبلدون في مباراة افتتاح الموسم الكروي وآخر ضد فريق استون فيلا في فبراير (شباط) الماضي، لكنه اخفق في التسجيل ضد فريق ارسنال في الشهر الماضي.

وعليه فالسؤال المطروح: من سيتولى تسديد ضربات الجزاء للفريق الانجليزي في هذه البطولة؟ نفترض ان بول إنس سيكون بعيدا عن ذلك، بعد ان جلس وسط الملعب ينظر الى الجهة الاخرى عندما تقدم ساوثجيت لتسديد ضربته التعيسة ضد المانيا.

ويمكن ان نتوقع ان فرديناند وشيرنجهام لن يبديا تحمسا نحو تسديد ضربة الجزاء، وقد يكون تكليف مايكل اوين القيام بتلك المهمة اكثر مما يتحمله هذا اللاعب الشاب. ربما توني ادمز، اللاعب المخضرم الذي تحول الى مدافع يهاجم ويسجل الاهداف تحت رعاية المدرب ارسين فينجر في نادي ارسنال، وقد يجد ادمز نفسه راغبا في تولي مهمة جديدة باعتباره مسددا لضربات الجزاء.

جاري لينيكر، اللاعب الانجليزي السابق، الذي سجل هدفين من ضربتي الجزاء ضد منتخب الكاميرون في ربع نهائي كاس العالم 1990، كان ماهرا في وضع الكرة في المكان الذي يريده. وليس هناك بين صفوف الفريق الانجليزي الآن من يمتلك قدراته.

ويرى بعض المراقبين انه في حال احتكام منتخب انجلترا الى ضربات الجزاء الترجيحية مرة اخرى، فان هودل سيندم لعدم ضمه اللاعب مات لوتيسييه الذي يرى في تسديد ضربة الجزاء مهمة سهلة كما كان يراها جورج بست. وهذا اللاعب قد يكون لديه بعض العيوب، لكنه سجل 46 هدفا من 47 ضربة جزاء.



لوتيسييه افضل من يجيد ضربات الجزاء لكنه ليس ضمن صفوف المنتخب الانجليزي («الشرق الاوسط»)

مكافحة المنشطات في المونديال

FRANCE 98

1

في استراحة منتصف المباراة المقررة للفحص يؤخذ لاعب من كل فريق (بالقرعة) ليخضع لفحص طبي

اذا رفض اللاعب اجراء الفحص يمكن ايقافه عن اللعب ثلاث سنوات.

2

يأخذ الفاحص عينتين من بول اللاعبين ليرسلها الى مختبر محدد. فاذا ثبت ان العينة تحوي المادة المحظورة فان من حق اللاعب طلب فحص آخر خلال 24 ساعة.

3

تتدرج العقوبات من ايقاف اللاعب لمدة 3 سنوات الى 5 سنوات عند تكرار المخالفة، او مدى الحياة بعد المخالفة الثالثة.

اذا ثبت ان نتيجة الفحص الثاني ايجابية، اي تؤكد وجود مادة (او مواد) محظورة فان القضية تحال الى التحقيق من جانب اللجنة المنظمة التي تتخذ قرارها بتحديد المسؤولية والعقوبات.

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

أوتار صناعية تساعد على شفاء عضلات اللاعبين المصابة

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ابتكر صاموويل هونج استاذ الكيمياء الحيوية في جامعة كونيتيكيت الاميركية، نوعا جديدا من الاوتار العضلية الصناعية التي من شأنها ان تساعد في نمو وشفاء الاوتار العضلية الطبيعية المصابة بالرضوض.

ويأمل هونج ان يتم اختبار هذه الاربطة في المستشفيات قريبا. وستساعد هذه الاوتار في معالجة الاصابات العضلية خاصة لدى الرياضيين الذين يشيع بينهم التمزقات العضلية بشكل عام، لأن ابسط تمزق يحدث لرياضي يمكن ان يبعده عن ممارسة الرياضة من ستة اشهر الى سنة، واحيانا يؤدي تمزق الاربطة الى ابعاد الرياضي عن هواياته المفضلة نهائيا.

ويعقد الاطباء الامل على الاربطة والاوتار البيولوجية الصناعية خاصة بعد فشل عمليات نقل الاربطة من مكان الى آخر في الجسم. فحتى الآن لم تحقق زراعة الاربطة والاوتار الحية نجاحا ملموسا في معالجة التمزقات والاصابة في المفاصل والركبة.

وبشكل عام تتألف الاربطة من «الهيدروجيل» المدعم بالألياف البروتينية. ويقول هونج: ان الالياف البروتينية تقوم بدعم حركة العضلات وتقويتها، بينما الهيدروجيل يلعب دورا في تسهيل الحركة بين الوتر والعضلة.

والاوتار الجديدة مصممة بشكل يمكنها ان تعوض عن الاوتار الطبيعية في العمل، لكن الوتر يقوم في نفس الوقت باصلاح نفسه من جديد وبذلك يكون الوتر الصناعي كأساس او هيكل مبدئي ينمو عليه الوتر الاصلي.

ومن اجل تفادي التداخل المستقبلي بين الوتر الصناعي والوتر الاصلي في العمل، حيث يمكن ان يعيق الوتر الصناعي عمل الطبيعي، صمم الباحثون الاوتار الصناعية من مواد يمتصها الجسم مع الزمن ويزول دورها بعد مدة تتراوح بين 6 اشهر الى سنة، وذلك حسب قدرة الجسم على امتصاص هذه المواد. ونشرت نتائج هذه البحوث في مجلة «ماتيريال ساينس». ويخطط البروفيسور هونج مع زملائه لبدء التجارب الفعلية بمستشفى جامعة نابولي في ايطاليا.







الجولة الأولى لمباريات المونديال الفرنسي بالأرقام

هدفان للعرب ضمن 37 في 16 مباراة وهدف البرازيلي سامبايو الأول والأسرع

عمان: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

مع ختام الجولة الاولى من منافسات نهائيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم مونديال فرنسا 98 التي شهدت 16 مباراة، نجد ان لغة الارقام تشير الى ان 11 دولة تذوقت طعم الفوز هي، البرازيل وفرنسا والدنمارك ونيجيريا والمكسيك والمانيا ويوغوسلافيا وانجلترا ورومانيا وكرواتيا والارجنتين و21 دولة لم تعرف طعم الفوز حتى الان، و12 دولة اكتفت بالتعادل. و23 دولة لم تعرف طعم الخسارة حتى الان من اصل 32.

اقوى هجوم حتى الان لفرق نيجيريا والمكسيك وكرواتيا 3 اهداف لكل منها.

20 دولة سجلت اهدافا في الجولة الاولى بينما لم تسجل الدول الـ 12 الاخرى اي هدف.

في 16 مباراة اهتزت الشباك 37 مرة بمعدل 2,3 في المباراة الواحدة.

اكبر عدد من الاهداف شهدته المجموعة الاولى البرازيل والمغرب والنرويج واسكوتلندا 7 اهداف 3 اهداف منها سجلت في كل من المجموعتين السادسة والسابعة.

11 دولة حافظت على نظافة شباكها من الاهداف وهي فرنسا والدنمارك وبلغاريا والباراغواي وهولندا وبلجيكا والمانيا ويوغوسلافيا وانجلترا ورومانيا والارجنتين.

سجلت افريقيا في الجولة الاولى 6 اهداف واهتزت شباكها 10 مرات.

اسيا سجلت هدفا وحيدا بامضاء المدافع المكسيكي دافينو بالخطأ في مرماه هدف السبق لكوريا في الدقيقة في حين اهتزت شباك الفرق الآسيوية الأربعة 6 مرات في 4 مباريات.

اول هدف هو اسرع هدف حتى الان وكان بامضاء البرازيلي سامبايو في الدقيقة 4 بشباك اسكوتلندا اي بعد 4 دقائق فقط من افتتاح المونديال.

اخر هدف في الجولة الاولى سجله الالماني كلينزمان في الدقيقة 65 من مباراة المانيا والولايات المتحدة.

اول ركلة جزاء في المونديال سجل منها الاسكوتلندي كولينز هدف بلاده الوحيد في شباك البرازيل في الدقيقة 38 (هذه الركلة احتسبها الحكم الاسباني خوسيه مانويل.

الاسكوتلندي بويد هو اول من سجل هدفا بالخطأ في مرماه وبفضله فازت البرازيل على اسكوتلندا 1/2 والهدف سجل في الدقيقة 73.

اول هدف عربي سجله المغربي مصطفى حجي في الدقيقة 38 من مباراة المغرب والنرويج وهو هدف السبق.

هدفان فقط حصيلة العرب في الدور الاول كانا للمنتخب المغربي والهدف الثاني كان للمغربي عبد الجليل حده (كماتشو) في شباك النرويج (الدقيقة 29) والعربي الوحيد الذي سجل هدفا بالخطأ في مرماه هو المدافع المغربي شيبو وكان الهدف الاول للنرويج في الدقيقة 45.

حصل العرب في الجولة الاولى على نقطة واحدة من اصل 9 وذلك بفضل تعادل المغرب مع النرويج، حيث خسر المنتخب السعودي امام الدنمارك صفر/1، وتونس امام انجلترا صفر/2.

نقطة المغرب هي اول نقطة للقارة الافريقية التي حصلت بعد ذلك على 4 نقاط اخرى بفضل تعادل الكاميرون مع النمسا 1/1 وفوز نيجيريا على اسبانيا 2/3 لترفع افريقيا عدد نقاطها بعد الجولة الاولى الى 5 من اصل 15.

الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد هو اول من اشهر البطاقة الحمراء في المونديال حيث طرد البلغاري نانكوف في مباراة بلغاريا والباراغوي (صفر /صفر).

الزيد هو اول حكم عربي ادار مباراة للساحة في مونديال فرنسا، بينما كان المصري جمال الغندور اول من ظهر في هذا المونديال (حكما رابعا) في مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا.

11 مباراة انتهت بفوز احد الفريقين و5 مباريات انتهت بالتعادل.

اهتزت الشباك في 13 مباراة في حين فرض التعادل السلبي نفسه على مباراتين فقط بلغاريا مع الباراغواي وهولندا مع بلجيكا.

مباراة نيجيريا واسبانيا هي الاكثر اثارة وقد شهدت تسجيل 5 اهداف، رقم قياسي في الجولة الاولى مقابل 4 اهداف في 4 مباريات. المغرب مع النرويج 2/2 وايطاليا مع تشيلي 2/2، والمكسيك مع كوريا الجنوبية 1/3 وكرواتيا مع جامايكا 1/3.

● اختفت ركلات الجزاء منذ المباراة رقم 3 بعد ان تم احتساب ركلتين لاسكوتلندا وايطاليا في اول 3 مباريات!

● اغلى ركلة جزاء نفذها الايطالي باجيو وادرك التعادل لبلاده مع تشيلي 2/2.

● احرز المهاجم الالماني يورجن كلينزمان الهدف التاسع له في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ليصبح اللاعب رقم 17 الذي يسجل اهدافا في ثلاثة نهائيات. وسجل كلينزمان ستة اهداف لالمانيا في اخر ست مباريات للفريق في النهائيات.

● المنتخب الاسباني هو الفريق الكبير الوحيد المرشح للفوز بالبطولة الذي هزم في اول مباراة له اذ تغلبت عليه نيجيريا 2/3 اما هولندا وايطاليا فقد تعادلتا في حين فازت الفرق الخمسة الاخرى المرشحة للفوز بالبطولة.

● هذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها المانيا في النهائيات بفارق هدفين او اكثر في 11 مباراة منذ فوزها على الامارات العربية المتحدة 1/5 في نهائيات عام 1990.

● حافظت انجلترا التي فازت على تونس 2/صفر على سجلها الخالي من الهزيمة في 11 مباراة من بين اخر 17 مباراة خاضتها في النهائيات. وهذا هو اول فوز لانجلترا بهدفين او اكثر منذ عام 1986 عندما تغلبت على الباراغواي 3/صفر.

● لاول مرة يسكن اكثر من هدف مرمى تونس في مباراة بكاس العالم، وفي المرة الوحيدة السابقة التي شاركت فيها تونس في النهائيات منذ 20 عاما فازت على المكسيك 1/3 وهزمت من بولندا صفر/1 وتعادلت مع المانيا الغربية سابقا دون اهداف.

● لم تهزم رومانيا التي فازت على كولومبيا 1/صفر من اي فريق اميركي جنوبي في النهائيات منذ هزيمتها امام البرازيل 3/2 في السبعينات.

● هزمت كولومبيا خمس مرات في اخر سبع مباريات لها بنهائيات كأس العالم وكولومبيا هي الفريق الوحيد من فرق اميركا الجنوبية الخمسة المشاركة في المونديال الفرنسي الذي هزم في اول مباراة له بالبطولة.

● الهدف 1600 في كأس العالم سجله الفرنسي تييري هنري واحتسب للجنوب افريقي عيسى خطأ في مرماه.

● عدد الانذارات: 54 انذارا (بمعدل 3,37 في المباراة الواحدة).

● حالات الطرد: نانكوف (بلغاريا) وكلويفيرت (هولندا) وها سيوك جو (كوريا).


البرازيلي سامبايو صاحب اول وأسرع هدف في المونديال (يسار) يتعرض للاعاقة من الاسكوتلندي دايلي خلال مباراة الافتتاح (ا ف ب)

FRANCE 98

هدف موللر بعد 9 دقائق

الهدف الأول لالمانيا

كأس العالم

باريس

موللر

كلينزمان

الحارس كيلر

ثون

المعسكر الألماني سعيد بانتزاع أول ثلاث نقاط

باريس: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

كان لفوز المنتخب الالماني على نظيره الاميركي مساء اول من امس بهدفين نظيفين على استاد دي برانس في باريس رد فعل ايجابي على اوساط الكرة الالمانية ومعسكر الفريق المتهم بانه يضم مجموعة من اللاعبين كبار السن.

وصرح بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني بان من المهم جدا ان يسجل فريقه الهدف الاول، وكان فاتحة خير لباقي المباراة، وقال كان هناك قلة التزام بالتعليمات، الاميركيون لعبوا في الشوط الثاني بشكل جيد وكانوا ان يسجلوا هدفا رائعا بالراس، لكن هدفنا الثاني كان مهما وحاسما، انا راض عن المباراة الاولى لأننا احرزنا النقاط الثلاث. واضاف فوجتس: نشعر بالأسف لاصابة هاسلر في ركبته وسيخضع لفحص بالاشعة اليوم لمعرفة مدى اصابته، والمقلق هو ان الاصابة جاءت في الركبة التي اجريت لها عملية من قبل.

واشار فوجتس بانه اراد اعطاء الفرصة لكريستيان تسيجه رغم انه لم يستعد بعد مستواه وقال احببت ان اعطيه دفعة لتكون اشارة الى باقي البطولة، واضاف لم افاجأ بمستوى المنتخب الاميركي خصوصا في الشوط الثاني، وكما شاهدنا في هذه البطولة لا وجود لمنتخبات صغيرة.

اما ستيف سامبسون مدرب الولايات المتحدة فقال: اجبرنا الهدف الاول على اللعب بطريقة حذرة لذا كنا اقل انجرافا الى الهجوم. لعبنا بطريقة افضل في مطلع الشوط الثاني مع دخول فرانكي هايدوك وجاء هدف كلينزمان خلافا لمجريات المباراة. واضاف: النتيجة مخيبة بالنسبة لنا لكني راض عن مستوى المنتخب.

وكان المنتخب الالماني بقيادة كلينزمان الذي احرز هدفا وصنع اخر قد حسم لقاءه امام الفريق الاميركي بفضل حنكة وخبرة لاعبيه لكن دون تقديم عرض فني كبير.

واثبت كلينزمان انه استعاد مستواه العالي بعد موسم صعب صارع خلاله من جراء الاصابة. وقاد كلينزمان الفريق بمهارة وفي الدقيقة التاسعة مرر الكرة ببراعة لزميله لاعب خط الوسط موللر ليودعها الاخير المرمى بضربة راس محرزا هدف المانيا الاول.

وفي الدقيقة 66 اضاف كلينزمان الهدف الثاني. وظهرت شكوك حول امكانية ضم كلينزمان للمنتخب قبل شهور من بدء النهائيات الا ان المهاجم البالغ من العمر 33 عاما نحا جانبا كل الانتقادات التي وجهت اليه لضعف لياقته البدنية وقاد المانيا لانتزاع اول ثلاث نقاط لها بالنهائيات.

ولم يكن عرض المنتخب الالماني قويا الا ان كلينزمان اوضح بعد المباراة ان النقاط الثلاث هي الاهم للفريق الآن بعد خروجه المبكر من النهائيات السابقة. واضاف: لم نلعب بشكل سلس كما كنا نريد الا انها بداية طيبة.

قرعة بطولة ويمبلدون لا تخدم سامبراس وهينجيز

لندن ـ ا ف ب: لم تخدم قرعة الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل، الاميركي بيت سامبراس والسويسرية مارتينا هينجيز المصنفين اول واولى في العالم.

ويعتبر لقاء سامبراس مع السلوفاكي دومينيك هرباتي صعبا نسبيا، علما بان 6 مصنفين من اصل 16 بينهم البريطاني جريج روسيدسكي الرابع والاسباني كارلوس مويا الخامس سيواجهون 6 لاعبين صاعدين من التصفيات. ولا يعتبر التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا افضل حظا من سامبراس حيث سيلتقي الاسباني فرانشيسكو كلافيت، في حين يلعب التشيكي بتر كوردا الثالث مع الاسباني خافيير سانشيز.

وفي حال تأهل جميع المصنفين في الادوار الاربعة الاولى دون تعثر احدهم سيلتقي الاميركي بيت سامبراس (1) مع الروسي يفجيني كافلنيكوف (7)، والتشيكي بتر كوردا (3) مع الاسترالي باتريك رافتر (6)، والاسباني كارلوس مويا (5) مع البريطاني جريج روسيدسكي (4)، والفرنسي سيدريك بيولين (8) مع التشيلي مارتشيلو ريوس (2).

ولدى السيدات، لن تخلو مهمة السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى والاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية من صعوبة حيث ستواجهان على التوالي الاميركية ليزا رايموند والارجنتينية فلورانسيا لابات.

وتعود النجمة الالمانية شتيفي جراف (29 عاما) للمشاركة في بطولة كبرى بعد اكثر من سنة غابت خلالها عن الملاعب غيابا شبه كلي بداعي الاصابة حيث اجرت لركبتها اليسرى 5 عمليات جراحية وتكاثرت الانباء عن احتمال اعتزالها لكن تلك اضافة الى الظروف العائلية ومن ضمنها سجن والدها بتهمة التهرب الضريبي، لم يكن بمستوى اصرارها وتصميمها على معاودة اللعب.

ولان جراف التي ستواجه الاسبانية جالا ليون جارسيا، لم تشارك الا في دورتين خلال عام كامل سقط اسمها من الكومبيوتر المستخدم في التصنيف العالمي، وقد صنفت رابعة في ويمبلدون لاعطائها فرصة المشاركة بين المصنفات لكن طريقها لن تكن مفروشة بالورود خصوصا اذا بلغت الدور ربع النهائي لانها «نظريا» ستلتقي مع الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة.

ولسوء حظ المصنفات فان القرعة لم توقع سوى اثنتين منهن مع لاعبات صاعدات من التصفيات هما الفرنسيتان ساندرين تستو الرابعة عشرة وناتالي توزيا السادسة عشرة.

اما في الدور ربع النهائي «النظري» للسيدات فستلتقي السويسرية مارتينا هينجيز (1) مع الاسبانية ارانتشا سانشيز (5) في اعادة لنهائي بطولة رولان جاروس.

أبحاث طبية لمعرفة تغير حالة مشجعي اللعبة الشعبية

«نشوة الفوز» ترتبط بازدياد هرمونات الذكورة

لندن: من إسامة نعمان

نتائج المباريات الرياضية لا تؤثر على الحالة الجسدية والنفسية للاعبين المشاركين في الفرق الرياضية، بل تتعداهم الى التأثير الجسدي والنفسي على عشاق اللعبة من ملايين المشجعين. هذا هو راي الباحثين الاميركيين الذين انتقلوا من دراسة حالة اللاعبين نحو دراسة حالة المشجعين واخذوا يبحثون في اسباب ظاهرة الهرج والفرح الغامر لدى انصار الفريق الفائز وتدهور الروح المعنوية لانصار الفريق الخاسر.

صعود وهبوط

ولفهم «الحمى» التي تصيب المشجعين، شرع باحثون في جامعة يوتاه الاميركية في دراسة التغيرات التي تحصل في اجسامهم. واظهرت الابحاث ان نتائج المباراة تؤثر عليها، فعندما يفوز فريقهم المفضل فإن مستويات «التيستوستيرون» (Testosterone)، وهو هرمون الذكورة، تزداد، وعلى العكس من ذلك تنخفض مستوياته لدى مشجعي الفريق الخاسر.

وقد اهتمت الدراسات السابقة بحالة الرياضيين انفسهم حيث اظهرت ازدياد مستويات هذا الهرمون لدى لاعبي التنس او المصارعين الفائزين في الجولات الرياضية، كما سجلت حالات اخرى لدى فوز اللاعبين بمباراة الشطرنج.

وقد قادت تلك الابحاث التي نفذها باحثون في الجامعة بالتعاون مع علماء في قسم علم النفس التربوي بجامعة سانت جونز في نيويورك الى الاعتقاد بأن نفس الحالة ستظهر لدى مشجعي الفرق الفائزة. ويقوم هؤلاء الباحثون حاليا بتصنيف المعلومات عن المشجعين ونشرها في مجلة «علم النفس والسلوك» هذا العام.

اختبار اللعاب

واخذ فريق يراسه بول بيرنهارد الطالب في الجامعة بدراسة حالة مشجعي فرق كرة السلة خلال مباراة بين فريقين متخاصمين، فريق لجامعة جيورجيا وفريق لمعهد جيورجيا التكنولوجي.

واستخلصت عينات من لعاب المشجعين لكلا الفريقين قبل وبعد المباراة. وحالما فاز الفريق الاول قبل اطلاق صفارة الختام، حتى ظهر ان مستويات الهرمون لدى مشجعيه قد ازدادت بمعدل الخمس، رغم ان مستوياته تنخفض في العادة اثناء النهار. اما مستويات الهرمون لدى مشجعي الفريق الخاسر فقد هبطت خلال ربع ساعة.

ثم توجه الباحثون لدراسة حالة المشجعين الذين شاهدوا نقلا تلفزيونيا حيا لمباراة البرازيل مع ايطاليا في اطار كأس العالم. وزاروا مقهيين يشغل احدهما مشجعو البرازيل فيما يشغل الآخر مشجعو ايطاليا. وساعدهم في ذلك عاملون من اصل برازيلي او ايطالي.

ويعزو الباحثون هذه التغييرات في مستويات الهرمون الى ان المشجعين يربطون انفسهم وشخصياتهم دوما بالفريق العزيز على قلوبهم، ولذلك فإن اي حدث يقع له يؤثر على حالتهم الجسدية والمعنوية. ورغم انهم لا يمارسون اللعبة بانفسهم فإنهم يعايشونها بكل التفاصيل ولذلك تتاثر مستويات الهرمون لديهم كما لو انهم يمارسونها فعلا.

هرمون الذكورة

وتؤكد هذه النتائج اهمية الهرمون في تحديد العلاقة في اطار التعامل بين الافراد انفسهم. فعلى سبيل المثال فإن مستوياته التي ترتبط بالسلوك الجنسي وسلوك الهيمنة والضعف، هي التي تحدد فوز فرد دون آخر في منازلة حامية لبعض انواع القرود. ويفوز في هذه المنازلة في العادة القرد الذي يمتلك مستويات اعلى من هرمون الذكورة.

ولعل تعبير «نشوة الانتصار» بالعربية يجسد هذه الحقيقة، حيث يرتبط الانتصار بالنشوة!

وحالما ينتصر القرد فإن مستويات هرمون الذكورة لديه تزداد، وتزداد اهميته في القطيع.

وقد يتمكن العلماء مستقبلا من وضع التوقعات الرياضية حول فوز متنافس في مباراة لكرة التنس او مباراة للمصارعة على خصمه بعد دراسة مستويات هرمون الذكورة لديهما ولدى خصميهما.

ويحاول الباحثون حاليا دراسة الحالة الجسدية والنفسية لعشاق كرة القدم من النساء اللواتي تظهر لديهن حالات معنوية مماثلة للرجال المشجعين لدى فوز او خسارة فريقهن.

وتمتلك النساء كميات صغيرة من الهرمون.

ولا يزال العلماء يدققون في شدة التأثيرات على جسم المشجعين حسب درجة ترابطهم مع فرقهم المفضلة، اي وفقا لقوة تأييدهم لفوزها. ويضاف الى ذلك تاثير الحالة المعنوية الفردية للمشجع على الحالة المعنوية لجموع المشجعين.

المهم في كل ذلك معرفة دور هرمون الذكورة في تغير مزاج الجموع الحاشدة من عشاق الرياضة.



مجموعة من جماهير جامايكا وكرواتيا يحتفلون قبل مباراتهما الاولى في لنس والتي انتهت بفوز كرواتيا 1/3 (ا.ف.ب)

- الدراسات تشير إلى احتمال فوز لاعب على آخر بدراسة مستوى الهرمون
- ثبوت النتائج لدى لاعبي المضرب والمصارعين وحتى لاعبي الشطرنج
- الهرمون مسؤول عن السلوك الجنسي والهيمنة وأحداث العنف

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

بسمة على شفاه فلسطينية!

أخفق جواو هافيلانج في تحقيق رغبته باقامة لقاء سلام كروي بين فلسطين واسرائيل لأنه لا معنى للقاء المحتل الغاشم والغادر لكل الحقوق، والمعتدي عليه والمسلوبة ارضه وهويته حتى ولو كان في احدى الميادين الرياضية، ولكن الرئيس السابق للفيفا نجح في آخر مؤتمر للاتحاد الدولي يرأسه في باريس الاسبوع الماضي في اعلان ضم فلسطين وخمس دول اخرى الى عضوية الاتحاد ليرتفع عدد الدول الأعضاء الى 202 دولة!

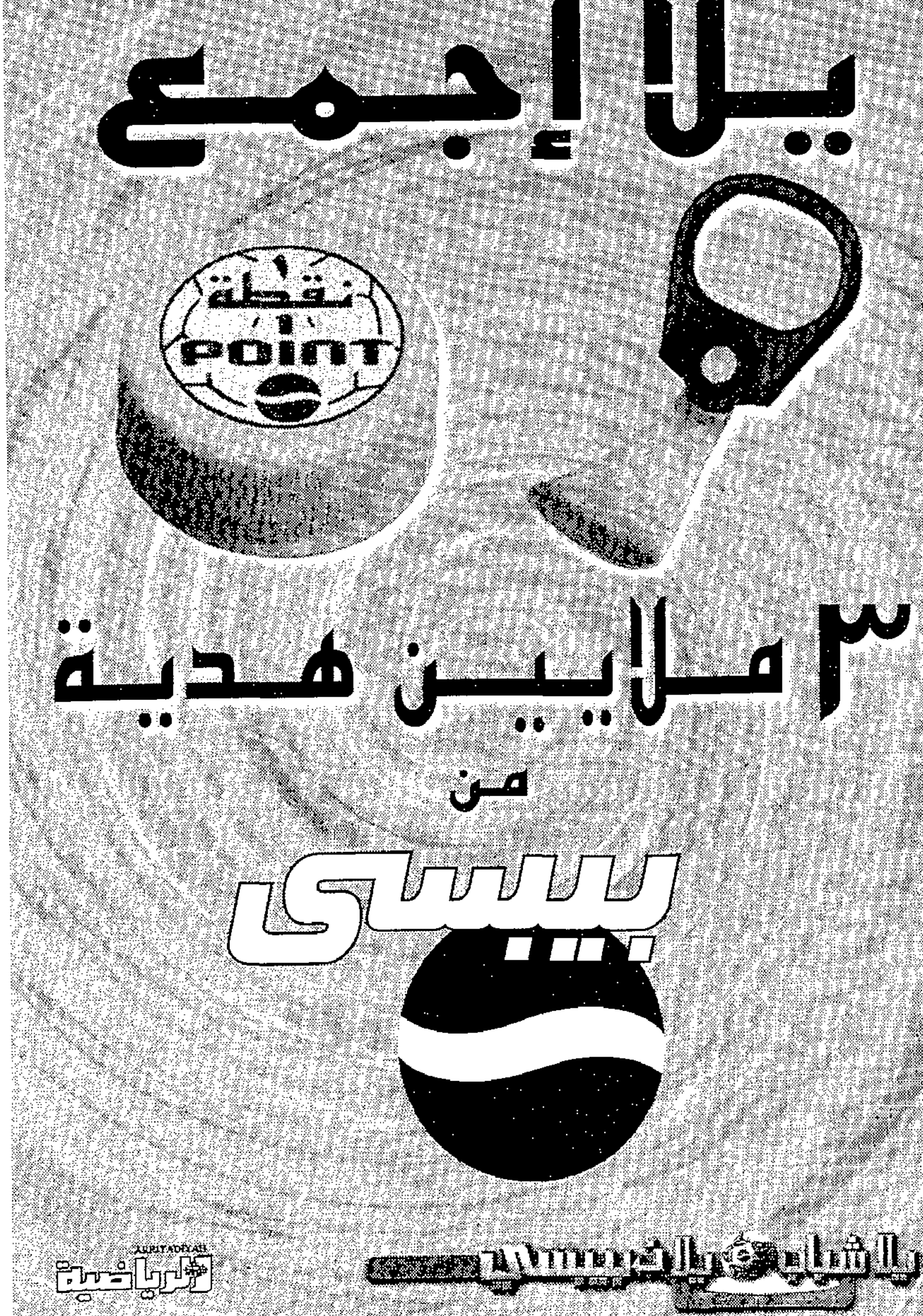
قصة انضمام فلسطين وراءها امير الشباب فيصل بن فهد، رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، الذي تمكن من اعادة التاريخ اربع وستون سنة كاملة الى الوراء وحرص على الوجود قرب الحدث الكبير مساء الاثنين 1998/6/8، اثر جهود مضنية دامت سنوات طويلة لتكريس السيادة والهوية واعادة فلسطين الى الواجهة الرياضية العالمية من اوسع ابوابها، بعدما استردت مشاركاتها المختلفة ضمن الأسرة الاسيوية والدولية، فعادت البسمة الى الشفاه الحزينة والأمل الى القلوب الشابة، وكادت ان تمر هذه اللمحة العربية وتغيب في خضم احداث كأس العالم ولكن التوقف عندها يتطلب دراسة معانيها رغم السبات العميق! الجدير بالذكر ان فلسطين كانت عضوا في الاتحاد الدولي عام 1934، وهو نفس العام الذي شهد أول مشاركة اسيوية وافريقية في تصفيات كأس العالم اذ تقابلت ضمن المجموعة الرابعة فلسطين ومصر في مباراتين الأولى في القاهرة يوم 1934/3/16، والثانية في القدس يوم 1934/4/6 انتهتا بفوز مصر وتأهلها كأول دولة عربية وافريقية الى نهائيات كأس العالم بينما سجلت فلسطين انها اول دولة اسيوية تشارك في التصفيات العالمية ثم لعبت فلسطين مجددا في تصفيات عام 1938 ضمن المجموعة الخامسة وخسرت امام اليونان، ولم تسنح لها قط فرصة المشاركة بعد النكبة وضياع البلاد وهويتها عام 1948!

مصائب المونديال لدى البعض «فوائد»!

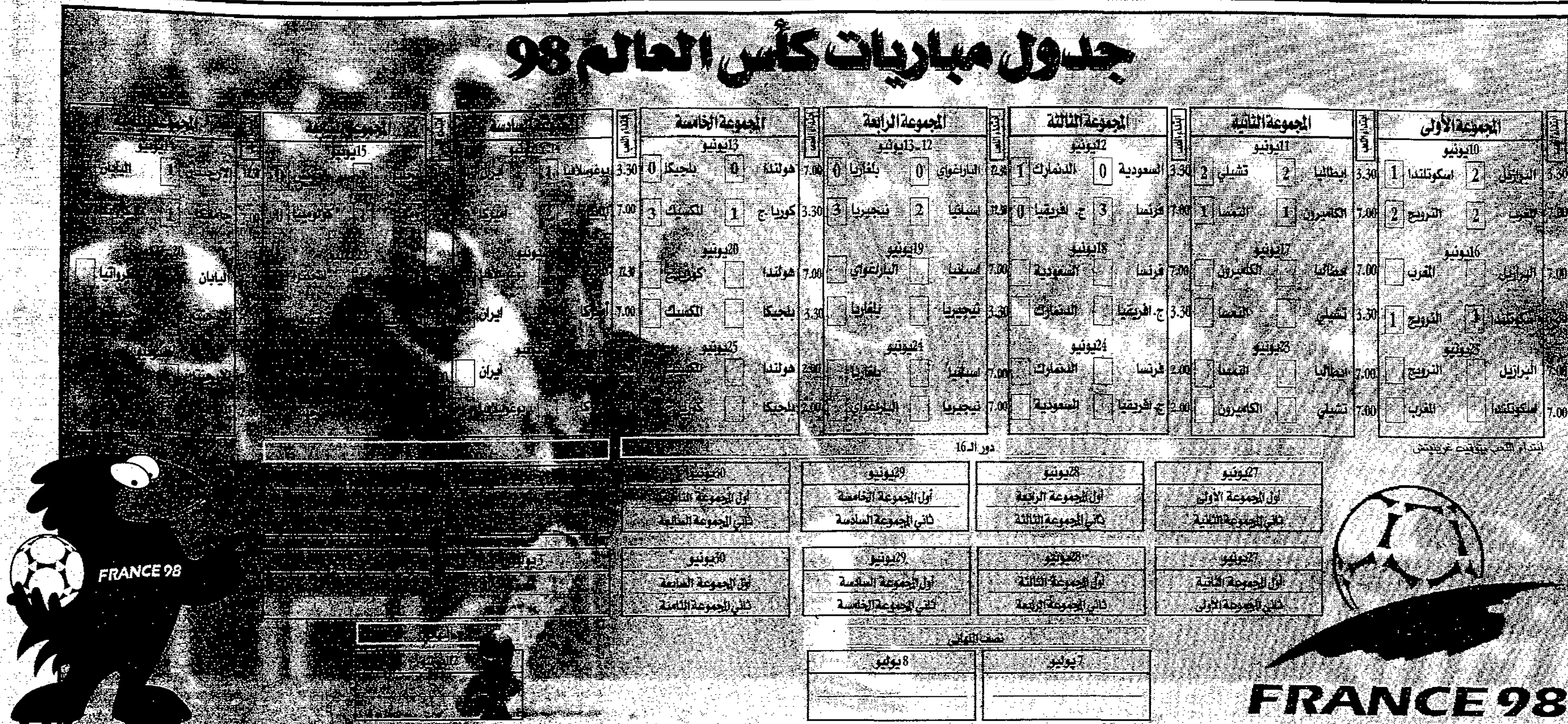
تحدثنا مرارا عن ضرورة احترام الجماهير العاشقة، عصب الرياضة وروحها، لما تملكه من تذوق ووعي وثقافة، وما دمنا نتابع احداث كأس العالم فلا بد من التأكيد مرة اخرى على الالتزام الجاد بمقومات التعليق الأساسية الواجب توفرها في كل من يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع القراء والمستمعين والمشاهدين وعليه جذب اهتمامهم واشباع رغباتهم سواء عبر أسطر صحيفة او خلف مذياع او امام كاميرات الشاشة الصغيرة، ومن الأهمية ان نتناول مجددا هذه المقومات لعلها تكون ذات منفعة وفائدة قبل ان يعلنها القاصي والداني صراحة: «مصائب المونديال لدى البعض فوائد!».

تفتقد التعليقات الرياضية للكثير مما يستقطب الانتباه والاهتمام كونها تفتقر العديد من المقومات الأساسية للتعليق.. هذه المقومات هي: «العناية الخاصة بالاعداد النفسي، المتابعة المستمرة لتطور الفكر الرياضي ونظرياته الحديثة، الاهتمام بالأسلوب العلمي، الالمام بالنواحي الفنية للعبة وقوانينها، الممارسة السابقة للعبة او لمجال التدريب»، وهناك ايضا مقومات خاصة اخرى ابرزها: «القراءة الشاملة لكل ما يحدث في المستطيل الأخضر، عرض ومتابعة خطط الفريقين للأوقات الأصلية والاضافية، التزام الجدية والحياد والهدوء». والخلاصة جذب القارئ والمستمع والمشاهد واشباع نهمهم بتقديم كل ما لا يعرفونه وما لا يرونه بعيدا عن القشور والتكرار والملل!

الابطال الجدد الذين فرضوا انفسهم فجأة على الساحة المفتوحة في الصحافة والقنوات الفضائية في غياب البطاقات الحمراء تزاحموا وباتوا بين ليلة وضحاها خبراء اليوم وجهابذة العصر (!)، وقبل ان يطل علينا القارئ الذواق حسين حساني محمد ويعلن اصراره مع العديد من القراء الأعزاء على الاستمرار بتخفيض اصوات المذياع واجهزة التلفزة «لعدم سماع (لت وعجن) هو في غنى عنه»، ندعو للخبراء والمعلقين الكبار خليل الزياني وعبده صالح الوحش ومحمود الجوهري وعبد المجيد شتالي وخالد الحريان ويوسف سيف وميمي الشربيني وبقية زملاء المهنة بطول العمر والصبر، وحمدا لله ان لاعبينا فوق الشبهات يحاولون ويجتهدون ويقطفون ثمار جهودهم واخلاص مسؤوليهم.. فالرياضة العربية ستظل بألف خير. ولو تململ المتقعون!!



كأس العالم 98



التعادل يجدد آمال اسكوتلندا بعد هدف مثير في شباك النرويج

بوردو (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

تعادلت النرويج واسكوتلندا 1/1 امس في بوردو ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا.

وسجل هافارد فلو المحترف في فيردر بريمن هدف السبق النرويجي في الدقيقة 46، وعادل للمنتخب الاسكوتلندي كريج بيرلي في الدقيقة 66، في مباراة شهدت تكافؤا في السيطرة الميدانية خلال الشوط الاول، لكن الفريق الاسكوتلندي بعد هدف التعادل سرعان ما استعاد الثقة، وسيطر على خط الوسط وهدد المرمى النرويجي بالعديد من الهجمات المتتالية، واصبح رصيد المنتخب النرويجي ضمن المجموعة الاولى، نقطتين من التعادل في مباراتين (سبق ان تعادل مع المغرب في مباراته الافتتاحية 2/2)، فيما اصبح رصيد اسكوتلندا نقطة واحدة، بعد الخسارة امام البرازيل 2/1.

الشوط الاول:

على عكس ما كان متوقعاً جاءت المبادرة من الفريق الاسكوتلندي بالضغط المبكر على الدفاع النرويجي، وفي الوقت نفسه عمل على تامين دفاعه بشكل جيد وفرض رقابة لصيقة على نجم الهجوم النرويجي اندريه فلو.

وبعد 10 دقائق اكتشافية عرف الفريق الاسكوتلندي كيف يضرب الدفاع النرويجي، وكانت الهجمة الحقيقية الاولى في الدقيقة 12 عندما تلقى جوردن دوري عرضية فسدد برأسه فوق العارضة النرويجية بقليل.

ويعود دوري ويقود هجمة اسكوتلندية اخرى من ناحية اليمين لكن تتم عرقلته على حدود منطقة الجزاء، وتنفذ الضربة الحرة بدون تركيز فتضيع فرصة ثمينة من مكان خطر (الدقيقة 17). وينطلق النرويجي اندريه فلو من ناحية اليسار الاسكوتلندية ويطلق قذيفة ينقذها الحارس لايتون بمهارة (الدقيقة 21).

وينال جوردن دوري انذاراً للخشونة وضربة ركنية خطرة للنرويج يفلح الحارس الاسكوتلندي في تشتيتها بقبضة يده.

ويعود فلو ويسدد في يد الحارس (الدقيقة 28) وفي الدقيقة 38 هجمة اسكوتلندية منظمة تنتهي براسية لهندري المتقدم ينقذها الحارس النرويجي.

وينطلق جاسكون من وسط الدفاع النرويجي لكن الحارس جروداس يخرج في الوقت المناسب لتشتيت الكرة (الدقيقة 44).

ويضغط الاسكوتلنديون على امل احراز هدف لكنهم دائماً كانوا يفتقدون اللمسة الاخيرة.

الشوط الثاني:

● بدأ بضغط نرويجي ترجمه المتألق اندريه فلو الى هدف مبكر في الدقيقة الاولى براسية مركزة من تمريرة فيدار ريزيث العرضية.

ويواصل الفريق النرويجي ضغطه مستغلاً الارتباك الاسكوتلندي، وينال النرويجي التيل ريكدال انذاراً في الدقيقة 54، وبعدها بثوان ينال الاسكوتلندي دارين جاكسون بطاقة صفراء وتستمر وتيرة اللعب بمحاولات اندريه فلو في استخدام الهجمات المرتدة، ويتألق الحارس النرويجي جروداس في العديد من الهجمات الاسكوتلندية المتتالية، ويخطف كريج بيرلي هدف التعادل المثير لاسكوتلندا في الدقيقة 76، ويشتعل ايقاع المباراة حماساً واثارة، ويحاول الاسكوتلنديون من على الجنبين وبالتمريرات البينية السريعة، تحقيق هدف الفوز، لكن الدفاع النرويجي المترابط تصدى للعديد من تلك الهجمات، ويبرز من الهجوم الاسكوتلندي كيفن جالاكر وجوردون دوري، في قيادة العديد من الهجمات الواحدة تلو الاخرى، ويتضح منذ منتصف الشوط الثاني ان لاعبي اسكوتلندا اكثر سيطرة على مجريات المباراة، فيما لجأ الدفاع النرويجي الى الكرات الطويلة لتمويل خطي الوسط والهجوم بالكرات البينية.


النرويجي هافارد فلو (وسط) عقب تسديده هدف السبق، والحارس الاسكوتلندي لايتون على الارض دون حيلة (رويترز)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

انتصرت إيران وفاز الصرب

قدمت إيران عرضا حضاريا ممتعا لو لم يستحق فوزا لاستحق نقطة على اقل تعديل من انياب الصرب اللوثة في كوسوفو، لكن الفرصة لم تضع بعد واذا ما قدم الإيرانيون عرضا مماثلا امام الولايات المتحدة، فانهم سيفوزون بالتاكيد، لان الهدف الذي دخل المرمى الإيراني جاء من خطأ الحارس الذي كان عملاقا طيلة المباراة، لان وقوفه خلف حائط الصد الإيراني حجب عنه رؤية الضربة الحرة المباشرة، اذ من المفترض ان يغطي الحائط نصف المرمى الذي كان يقف فيه. وعلى الحارس ان يحمي نصف المرمى المفتوح حيث اودعت الكرة بسهولة كبيرة، هفوة لعلها جاءت سهواً اهدت فوزا غير مستحق ليوغوسلافيا. بناء على ما قدمته من لعب اثناء اللقاء، قد تصل يوغوسلافيا بعيدا في الكاس، لكن اداءها امام ايران كان باهتا.

اتمنى على الايرانيين ان يحافظوا على هذه الروح العالية في ادائهم ولعبهم ولهم فرصة كبيرة، لعل الاميركيين وكلينتون يشفعون تهديداتهم للصرب الذين يدمرون كوسوفو على مسلميها بالفوز عليهم في فرنسا على اقل تعديل، وان كنت اشك في ذلك الا اذا استخدمت اميركا حاملات طائراتها وصواريخ توماهوك، ووضعت امام مرماها بطاريات باتريوت.

تونس من ناحيتها قدمت عرضا جيداً لكنه لم يكن ليستحق الخروج بنقطة واحدة من مباراة سيطرت عليها انجلترا في معظمها بلعبها المباشر، وتضييق الخناق على لاعبي تونس المهرة الذين لعبوا كافراد لا كفريق.

وهذه مشكلة الفرق التي تأتي من عالم الصف الثاني في كرة القدم، او عالمنا الثالث، لا يصدقون انفسهم انهم قادرون على الفوز على الفرق الاوروبية واميركا الجنوبية، تلخلهم عقدة الخواجا والانبهار بالاسماء الكبيرة، وهم مجرد لاعبين مثلهم والمسألة مسألة كرة لا جيوش وطائرات تقصف فيتنام صبح مساء.

عادل السليمي ذكرني بالمنتخب الاسكوتلندي في المكسيك حين لعبت اسكوتلندا امام البرازيل حيث فازت الاخيرة 4/1 قبل نهاية المباراة بربع ساعة كان زيكو محاطا بستة لاعبين اسكوتلنديين، كل منهم يريد ان يظل قريبا منه ليستبدل معه قميصه عندما يصفر الحكم، عادل السليمي، لم يترك شيرر طيلة المباراة.. راقبه مراقبة لصيقة وحد من قدراته باقتدار، الا ان رأس شيرر طال الكرة قبل رأس السليمي وزملائه، وما كان الواعر البطل يستحق ان يدخل مرماه هذا الهدف.

مقتل الفرق المصنفة في الصف الثاني ان لديها لاعبين يلعبون ليظهروا للفرق الاخرى وخصومهم في الملعب انهم ممتازون ولا يقلون عنهم في شيء، وكل ما يريده امثال هؤلاء من زملائهم في الفريق ان يوفروا لهم الكرات ليراوغوا ويستعرضوا مهاراتهم بدون اهتمام كبير بالفريق والنتيجة. جاءت، جاءت، ما جاءت بلاش، لقد رأى الناس ما الذي تستطيع فعله، يا مولانا العبرة في النتيجة والأمور بخواتيمها، وهناك ملايين من البشر تسمرت عيونها عليك وعلى زملائك ترتعش قلوبها بالأمل والبعاء فلا تكسروا قلب الوطن والناس.

اوقفا على شو؟ كبرتها! كلها كرة قدم وفيها الغالب والمغلوب. صحيح يا سيدي انا قرفت ان اظل مغلوبا، مصر حين انتزعت بطولة افريقيا هذا العام شدت حيل مصر كلها وشدت حيلنا معها.

كلمة اخيرة لايران لقد سمعت ان المنتخب الإيراني تلقى تعليمات بعدم مصافحة لاعبي الولايات المتحدة الأميركية في الملعب قبل بدء المباراة.

لدي شك في صحة هذا الخبر، لكن ان صح، ورفض الإيرانيون مصافحة زملائهم فان ذلك عار كبير، ضد إيران وحضارة ايران العظيمة وتاريخها الكبير، وهذا مهرجان للكرة الأرضية ولكل الناس، ولعله المهرجان الوحيد على الساحة العالمية الذي لن تخرج منه الولايات المتحدة بحبة حمص واحدة، هي التي تعودت على اكل الحمص والفول والناس والنفط وكل شيء.

طروها شوي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الإمارات تسمح بفتح فروع للبنوك الوطنية بدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

سمحت دولة الامارات العربية المتحدة للبنوك الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي بفتح فروع لها في دولة الامارات.

وقد تلقت الامانة العامة لمجلس التعاون خطابا من وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات يحمل موافقة مجلس الوزراء بفتح فروع للبنوك الوطنية بدول المجلس. وكانت سلطنة عمان قد وافقت على السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فرع له في السلطنة وذلك تنفيذا لقرار المجلس الاعلى.

وقد اتفقت الدول الاعضاء على اهمية السماح للبنوك الوطنية والمؤسسات المالية الوطنية بفتح فروع لها في جميع الدول الاعضاء لتمارس النشاط المصرفي والمالي بحرية وعلى قدم المساواة مع المؤسسات الوطنية في كل دولة من الدول الاعضاء مما يساهم في استفادة هذه المؤسسات من مزايا السوق الواسعة وتقديم خدمات اكثر تنوعا. وتعمل دول المجلس على تحرير الخدمات المصرفية من كافة القيود المتعلقة بفتح الحسابات والايداعات والتسهيلات المصرفية والاستثمارية.

75 ألف برميل من كل من الكويت والإمارات و20 ألفا من عمان

وزراء نفط «التعاون الخليجي» يقرون تخفيضات جديدة

الرياض: من محمد البسام وعدنان جابر

تمخض اجتماع وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي امس عن اتفاق مبدئي بضرورة تخفيض الحصص وتوصلوا إلى إقرار تخفيض وذلك على النحو التالي: الامارات 75 الف برميل وقطر 20 الف برميل والكويت 75 الف برميل وعمان 20 الف برميل. وكانت السعودية قد اعلنت تخفيض 225 الف برميل ليصل اجمالي تخفيضات دول التعاون الى 415 الف برميل، ليصل إجمالي تخفيض دول المجلس إلى مليون وخمسة وعشرين الف برميل منذ اتفاق الرياض في مارس الماضي.

ونفى وزراء البترول في كل من عمان، وقطر، والكويت امس في تصريحات مقتضبة ادلوا بها عقب انتهاء الجلسة الأولى وجود اية خلافات تعرقل الوصول الى اتفاق جماعي بشأن تخفيض الكميات، مؤكدين انه تم الاتفاق على الخطوط العريضة.

واوضح الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده مستعدة للتعاون بشكل كامل مع دول الخليج الشقيقة، وقال «سنحدد حجم التخفيض الذي ستتخذه السلطنة عقب نهاية الاجتماع» مشدداً على ضرورة التوصل لاتفاق، واتخاذ موقف جماعي في ذلك.

ومن جهته اوضح الشيخ سعود الناصر الصباح وزير النفط الكويتي ان مداولات الجلسة الأولى توصلت الى وضع الخطوط العريضة لاتفاق جماعي، وهذا ما اكده عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري عندما اجاب على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وجود اية عثرات بشأن الاتفاق ان هناك تفاهماً تاماً ولا توجد خلافات تعرقل الوصول الى اتفاق نهائي.

وتمت مداولات الجلسة الأولى التي سبقت الجلسة الختامية التي عقدت في وقت متاخر من مساء امس في قاعة جانبية خارج قاعة الخليج للمؤتمرات التي اعتادت ان تحتضن اجتماعات اللجان الوزارية المختلفة، وتكتم الوزراء واعضاء الوفود المشاركة على الادلاء باية تفاصيل موسعة لوسائل الاعلام قبل انتهاء الجلسة الثانية.

ونفى مسؤول خليجي في تصريحات جانبية ما تردد حول وجود خلافات بين الدول الاعضاء على موضوع تخفيض الحصص، وهو الموضوع الذي طغى على جدول اعمال الاجتماع الحادي والعشرين للجنة التعاون البترولي، والذي ياتي متزامناً مع اسوأ فترة تشهدها اسعار البترول.

وقال سعيد الكلباني سفير عمان لدى السعودية انه لا خلاف بين الدول الخليجية على مسألة التخفيض لانها تنصب في مصلحة الجميع، ولكن هناك رؤى مختلفة في ما يخص الالتزام، واوضح ان الجلسة الأولى التي عقدها الوزراء على مرحلتين ركزت على دراسة المؤثرات التي ساهمت في تدني اسعار البترول، مشيراً الى ان اللقاء توصل الى اتفاق جماعي بتوحيد المواقف الخليجية خلال اجتماع «اوبك» المقبل في فيينا.

ورفض المسؤول الخليجي الاتهامات التي وجهت الى الدول الخليجية حول عدم التزامها بالحصص المقررة، وتعهدات التخفيض التي اعلنت عنها كل دولة، وقال «الاختراقات كانت اكثر من قبل بعض الدول الخليجية».

في هذه الاثناء لم تتضح نسب التخفيض التي تعتزم دولة الامارات، والكويت، وعمان اتخاذها لدعم اتفاق استرودام حيث التزمت كل من السعودية، وفنزويلا، والمكسيك بتخفيض انتاجها 450 الف برميل يومي، في ما اكدت ايران من جانبها التخفيض بمقدار 100 الف برميل، وقطر بواقع 20 الف برميل. واشارت مصادر مطلعة في وفود هذه الدول ان نسب التخفيض الخاصة بهذه الدول الخليجية الثلاث قد تتضح خلال الايام القليلة المقبلة، علماً بأن عمان كانت قد خفضت انتاجها منذ اتفاق مجموعة الرياض الأول في مارس (آذار) الماضي بواقع 30 الف برميل يومياً، وقد تتخذ نفس القرار لدعم اتفاق امستردام الأخير.

اما الكويت فقد اعلنت وعلى لسان وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح انها تعتزم بصدد تخفيض حصتها بمعدل يتراوح بين 50 الى 100 الف برميل يومياً، وقال مسؤول كويتي لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة التخفيض ستحدد خلال اجتماع فيينا، معتبراً انه لو توصلت الدول المنتجة الى تخفيض صادراتها البترولية بواقع مليوني برميل يومياً، فان ذلك سيقلص مخزون الدول المستهلكة بواقع 450 الف برميل يومياً، ويساهم بالتالي في تعزيز اسعار البترول خلال الشتاء المقبل.

وطالبت اوساط نفطية سعودية من جانبها بضرورة التزام الدول المصدرة بالحصص المقررة، وعدم الالتفاف على ذلك من خلال اعطاء ارقام مضللة حول حجم انتاجها، خلافاً للارقام المتداولة في النشرات والمصادر المتخصصة.

وتضمن جدول اعمال الاجتماع، والذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه على عدة تقارير مقدمة من الدول الأعضاء تتعلق بالأوضاع الحالية والمستقبلية لأسواق البترول العالمية من بينها تقرير سعودي حول تطورات اسواق البترول العالمية، وآخر عماني حول تطور التعاون بين الدول المنتجة الأعضاء في منظمة الأوبك، والمنتجين الآخرين والسبل المقترحة لدعم التعاون والتنسيق بين المجموعتين، وثالث قطري حول تطورات الأسواق العالمية للغاز.

واحتوى جدول الأعمال على تقرير للأمانة العامة لمجلس التعاون لتطورات المشروع المقترح لشبكة نقل وتوزيع الغاز بين دول المجلس، اضافة الى تقرير آخر حول تطورات مفاوضات دول مجلس التعاون في مجال الطاقة مع المجموعات الاقتصادية الدولية والدول الرئيسية واستعراض جهود ومقترحات فريق الطاقة والبيئة المشترك لدول المجلس لدعم مصالح الدول الأعضاء، وابراز مواقفها حيال القضايا العالمية المختلفة ذات الأبعاد الاقتصادية والبيئية. وشمل الجدول مذكرة حول انتاج الجازولين الخالي من الرصاص في دول المجلس، واستعراض لقاءات التعاون بين الدول الست والمنظمات الدولية، وإقرار توصيات ندوة فرص الاستثمار في مجال التعدين بين الدول الأعضاء.

وتضمن الجدول كذلك مذكرات حول الوحدة الاستشارية التسويقية، والاستثمارات البترولية المشتركة، وتقريب اسعار المنتجات البترولية للمستهلك النهائي في الأسواق المحلية بدول المجلس، وقاعدة المعلومات البترولية والبتروكيماوية، والتعاون الفني المشترك بين شركات البترول الوطنية في مجالات التكرير، والتسويق.

النعيمي لدى استقباله وزير النفط الكويتي عقب وصوله امس لحضور اجتماعات الرياض (واس)

بعد حصولها على توكيل منتجات «ناشونال» اليابانية

«العيسائي» السعودية تبحث تصنيع الأجهزة الإلكترونية وتوسع شبكات التوزيع والصيانة

جدة: «الشرق الأوسط»

بعد ان حصلت مؤسسة «العيسائي» السعودية على توكيل منتجات شركة «ماتسوشيتا» اليابانية التي تسوق منتجاتها بعلامات «ناشونال» و«باناسونيك» بدأت المؤسسة دراسة جدوى لتصنيع اجهزة الشركة اليابانية بما فيها المنتجة تحت علامة «تكنكس» في المملكة وتدعيم خدمات الصيانة بافتتاح اكبر مركز صيانة في الشرق الاوسط و50 مركزاً معتمدا للصيانة وخدمات ما بعد البيع. كما اعلنت المؤسسة المتخصصة في تسويق الاجهزة الالكترونية عن «استراتيجية موحدة» للموزعين وتدشين تسويق اجهزة جديدة في السوق السعودية.

وعقدت المؤسسة في الشهر الحالي اول اجتماع لموزعيها شارك فيه نحو 300 موزع الذي وصفه محمد عمر العيسائي بانه «يمثل الانطلاقة الحقيقية» للمؤسسة في السوق السعودية، وقال ان المؤسسة تهدف الى «اعادة تشكيل اعمال ماتسوشيتا» في المملكة والتركيز على تطوير شبكة الموزعين وصالات العرض ومراكز الخدمة والصيانة عبر المملكة اضافة الى تعزيز سعودة الوظائف من خلال التدريب المحلي والخارجي.

ويقول عاصم القيسي المدير التنفيذي في المؤسسة ان الاشهر الثلاثة المقبلة ستشهد توزيع شبكة الموزعين لتضم نحو الف موزع وبدء عمل «قسم مساندة الموزعين» لتسهيل ربطهم بالشركة. ويضم فريق عمل المؤسسة 500 موظف من المتخصصين في اعمال التشغيل والمبيعات والتسويق والصيانة وخدمات ما بعد البيع.

وزير النقل والاتصالات لـ «الشرق الأوسط»

تخصيص «الملكية الأردنية» يكلف 3.5 مليون دولار وننتظر عروض جدوى مشروع السكك الحديدية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل والاتصالات الاردني سامي قموه ان العمل جار لتخصيص شركة طيران «الملكية الاردنية» من خلال لجنة وزارية ومجموعات عمل.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة ستكون مسؤولة عن ادارة التخصيص وتحضير الشروط المرجعية لاختيار الخبراء والمستشارين الماليين والقانونيين ودعوات العطاءات واعادة الهيكلة المالية والقانونية للشركة بمعاونة مستشارين واختيار الشريك الاستراتيجي للمساهمة في الشركة المزمع تسجيلها واعادة هيكلة عمليات خاسرة خلال عامين.

واضاف انه سيجري في المرحلة النهائية بيع باقي اسهمها كلياً او جزئياً من الاسهم المتبقية في الشركة الجديدة حسب افضل الطرق المتبعة، وان تكلفة تخصيص «الملكية الاردنية» تبلغ نحو 3,5 مليون دولار وانه طلب من وزارة التخطيط الحصول على مساعدات وتمويل بقيمة 2,5 مليون دولار.

ورداً على سؤال حول اتفاقية النقل الثنائية مع اسرائيل قال: إن اسرائيل تضع قيوداً على السعة المعروضة مع ان الأردن يطالب برفعها بعد ان تم الاتفاق اخيراً على تشغيل 7 رحلات لكل جانب اسبوعياً بحد اقصى 450 راكباً في الاتجاهين.

وقال انه توجد خطط للاستثمار في قطاع السكك الحديدية من خلال منحه للقطاع الخاص وان القطاع الخاص الاردني سيتولى الاعمال الترابية والجسور والعبارات والمباني، فيما سيتولى القطاع الاجنبي اعمال القضبان الحديدية والإشارات والحركة.

وقال انه تم تسلم 24 طلباً من مجموعات وائتلافات عالمية وتاهيل 18 ائتلافاً حصلت على وثائق العطاء منها 16 ائتلافاً، ويتوقع الحصول على العروض الفنية من المشاركين في 5 يوليو (تموز) المقبل وسيتم الطلب من الشركات المختارة للتقييم تقديم عروض مالية. ويتوقع الانتهاء من المشروع قبل نهاية العام الحالي وتشغيل خط العقبة في منتصف العام المقبل.

وقال «إن المستثمر الجديد سيقوم بتمويل وانشاء وصلتي سكة حديد لربط مناجم الفوسفات في الشيدية والمجمع الصناعي في منطقة «وادي 2» في العقبة بخط حديدي حالي لتأمين النقل للموقعين».

سورية والسعودية تتفقان على إنشاء منطقة تجارة حرة مشتركة

دمشق ـ رويترز: اتفقت سورية والسعودية خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التي انهت اعمالها في دمشق امس على انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين بهدف تيسير وتنمية التبادل التجاري بين البلدين.

واشار البيان المشترك الذي صدر في ختام الاجتماع الذي ترأسه وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل وبحضور وزيري المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف والاقتصاد السوري محمد العمادي الى انه تم تشكيل لجنة خبراء لوضع الصيغة المناسبة لهذه المنطقة.

واوضح البيان ان انشاء المنطقة التجارية الحرة ياتي في اطار تنفيذ البلدين للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأ تنفيذها هذا العام.

يذكر ان سورية والسعودية وقعتا على الاتفاقية التي تنص على تخفيض الرسوم الجمركية بصورة تدريجية من اول عام 1998 حيث خفضت بنسبة 10 في المائة تمهيدا لالغائها بصورة شاملة بعد عشر سنوات.

وقال البيان «وفي المجال الاقتصادي عبر الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات بينهما على كافة الاصعدة واتفقا على اتخاذ الخطوات لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما بما في ذلك تحرير تدفق السلع والخدمات بين البلدين».

واشار البيان الى ان الجانبين اطلعا على جهود مجلس رجال الاعمال السوري السعودي في تعزيز التعاون بينهما في المجال الاستثماري والتجاري وباركا المشاريع الاستثمارية السياحية السعودية السورية المشتركة والتي تم افتتاح بعضها مؤخرا في دمشق.

يذكر ان علاقات التعاون الاقتصادي بين سورية والسعودية تطورت بشكل كبير بعد تشكيل اللجنة المشتركة في شهر فبراير (شباط) عام 1991 حيث شجعت اللجنة رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في مشاريع التنمية المختلفة في سورية حسب قانون استثمار يعطي اعفاءات ضريبية متعددة.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان حجم المشاريع المشتركة السعودية السورية التي رخصت حسب قانون الاستثمار وصل الى ما يزيد على 450 مليون دولار وكان اخرها اقامة فندق من فئة خمسة نجوم من قبل الامير الوليد بن طلال بكلفة تصل الى حوالى 100 مليون دولار. وهناك مشاريع اخرى لاقامة مصانع لانتاج الاسمنت والورق والزجاج وغيرها.

واشار البيان السوري السعودي المشترك الى ان الجانبين جددا دعمهما للدور الذي تقوم به الشركة السورية السعودية للاستثمارات الصناعية الزراعية وللاتفاق الذي تم التوصل اليه في مجال الزراعة والثروة الحيوانية والمياه والري خلال الاجتماع الذي عقد في دمشق الشهر الماضي.

صندوق أوبك يبحث تخفيف ديون الدول الفقيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في اجتماعات الدورة التاسعة عشرة لأعمال المجلس الوزاري لصندوق الاوبك للتنمية الدولية التي تبدأ صباح اليوم في العاصمة النمساوية فيينا.

ويستعرض وزراء المالية والاقتصاد بالدول الاعضاء في الصندوق البرامج التمويلية للصندوق ونشاطاته ومناقشة التقرير السنوي لعام 1997 كما سيناقش الوزراء دور الصندوق في تشجيع القطاع الخاص في الدول المستفيدة من انشطة الصندوق.

ويتم ايضا بحث المقترحات الخاصة بمبادرة تخفيف ديون الدول الفقيرة المثقلة بالدين.





احتفال الشركة المتحدة للأغذية والمواد الإستهلاكية بدمشق



كبار مسؤولي شركتي المتحدة للأغذية والمواد الاستهلاكية وجنرال فودز اند كونسيومر غودز اوف شور مع مسؤولي الشركات المورّدة للمجموعة.

أقيم في فندق الشيراتون بدمشق حفل استقبال حاشد بمناسبة بدء الشركة المتحدة للأغذية والتموين أعمالها في سوريا حضره شخصيات اقتصادية ورجال اعمال وكذلك كبار مسؤولي الشركة ومجموعة جنرال فودز اند كونسيومر غودز-أوف شور الشقيقة لها. كما حضره أيضاً مديرا الشركتين الموردتين لها الممثلين حصرياً في لبنان وسوريا وبلدان اخرى في الشرق الأوسط بست فودز الأميركية وغولدن فيلدز البريطانية. رحب مدير عام الشركة السيد محمد عمر شوري بالحضور. وألقى مدير عام مجموعة جنرال فودز اند كونسيومر غودز (جي اف سي) السيد طلال فاخوري كلمة معرفاً بالنشاطات التجارية للمجموعة في كل من السعودية ومصر ولبنان ومؤخراً في سوريا. توزع الشركة مواد غذائية عديدة كزيوت (مازولا) المعروفة بفوائدها الصحية وشوربة ومكعبات (كنور) ومعلبات (غولدن فيلدز) المشكلة وخاصة التونا. تبذل مجموعة غولدن فيلدز وشركة بست فودز الكثير من الوقت والمال للتأكد من تصنيع مثالي لمنتجاتها مع ضمان أفضل المزايا للعناصر الرئيسية للغذاء، من خلال محافظتها على النوعية والمذاق كهدفين اساسيين.

آلات رقمية تختزن الصور وأخرى تجهز بنظم التصوير المتقدم

تطويرات في تقنيات التقاط الصورة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو مستقبل آلات التصوير وكأن الشرائط التي لا تزال توضع في اغلب انواعها، هي في طريقها نحو الزوال، حيث تسارع الشركات الالكترونية العالمية الى عرض احدث منتوجاتها من آلات التصوير الرقمية التي لا تحتاج الى اي اشرطة بل تعتمد بدلا منها على رقائق الكترونية حساسة للضوء.

آلات رقمية

ويشهد العالم انتقال الاجهزة الالكترونية في العمل على التقنيات التناظرية التي تحول الاشارات الكهربائية الى اشكال موجية، نحو التقنيات الرقمية التي تتعامل مع الاشارة بنظام من الآحاد والاصفار مثل نظام العد الثنائي في الكومبيوترات.

وقد طرحت آلات التصوير الرقمية منذ عامين، وهي تحتوي على الرقائق الاولية التي تتالف من الاف النقاط التي تحول الضوء الى نبضة كهربائية. ثم تحول هذه النبضات بدورها وبواسطة رقائق ثانية الى ارقام تختزن في ذاكرة آلة التصوير.

وتصمم آلات التصوير الرقمية بشاشة من البلورات السائلة تمكن صاحبها من الاطلاع على شكل الصورة حال التقاطها.

وتمثل عملية تواصل الآلة مع الكومبيوترات لنقل الصور منها نحوه، اهم ملامح تصميمها، حيث يمكن عرض الصورة على الكومبيوتر المنزلي ووضع الرتوش عليها وتغيير الوانها ثم طبعها وارسالها بالبريد الالكتروني نحو اي كومبيوتر في العالم، او طبعها على بطاقات الدعوات والتهنئة.

جودة عالية

وكلما كان عدد النقاط الحساسة للضوء التي تحتوي عليها الرقائق الالكترونية عاليا، ازدادت جودة الصورة الملتقطة. وتحتوي بعض آلات التصوير الرقمية الحديثة على 1,3 مليون نقطة تزداد الى مليوني نقطة في آلات التصوير المخصصة للمحترفين. ولشراء آلة جيدة يجب التاكد من وجود بطاقات ذاكرة يمكن وضعها وازالتها، داخل التصميم، حيث توفر البطاقات امكانية التقاط صور كثيرة، في حين لا توفر الآلة التي لا يوجد فيها سوى عدد محدد من الصور ينبغي تحويلها الى الكومبيوترات، اي تفريغ المعلومات من ذاكرتها الخاصة، ثم التقاط صور جديدة وخزنها.

وان كانت الشاشة توفر عرض الصور الملتقطة فانها تستهلك الكثير من طاقة البطاريات. ولذلك ينبغي شراء تصاميم ببطاريات يمكن اعادة شحنها.

واخيرا فان معرفة زمن نقل الصور من الآلة نحو الكومبيوترات يعتبر مهما قبل القيام بشرائها، فالزمن القصير يوفر الاقتصاد في الوقت. وتشير تقديرات الخبراء الى ان آلات التصوير الرقمية تزداد تطورا وتنخفض في اسعارها حيث يقل ثمنها الى النصف كل عامين.

آلات تقليدية

وقد تطورت آلات التصوير التقليدية على مدى اكثر من 150 عاما، ويحتار اي انسان يدخل الى مخازن بيعها في انتقاء المعروضات منها في الوقت الحاضر. ويمكن تقسيم الآلات التقليدية حاليا الى ثلاث فئات: فئة الآلات الصغيرة، وفئة آلات التصوير بمواصفات 35 ملم بعدسة عاكسة، وفئة الآلات بنفس مواصفات الفئة الثانية من النوع المتوسط.

ولا تحتاج آلات التصوير الصغيرة حاليا الا الى رصد موقع اللقطة والتقاط الصورة، حيث تتمتع بمواصفات التنظيم الاوتوماتيكي بثورة العدسة وجهاز وميض داخلي، ومحرك لادارة الشريط.

وتستخدم هذه الآلات شريطا بمقاس 35 ملم او نظم التصوير المتقدم، ويمكن ان تقسم الى صنفين، الاول بعدسات ذات زاوية واسعة لالتقاط الصور الجماعية والصنف الثاني بعدسات تكبير لالتقاط المواقع البعيدة.

اما الفئة الثانية من آلات التصوير التقليدية، فتمكن صاحبها من تصوير اللقطة كما يراها من خلال فتحة الرؤية، ويمكن وضع عدسات مختلفة فيها.

اما الفئة الثالثة فهي غالية الثمن وتستطيع باستخدام نوع من الشرائط التقاط صور تبلغ ابعادها بين 64,5x الى 617x سنتيمترا، وهي معدة للمصورين المحترفين.

نظم التصوير المتقدم

ولم يحدث في تاريخ صناعة آلات التصوير ان اجمعت عدة شركات منتجة على طرح نظم جديدة فيها في آن واحد، الا ان عام 1996 شهد طرح شريط بمواصفات جديدة من قبل شركات «كوداك» و«فوجي» و«نيكون» و«مينولتا»، وهو شريط «نظام التصوير المتقدم» Advanced Photo System.

وقد تم تصميم الآلة والشريط لتأمين افضل الاداء وتقليل المشاكل والمصاعب التي يعاني منها المصورون، خصوصا تسهيل وضع الشريط داخل آلة التصوير وتصنيف الصور.

وأهم ملامح النظام المتقدم قدرته على التصوير لثلاث حالات مختلفة: اللقطة الكلاسيكية او التقليدية، اي التقاط الصورة كما تلتقطها آلات التصوير التقليدية على شريط 35 ملم. ثم اللقطة ذات الوضوح الفائق وهي صورة بنسبة طول الى عرض تبلغ (9:16)، واخيرا لقطة البانوراما بنسبة طول الى عرض (2,5:1) وهي تشابه لقطات الافلام السينمائية الممتدة طولا والقصيرة عرضا.

ورغم ان الشريط الجديد يصمم على نفس مبدأ الشريط العادي لآلات التصوير، فانه يختلف عنه بادخال ملامح جديدة، ومتقدمة. فهو يحتوي على شريط مغناطيسي اضافي يسجل المعلومات لدى استخدام الشريط الاصلي للتصوير. وتسمح هذه المعطيات بتحديد نوع اللقطة وموقع الاضاءة الشديدة كما تسجل زمن وتاريخ التقاط الصورة.

ولدى تحميض الشريط فان الصورة تطبع وفق المعطيات المسجلة، اي انها تطبع حسب نوع اللقطة سواء كانت تقليدية او بعرض اكبر او بطول اكبر.

ويضاف الى ذلك ان آلة التصوير لا يمكن فتحها لاخراج الشريط قبل لف الشريط مجددا. كما تضاف في بعض آلات التصوير التي تستخدم هذا النظام تقنيات لطباعة بعض العبارات على الصورة مثل «عيد ميلاد سعيد» وما شابه.

وتسوق آلات التصوير هذه الآن بنجاح، حيث تصل نسبة مبيعاتها بين آلات التصوير الصغيرة التي تستخدم فيها تقنيات التكبير، الى 40 في المائة داخل بريطانيا.

چاي سانو نائب رئيس وحدة پيرسونال ڤيديو في شركة «سوني» الإلكترونية يعرض احدث طراز من آلة التصوير الرقمية Mavica التي تختزن الصور على قرص مرن خاص (أ ب)

آلة تصوير صغيرة وخفيفة من شركة «كانون» تبلغ ابعادها 9,5 و6,45 و3,2 سنتيمتر وتزن 205 جرامات طرحت العام الحالي (رويترز)

باستخدام جهاز ترشيح خاص

تصفية الدم من الأضداد المناعية لمعالجات التهابات المفاصل

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بدأ العلماء الاميركيون باستخدام جهاز تصفية خاص للدم من اجل عزل بعض المركبات المناعية المؤدية لالتهابات المفاصل. وقد اشارت النتائج المبدئية ان هذه التقنية تصلح لان تعتبر علاجا فعالا لالتهابات المفاصل الرثوانية (RHEUMETOID).

ويتالف جهاز التصفية من مرشحة دموية لا تتجاوز فنجان الشاي في الحجم وانابيب بلاستيكية معقمة تستخدم مرة واحدة، حيث تقوم المرشحة المزودة بمضخة باخذ الدم من الجسم وتصفيته من الاضداد ثم اعادته مرة اخرى الى الجسم.

صمم هذا الجهاز في الاصل من اجل الترشيح الدموي، اي تحليل الدم الى عناصره الاساسية مثل الكريات الحمراء، والصفيحات، والبلازما، لكنه اخذ بالتطور، ويستخدم حاليا لمعالجة مجموعة واسعة من الامراض الدموية وتصفية الدم من الشوائب خاصة لدى المرضى الذين يعانون من القصور الكلوي، والقصور الكبدي وما شابه.

ولقد طور هذا الجهاز في شركة CYPRESS الموجودة في سياتل الاميركية لمعالجة الامراض الدموية. لكن بعض الاطباء وجدوا انه يمكن استخدامه في معالجة التهابات المفاصل طالما ان بعضها ينتج عن زيادة نسبة الاضداد المناعية في الدم. وهذه الاضداد قد تهاجم سطح المفاصل الغضروفية وتؤدي الى تاكلها والتهابها وفي مراحل متقدمة التحامها وقلة حركتها.

وقالت بيبي بلانك رئيسة شركة «سايبرس» ان هذا الجهاز سيفيد ملايين المصابين بالتهابات المفاصل الرثوانية، المسؤولة عن عجز عدد كبير من المرضى في الدول الغربية. ولقد اجريت باشراف بلانك دراستان تجريبيتان في ايداهو لمعرفة فائدة هذا الجهاز. وشملت الدراستان مرضى باعمار مختلفة يعانون من التهاب المفاصل الرثواني منذ 15 سنة على الاقل، حيث خضعوا لاساليب متعددة من المعالجات من ضمنها المعالجة الدوائية والمعالجة الجراحية، لكن دون وجود تحسن واضح في حالتهم.

وبينت النتائج ان المرشحة الدموية تؤدي الى تحسين المفاصل بمعدل 33 في المائة على الاقل.

وقالت بلانك ان الفريق الطبي لاحظ ميزتين للجهاز المستخدم، الاولى: انه يخفف حدة التورم الموجودة في المفاصل بشكل واضح، والثانية انه يمنع عودة الالتهاب المفصلي لفترة طويلة من الزمن.

ومن ناحية اخرى لا يعقد بعض الاطباء آمالا كبيرة على هذه النتائج، لان المرضى ما زالوا في طور المتابعة ولم تتجاوز مدة بدء التجارب 6 اشهر، لذلك يجب الانتظار لمعرفة تاثير هذه التقنية على المدى البعيد. لكن الدراسات الاولى بينت ان معظم المرضى يستطيعون البقاء لمدة 72 يوما دون اي نوع من المعالجة المضادة للالتهاب او المخففة للالم بعد تجربة هذا الجهاز.

ويعتقد الاطباء البريطانيون انه اذا وافقت الحكومة الاميركية على عدم الاعتراض على هذه التقنية لعلاج التهابات المفاصل فسوف يصبح الجهاز متوفرا في بريطانيا في الصيف المقبل.

لكن المشكلة ان المعالجة بهذه التقنية لا تخلو من الازعاج للمريض، فمعظم المصابين يحتاجون لزيارة الطبيب لمدة ساعتين في الاسبوع لاجراء عملية الترشيح، وذلك على مدار 12 اسبوعا، حيث توصل المرشحة مع دم المريض عن طريق الوريد الراسي او القاعدي الموجود في اليد، ويسحب الدم خارج الجسم ويتم عزله بجهاز PLASMA PHER-OSIS للتخلص من الاضداد الضارة ثم يعاد الدم الى الجسم مرة اخرى وهكذا.

وهذه التقنية غير مؤلمة ولا توجد تاثيرات جانبية تذكر نتيجة استخدامها حسبما اورنت رئيسة شركة «سايبرس». لكن الاطباء يرون ان هذه التقنية لا تخلو من بعض الاختلاطات المحتملة مثل الالتهاب والتخثر الدموي، والاختلاطات الاخرى المماثلة، كما يمكن ان يحدث اثناء غسل الكلية وتصفية الكبد.

ويعقد الاطباء الامل على معالجات حديثة متعددة حاليا في هذا المجال، مثل استخدام الحقن الوراثية للمفاصل المصابة والادوية الحديثة المثبطة للاضداد المناعية. ولكن حتى الآن لم تنجح طريقة معينة في شفاء المرضى نهائيا، والعلاج العملي الموجود يعتمد على اعطاء الكورتيزون ومثبطات المناعة مثل دواء «الميتوتركسات».

صورة وخبر



كومبيوتر على جسمك

طور باحثون في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة جهاز كومبيوتر يمكن وضعه على الجسم. ويظهر في الصورة ليني فونير احد الباحثين وهو يضع الكومبيوتر الجديد فوق نظاراته الشمسية للتحديق بشاشته، فيما يقبض في يده على آلة ازرار صممت خصيصا للكومبيوتر. وتوضع الاجزاء الرئيسية للكومبيوتر على الحزام فيما يوضع القرص الصلب له داخل الجيب (أ ب)

تحذير للآباء والأمهات من إهمال مظاهر الحول لدى الأطفال

بون: من احمد كمال حمدي

حذر اتحاد اطباء العيون الالماني في دسلدورف اخيرا في تقرير له رفعه الى وزارة الصحة الاتحادية في بون، من ازدياد معدل الاصابة بالحول، وخاصة لدى الاطفال الصغار، مشيرا الى ان عدد المصابين بالحول في المانيا، يصل حاليا الى حوالي مليوني شخص، بحيث لم يعد الحول مشكلة جمالية تصيب احدى العينين، بل مشكلة مرضية يتعين معالجتها تؤثر على حاسة البصر طيلة الحياة.

وقد حذر التقرير الآباء والامهات من اهمال اي مظهر من مظاهر الحول قد يصيب اطفالهم وهم في سن مبكرة، على امل ان ذلك سوف «يصلح» تدريجيا مع نمو الطفل وينبغي على الوالدين مراجعة الطبيب المختص في اقرب وقت بعد ان يلاحظوا بداية الحول لدى اطفالهما، اذ كلما كانت المعالجة مبكرة، كان بالامكان انقاذ عين المريض وحاسة البصر لديه، وبالتالي «تعليمه» على النظر الصحيح. ويرى المسؤولون في اتحاد اطباء العيون الالماني ضرورة اطلاع الوالدين على القواعد الاولية للصحة العامة لدى الاطفال. وفي مقدمتها مبادئ استخدام حاسة البصر، اذ ان النظر الصحيح يتطلب توجيه العينين باتجاه واحد متساو، بحيث تنعكس صورة الهدف داخل كل من العينين، قبل ان يقوم الدماغ بتوحيدهما في صورة متطابقة واحدة. ولكن في حال اختلاف الصورتين بسبب اختلاف عملية المطابقة البصرية، فان الصورة الناجمة تبدو مزدوجة.

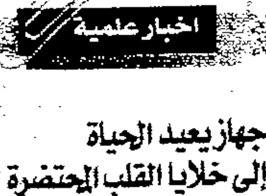
ونظراً لتاخر تطور حاسة البصر لدى الطفل تعجز عيناه في اتمام عملية المطابقة هذه على الرغم من محاولة الدماغ توفيرها بصورة صحيحة، مما يؤدي الى اجهاد احدى العينين بشكل متزايد، وظهور المشكلة الاولى في هذا المضمار في خلل الرؤية فيها.

ويقول البروفسور فولجانج هازه، رئيس قسم حاسة البصر والعين في جامعة هابورج، ان هذه المشكلة تواجه الكثير من الاطفال الصغار وهم في سن الرضاعة، وانه من الضروري اخضاعهم للمعالجة في وقت مبكر، والا فان مشكلة الحول سوف ترافقهم طيلة حياتهم.

ويضيف هذا الطبيب الالماني، ان مظاهر الاصابة بالحول لدى الاطفال قد تظهر بصورة تدريجية وباشكال مختلفة قبل ان يظهر الحول في احدى العينين، من ابرزها عدم تركيز نظر الطفل باتجاه واحد، او تقريب الطفل لاحدى الصور الى عينيه بشكل كبير غير عادي، الامر الذي يؤكد وجود خلل في المطابقة البصرية لديه. لذلك يتعين عرض الطفل على الطبيب المختص الذي يقوم بفحص عينيه وقوة المطابقة وحاسة البصر لديه، والذي يعمد الى تصحيح الرؤية لدى الطفل عن طريق الصاق لصقة خاصة على عينيه السليمة بهدف تحريضه على تدريب عينه الضعيفة، خلال فترة معينة تختلف بين طفل وآخر، ومدى ضعف الاوتار المحركة لعضلة العين لديه.

وفي حال عدم نجاح لصقة العين هذه في تصحيح حاسة البصر وتقوية اوتار عضلة العين لدى الطفل الذي تظهر عليه علائم الحول، فانه من الضروري اجراء عملية خاصة لهذه الغاية تعرف باسم «عملية تصحيح الحول» وهي عملية غير خطيرة بتاتاً، ونسبة النجاح فيها عالية جداً.

وينصح هذا الاختصاصي الالماني الوالدين، ملاحظة مؤشرات اخرى قد تظهر على الطفل قبل ظهور الحول في احدى عينيه بصورة واضحة، منها حساسيته الشديدة تجاه النور والضوء، وظهور توتر في حركة العين وفتحها واغلاقها بشكل غير ارادي وكذلك عدم ثبات راس الطفل في اتجاه واحد، وضرورة انتباه الوالدين الى اي حركة غير طبيعية في عينين طفلهما، والاسراع في عرضه على الطبيب المختص، عند الشك في حركات الطفل وتكرر ثبات بؤبؤ العين في موضع واحد.



اخبار علمية

جهاز يعيد الحياة إلى خلايا القلب المحتضرة

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان محاولة اخيرة لانقاذ مرضى مصابين بقصور في القلب بوضعهم على جهاز خاص لم تساعدهم فحسب على البقاء احياء بل ساعدت قلوبهم ايضا على التحسن.

ويقول الباحثون انها المرة الاولى التي يظهر فيها ان علاجا ادى الى تحسن في عمليات خلايا القلب ويمكن ان يفتح الباب لعلاج قصور القلب.

يستخدم هذا الجهاز آلة لمساعدة البطين الايسر في ابقاء المرضى على قيد الحياة وهم في انتظار زرع قلوب لهم. ووجد الدكتور كينيث ماجوليز وزملاؤه بمركز زراعة القلب بجامعة تمبل في فيلادلفيا ان الجهاز لم يبقهم فحسب على قيد الحياة بل واحدث ايضا تحسنا في اداء خلايا القلب.

وفي حالة قصور القلب فانه يضخ كميات من الدم أقل مما يحتاجها الجسم. يشعر المرضى عندئذ بضيق في التنفس ويصابون باستسقاء، ويحدث تورم في الارجل ومناطق اخرى من الجسم. وتقول احصائية انه يوجد نحو 4,4 مليون امريكي مصابين بقصور في القلب.

ويمكن ان توقف بعض العقاقير تدهور الحالة. ولكن لا يوجد علاج ناجع لها سوى زراعة القلب. ونحو نصف المصابين الرجال بهذه الحالة يموتون خلال 20 شهرا والنساء في غضون نحو عامين. وفي انتظار جراحة زرع القلب يوضع المرضى على هذا الجهاز.

وتبين ان خلايا المرضى الموضوعين على الجهاز تنقبض وتنبسط بسرعة أكثر واستجابتها أفضل لهرمونات الاشارة مثل نوربينفرين.

حشرات جديدة في غابة مطيرة بكندا

فيكتوريا - رويترز: يقول علماء امضوا أعواما طويلة يقومون بأبحاث في غابة مطيرة بكندا ان قمم الاشجار تئوي مئات من الحشرات غير المعروفة من قبل. ويمكن ان يزيد الاكتشاف من تأجج معركة سياسية حول حماية الغابات الكثيفة على ساحل كولومبيا البريطانية وتأثير التحطيب على البيئة الطبيعية لسلالات من الحيوانات.



في اختتام اجتماع وزراء الزراعة العرب في دمشق

إقرار استراتيجية لإنشاء شبكة ري عربية إقليمية

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقع ممثلون لإحدى وعشرين دولة عربية في دمشق على إقرار استراتيجية لإنشاء شبكة إقليمية لإدارة الري في الوطن العربي حتى عام 2003 يهدف ترشيد استخدام المياه من اجل تضييق فجوة العجز في الموارد المائية للسنين القادمة.

وكانت اجتماعات مكثفة لممثلي الدول العربية قد بدأت يوم أول من أمس بعد مناقشات ودراسات قدمت من قبل مختصين حيث توصل الجميع لإقرار الاستراتيجية الجديدة التي تنص على ضرورة اهتمام الشبكة الإقليمية لإدارة الري على المستوى القطري في المرحلة الأولى بتكثيف البحوث في مجال تحديد الاحتياطات الإروائية وبرمجة الري لمختلف المحاصيل تحت الأنماط الزراعية واستخدام تقنيات الري التكميلي وحصاد المياه وبناء قاعدة المعلومات العربية المائية.

كما نصت الاستراتيجية على إجراء مجموعة من الدراسات الفنية لتحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه تطوير وتحديث شبكات وأساليب الري القائمة وكذلك إجراء مجموعة من الدراسات الاقتصادية المختارة لتقويم الآثار المترتبة على سياسات الإصلاح الاقتصادي الوطنية والمتغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية على نظم وأساليب إدارة الري في المنطقة وإحداث برامج إعلامية للتوعية بمخاطر العجز المائي المرتقب والإسراف والهدر في الموارد المائية المستخدمة في الري وانعكاساتها البيئية على المياه الجوفية والتربة. كذلك إصدار مجلة علمية دورية متخصصة في مجالات إدارة الري وعقد الندوات العلمية لتبادل الخبرة حول القضايا المائية الإروائية بالإضافة إلى إعداد مجموعة من الدراسات والبحوث التي تهتم بالقضايا والمشاكل المعاصرة والمستجدة في مجال المياه والمصادر البديلة وإقامة مشروعات عربية مشتركة في مجالات التصنيع لمعدات وأجهزة الري والصرف.

وكان المجتمعون العرب قد وافقوا على ميزانية الشبكة للسنوات الخمس القادمة ستقوم بعض الصناديق والبنوك العربية والإسلامية التي شارك ممثلون عنها في اجتماعات دمشق بتمويل جزء من مشاريع الشبكة وخططها وبرامجها حتى عام 2003.

وتم في نهاية الاجتماعات تكليف المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع المركز العربي للدراسات المائية والأمن المائي العربي بمواصلة العمل لتحديث قواعد البيانات حول الموارد المائية في الدول العربية من مصادرها الرسمية.

22 في المائة تراجع إجمالي الناتج الفلسطيني منذ توقيع اتفاقيات أوسلو

القدس المحتلة: من محمود أبوعيد

حمل وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية على السياسة الاسرائيلية اتجاه الضفة الغربية وقطاع غزة معتبرا انه ومنذ التوقيع على اتفاقية أوسلو ادت الاجراءات الاسرائيلية الى اعاقة نمو الاقتصاد الفلسطيني. وقدم ستيوارت ايزنشتات بيانات امام خبراء واساتذة جامعات اسرائيلية خلال محاضرة القاها.

وقال ان خمس السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون في فقر مدقع وانهم يحصلون على ما هو اقل من 8 شواقل اسرائيلية يوميا (2,3 دولار)، واشار الى ان نسبة البطالة في صفوف الفلسطينيين تبلغ 30 في المائة وان الناتج القومي الفلسطيني انخفض بنسبة 22 في المائة منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ، منوها الى ان الفلسطينيين يحصلون على اجور اقل وينفقون اقل ويصبحون اكثر فقرا خاصة مع انخفاض الاجور.

وتطرق ايزنشتات الى سياسة الاغلاق الاسرائيلية مستندا الى تقرير صندوق النقد الدولي والذي اكد أن سياسة الاغلاقات الاسرائيلية اثرت على المناخ الاستثماري طويل الامد.

وقال على سبيل المثال اصدرت اسرائيل تصاريح تنقل لـ16500 مواطن فلسطيني من الضفة الغربية الى اسرائيل الا انها اصدرت اقل من 10 في المائة من هذه التصاريح للنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الاقتصاد الفلسطيني يعيش في ازمة معتبرا ان اسرائيل مطالبة بالاهتمام بهذه الحقائق وذلك لاهمية الاقتصاد الفلسطيني بالنسبة لاسرائيل، واذا ما تم استثناء تجارة الماس فان الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر ثاني سوق تصديري للاقتصاد الاسرائيلي حيث وصلت قيمة المبيعات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية عام 1997 الى 1,6 مليار دولار وهذه نسبة تشكل 10 في المائة من مجموع الصادرات الاسرائيلية. كذلك فان محور التجارة الفلسطينية ـ الاسرائيلية هو مع اكثر القطاعات الاسرائيلية المهددة [illegible] مثل قطاعات الزراعة والنسيج.

السعودية أكبر منتج للكهرباء في المنطقة العربية

الرياض: من عامر عبد الحي

اصبحت السعودية اكبر منتج للطاقة الكهربائية في المنطقة العربية بعد ان بلغت طاقتها التوليدية نحو 21660 ميجاوات من القدرة الإجمالية العربية البالغة نحو 85000 ميجاوات.

وتفيد دراسة اصدرتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين لعرضها على المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية العربية المقرر عقده في دمشق في النصف الثاني من الشهر الحالي بأن السعودية تحتل المرتبة الأولى كاكبر منتج للطاقة الكهربائية في المنطقة العربية شاملة محطات التحلية.

واضافت ان المملكة تستأثر بمعدل نمو سنوي في بعض المحطات قدره 16,5 في المائة، تليها مصر والإمارات.

وتقول الدراسة إن الطاقة التوليدية في السعودية تقدر بنحو 50 في المائة من طاقة فرنسا وان السعودية تعد اكبر دولة في العالم تستخدم محطات تحلية مياه البحر «بطريقة اقتصادية متميزة» إذ يتم إنتاج الكهرباء والماء في نفس الوقت مما يساعد على رفع المردود الحراري لمحطات التحلية من 40 في المائة إلى 65 في المائة ويمكن الاستفادة القصوى من حرق الوقود وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية.

وزير أردني يدعو لفتح الاستيراد من العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى وفد جمعية المصدرين الاردنيين برئاسة باسم الساكت وزير النقل رئيس الجمعية خلال زيارته الى بغداد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزراء التجارة والصناعة والمالية والزراعة ومدير البنك المركزي ورئيس اتحاد الغرف التجارية.

وقال الساكت «فرصة الاردن والصناعة الاردنية في العراق كبيرة واضافة الى البروتوكول الموقع مع بغداد توجد فرص كبيرة لزيادة التبادل التجاري من خلال اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة».

واضاف «يجب الاخذ بعين الاعتبار مقايضة السلع الاردنية بمواد خام عراقية داخلة في الصناعة الاردنية مثل الكبريت واليوريا والجلود والذرة» مضيفا «لدى المسؤولين العراقيين توجه واضح لتعزيز عملية التبادل التجاري مع الاردن بمختلف الطرق».

وشدد على ان السوق العراقية «تعتبر منفذا رئيسيا للصناعات الاردنية ويجب توحيد الجهود للتغلب على العقبات التي تعترض المصدر الاردني ليعود التبادل التجاري مع العراق الى ما كان عليه» وعلى «ضرورة توسيع قائمة السلع على البروتوكول الاردني ـ العراقي وتنويع التبادل التجاري لتشمل صفقات المقايضة».

ودعا الساكت الى تنسيق الجهود بين القطاعين الخاص والعام لتوحيد جهود اعادة تقييم السوق العراقي ليعود الاردن الى سابق عهده كمزود رئيسي».

كما شدد على «ضرورة رفع الحصار عن العراق لما في ذلك من انعكاسات ايجابية على السوق الاردني لان رفع الحصار اصبح مطلبا لجميع اسواق المنطقة في ظل العولمة وتحرير التجارة».

موجز

مجموعة ألومنيوم عمانية تبحث عن شريك مورد للتكنولوجيا

● قال كونسورتيوم دولي يعتزم انشاء مصهر ألومنيوم يتكلف 2,4 مليار دولار في عمان انه ما زال يبحث عن مورد للتكنولوجيا للمصنع البالغة طاقته 480 الف طن. ومن بين الشركاء في المجموعة تشاروس انتربرايزس وناشيونال باور البريطانية للكهرباء ودبليو. جي. تاول في عمان. ونقلت «رويترز» عن عضو بالمجموعة قوله «مازلنا نبحث عن مورد للتكنولوجيا». وافاد اعضاء في الكونسورتيوم ان شركة كيسر ألومنيوم الأميركية كانت تسعى لتوريد التكنولوجيا لكنها سحبت خططها العام الماضي.

وكان من المقرر اصلا ان يبدأ مصنع عمان الانتاج عام 2002 مما يعني ان اعمال البناء يجب ان تبدأ قريبا. وقال شريك في الكونسورتيوم «ما زلنا نأمل في الالتزام بموعد عام 2002 لكن ربما يكون الوقت ضيقا قليلا».

الاتحاد البنكي للصناعة في تونس يوزع ارباحا

● قال الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة امس الثلاثاء انه سيوزع 0,750 دينار ارباحا على السهم عن نتائجه في عام 1997 وهو نفس مستوى العام السابق. وبلغت أرباح البنك حسب «رويترز» في العام الماضي 12,584 مليون دينار (10,8 مليون دولار) بانخفاض بنسبة 52 في المائة من 26,198 مليون دينار في عام 1996.

«ستارووود» تخطط لاقامة سبعة فنادق في الامارات

● قالت ستارووود للفنادق والمنتجعات أنها تعد خطة لافتتاح سبعة فنادق جديدة في دولة الامارات. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين في الشركة قولهم ان الفنادق السبعة ستضم 3500 غرفة وتتكلف نحو 500 مليون دولار. وقال ان التمويل سيكون من خلال مستثمرين أجانب ومحليين بينما تدير ستارووود الفنادق. وستقام الفنادق تحت أسماء سانت ريجيس ووستن وشيراتون اخر في دبي. ويوجد حاليا فندقان تديرهما المجموعة باسم شيراتون في دبي. وهناك خطط لاقامة فندقين تابعين لـ«فور بوينتس» في دبي والشارقة ومنتجع لشيراتون في الفجيرة وفندق سانت ريجيس في ابو ظبي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	173	174	171	173	247703	173	5680	174	48875
بنك الجزيرة	99	101	99	101	54636	100	12797	101	431
بنك الاستثمار	170	171	168	170	132495	170	28309	171	22794
البنك الهولندي	350	345	342	345	3104	344	200	360	40
البنك الفرنسي	160	160	157	159	44794	158	6396	159	61
البنك البريطاني	290	290	285	285	1786	285	2254	288	250
البنك العربي	244	242	242	242	560	242	56	244	1000
البنك الاميركي	386	387	380	384	9802	380	1228	384	378
الراجحي	540	541	536	539	65710	539	1681	540	2860
السعودي المتحد	167	168	165	168	12848	167	120	168	887
سابك	196	196	194	195	88415	195	391	196	14960
الاسمدة	149	149	148	149	66725	148	6034	149	19945
صافولا	249	249	247	247	3314	247	1848	249	1149
التصنيع	68	68	67	67	6269	66	18012	67	180
الدوائية	180	179	178	179	6250	178	9774	180	1005
الغاز والتصنيع	135	135	135	135	40	135	110	137	150
الغذائية	89	93	89	93	306	89	41	93	943
الكابلات	113	113	110	112	7702	111	400	113	1252
صدق	83	84	82	83	4052	83	731	84	1760
الاحساء للتنمية	50	51	51	51	5000	50	550	51	1413
امبانتيت	110	108	108	108	272	109	500	112	1030
اللجين	103	104	101	101	3793	101	900	102	680
الاسمنت العربية	100	99	98	99	2640	98	1500	99	160
اسمنت اليمامة	293	292	290	292	2767	290	425	292	700
اسمنت السعودية	145	144	142	143	25154	143	1565	144	3000
اسمنت القصيم	148	150	144	144	7160	144	1000	148	1000
اسمنت الجنوبية	150	150	146	146	696	145	1500	149	3350
اسمنت ينبع	95	95	91	91	102	91	164	94	100
اسمنت الشرقية	293	285	285	285	1382	275	300	285	872
اسمنت تبوك	130	130	129	130	20235	129	9790	130	90
النقل البحري	68	71	66	70	169288	69	19086	70	3386
النقل الجماعي	105	105	104	104	15925	104	176	105	5301
خدمات السيارات	35	35	35	35	10198	34	9000	35	1998
المواشي المكيرش	33	33	33	33	5597	32	58907	33	23589
عسير	74	74	73	74	4712	74	105	75	4320
طيبة للاستثمار	38	38	38	38	2100	38	24558	39	29480
مكة للانشاء	233	233	230	232	29009	232	40	233	5209
مبرد	61	60	60	60	21754	59	18500	60	18
العزيزية بندة	62	62	61	61	3809	61	4891	62	145
الباحة	59	59	59	59	892	58	5000	59	108
التعمير	39	39	39	39	41820	38	64270	39	10980
كهرباء الوسطى	100	100	98	100	11350	99	964	100	1500
كهرباء الغربية	101	100	99	99	9500	98	500	100	873
كهرباء الشرقية	102	102	101	102	1102	100	500	102	50
نادك	101	101	101	101	8054	101	66	102	2524
القصيم الزراعية	18	18	17	18	1116	17	5860	18	5480
حائل الزراعية	52	52	52	52	126	52	253	53	420
تبوك الزراعية	102	102	102	102	139	102	399	104	2075
الاسماك	172	170	170	0	21	170	686	179	600
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	1200	19	29100	20	11648
الجوف الزراعية	33	33	32	33	1605	32	59395	33	2000
جازان الزراعية	59	59	59	59	1690	59	8942	60	11463

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

«الآمو» تعين سفريات أيس وكيلا لها بالسعودية

سفر

اعلنت الآمو لتاجير السيارات، احدى اكبر شركات تاجير السيارات في الولايات المتحدة عن تعيين سفريات ايس وكيلا عاما لمبيعاتها في السعودية، واشار مالكوم برومهام رئيس شركة «سفريات ايس» الى ان المسافرين الى الولايات المتحدة واوروبا سيصبح بمقدورهم الآن حجز سيارة مؤجرة من الامو باسعار مناسبة، وتسلم سند حجز مدفوع القيمة قبل مغادرتهم المملكة. كما اعرب عن سعادته باختيار الامو لشركة ايس وكيلا عاما لمبيعاتها في السعودية، مشيرا الى ان هذا التعيين يضيف بعدا اخر للانشطة الحالية التي تزاولها شركة السفريات.

وتاسست سفريات ايس عام 1968 ونمت لتصبح لحدى اكبر شركات السفر في المملكة حيث تقدم الخدمات المتصلة بالسفر لعملائها المسافرين. ويبلغ عدد مكاتبها الآن 15 مكتبا واربعة مكاتب اياتا للشركة الشقيقة سفريات القافلة ومكتب دولي في البحرين ومكتب متكامل لخدمات الشحن تابع لمكاتبها الاقليمية.

مالكولم برومهام رئيس شركة ـ سفريات ايس (يسار) يصافح نك هارود مدير عام المبيعات الدولية والتسويق بشركة « الامو » بعد ابرام عقد الشراكة في جدة اخيرا.

«يوروستار» موزع لأجهزة نوكيا

قررت شركة ـ نوكيا ـ اعتماد شركة ـ يورو ستار ـ كموزع معتمد لاجهزة الاستقبال الرقمي «نوكيا ميد ماستر 9600» التي تمكن المشاهدين من استقبال الانظمة الرقمية المشفرة والمفتوحة.

شرطة دبي تصادر كميات من الشامبوهات المغشوشة

تزوير

اشاد مصطفى الفارسي مدير العلاقات الخارجية بشركة ـ بروكتير ـ وكامبل ـ بالحملة التي نظمتها شرطة دبي والشارقة اخيرا لمكافحة تزوير الماركات الدولية لعدد من الشامبوهات ومستحضرات التجميل، حيث صودرت كميات كبيرة من هذه المواد المزورة واودع المتهمون السجن لتقديمهم للمحاكمة بعد ضبط كميات كبيرة من السلع المغشوشة في مخزنين تابعين لهم.

وقال الفارسي ان الامارات العربية المتحدة وبعض دول الخليج الاخرى اضحت اكثر اهتماما بملاحقة الغش التجاري من جانب الذين لا يراعون سلامة المستهلكين ولا صحة البيئة ولا قوانين البلاد التجارية.

«دوبون كوريان» تطلق حملة كبيرة ضد المسطحات المقلدة

اعلنت شركة «كوريان» التابعة لشركة دوبون العالمية العاملة في مجال المسطحات الصلبة في العالم عن اطلاق حملة كبيرة في منطقة الخليج والشرق الاوسط، هدفها منع ومحاصرة عمليات الغش التي تحدث في مجالات عملها، والتي تقوم بها بعض الأطراف المستخدمة لمواد تجارية لا تتمتع بالمواصفات المطلوبة، كما ان الشركة تهدف من وراء هذه الحملة الى منع استخدام اسمها في هذه المجالات القانونية والهندسية.

واكد كل من طوني عزام مدير عام قسم «دوبون كوريان» في الشرق الاوسط وبهاء نحوي المدير العام لشركة هندسة الدرويش وسلام بسيسو مدير التسويق في شركة ابراهيم الجفالي واخوانه، اكدوا ان «عمليات التلاعب في هذا المجال الهندسي الهام تشكل سوابق خطيرة وتهدر اموال العملاء وتعرضهم لمشكلات كبيرة، سواء كانوا افرادا او شركات او منشآت حكومية»، ودعا المختصون الى تبني الحيطة والحذر من خلال عدم التعامل مع هذه المنتجات التي لا تفي بالمواصفات المعروفة والمعتمدة دوليا ومحليا.

«الأزرقي» تفتتح أول معارضها

أخبار السوق

افتتحت مؤسسة سعيد الأزرقي، الموزعون الوحيدون لدهانات بلاثيم، اول معارضها في جدة بشارع التحلية، وشرف حفل الافتتاح رئيس بلدية المطار وعدد من المختصين والمهتمين بالدهانات، وقد تضمن حفل الافتتاح عرض مجموعة جديدة ومميزة من دهانات الديكور الداخلية.


حفل افتتاح معرض «الأزرقي» اخيرا في جدة.

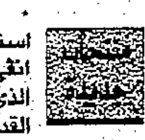
«فيليب شاريول» و«الحصيني» يحتفلان بمرور عشر سنوات من التعامل المثمر

احتفل فيليب شاريول وشركة الحصيني التجارية اخيرا بمرور عشر سنوات على بداية تسويق منتجات فيليب شاريول من الساعات وغيرها بالسوق السعودية من خلال شركة الحصيني التجارية. وحضر الحفل الذي اقيم بقاعة السلطان بفندق ـ الانتركونتيننتال ـ بجدة محمد الحصيني والعديد من منسوبي شركته الى جانب العشرات من الصحافيين وتجار الساعات. وشمل الحديث في هذه المناسبة منتجات ـ فيليب شاريول ـ الحديثة من الساعات المميزة مثل مجموعة «سوبر سبورت» و«ميابلو» الاتوماتيكية التي تتمتع بالوان باهرة. وضمت المجموعة الجديدة من فيليب شارول ساعة «سلتيك سبورت» التي اعتمدت في انتاجها نظرية تطويع اسلاك الفولاذ، وساعة «سان تروبيز» وساعة «سان تروبيز» الفضية، كما تضمنت المجموعة خيارات اخرى مثل الاقلام من ماركة «كولومبس».

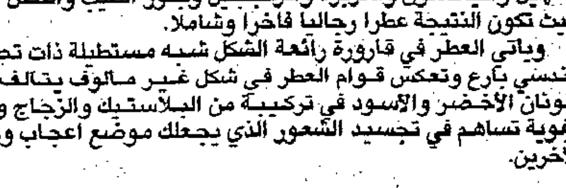
إنتاجية «ديملربنز» تتضاعف مع تطبيق نظام خاص بـ«بنتلي»

بعد الدمج الذي تم بين شركتي مرسيدس وكرايزلر تم الاتفاق حول ضرورة تطوير قسم التخطيط احد اهم اقسام الشركة، وذلك باعتماد نظام «ميكروستيشن مودلر» من بنتلي عوضا عن برنامج كاتيا ابتداء من اواخر شهر يونيو (حزيران) الجاري. ومن المتوقع ان يمنح هذا النظام المزيد من الفعالية ويضاعف انتاجية شركة «ديملر بنز» كما يساهم الى حد كبير في اختصار الوقت والجهد والمال ويساعد الشركة على المحافظة على موقعها المتقدم في سوق صناعة السيارات بما يتناسب مع متطلبات القرن الجديد. وتم اختيار نظام «ميكروستيشن مودلر» بعد عملية مقارنة مع انظمة اخرى قامت بها الشركة كنظام «كاتيا» و«كادام» وذلك لما يتمتع به نظام «بنتلي» من مميزات متطورة ودعم تقني واسعار تنافسية. وتمتلك مرسيدس حاليا تسع رخص بهذا النظام، وتعمل على الحصول على تسع اخرى. والمعروف ان بنتلي من الشركات الرائدة في مجال الهندسة على مستوى العالم وتقدم خدماتها الى ما يفوق 250 الف خبير في مجال البناء والهندسة المدنية والميكانيكية، كما تعتبر برامج بنتلي المعدة لنظام «ميكروستيشن مودلر» الاكثر رواجا في الولايات المتحدة حيث تخدم ما مجموعه 70 في المائة من شركات الهندسة وتستخدم في التخطيط للمنشآت المعمارية والسكك الحديدية في جميع انحاء العالم.

«غوتشي» عطر للرجل



استحضر - غوتشي - عطره الجديد للرجال وهو «غوتشي انفي» الذي استوحى فكرته من حاسة الرغبة في الشيء الذي يحبه الانسان لنفسه ويتمنى الآخرون امتلاكه بنفس القدر.



وتوليفة العطر الجديد تضم رائحة من العطور الشرقية كالابيوناكس والبخور والعنبر والمسك حيث يلف هذا اللب نفحات في غاية الشفافية من خشب الارز تطوقها توليفة من نفحات التوابل الزكية كالهيل واليانسون والكزبرة والزنجبيل وجوز الطيب والفلفل الحلو حيث تكون النتيجة عطرا رجاليا فاخرا وشاملا.

ويأتي العطر في قارورة رائعة الشكل شبه مستطيلة ذات تصميم هندسي بارع وتعكس قوام العطر في شكل غير مألوف يتآلف فيه اللونان الأخضر والاسود في تركيبة من البلاستيك والزجاج ومادة رغوية تساهم في تجسيد الشعور الذي يجعلك موضع اعجاب وتقدير الآخرين.

«غوتشي انفي»

خيارات جديدة من الشامبوهات



قدمت كريمات «سيلفكرين» للشعر عددا من الخيارات المرنة للعناية بالشعر وذلك من خلال عناصر طبيعية ذات جودة عالية في تشكيلة متنوعة من الشامبوهات ببلسم او بدون بلسم. ويتميز هذا النظام الجديد برفع مستوى الجودة المطلوبة لتلبية الاحتياجات الشخصية المتفاوتة لكافة انواع الشعر. وقالت الشركة ان الابحاث اظهرت تفضيل العديد من المستهلكين لمبدأ استعمال الشامبو والبلسم كل على حدة، وذلك رغم الاتجاه السائد والخاص باستعمال الشامبوهات على اساس (2 في 1).

شركة «قبص» التجارية تطلق مجموعة الفريزيا





مجموعة عطور ودهانات للجسم من شركة «قبص»

اطلقت شركة قبص التجارية وكيل منتجات - كازويل ماسي في السعودية، مجموعة «الفريزيا» المكونة من دهان للجسم وصابون فريزيا وعطر فريزيا ومنتجات اخرى.

وتتميز هذه المجموعة بوجود فيتامين E والبروتين وعبير ازهار الفريزيا، كما ان الجل من نفس المجموعة يمنحك رائحة عطرة مع ترطيب للبشرة، اما العطر فهو كلاسيكي مثير ودافئ في وقت واحد ويتفاعل مع الجسم ليعطي عبيرا زهريا وغنيا.

كما تضم المجموعة السائل وشمعة معطرة تنشر اريج الفريزيا في كل ارجاء المكان وطولها 6 بوصات، وقد تميزت هذه المجموعة بأسعار مميزة وعبوات مناسبة.

البنك العربي يعزز استراتيجيته الاستثمارية

مصارف

بدأت وحدة الخدمات المصرفية بالبنك العربي منذ الأشهر القليلة الماضية بتطبيق استراتيجية جديدة غرضها احتفاظ البنك بميزته التنافسية في سوق الخدمات الملكية كي تصبح اكثر تركيزا على احتياجات عملاء البنك.

ومن جملة توجهات هذه الاستراتيجية، تم منذ فترة تعيين مسؤولين خبراء بقطاع الاستثمار في جميع اسواق البنك الرئيسية بالشرق الاوسط بهدف ضمان توفير المعلومات. ويبلغ عدد المسؤولين الذين تم تعيينهم في هذا الصدد 16 مسؤولا لشؤون الاستثمار، بعد ان مروا جميعا بعملية انتقاء متشددة ومكثفة.

الجدير بالذكر ان آخر منتج استثماري طرحه البنك العربي في الشرق الأوسط كان في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، برأسمال قدره 100 مليون دولار، ولاقى نجاحا كبيرا الأمر الذي شجع البنك على طرح مجموعة صناديق جديدة في الأسواق.

ندوة تعريفية في الخبر عن صيانة المنشآت

ندوة

أقام مصنع كيماويات مواد البناء التابع لشركة خليفة عبد الرحمن القصيبي سلسلة من الندوات عن صيانة المنشآت الخرسانية وحمايتها، حيث حضر هذه الندوات التي اقيمت اخيرا بفندق الخليج «ميريديان» في الخبر بالمنطقة الشرقية نحو 1200 مشارك من المهتمين بهذه الجوانب الهندسية والمعمارية الى جانب عدد من المهندسين المختصين والمكاتب الاستشارية.

والقى كل من وليام فان سيسرين الأميركي الجنسية، الذي يعمل مديرا فنيا وتسويقيا لشركة - يوكليد كيميكال الأميركية - (التي يقوم مصنع كيماويات شركة خليفة القصيبي بتصنيع وتسويق منتجاتها بالمملكة منذ خمسة عشر عاما) محاضرة تحدث خلالها عن الطريقة المثلى لصب الأرضيات الخرسانية وخاصة الصناعية.

كما تحدث المدير الفني لشركة تام العالمية البريطانية عن كيفية وسبل معالجة تشقق الخرسانات خاصة بالخزانات الكبيرة والسدود والانفاق وغرف المجاري بأساليب الحقن.

شهادة تقدير لإدارة مركز الجمجوم بجدة

مراكز

ذكرت صحيفة «شوبنج سنتر توداي» الاميركية المتخصصة بكل ما يتعلق بمراكز التسوق في العالم، التي يصدرها المجلس الدولي لمراكز التسوق في عددها لشهر ابريل (نيسان) 1998 أسماء مديري مراكز التسويق المعتمدين، حيث اخضع عدد كبير من المديرين من بلدان مختلفة لدورة امتحنت فيها قدراتهم العملية وشمولية معلوماتهم حول ما يخص هذا القطاع التجاري الحساس. وفي شيكاغو وفي اواخر شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي مثل مركز «الجمجوم» بجدة طلال سالم العكبري ومنح المجلس الدولي لمراكز التسوق شهادة تقدير للعكبري وأدرج اسمه على لائحة «مديري التسوق المعتمدين». ويعتبر هذا التقدير نجاحا آخر يضاف الى رصيد مركز الجمجوم في عروضه التسويقية ونشاطاته المستمرة التي تهتم بأذواق المستهلكين بشكل عام.

جامعة الملك عبد العزيز تكرم المرحوم الأديب عزيز ضياء

تكريم

بمناسبة الاحتفاء بتكريم الأديب الكبير المرحوم عزيز ضياء، صرح الدكتور صالح بن عامر باجبع، المشرف العام على ادارة شؤون العلاقات العامة والاعلام، بأن هذا الحفل ليس مجرد امتداد طبيعي لحفلات تكريم الأديب الكبير الراحل، ولكنه حلقة في سلسلة التقديرات لدوره الأدبي والثقافي. اذ تمتع الراحل بروح فنية في مجالات متعددة كالشعر والقصة والترجمة مما أثرى الحركة الثقافية العربية بوجه عام.

ومواكبة من جامعة الملك عبد العزيز للحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، اهدى مدير الجامعة درع الجامعة لعائلة المرحوم تقديرا لمكانته وما قدمه خلال فترة حياته الحافلة بالعطاء.

لقطة من حفل التكريم



الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
104,8	21,5	14,0	64,25
14,72038	8649,35 وسط التعاملات	5729,7	5591,57

النفط (خام برنت تسليم أغسطس)

	أمس	السابق
0,31	13,0	12,69

الذهب

	أمس	السابق
0,55	286,40	285,85

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,339	الين 238,28	الاسترليني 0,00419	الين 144,53
الدولار 0,5586	الدولار 1,6487	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6065
الاسترليني 0,3370	المارك 2,9669	المارك 0,01244	المارك 1,799

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1493
ريال قطري	3,641	5,9694
ريال عماني	0,3850	0,6312
درهم اماراتي	3,6730	6,0219
دينار بحريني	0,3770	0,6181
دينار كويتي	0,3062	0,5020
دينار اردني	0,7090	1,1624
جنيه مصري	3,4125	5,5948

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,110
شلن نمساوي	12,66
فرنك فرنسي	6,0300
فلورين هولندي	2,0270
ليرة ايطالية	1772,00
ايكو	1,0980
دولار كندي	1,472
بيزيتا اسبانية	152,6
فرنك سويسري	1,5000
دراخما يونانية	307,30
كرونة دنماركية	6,85

إيران بصدد إعلان خطة إصلاح اقتصادي شامل

طهران - رويترز: يقول الاقتصاديون ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يتاهب لاعلان أكبر عملية لاعادة تنظيم اقتصاد ايران منذ ثورة 1979. وتوقع الخبراء ان يكشف قريبا تفاصيل حزمة اصلاح شامل في اعلان مبادئ يحدد مسار الاقتصاد بعد الثورة بهدف تقويته بعد ان أضره انخفاض اسعار النفط وهبوط قيمة العملة المحلية وارتفاع معدل التضخم. ووصف خاتمي اقتصاد بلاده المركزي بانه «مريض» وقال: «أمل ان اعلن قريبا أنباء طيبة جديدة تخص الاقتصاد». وقال الاقتصادي فاريبورز ريسدانا أحد الخبراء الذين طلب منهم تقديم افكارهم «لا يزال الرئيس يتشاور مع مساعديه، انهم من مجموعات متنوعة البعض من جناح اليمين والآخر من اليسار». ويشير الخبراء الى ان الرئيس خاتمي الاصلاحي التوجه والذي فاز في انتخابات الرئاسة في مايو (أيار) من العام الماضي باغلبية كاسحة ليست له خلفية اقتصادية الا ان مرجعيته ترتكز على تفويض شعبي هائل.

وتتمتع ايران بامكانيات ضخمة حيث انها ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج وتسيطر على نحو 90 مليار برميل من الخام تعادل 10 في المائة من احتياطيات العالم المؤكدة. ويقول دبلوماسي غربي «توجد ايضا امكانيات هائلة في الغاز ولكن يتحتم على ايران ان تتحمل آلاما كبيرة قبل أن تخرج من مشاكلها». ورسميا بلغت نسبة التضخم 17,3 في المائة في السنة الايرانية التي انتهت في مارس (اذار) رغم ان اقتصاديين مستقلين ودبلوماسيين يعتقدون ان النسبة 20 في المائة على الاقل. ويقولون ان معدل البطالة أعلى من التقدير الرسمي وهو 9,5 في المائة. وتعتمد ايران على عائدات النفط التي تشكل 80 في المائة من دخلها بالعملات الصعبة واكثر من 40 في المائة من ميزانية الدولة. ونظرا لان أسعار النفط لا تستطيع الاقلات من ادنى مستوى منذ عشر سنوات فقد اضطرت الحكومة الى كبح جماح طموحاتها ووضعت الميزانية على اساس سعر 12 دولارا لكل برميل من 2,2 مليون برميل تقوم بتصديرها يوميا من اجمالي انتاج مقداره 3,6 مليون برميل يوميا، في حين ان التقديرات الاولية كانت على اساس 16 دولارا للبرميل.

وفي ابريل (نيسان) خفضت ايران عقب ما عرف باتفاق الرياض انتاجها النفطي بالتنسيق مع منتجين آخرين داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وفي الاسبوع الماضي وعدت بمزيد من تقليل الانتاج اعتبارا من أول يوليو (تموز).

تماسك الأسهم الأوروبية وتزايد الضغوط على اليوان الصيني بسبب انخفاض الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تواصل اهتمام المتعاملين في الاسواق العالمية بالتطورات في اليابان، حيث ان انخفاض قيمة الين امام الدولار خلال الايام الماضية دق ناقوس ازمة مالية محتملة في آسيا، ودفع استمرار تراجع الين مسؤولين من هونغ كونغ والصين الى حث طوكيو على الاسراع باتخاذ اجراءات مالية تحد من تدني قيمة الين.

وفي تداولات امس استطاع الين الياباني تعويض بعض خسائره أمام الدولار بعد تصريحات مطمئنة من مسؤولين ماليين يابانيين، الا ان السوق لم تلق بالا فيما قال محافظ بنك اليابان ان اسعار العملات الاجنبية تصحح نفسها كلما ارتفعت الى مستوى مبالغ فيه.

وخالفت الاسهم الاوروبية التوقعات وفتح بعضها على ارتفاع او انخفاض طفيف متجاهلة الانخفاض الحاد في وول ستريت الليلة قبل الماضية بمقدار 207 نقاط. ففي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز نحو 0,5 في المائة متجاوزا الانباء الخاصة بارتفاع معدل التضخم الاساسي في بريطانيا 3,2 في المائة في مايو (ايار) مما يشير الى احتمال رفع اسعار الفائدة من جديد مما ادى الى ارتفاع الجنيه متأثرا بتلك التوقعات.

كما صعد موشر داكس الالماني فيما قلصت الاسهم الفرنسية خسائرها بينما يترقب المتعاملون مجموعة من البيانات الاميركية من بينها اسعار المستهلكين في مايو وارقام الانتاج الصناعي. وقال تاجر من فرانكفورت «بعد يومين من تسجيل خسائر من الطبيعي ان ترتفع الاسواق قليلا ولكن لا اعتقد اننا نشهد تحولا بعد.. الامر يعتمد على مايحدث من تطورات في وول ستريت وكيف يتحرك الدولار». وقال سماسرة ان مستقبل الين لايزال يبدو غير مبشر رغم انتعاش العملة لبعض الوقت امام الدولار في اوائل التعاملات في اسيا



محافظ البنك المركزي الياباني ماسارو هايمي يؤكد امام البرلمان امس ان انخفاض الين لن يؤدي الى تعميق الازمة الآسيوية (ا ف ب)

نتيجة عمليات بيع لجني الارباح وشائعات تفيد بتدخل بنك اليابان ثبت عدم صحتها لاحقا. وفي طوكيو هبط الدولار في بداية التعامل اربعة ينات الى 142,65 غير ان الين عاود الانخفاض ليبلغ 144,93 ين.

وقال محلل سوق بشركة سمسرة يابانية «لاتتوافر عوامل لتحويل هذا الاتجاه». واغلق مؤشر نيكاي منخفضا 104,79 نقطة اي 0,71 في المائة بعد أن تحرك في نطاق واسع. وتزايدت اليوم المخاوف من أن يؤدي ضعف الين الى تقليص صادرات الدول المجاورة مما يتسبب في موجة جديدة من الانخفاض في العملات تبدأ بالعملة الصينية. وتدخل البنك المركزي الصيني من جديد لدعم العملة الوطنية اليوان امس بعد ان حذر وزير المالية من ان تباطؤ النمو الاقتصادي سيقوض العملة. غير ان متحدثا حكوميا سعى في وقت لاحق الى تهدئة المخاوف واصر على ان اليوان سيظل مستقرا لكنه هاجم اليابان لتراخيها في مواجهة انخفاض الين. وقال متعاملون ان البنك المركزي باع دولارات لشراء يوانات للمرة الثالثة خلال الايام التسعة الماضية لحماية اسعار الصرف. وقال متعامل «تدخل البنك المركزي ساعد اليوان على الاستقرار رغم الضغط الجديد على العملة المحلية حتى تهبطه وهذا يشير الى ان نية الحكومة المركزية الا تسمح بانخفاض قيمة اليوان على الاقل في الوقت الحاضر». وأوضح وزير المالية شيانغ هواي شنغ قلقه العميق ازاء قدرة الصين على تحقيق معدل النمو الاقتصادي المستهدف للعام الجاري ويبلغ ثمانية في المائة. وبلغ معدل النمو في الربع الاول من العام الجاري 7,2 في المائة مقارنة مع 8,8 في المائة في العام الماضي. وقال شيانغ في مقال في صحيفة الشعب اليومية «امكانية تحقيق هدف النمو الاقتصادي لن يؤثر فقط على وضع البطالة الخطير للغاية بالفعل ويزيد الضغط على اليوان ولكن سيؤثر ايضا على اصلاح الشركات المملوكة للدولة».

ولا تبدو في الافق بارقة امل للاقتصاديات الآسيوية على المدى القريب اذ يستبعد معظم المحللين توقف الاتجاه الصعودي للدولار أمام الين على المدى متوسط الاجل ويتوقعون ان يبلغ مستوى 150 ينا قريبا.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤتمر لكبار السن في لبنان

يشكل المسنون في لبنان حوالي (400,000) من بينهم (340,000) مسنّ متقاعد قادر على خدمة نفسه بنفسه و(60,000) مسنّ عاجز بسبب مرض ألمّ به. وتهتم بـ «المسن» في لبنان مؤسسات للمسنين المتقاعدين يتراوح عددها حتى عام (1998) ما بين 7 و10 مؤسسات واخرى للمسنين العاجزين يتراوح عددها ما بين 10 الى 12 مؤسسة موزعة في بعض المناطق والمدن اللبنانية الرئيسة مثل (طرابلس ـ زحلة ـ صيدا). هذه الشريحة الكبرى من المجتمع اللبناني هي موضع اهتمام وعناية «مؤتمر كبار السن» الذي سينعقد في مطلع عام 1999، وقد بدأت لجنته التحضيرية بوضع برنامج تأسيسي لتنفيذ خطة خماسية تتضمن رؤية شاملة لأوضاع المسنين، والسعي لشمول الضمان الصحي لجميع هؤلاء، وضرورة الاهتمام بقضاياهم على المستويين التشريعي والحكومي.

(عالم الشرق الأوسط)

الرياضة في المجتمعات القديمة (1 ـ 2)

الجنسان لعبا الكرة في مصر الفرعونية وتماثيل اللاعبين غطت شوارع أولمبيا

متى عرفت الرياضة؟ هل يوجد تاريخ لكل فن من فنونها؟
كيف كانت صلات الحضارات القديمة بها؟ وفي اية حضارة انتظمت الالعاب الرياضية لأول مرة؟ ومتى ولماذا اهتز هذا النظام؟
هل كان للمسلمين دور في ادخال الكرة الى اوروبا؟ وماذا كانت عليه المواقف الدينية والسياسية من الرياضة في القرون الوسطى؟
ما هي الصيغة البدائية لكرة القدم؟
هذه الاسئلة يحاول علي الشوك الاجابة عليها في التحقيق التالي الذي اعد بمناسبة مونديال فرنسا 1998.

نساء يلعبن الكرة في مصر القديمة (ريشة معتز بدوي)

الرياضة نشاط غريزي تمارسه الكائنات الحية من ادناها الى ارقاها. ويمكن ملاحظة ذلك من حركاتها المستمرة، لان الرياضة تمرين على ادامة الحياة. وتلفت النظر، بصفة خاصة، تلك العلاقة الرياضية المذهلة بين الوالدين والصغار عند الحيوانات اللبونة. ولا بد ان الانسان كان يمارس الرياضة منذ مراحله البدائية ايضا.

وكانت الالعاب الرياضية معروفة عند اقدم الحضارات، كالمصرية، والسومرية، والبابلية.. الخ. وقبل ان تنشئ اليونان نظام الالعاب الرياضية الاولمبية، كان العالم القديم يمارس العاباً رياضية بشتى اشكالها، بما في ذلك لعب الكرة. وقد ترك المصريون مدونات ونقوشاً وصوراً عديدة حول العابهم، ابتداء بعلبة الداما وانتهاء بمصارعة الثيران.

وسوف نرى ان المصريين كانوا اول من ابتكر لعبة الكرة. وتشير البينات الآثارية الى ان المصارعة كانت تمارس في سومر قبل خمسة الاف سنة. وهناك الماعات غير قليلة في ملحمتي هوميروس، الالياذة والاوذيسة، الى الممارسات الرياضية البدائية. لكن الالعاب الرياضية التي صورها المصريون القدماء في معابدهم ومقابرهم تستحق التوقف عندها.

كانت لعبة الكرة تمارس في مصر في الهواء الطلق، ولم تكن مقصورة على الاطفال، او على جنس واحد، بل الجنسين. وكان للنساء اساليبهن الخاصة في اللعب بالكرة (الصغيرة). كن احياناً يمسكن بثلاث كرات او اكثر بصورة متعاقبة، والايدي متقاطعة على الصدر، واحياناً يرمين بالكرات الى الاعلى ثم يمسكنها. وتسمى هذه «كرة السماء». وكان المصريون يلعبون نفس اللعبة التي وصفها هوميروس في ما بعد، وهي رمي الكرة الى اعلى قدر ممكن، ثم يقفز الآخر ليلتقطها عند سقوطها، قبل ان تلامس قدماه الارض.

وكانت الكرات تصنع من جلد، ثم تخاط بخيط بصورة متقاطعة، كما هو الحال اليوم وتحشى بالنخالة او القش. وعثر على نماذج منها في طيبة قطر الواحدة منها 3 بوصات. وهناك انواع اخرى تصنع من خيوط او من سيقان بعض الاعشاب والحشائش، ثم تغطى بالجلد.

المصارعة في 3 مجتمعات

ومن العاب المصريين القدماء ان يجلس رجلان ظهراً الى ظهر على الارض، ومن ينهض قبل الآخر، عند صدور اشارة معينة، دون ان يلمس الارض بيديه يكون هو الفائز.

وكانت المصارعة لعبة مرغوبة في مصر، وتعكس رسوم (بني حسن) شتى حالات المصارعة والهجوم والدفاع التي يوصى بها اللاعب. ولعلهم كانوا يدهنون اجسادهم بالزيت قبل ممارسة المصارعة، كما كان اليونانيون يفعلون، وكانوا عراة بالمرة باستثناء حزام من سيور جلدية.

وكانوا يتبارزون بالعصا ايضا، بعد حماية اليد بشبكة او وضع شيء على عقل الاصابع، وعلى اليد اليسرى يرتدون قطعة من خشب.

والظاهر ان المصريين لم يعرفوا فن الملاكمة الذي مارسه اليونانيون في ما بعد، مع ان هناك صورة من صور (بني حسن) يظهر فيها رجلان يلكم احدهما الآخر. ولم يكن لديهم تقليد الاعتراف بالهزيمة، كما فعل اليونانيون، وهو ان يرفع المهزوم اصبعاً كدليل على استسلامه. ولعل المصريين كانوا يفعلون ذلك مشافهة.

ومارسوا رفع الاثقال وذلك برفع كيس مليء بالرمل يحمل بيد واحدة من الارض ويرفع بذراع مستقيمة فوق الراس.

ومارس المصريون مصارعة الثيران، التي كانت تؤدى احياناً في الطرقات المفضية الى معابدهم، كما كان الحال في ممفيس امام المعبد. وكانت تمنح جوائز للفائزين.

ويفهم من لوحة مصنوعة من الطين النضيج عثر عليها في لارسا (العراق)، ويرقى تاريخها الى اوائل الالف الثانية قبل الميلاد، ان المصارعة كانت لعبة رياضية في وادي الرافدين تؤدى ربما لغرض ديني، يرافقها ضرب على طبل كبير ذي قاعدة. ولا تزال في ايران وبعض مناطق العراق تمارس هذه اللعبة، او المصارعة، وتدعى بالفارسية «زورخانة» اي «بيت القوة»، وهي كلمة مستعملة في العراق ايضاً، حيث يمارس عدد من الرجال العاباً جمناستيكية على ايقاع طبل قد يصاحبه ـ في ايران ـ من الضارب على الطبل القاء مقاطع من الشاهنامة (كتاب الملوك) للفردوسي.

5 ألعاب أولمبية

ونكر بوزانيوس الذي كتب بعد سلب وتدمير قرية الاولمبيا على يد الرومان الغزاة، انه كان هناك اكثر من 230 تمثالاً برونزياً للفائزين في السباقات الاولمبية تزين شوارع مدينة اولمبيا وساحاتها.

وفي المرحلة الامبراطورية اليونانية كان هناك منظمون للالعاب الاولمبية، وراعٍ لها. وكان على راعي هذه الالعاب ان يدفع تكاليف سباقات المشاعل، وتكاليف الزيت المستعمل في الالعاب، قبل ان يصبح ذلك من مهمات الدولة. وكان عليه ان ينظم المسيرات والمواكب تكريماً لمشاهير الرجال.

وكان سباق العدو يجري في بداية الالعاب الاولمبية. وهو ان يقطع المتسابقون الحقل من اوله الى آخره. وعندما اشترك الجنس اللطيف في المباريات منذ الدورة الاولمبية السابعة والثلاثين (كانت المسابقات الاولمبية تجرى كل اربع سنوات)، اعتبر سباق العدو اكثر الالعاب ملاءمة للفتيات. وكان طول المسافة المحددة لركض الفتيات اقصر بمقدار السدس من المخصصة للرجال.

على ان اكثر هذه السباقات ارهاقاً هو ركض المسافات الطويلة التي يقطع فيها المتبارون الحقل 12، او 20، او 24 مرة، حسب مختلف الروايات. وهناك سباق العدو السريع ايضاً، وسباق العدو عندما يكون المتبارون مدججين بالسلاح. وكانت الحالة الاخيرة مفضلة لأنها كانت تستخدم لغرض التدرب على القتال ـ ركضاً ـ ضد الاعداء، كما حدث في معركة الماراثون. ويضاف الى ذلك سباق حملة المشاعل، الذي كان يجري في الليل. ومن المهم ان يصل الفائز الى هدفه والمشعل لا يزال يشتعل بيده.

وقد اكد لوسيان في رسالته «دفاع عن الجمناستيك» على التاثير الاخلاقي للتمارين الرياضية على ذهن الشبيبة في توجيه طموحهم الوجهة الصحيحة، والحيلولة دون ان يكونوا عرضة للكسل واضراره الاخرى. وكان الاسبارطيون يؤمنون بضرورة تقوية الجسد ومبدأ «اخشوشنوا» في حين كان الاثينيون يفضلون الاعتناء بالجسد والذهن على حد سواء.

بعد سباق العدو يأتي القفز في المرتبة الثانية. وقد ذكر هوميروس المتمرنين على القفز في حديثه ـ في الاوذيسة ـ عن الفيكيين. وكان القفز على انواع: الى الاعلى، والى الامام، والى الاسفل. ويشك في ان يكون اليونانيون عرفوا سباق القفز بالعمود (الزانة). على ان الاعمدة التي نجد لها صوراً في بعض الآثار الاغريقية تبدو رماحاً في واقع الحال. لكننا اذا اخذنا بعين الاعتبار هذه الاعمدة ـ الرماح كانت تتخذ وسيلة للقفز فوق الخنادق في المعارك، فلعل اليونانيين عرفوا سباق الزانة.

رمي القرص والرمح

وكانت المصارعة ثالث نوع من تماريهم الرياضية. وفي المصارعة كان ضرب الخصم ممنوعاً، لكن لي مفاصل اصابع اليدين والرجلين، وكذلك القبض على حنجرة الخصم باليدين، كان مسموحاً به.

والنوع الرابع من الالعاب الجمناستيكية كان رمي القرص. في هذه المباراة كان ثقل الجسم يلقى على القدم اليمنى، فيما تلامس القدم اليسرى الارض ملامسة خفيفة. مع انحناءة طفيفة في اصابعها. ويكون موضع اليد اليمنى، حاملة القرص، الى الوراء قليلاً بمستوى الكتف لكي توفر مزيداً من القوة عند الرمي. وتكون الرقبة (مع الراس) ملتفتة باتجاه اليد حاملة القرص. وذكر هوميروس هذه اللعبة باعتبارها مفضلة لدى الرجال. وكان القرص في ايام هوميروس ثقيلاً يصنع من الحديد الصلب او الحجر. وكان القرص القديم اشبه شكلاً بالعدسة. وكان كذلك اشبه بترس دائري صغير لكن بدون مقبض، ولذلك كان رميه يتطلب جهداً.

اما رمي الرمح فكان مهماً ايضاً لانه يعد الرامي للقتال ايضاً وكان معروفاً جداً في زمن هوميروس. وفي ايام هوميروس كانت اللعبة تؤدى بعد ان يرتدي اللاعب كامل سلاحه مع رمح مسنون. وفي ما بعد استعمل الرمح بلا نهايته المسنونة.

كانت هذه السباقات الخمسة تجرى في يوم واحد، وتمنح الجائزة لمن يفوز بها جميعاً. وكانت الملاكمة اكثر هذه السباقات خطورة. كان الملاكم يشد الى قبضته وذراعه سيوراً من جلد البقر تاركاً اصابعه غير مغطاة. هكذا وصفها هوميروس. وفي بعض الحالات، كانت تضاف شرائط من الجلد الثخين، او حتى مسامير وابازيم من رصاص، فتسبب جروحاً في كل ضربة مسددة جيداً. وكانت شتى اساليب الحيل تستعمل في هذه اللعبة، لكن الوسائل المحظورة في كسب الفوز كانت تعاقب بشدة، وكذلك القتل العمد للخصم. وتسدد الضربات بصورة عامة الى الصدر والصدغ والاذن والوجنة والانف والفم والحنك. وغالباً ما تتهاوى اسنان بعض اللاعبين.

دار نشر لبنانية تغمز من قناة هشام شرابي

قرصنة كتابين خلال شهر

قضايا

بيروت: «الشرق الأوسط»

كأنما سوق النشر في بيروت كان ينتظر اتهامات كولن ولسن التي وجهها عبر حديثه لـ«الشرق الأوسط» ليشتعل بالاتهامات الجديدة، ويوقظ الشكاوى القديمة بين الناشرين والمؤلفين، فقد اعيد طرح موضوع حقوق الملكية الفكرية للنقاش في اكثر من مكان، وغير اتهامات ولسن كانت قضية دار الطليعة وشكواها هي الابرز.

فقد اشتكت «دار الطليعة» في بيروت، خلال شهر واحد، من قرصنة اثنين من كتبها، مما اضطرها للجوء الى السبل القانونية طلبا للتعويض وملاحقة مرتكبي المخالفات ووضع الامور في نصابها.

وكانت «دار الطليعة» قد اشترت حق اصدار الطبعة العربية لكتاب «عين واشنطن» الصادر عن «دار البان ميشال» في باريس ويحكي فيه المؤلفان فابريزيو كالفي وتيري بفستر عن اوسع عملية للتجسس الالكتروني في نهاية هذا القرن. وفيما كانت الدار تتهيأ لاصدار الكتاب فوجئت بأن «دار الفاضل» في دمشق قد سبقتها الى ترجمته والبدء في توزيعه في سورية وبقية البلدان العربية دون اذن من الناشر الفرنسي او تحر عما اذا كانت حقوق نشر قد اعطيت لدار عربية غيرها.

اما المفاجأة الثانية التي عاشتها «دار الطليعة» خلال الشهر الفائت فمصدرها الدكتور هشام شرابي، اذ تبين ان كتابه «الجمر والرماد» الذي تولت اصدار طبعته الاولى والثانية منذ سنوات بات موجودا في الاسواق بطبعة اخرى مغايرة صادرة عن «دار نلسن» لصاحبها يوسف سلامة في السويد، وقد كتب عليها انها طبعة جديدة منقحة وفريدة مع مقدمة جديدة. ويقول مدير النشر في «دار الطليعة» سامي كعكي: «تبين لنا ان الطبعة هذه ليس فيها اي شيء جديد سوى صورتين فوتوغرافيتين اضيفتا الى ملزمة الصور التي يضمها الكتاب الاصل».

وقد نشرت «دار الطليعة» «الجمر والرماد» في طبعته الاولى عام 78 ثم نشرت له طبعة ثانية عام 88 وهي ما تزال قيد التداول ومنها 1800 نسخة لم يتم بيعها بعد.

ويؤكد مدير الدار ان العقد الموقع مع الدكتور شرابي ينص صراحة على ان المؤلف يتنازل لمصلحة الناشر بالنسبة للكتاب موضوع التعاقد عن جميع الحقوق العائدة للتأليف والطبع والنشر والاخراج والتوزيع وبذلك بجميع الوسائل المتعارف عليها. على ان ينتهي مفعول هذا التنازل في اليوم الاخير من السنة الثلاثين التي تلي هذا العقد.. بينما تحمل طبعة نلسن صراحة عبارة «جميع الحقوق محفوظة للمؤلف».

وتستغرب الدار ان يصدر سلوك مماثل عن هشام شرابي الاكاديمي المعروف والمفكر الرصين وصاحب المؤلفات الجادة وكيف انه لم يكلف نفسه عناء السؤال عما تبقى من الطبعة الثانية لكتابه قبل ان يقدم على اصدار طبعة ثالثة عند دار اخرى. وتؤكد الدار من ناحيتها على انها تنازلت مرارا عن حق اصدار كتب او طبعها مجددا بناء على رغبة مؤلفيها الذين طلبوا فسخ عقودهم، اما ان يوقع المؤلف عقدا يضرب به عرض الحائط متى شاء او كيف ما شاء غير عابئ بالمحاذير القانونية والاعتبارات الادبية، فذلك دليل جديد آخر على ما وصلت اليه حال الفوضى المتفشية في قطاع النشر.

وجدير بالذكر ان قانون حماية الملكية الفكرية والادبية في لبنان قديم ولم يتم تجديده وكذلك الحال في سورية، مما يجعل العقود الموقعة بين الطرفين هي الضمانة الوحيدة لحقوق المؤلف والناشر على السواء.

بنيس طالب بإنصاف الشعر وزفزاف فاز بجائزة أطلس

هل بدأ تعريب الفرانكفونية المغربية؟

جوائز

عبد القادر الشاوي



محمد بنيس

ظلت جائزة (أطلس) منذ إنشائها في بداية التسعينيات، من قبل مصالح السفارة الفرنسية بالمغرب، حكرا على الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية وعلى من يقوم بنشر إنتاجهم محليا بهذه اللغة، ولم يعدل قانون هذه الجائزة لاستيعاب ما يترجم إلى هذه اللغة من الإنتاج المكتوب باللغة العربية إلا في الفترة الأخيرة. وقد ترافق ذلك مع استقرار مفهوم الجائزة وتواترها في الزمن من حيث الانتظام والنيوع، وربما كانت الفلسفة التي توجهها ان الانتاج المغربي المكتوب باللغة الفرنسية، بعد ان تعددت مراكز نشره، أخذ يفرض نفسه تدريجيا على قارئه المغربي، ولعله صار مألوفا لم يعد يثير من حوله ما اثارته «الفرانكفونية» من قبل من نقاشات انقلبت في كثير من الاحيان الى اتهامات، ومن ثم صارت مسألة دعمه وإسناد منتجيه وضمان رواجه مما يدخل في باب الدعم العام الذي تعمل مصالح السفارة الفرنسية في المغرب على توفيره لكل ما له علاقة بانتشار اللغة الفرنسية وتعزيز حضورها في الحياة الثقافية بالمغرب.

ولم يسبق لأي كاتب مغربي باللغة العربية أن نال جائزة (أطلس) بطبيعة الحال، لأنها ليس من الجوائز المخصصة لهذا الضرب من الكتابة، غير أن حظوظ بعضهم، عندما صار إنتاجهم يترجم الى اللغة الفرنسية، أصبح ممكنا، خصوصا عندما تفطن بعض ناشري الكتاب الفرنسي الى أهمية ترجمة بعض النصوص السردية أو غيرها من العربية الى الفرنسية، مع ما يمكن توقعه على هذا الصعيد من أخطاء ونواقص غالبا ما تكون من رغبة الناشر في اختزال النص العربي أو تطويعه للقصد التجاري. ولهذا الامر فإن فوز محمد زفزاف بجائزة (أطلس) لهذه السنة، عن روايته المترجمة إلى الفرنسية (بيضة الديك)، يعد، في الواقع، حدثا غير مسبوق، ولعله يعكس مدى الاهتمام الذي أصبحت توليه مصالح السفارة الفرنسية لإشراك ذوي اللسان العربي في جني «الخيرات» الرمزية من وراء جائزتها الفرانكفونية. وأضيف الى هذا أنه لم يكن من المفاجئ أن قام شاعر مغربي (محمد بنيس) بكتابة رسالة شخصية الى سفير فرنسا لدى المغرب (يطالبه) فيها باحداث جائزة للشعر المغربي المكتوب بالعربية، وأن يقوم السفير بتلاوة هذه الرسالة اثناء الاحتفال بتسليم جائزة (أطلس) أمام حشد كبير من المعنيين وغير المعنيين. هل كانت رسالة الشاعر للتعبير عن الغبن، أم مجرد نزوة للتذكير اليائس بوجود لا يحظى بالاعتراف من قبل منفذي السياسة الفرانكفونية؟

ولا خلاف في أن محمد زفزاف من كتاب القصة والرواية المبرزين في المغرب، وهو يعتبر من جيل رواد الكتابة السردية الذين استوطنوا الساحة الادبية منذ بداية الستينات الى جانب الأسماء المتداولة في تلك الفترة (محمد برادة، إدريس الخوري، عبد الجبار السحيمي، محمد بيدي، ربيع مبارك...) ومن أتى بعدهم من الكتاب المجيدين. وحصوله على جائزة (أطلس) عن رواية كتبها ونشرها في بداية الثمانينات يكرس نوعا من الاعتراف الذي حظي به بين كتاب العربية وسوف يجعله، على الصعيد المحلي على الاقل، في متناول من لم يسبق لهم أن قرأوا انتاجه في لغته الأصلية. مع الاعتبار بأن إنتاج محمد زفزاف ترجم، في الواقع، قبل هذا التاريخ، الى لغات أخرى (الإسبانية، الفرنسية، الهولندية، وربما الايطالية) في اطار الترجمات المختلفة التي تنتقي من الآداب الأجنبية الى كثير من اللغات الحية ضمن مشاريع معينة للتعريف والتقارب الثقافي.

ولايشك أحد في أن الترجمة من عوامل التقارب والانفتاح، فضلا عما تتيحه من انتشار يكون له بعض الاثر في التعريف بضروب متنوعة من الاهتمامات وأشكال التعبير والتناول، غير أننا لا يمكن أن نسلم دائما بأن مختلف الترجمات تتم بناء على هذه القاعدة. وقد اهتم المترجمون بالادب المغربي الحديث منذ فترة، فكانت الترجمات تنبني على اختيارات ذوقية وتعريفية معينة تتوخى تقديم صورة شمولية (وهي جزئية بالضرورة) عن فنونه. ثم تطور الأمر الى ظهور أنطولوجيات تضم متفرقات من ألوانه (قصة، شعر، مسرح، فصول من روايات..)، الى أن كانت الفترات المتأخرة فقوي الاهتمام النسبي بترجمة الأعمال الشخصية المفردة، أغلبها روايات وبعضها شعر أو نصوص قصصية، تتم في غالب الأحيان من طرف دور نشر معنية بالترجمة من العربية الى الفرنسية، أو من هذه إلى العربية (الطاهر بنجلون، عبد اللطيف اللعبي مثلا)، كما أنها كانت من بحث الكتاب أنفسهم، بواسطة علاقات افتراضية، عن مترجمين يعملون في سبيل ذلك لهدف ما. ولكننا وجدنا أيضا من تطوع لمهمة الترجمة شبه المنظمة لأسباب تتعلق كلها بالتعاطف والرغبة في إسماع صوت الآخر. وفي هذا الإطار يمكن أن نشير الى المجهود الذي يبذله الكاتب الاسباني المعروف خوان غويتسولو في ترجمة نصوص من الادب المغربي الحديث الى الاسبانية ضمن سلسلة (القبلة) التي يشرف عليها (لعبة النسيان لمحمد برادة، الجنازة لأحمد المديني، مجنون الحكم لبنسالم حميش...الخ).



محمد زفزاف

غير أن ما ترجم من الادب المغربي الى اللغات الاوربية أو الى غيرها من اللغات يعتبر في المجموع قليلا لا يعتد به ولا يعرف به. وغالبا ما تبدو الترجمة اعتبارية أو رمزية لا تترك أثرا في مجال المتابعة. ومن المؤكد ان كثيرا من أعلام الأدب المغربي الحديث منفيون في لغتهم، وعندما يترجمون الى لغة أخرى يتضاعف نفيهم بالطبع.

ومن النادر أن تعثر لكاتب مغربي على أكثر من نص واحد (أو أجزاء منه) مترجما على الوجه المطلوب.

ومن المعروف أنه رغم طول مدة الحماية الأجنبية على المغرب فإن اهتمام الفرنسيين أو الاسبانيين بأدبنا تافه، لايعادل ما نقوم به في سبيل جعل أدبهم حاضرا بين أجيال قرائنا بطبيعة الحال. فما زال الادب المغربي هامشيا على هذا الصعيد لا يغري المترجمين بأي اهتمام، فضلا عن أن الجهات التي يمكن أن تهتم بذلك لا تدخل في حسابها لحد الان ما قد يتوفر عليه هذا الادب من امكانيات تخيلية وعوالم ذاتية. أما العائق الجوهري الذي يحكم على تلك الترجمات باللاجدوى في بعض الاحيان، فهو المتمثل في صعوبة تداول هذا الادب في المجال التنافسي الذي تفرضه الترجمة من الاداب العالمية على سوق تداول الكتب تجاريا وسياسيا.

لقد اهتم الناشرون الفرنسيون في مرحلة ما بأدب أميركا اللاتينية بسبب الدكتاتوريات العسكرية المتفشية أيامها في تلك البلاد، ورأينا كيف تحول (الأدب المنشق) في أوروبا الشرقية سابقا الى عملة رائجة، وقد زاد الاهتمام بترجمة الآداب العربية بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة (نوبل)... الخ. ولانعدم في كل ترجمة هدفا من الأهداف يجعلها ممكنة أو ضرورية، وأحسب ان هناك عوامل تجارية واساسية تواكب حساسيات القراء المفترضين تملي على الناشرين والمهتمين بالترجمة اختيارا من الاختيارات الممكنة، دون أن تكون هذه هي القاعدة الرائجة في جميع الاحوال والظروف. ولكن المؤكد، فيما أعتقد، أن ما يمكن الاصطلاح على تسميته بـ (المركزية الغربية) لا تتجاوز حدودها القومية الرمزية الا حين تتآلف الدواعي المختلفة على تسويغ ذلك بصورة من الصور، ولا تشذ الترجمة الى لغاتها المهيمنة عن ذلك.

ومهما يكن من أمر فإن فوز محمد زفزاف بجائزة (أطلس)، وهي ذات قيمة رمزية متواضعة في جميع الأحوال يعطي الانطباع بأن النصوص المغربية اذا ما ترجمت الى الفرنسية يمكن أن تحظى ببعض القبول من لدن المشرفين على منح الجوائز والألقاب. وسيبقى ذلك دون الاعتراف الذي يتطلع اليه الكتاب المغاربة الحالمين بالشهرة خارج حدودهم اللغوية والقومية. ولكنه قد يحقق لمن يفوز منهم بها شيئا من الزهو المسكن لتبويبات النرجسية.

مجلات

«الاغتراب الأدبي»: المشهد الشعري داخل العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

العدد التاسع والثلاثون من مجلة «الاغتراب الأدبي» الصادرة حديثاً بلندن، ضم حلقة ثانية من «المشهد الشعري الجديد بداخل العراق». ونقرأ فيه قصائد لعبد الستار جبر الأسدي، وعبد الأمير جرص، وجمال علي الحلاق، وسلام دواي وغيرهم من الأسماء التي نتعرف عليها للمرة الأولى. ونشرت المجلة أيضاً قصائد وقصصاً ودراسات لكتاب عراقيين يعيشون في المنفى. فنقرأ قصائد جديدة لحمد مظلوم، وفاضل العزاوي، ويحيى البطاط، وجمال مصطفى. وفي القصة، نقرأ لسميرة المانع وهاجر القحطاني وسالمة صالح.

غلاف الاغتراب الأدبي

ونشر حسين الهنداوي القسم الثاني من دراسته حول الفلسفة البابلية، وكتب عبد الحسين شعبان عن «أبو كاطع»، وخليل العطية تحقيقاً عن «الدار»، بينما واصل رئيس التحرير د. صلاح نيازي نشر ترجمته لرواية جيمس جويس «يوليسيس».

«مواسم»: رسائل محمد عبد الكريم الخطابي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر في طنجة العدد المزدوج (7 ـ 8) من مجلة «مواسم» الفصلية التي يديرها الشاعر أحمد طريبق أحمد. وتضمن العدد ابحاثا ومقالات ونصوصا ابداعية ووثائق. وساهم في مجال الأبحاث كتاب وصحافيون من بينهم محمد العربي المساري وزير الاتصال الحالي، والباحث العربي بني عثمان ومحسن الموساوي وعبد القادر السحيمي وعبد الإله الصائغ.

ووزعت المجلة نصوصها الابداعية ما بين الشعر والقصة، ففي الشعر نشرت «استحالات ابن تومرت» فيما اختار بلحاج آيت ورهام نشر نص بعنوان «ليلى حانة للعاشقين» وعبد الإله كنون «حلم ليلة صيف» وآمينة المريني «سبحة شاعرة». وفي مجال القصة، احتوى العدد خمس قصص هي «المليار الاول» لأحمد عبد السلام البقالي و«حكاية الطبول الثلاثة» لحمد انقار، و«حكاية موت مؤجل» لبشير قمري و«كلاب الظهيرة» لأحمد الخمسي و«صبيحة السقوط» لأحمد لطف الله. وبخصوص النصوص والوثائق، نشرت المجلة التي يساهم في اصدارها نخبة من الكتاب والمثقفين والجامعيين المنتسبين لشمال المغرب، قراءات في نصوص تاريخية، من ضمن هذه النصوص «رسائل بطل الريف محمد عبد الكريم الخطابي» قدمها الباحث عبد اللطيف شهبون.

«الثقافية»: مذكرات وقراءات نقدية عربية وغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من «الثقافية» التي تصدر في لندن ويرأس تحريرها عبد الله محمد الناصر الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا يختلف عن أعداد المجلة الأخرى بموضوعات متعددة ومتميزة تركز على الهم الثقافي في العالم العربي وأوروبا. حيث نقرأ فيه الحلقة الأولى من «ذكريات طالب بعثة» للدكتور غازي القصيبي، التي يتحدث فيها عن دراسته في العاصمة المصرية.

كما يقدم خلدون الشمعة «نظرة نقدية على الأدب والفكر والثقافة» بعنوان «حوار الهزيع الأخير من هذا القرن». وفي العدد قراءة في كتاب «أبناء الحداثة العربية» لمحيي الدين اللاذقاني باعتباره رؤية واعية تقيم الجسور وتندفع نحو الينابيع. كما يكتب عبد الرحمن مجيد الربيعي عن كتاب مريد البرغوثي «رأيت رام الله». أما د. عبد اللطيف أطيمش فقد استعرض ديوانا بالإنجليزية عن الشعر الباكستاني المعاصر، ويقرأ ميري حسين في كتاب د. مصطفى بدوي عن الشاعر الإنجليزي فيليب لاركن ومعارضته للحداثة. ويسرد ياسين رفاعية ذكرياته مع د. رضوان السيد وفي باب «إبداع» نشر د. غازي القصيبي قصيدة بعنوان «وآواه يا فاروق»، ومحمد حامد «صباح النخيل يا وطن».

أما في «قضايا»، فقد كتب عبد الله بن موسى عن «المثقفين والحوار»، وفي «محاضرات» استعرضت «الثقافية» محاضرة ألقاها د. زغلول النجار عن «الإشارات الجيولوجية في القرآن الكريم وتوافقها مع العلم الحديث».

وبمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، نشرت المجلة وثائق مصورة عن مقاومة القدس للتهويد.

فكاهية مغربية تبدأ ببيان

ضريبة للضحك يقترحها الزروالي؟

عروض مغربية

الرباط : من سعيدة شريف

قدم الفنان المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي بمسرح محمد الخامس بالرباط عرضا لمسرحيته (الفردية) الجديدة «اشكون ثقب الخنشة» (من ثقب الكيس). ثم توقف عن متابعتها بانتظار تجنيد تقديمها في الموسم الصيفي. فبعد اعماله (الفردية) السابقة: الوجه والمراة، عكاز الطريق، جنائزية الاعراس، رحلة العطش، برج النور، المحاكمة، واعماله (الجماعية) الاخيرة: اسمع يا عبد السميع، انصراف العشاق، عتقوا الروح، يعود الفنان عبد الحق الزروالي من جديد الى المسرح الفردي، والى تقليده السنوي ليقدم عملا (مونودراما) قريبا مختلفا عن اعماله السابقة وله خصوصياته المتميزة. مسرحية «اشكون ثقب الخنشة» (من ثقب الكيس) عمل مونودرامي يتمحور حول الضحك ويتطرق فيه عبد الحق الزراولي لمحاكمة متخيلة لكائن مغترب في ذاته وفي وطنه. ثم ينطلق في عمله هذا - كما يقول - من قضية صغيرة جدا ليصل بالتدريج الى مناقشة قضايا كبرى لها علاقة بالكون وليس فقط بالانسان العربي والمغربي.

وما يميز هذا العمل ايضا هو إصدار المسرحي عبد الحق الزروالي لبيان مصاحب للعرض يتعلق بضريبة الضحك إذ لاحظ الزروالي أن الجمهور ياتي الى المسرح ويريد محاسبة الفرقة ومقارنة قيمة التذكرة بحسب حجم الضحك كأن الضحك أصبح سلعة تباع وتشترى في سوق المسرح. ويضيف أنه ليس ضد هذا الاختيار على الاطلاق، لأنه من حق الجمهور رؤية المسرح وفق مستواه، ولكن ما يتمناه هو كمسرحي، الوصول الى نوع اخر من الاضحاك الاكثر جدية في المضامين ذات البعد الدرامي، دون سطحية وسذاجة وتهريج. ثم يواجه جمهوره قائلا: «طيب يا سيدي الجمهور.. هذه الليلة سنبيعك «غرام» من الضحك.. اعلاش اللا؟ ما دامت علاقة الناس بالمسرح.. علاقة عرض وطلب!.. بيع وشراء!.. فاتت من حقك ان تتسلى «وتتفلى» لتنسى أوجاعك اليومية بالابتعاد عن كل مايرهق فكرك أو يورطك في البحث عن اجوبة لاسئلة.. إما لأنها «طلعت لك في الراس» أو لأنها ليست من اختصاصك!» ويتابع الزروالي بيانه: يقال.. الضحك علاج من امراض الاكتئاب والتوتر.. ويقال ايضا.. البكاء احيانا «يغش القلب» ويطهر العين والروح. لذلك فنحن في مسرحية «اشكون اثقب الخنشة» نراهن على منحك الحق في الضحك الى حد البكاء.. والبكاء الى حد الضحك.. ونلتزم بمنحك حتى استرجاع ثمن التذكرة، إذا لم تعجبك «سلعتنا».

نحن في زمن «هزلت» لذلك من حقنا ان نغير من حين لآخر جلدتنا كالثعابين.. ونستخف بكل شيء كي لا ندخل مستودع التجارب الابداعية المعطوبة، او نحال على المعاش المبكر، ما دامت الاستمرارية في ممارسة المسرح عندنا اصبحت مشروطة بالاستسلام لفوضى سلطة جمهور اليوم.. الذي ليس هو جمهور الامس.. وبالتاكيد ليس هو جمهور الغد طبعا.

تستضيفه بون ومعظم عروضه على خشبة الضاحية الدبلوماسية

عشرون دولة في مهرجان المسرح العالمي

مهرجانات

بون: من احمد كمال يحيى

تجري في الوقت الحاضر استعدادات كبيرة ومكثفة للاعداد لمهرجان المسرح الدولي الذي سيقام في العاصمة الألمانية بون خلال الفترة الواقعة ما بين 18 و28 يوليو (تموز) القادم، والذي ستقدم خلاله 30 مسرحية مختلفة من 20 دولة من دول العالم الى جانب اقامة عدة ندوات حول تطور المسرح في العالم، ومستقبل العمل المسرحي امام منافسة وسائل التسلية والاعلام والاتصالات الحديثة. وسوف يتولى الاشراف على هذا المهرجان الفني العالمي المدير العام لمسرح بون مانفريد بايلهارتس هنا مورتسيج.

وقد خصص مهرجان المسرح الدولي في بون هذا العام، ولأول مرة، لعرض المسرحيات الألمانية الجديدة والمسرحيات الأجنبية التي ترجمت الى اللغة الألمانية، نصفها تقريباً من المسرحيات الكلاسيكية، كما ستقدم عدة مسرحيات ماخوذة عن افلام سينمائية معينة او مذكرات او مؤلفات وثائقية.

وتسلط الاضواء، منذ الآن، على مسرحية «ماláريان» للكاتبة سيمون شنايدر، التي سيقدمها على مسرح مدينة بون المخرج الألماني «انسلم فيبر» التي تتناول صورة من صور الحياة اليومية الألمانية، وتدور احداثها في منزل قديم متداع في وسط مدينة برلين بعد سقوط جدار برلين وتوحيد شطري المدينة التي ظلت مجزأة حوالي اربعين سنة، ولكن ما زالت آثار التجزئة واختلاف المجتمعين الشرقي والغربي فيها، ماثلة للعيان حتى الآن.

اما مسرحية «بيتر» للكاتب الروسي فلاد زجرافيس فانها مسرحية روسية قديمة تروي قصة زيارة القيصر الروسي بطرس الأول للعاصمة الفرنسية باريس عام 1717، وما يشاهده فيها من مظاهر ثقافية وحضارية تختلف تماماً عما اعتاد عليه في عاصمة بلاده موسكو، حيث تحاول المخرجة «كاتالينا بوزوانو» تقديم العمل برداء جديد وباسلوب مسرحي يقوم على الاجابة عن سلسلة من الاسئلة تطرح في مقدمة المسرحية وتحاول الاحداث الاجابة عنها، منها سؤال تطرحه المخرجة نفسها حول: «اين تكمن الروح؟».

ويعرض مهرجان المسرح الدولي في بون مسرحية جديدة للمخرج الايطالي «سيزار رونسوني» تحمل عنوان «الأسود والذئاب» تدور حول الصراع بين المجتمعات الغنية والفقيرة، وذلك بعد عرض مسرحية ايسلندية تحمل عنوان «القهوة» للكاتب الآيسلندي بيارني جونسون ويخرجها «فيدار ايمبرت سون» تدور احداثها في مقهى صغير في احد سواحل آيسلندا الباردة.

وسوف يكون لمسرح الاوبرا مكانة بارزة في اطار هذا المهرجان الثقافي - الفني العالمي الكبير حيث ستقدم اوبرا «حياة باريسية» باخراج جديد للمخرج الألماني كريستوف مارتالر، يخرج فيه عن الاسلوب الكلاسيكي لفن الاوبرا المتعارف عليه، ومن المتوقع ان يثير مناقشات واسعة حول مدى امكانية التصدي للأعمال الفنية الكلاسيكية باسلوب جديد يخرجها عن اطارها التقليدي الذي عاشته سنوات طويلة.

وسوف تشارك مسارح العاصمة بون نفسها في هذا المهرجان المسرحي الذي سيقام فيها بعد اسابيع قليلة، حيث ستقدم فيه مسرحيتان، الاولى تحمل عنوان «الاعجاب والاحترام» للكاتب الألماني جوزيف ماريا بينيت، من اخراج «فالنتين بيكر» والاخرى تحمل عنوان «الحب» للكاتبة الألمانية سارة كانه، يشارك في اخراجها المخرجان الألمانيان ريكارد بايل هارتس وجون فون دوفل وتعرض الى جانب بعض العروض المسرحية التي ستقدم في الضاحية الدبلوماسية من بون، المعروفة باسم «باد غوديسبرغ» وخاصة على خشبة «المسرح الصغير» الموجود فيها.

ويتوقع المشرفون على مهرجان المسرح الدولي في بون، ان تجتذب هذه المناسبة الفنية - الثقافية عشاق المسرح والفن والأدب من مختلف انحاء المانيا واوروبا، كما يتوقعون ايضاً ان تكون هذه المناسبة سابقة مهمة يمكن ان تتحول الى تقليد فني مهمة يحفظ للعاصمة الحالية بون بعض مظاهرها الثقافية، في المستقبل، بعد ان تنتقل «العاصمة الاتحادية» من ضفاف نهر الراين الى ضفاف نهر «سبري» في العاصمة القديمة - الجديدة برلين.

مشهد من عرض مسرحية اريستوفان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«ليسيستراتا» أريستوفان في العاصمة البريطانية

سلام ما قبل الميلاد

عروض اجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

العاصمة البريطانية كانت على موعد مطلع هذا الشهر مع الكاتب الاغريقي «اريستوفان» الذي قدم له مسرح «فن» مسرحيته الكوميدية «ليسيستراتا» التي اخرجها للمسرح بامتياز الفنان اليوناني كوستاس باسيليس الذي حقق شبه معجزة جعلت الجمهور البريطاني يتعاطف مع المسرحية، ويتفاعل مع احداثها بالرغم من انها ظلت ناطقة باللغة اليونانية. وقد اعتمد المخرج على الحركة السريعة، واسرف في الاغاني والرقصات الامر الذي جعل من الحوار مسالة ثانوية بالنسبة لمن يعرف النص الاصلي لتلك المسرحية الذائعة التي تحكي عن قيام اضراب نسائي في أثينا واسبارطة في سبيل السلام وكل ما قامت به نساء المدينتين هو الامتناع عن النوم مع الازواج في مخدع واحد فتأزمت نفسيات الرجال واصبح السلام قبل الميلاد ممكنا من وجهة نظر الساخر الكبير اريستوفان. وقد اثبت «ليسيستراتا» اليونانية بالصيغة التي تمت تقديمها بها في العاصمة البريطانية أن المسرح لا يحتاج احيانا الى لغة، بدليل الاقبال الذي شهدته عروضها المتكررة، فكان المخرج كوستاس باسيليس، اراد ان يثبت لانصار الحوارات المطولة ان المسرح يمكن ان ينجح بالحركة وحدها.

خمس مسرحيات في مهرجان سعد وهبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقيم النادي الثقافي بالمعادي احتفالية كبرى بالكاتب المسرحي الراحل سعد الدين وهبة في الفترة من 10 الى 24 يوليو (تموز) المقبل.

تتضمن الاحتفالية محورين، الاول فني ويتضمن عرض خمس مسرحيات جديدة للكاتب الراحل وهي «الذئب يهدد المدينة» للمخرج جمال فؤاد بطولة صفاء عبد الباقي، صفاء المهدي ومحمد العبد وامل طلعت، ومسرحية «الاستاذ» للمخرج طارق زهدي بطولة احمد مصطفى واميرة ابراهيم والعربي عبد الفضيل وصلاح خليفة، ومسرحية «بابا زعيم سياسي» للمخرج هاني بدوي وبطولة عادل امبابي وحسن دياب كرم احمد وحسين المكاوي ومسرحية «شاهد نفي» للمخرج شريف جمال وبطولة خالد توفيق واحمد عبد المنعم وشوقي توفيق ورامي عادل، ومسرحية «مصر في عيوني» للمخرج احمد الطالوني وبطولة اشرف عبد العزيز واحمد كرم ومحمود جبر وفاطمة عساكر ومحمد عبد الحفيظ.

اكد ذلك اشرف ابو جليل المشرف على المهرجان، واضاف ان المحور الثقافي سيتناول دراسات عن سعد الدين وهبة يلقيها النقاد والكتاب.

جواد الأسدي يقدم «الاغتصاب» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار تظاهرة «50 نكبة ومقاومة» التي ينظمها «مسرح بيروت» بدأت عروض مسرحية «الاغتصاب» للمخرج جواد الأسدي يوم امس الثلاثاء وتستمر لغاية 23 من يونيو (حزيران) الحالي. والنص كتبه الراحل سعد الله ونوس مستعيدا مسرحية «القصة المزدوجة - للدكتور بالمي» للاسباني بابيخو، نافذا منها الى تصوير الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقد اخرج جواد الأسدي العمل ووزعت الأدوار التمثيلية على هاني السعدي ولينا الباتع وغسان عزب وفايز قزق وغسان مسعود وغاليا علي ونجوى علوان. اما السينوغرافيا والديكور فهما لغازي قهوجي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,00 افتتاح الارسال 11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 وثائقي عربي «الحياة على الانترنت» 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج «الأغنياء ايضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 أغاني مصورة 15,15 مباشرة من استديو التلفزة 15,30 كرة القدم مباشرة من سانت تيتيان مونديال 98 الشيلي والنمسا 17,20 منوعات غنائية 17,40 سلسلة الأطفال العربية «نصف بطل» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: مباشرة من مومبلييه مونديال 98 ايطاليا والكامرون 20,05 الجريدة الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 بلادي 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ختام البرامج.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 09,30 المرأة اليوم 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 خليك معنا 20,05 خليك معنا 20,30 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغداً 21,45 كلاكيت ـ فكر وفن

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,10 تعاليق على المباريات 15,30 لقاء كروي بين تشيلي والنمسا 17,30 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الأخبار 18,45 تعاليق على المباريات 19,00 لقاء كروي بين إيطاليا والكاميرون 21,00 تعاليق على مباريات المونديال 22,00 طالبين القرب 23,00 ستديو الفن 92

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عاريات بلا خطيئة بطولة فهد بلان واغراء 02,15 فيلم عاشق الروح بطولة كمال الشناوي وتحية كاريوكا 04,00 الفيلم التلفزيوني جيران الهنا 06,15 فيلم المحاكمة بطولة مصطفى فهمي وليلى حمادة 08,00 فيلم فتوات درب العسال بطولة سعيد صالح واسعاد يونس 10,00 فيلم الصفقة بطولة انطوان كرباج وليلى حمادة 12,00 فيلم عريس بنت الوزير بطولة فؤاد المهندس وشويكار 14,00 فيلم مزيكاتي بطولة سيد زيان وصابرين 16,00 فيلم رجل في عيون امرأة بطولة الهام شاهين وحاتم ذو الفقار 18,10 فيلم الاستاذ يعرف اكثر بطولة يوسي وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم حرب الفراولة بطولة يسرا ومحمود حميدة 22,00 فيلم المفسدون بطولة نورا وهشام عبد الحميد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج «سهار بعد سهار» 01,00 برنامج «محاكمة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم اسكوتلندا ـ النرويج 01,30 البرازيل ـ المغرب 05,00 اسكوتلندا ـ النرويج 08,00 البرازيل ـ المغرب 11,30 اسكوتلندا ـ النرويج 15,00 تشيلي ـ النمسا (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 ايطاليا ـ الكاميرون (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 تشيلي ـ النمسا

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 حكايات سلامة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,05 مسلسل مدبلج 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الاسبوع 13,45 مسرحية عربية (الجزء الاول) 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين تشيلي والنمسا 17,15 تحليل للمباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين ايطاليا والكاميرون 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل يوميات ابو عنتر 11,00 مسلسل محاكمة الجيل 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل الطريق الى القدس 14,00 برامج الاطفال 16,00 اوتوموبيل (برنامج عن عالم السيارات) 16,30 مسلسل عربي: محاكمة 17,30 «برج الحب» 18,30 برنامج رولا عالهوا 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,00 وثائقي: 50 عاماً من الصراع 22,00 فيلم اميركي: لاند سلايد 00,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 01,00 مسلسل كاساندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,30 حديث الحب وحكايات 09,00 مسلسل عربي ـ من لا يحب فاطمة 10,30 الكاميرا كانت هناك 12,00 للنساء مع التحية 12,30 رحلة في الزمان والمكان 13,00 انلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 بيت العيلة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رشة عطر 23,00 عين على الدنيا ـ اعادة 23,30 حديث الحب ـ اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ الزحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

04,00 رياضة الصباح «مينج ياتج وانت» مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998م ـ فرنسا 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة تشيلي × النمسا 17,30 تحليل بعد للمباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة ايطاليا × الكاميرون 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المتامل 05,00 علوم مثيرة 05,30 الصحبة الطيبة 06,00 طعام وصحة ورشاقة 06,30 برنامج صحة وتغذية 07,00 الفنون الحديثة/ارسم مع نانسي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 08,30 مقهى المعلومات 09,00 دورة الحياة 09,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا الطب 10,00 اعلام القرن + عالم الغد 11,00 استشارة على الهواء خدمة المستهلك والمستهلك 12,00 طعام وصحة ورشاقة 12,30 الصحة والتغذية 13,00 الفنون الحديثة/ارسم مع نانسي 13,30 تعلم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المتامل 15,00 علوم مثيرة 15,30 الصحبة الطيبة 16,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 16,30 مقهى المعلومات 17,00 دورة الحياة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا الطب 19,00 اعلام القرن + عالم الغد 20,00 للعارف 20,30 علوم مثيرة 21,00 الصحبة الطيبة 21,30 الصحة والتغذية 22,00 الفنون الحديثة/ارسم مع نانسي 22,30 تعلم اللغة الفرنسية 23,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 23,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا الطب 00,00 اعلام القرن + عالم الغد

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 كيدهن عظيم 05,00 فرسان لبيع 07,30 الزواج على الطريقة المحلية 11,30 برامج سينمائية 12,00 دموع الحب 14,003 رجال وامرأة 16,00 برامج سينمائية 16,30 اعترافات زوج 18,00 برامج سينمائية 18,30 فجر 21,30 البيه البواب 00,00 حب في الظلام

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا يلجأ القائمون على الدراما المصرية تلفزيونية كانت ام سينمائية، الى تركيب شوارب مستعارة لأي ممثل يقوم بأداء دور رجل خارج على القانون.

كل شخصية من هؤلاء، سواء كان مجالها السرقة ام القتل ام السطو المسلح ام النصب، ستجد ان الممثل الذي يقوم بأدائها قد ألصق شارباً مستعاراً تحت انفه.. وكأن تربية الشوارب دليل على الاجرام والانحطاط الاخلاقي وانعدام الضمير والخروج على القانون.

شخصياً لا اعرف اية علاقة للشوارب بالاخلاق، ولذا فانني لا افهم لماذا يجب ان يكون الرجل ذو الشوارب مجرماً او شريراً بينما يكون الرجل الحليق خيراً الى أبعد الحدود. الغريب ان اعظم الرجال الذين انجبتهم مصر في التاريخ الحديث، كانوا يحرصون على تربية شواربهم.

فالبطل القومي وقائد الثورة المصرية الشعبية الوحيدة في القرن العشرين، سعد باشا زغلول، لم يكن يحلق شاربه، ورواد الثقافة والأدب والفكر كالعقاد وتوفيق الحكيم وطه حسين والمازني كانوا جميعاً من اصحاب الشوارب، وكذلك ايضاً كان طلعت باشا حرب وأنور السادات ومحمد القصبجي وأحمد شوقي وأمل دنقل وصلاح عبد الصبور، وغيرهم. لا اعتقد ان الشوارب لها علاقة بالاجرام.

يسعى للاستحواذ على محطة «فوكس» وعدد آخر من القنوات التلفزيونية

مردوخ يتوسع في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تفيد المعلومات المتوفرة في العاصمة الألمانية بون، أن «امبراطور الإعلام» الأسترالي المولد، روبرت مردوخ يخطط حالياً للقيام بحملة إعلامية ـ تلفزيونية واسعة في المانيا ترمي إلى زيادة الاعتمادات المخصصة لقطاعي الأخبار والرياضة، معتمداً في ذلك على محطة التلفزيون الألمانية «فوكس» التي مقرها مدينة كولونيا القريبة من بون، والتي يملك مردوخ 49,9% من أسهمها وحصصها، مع رغبته في شراء مجموعة أخرى من المحطات التلفزيونية الألمانية الخاصة.

وتضيف هذه المعلومات أن مردوخ وجه رسالة إلى مؤسسة «برتلسمان» التي تملك الحصة الباقية في محطة «فوكس» يعرض عليها صفقة تقوم على شرائه لحصة «برتلسمان» أو بيع حصته إليها، بعد أن برزت مصاعب كبيرة في مضمار التعاون بين المؤسستين الإعلاميتين.

وقد أعلن مردوخ بانه رصد مبلغ 900 مليون مارك ألماني (حوالي 550 مليون دولار اميركي) لتطوير محطة «فوكس» كي يجعل منها رابع أكبر محطة تلفزيونية خاصة، بعد «ر.ت.ل» و«سات ـ 1» و«برو ـ 7»، خلال الفترة القريبة المقبلة.

إلى ذلك رفض مردوخ التعليق على الشائعات التي انتشرت في المانيا، حول رغبته في شراء حصة كبيرة من حصص مجموعة «كيرش» الإعلامية ـ التلفزيونية في ميونيخ، كذلك شراء جزء من دار نشر «شبرنجر» في هامبورج التي تعتبر اكبر دار نشر للصحف والمجلات في المانيا، وتسيطر على نحو 40% منها، وتصدر عنها صحيفتا «بيلد» التي يصل توزيعها اليومي إلى نحو 5 ملايين نسخة و«دي فيلت» السياسية اليومية ذات النفوذ السياسي والإعلامي الكبير.

ويبدو حالياً أن مردوخ ينوي تركيز نشاطه الإعلامي والتلفزيوني في ولاية «شمال الراين ـ فستفاليا» التي عاصمتها «دسلدورف»، وتقع فيها العاصمة الألمانية الحالية بون، ومدن المانيا كبيرة مثل كولونيا والراسين ودورتموند ودويسبورج التي يزيد عدد سكانها على 17 مليون نسمة، كما تضم مراكز إعلامية ومحطات إذاعية وتلفزيونية في مقدمتها إذاعة «صوت المانيا» التي تبث بما يزيد على 35 لغة، منها اللغة العربية، وقد انشأت محطة تلفزيونية ملونة خاصة بها باسم «DW-TV» وكذلك محطة غرب المانيا «WDR» الإذاعية والتلفزيونية التي تعتبر اكبر محطة إقليمية في المانيا، ووكالة انباء التلفزيون «DFA» التي تشارك في محطة الانباء التلفزيونية «ان. تي. في» التي تعمل وفق طريقة محطة «السي. إن. إن» الأميركية، وتملك حصة كبيرة في محطة التلفزيون البرلينية «FAB» التي تصدر عدة مجلات تلفزيونية ابرزها محطة «شبيجل/تي. في».

روبرت مردوخ يعرض 900 مليون مارك الماني لشراء محطة «فوكس»

الممثلة السورية ترفض التعليق على الموضوع

المخرج المغربي عبد الله المصباحي ينفي انسحاب رغدة من فيلم «المغاربة»

الرباط: من لطيفة العروسني

نفى المخرج المغربي عبد الله المصباحي ما تردد اخيراً عن انسحاب الممثلة رغدة من المشاركة في فيلمه السينمائي الجديد «المغاربة» الذي شرع في تصويره نهاية شهر مايو (ايار) الماضي بمدينة مراكش. وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان رغدة غادرت المغرب في اجازة قصيرة ستعود بعدها لاستكمال تصوير ما تبقى من مشاهد الفيلم الذي يحكي عن صفحات من التاريخ المغربي، في تداخل بين الاحداث التاريخية الحديثة والمعاصرة. واضاف المصباحي ان هذا الخبر مجرد اشاعة هدفها الاساءة الى الفيلم الذي يعتبره عملاً سينمائياً ضخماً. وقال بهذا الخصوص: «ان رغدة صورت المرحلة الأولى من مشاهد الفيلم، وسواء عادت ام لم تعد فلن يؤثر ذلك على سياق مضمون العمل، لأن مشاركتها غير اساسية. اما الممثلة رغدة فقد رفضت التعليق على الخبر خلال مغادرتها الرباط، وقالت باستياء انها لا تريد الحديث عن هذا الموضوع.

في دراسة نشرتها لجنة مقاييس البث الإذاعي والتلفزيوني البريطاني

التغطية التلفزيونية بعد مقتل الأميرة ديانا «لم تكن عادلة»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة نشرتها لجنة مقاييس البث الاذاعي والتلفزيوني البريطانية ان جزءاً من التغطية التلفزيونية لمقتل ديانا اميرة ويلز كان يحمل طابع «التدخل في الخصوصيات». كما انه «لم يكن عادلاً».

وقد استندت الدراسة الى وجهات نظر المشاهدين الذين قالوا ان اكثر من 10 في المائة من التغطية التلفزيونية لهذا الحدث كان يحمل طابع «التدخل» فيما حمل 5 في المائة منها طابعا لا يتسم بالعدالة.

واشارت الدراسة الى وجود رأي شائع لدى المشاهدين يقول ان التغطية لم تكن حساسة بالدرجة المطلوبة، وقد نتج عن ذلك شعور المشاهدين بتدني مستوى نشرات الاخبار التلفزيونية وبرامج الساعة الاخبارية التي بثت في الايام التي اعقبت مصرع الاميرة في اغسطس (آب) الماضي.

وذكرت الدراسة ان المشاهدين قد ضاعفوا متابعتهم للبرامج الاخبارية التلفزيونية بعد الحادثة بالمقارنة مع متابعاتهم اليومية الاعتيادية.

لكن الدراسة اشارت في مقام آخر الى انحسار حدة النقد لدى المشاهدين بعد مرور فترة اطول على الحادثة، حيث اشارت النتائج الى ان 2 في المائة من المشاهدين قالوا هذا العام ان بعض البرامج تحمل طابع التدخل، فيما اشار 1,4 في المائة منهم الى انها «غير عادلة».

الأميرة ديانا

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مجنون ليلى.
2- دولة عربية - لحد.
3- بدين - قاطع.
4- مدينة المانية - في العروق.
5- مدينة باكستانية.
6- فؤاد - فراق - جوهر.
7- مرشدة - يشيد.
8- يهدم - مكان مرتفع - آلة موسيقية.
9- وحدة قياس معكوسة - لا يقرأ ولا يكتب.
10- متشابهان - للنفي - ستت.

عموديا

1- ضد لين - ضد جديدة.
2- يجمع - الطرية.
3- معاهدة تم فيها تقسيم الاراضي العربية وفلسطين.
4- مدينة المانية - في العروق.
5- تقدير - راسخة.
6- اثم - نوتة موسيقية - للنهي.
7- امال - عبر.
8- ضد يبتعد - ضد قريب.
9- مدلد - التزيه.
10- عاصمة اوروبية.

الحل السابق



يشكلون 15% من مجموع السكان

مؤتمر لكبار السن في لبنان لتأمين ضمانات صحية واجتماعية

بيروت: من عفت شهاب الدين

يشكل المسنون في لبنان حوالي (400,000) من بينهم (340,000) مسن متقاعد قادر على خدمة نفسه بنفسه و(60,000) مسن عاجز بسبب مرض الم به. وتهتم بـ «المسن» في لبنان مؤسسات للمسنين المتقاعدين يتراوح عددها حتى عام (1998) ما بين 7 و10 مؤسسات واخرى للمسنين العاجزين يتراوح عددها ما بين 10 الى 12 مؤسسة موزعة في بعض المناطق والمدن اللبنانية الرئيسة مثل (طرابلس ـ زحلة ـ صيدا).

هذه الشريحة الكبرى من المجتمع اللبناني هي موضع اهتمام وعناية «مؤتمر كبار السن» الذي سينعقد في مطلع عام 1999، وقد بدأت لجنته التحضيرية بوضع برنامج تاسيسي لتنفيذ خطة خماسية تتضمن رؤية شاملة لاوضاع المسنين، والسعي لشمول الضمان الصحي لجميع هؤلاء، وضرورة الاهتمام بقضاياهم على المستويين التشريعي والحكومي، ودعوة قطاع الاعمال لتوجيه جانب من نشاطاته نحو قدامى الموظفين والسعي لانشاء مكتب حماية قانوني واستشاري يوجه وينصح ويدافع عن حقوق المسنين، مع الاخذ بموضوع سن التقاعد (64) عاماً. على أن يطلق العمل في هذه الخطة عام 1999، السنة العالمية لكبار السن، كما اختارتها منظمة الامم المتحدة.

وتحقيقاً لهذه التوصيات، شكل «مؤتمر كبار السن» لجنة عمل سميت «لجنة متابعة مؤتمر كبار السن في لبنان»، تتكون من القاضي منيف عويدات والشيخ مهدي صادق واميل ابي نادر وانطوانيت خوري وعبد الله الشريف ونميرة قنواتي وتمام طبارة.

رئيس اللجنة والمدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان محمد بركات قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان المكان الطبيعي والاصلح للمسن هو الأسرة، لذلك يعمل «مؤتمر كبار السن» على تعزيز دور ومكانة المسن في اسرته ويسعى لتعزيز احترام الاجيال الصاعدة بدءاً من المطالبة بانضمام هذه القيمة المجتمعية في البرامج التربوية والتعليمية، والدعوة لتشكيل هيئة وطنية للمسنين مهمتها تعزيز دور المسنين باعتبارهم اصحاب حقوق وقوة مجتمعية وحاجة للوطن وللاجيال، وان يتم انشاء هذه الهيئة قبل عام (1999)، وكذلك اعلان يوم الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) يوماً وطنياً للمسنين».

واضاف: إن المسنين يشكلون قوة انتخابية وتاثيرية، كما ان الوضع الصحي للمسنين يشكل هاجساً اساسياً يتسبب بالقلق والخوف والتشاؤم، الامر الذي يتطلب القيام بعمل حثيث لشمول الضمان الصحي سواء عن طريق صندوق الضمان الاجتماعي او مؤسسات القطاع الاهلي او عن طريق شركات التامين لاعداد متزايدة للمسنين.

واوضح بركات ان الاهتمام العالمي بقضية المسنين بدأ في الخمسينات، وفي سنة 1978 قررت الامم المتحدة عقد مؤتمر عالمي حول قضايا الشيخوخة ونفذ هذا القرار سنة 1982، اذ عقد المؤتمر في فيينا واتخذت خلاله مقررات وتوصيات رفعت الى دول الامم المتحدة لتطبيقها.

وحول اهتمام العائلة اللبنانية بالمسن أشار بركات الى «أن العائلة في لبنان ما زالت تحتفظ باهميتها كوحدة اساسية في المجتمع وهي على العموم ما زالت متماسكة والمسن فيها يبقى عميداً في الاسرة، ثم أن الوالدين يدركان مسؤوليتهما تجاه اولادهما حتى ما فوق سن الرشد ويمارسانها، فمن الطبيعي ان يلقيا لاحقاً اهتمام الاولاد بهما، ولكن رغم هذا، فإن مشكلة المسنين موجودة، ومن المرجح ازديادها بازدياد متطلبات الحياة الحديثة واعبائها. لقد أظهرت المجتمعات المتقدمة اهتماماً متزايداً بالمسنين وذلك بمساعدتهم على تامين حياة لائقة».

وتدل دراسات هيئة الامم المتحدة انه كان يوجد في سنة 1950 حوالي 200 مليون شخص بعمر 60 سنة وما فوق، واصبح هذا العدد 350 مليوناً في عام 1975، والتقديرات تقول ان هذا العدد سيرتفع الى 590 مليوناً في سنة 2000 ومليار ومئة مليون عام 2025، في حين أن عدد سكان العالم سيتضاعف لغاية هذه الفترة فيصبح ثمانية مليارات ومئتي مليون نسمة.

وبصورة اجمالية يمكن القول بان نسبة المسنين تبلغ نحواً من 15% من مجموع السكان، وان نسبة المسنات بينهم تبلغ نحواً من 25% زيادة على نسبة الرجال (اي أنه مقابل كل مئة رجل توجد 125 امراة)، ومن المنتظر ان يزيد عدد المسنات اللواتي يتجاوزن الثمانين سنة من عمرهن بنسبة 48 الى 63% عام (2025) يقابل ذلك 95% للواتي تراوح اعمارهن بين الستين والتاسعة والستين من العمر. ولا يخفى ان وضع المراة اللبنانية المسنة يختلف عن وضع الرجل من حيث البنية الجسدية والوضع الاسري والاجتماعي المميز باحتلال المراة منزلة اساسية في العائلة تتفرع عنها مسؤوليات عائلية ومنزلية تختلف عن مسؤولية الرجل، من هنا يجب ان تحظى المسنات برعاية خاصة لجهة تامين الدخل المناسب لهن من صندوق الشيخوخة كما هو الحال في اكثر البلدان المتقدمة حيث تعطى المرأة عند بلوغها الستين من عمرها دخلاً ثابتاً شهرياً مهما كان وضعها المالي.

وحول تغطية نفقات المسن العاجز في احدى المؤسسات قال محمد بركات: «الحكومة اللبنانية تساعد مؤسسات دار العجزة عن طريق الدعم المادي المخصص، فالمسن العاجز يكلف شهرياً ما يقارب 350 دولار اميركيا، ويصعب تامين هذا المبلغ دون دعم حكومي. وتهدف مؤسسات الاهتمام بالمسنين بشكل خاص الى اقامة توازن سليم بين هذا الدور ودور الاسرة في توفير الرعاية الصحية لكبار السن يقوم على الاعتراف بان الاسرة والمحيط المباشر هما العنصران الحاسمان في أي توازن للرعاية.

وفي هذا المجال تضع دور العناية أسعاراً مرتفعة كي لا يعمد الابناء الى التخلي عن أهلهم بسهولة، خاصة الذين يعانون من مرض عقلي».

واشار الى أن «تكاليف المؤسسات للمسنين المتقاعدين تاتي من قبل المستفيدين من الخدمة، لا يكفي فقط تعويض الموظف المتقاعد، لذلك يجب ان يكون هناك اعتماد على تحويل متحرك يشارك فيه ضمان الشيخوخة من قبل الدولة الى جانب النشاط الاجتماعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية».

وختاماً، دعا محمد بركات الى الاستفادة من الخبرات المكتسبة لدى كبار السن وادخالهم في الخطط والبرامج الانمائية والاجتماعية لتامين العمل للمتقاعدين، خصوصاً ان في لبنان كما في العالم ترصد التغيرات في الهياكل العربية التي تؤكد ظاهرة تشيخ السكان واعتبارها ابرز التحديات الانسانية في القرن الحادي والعشرين.

امرأة مسنة ترحب بزوارها (تصوير: جوزف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

القدم المظلومة (2ـ2)

لهذا الموقف السلبي من القدمين نتائج غير حميدة تؤدي الى تجاهلنا واغفالنا لامكاناتها واساءتنا لكانتها. ولهذا سرني ان اقرأ مؤخراً تقريراً للاستاذة جاكلين سمث من جامعة سترلنغ يعالج ظاهرة دغدغة القدمين، وهو موضوع لا ادري كيف تجاهل امره الفلاسفة والعلماء طوال هذا التاريخ الطويل. فما من فعالية تثير مشاعر الانسان بشكل عجيب كالدغدغة. لا يدانيها في ذلك شيء غير العملية الجنسية التي يعتبرها اكثرنا عملاً مشيناً لا يليق ذكرها بالانسان المؤدب.

يشير التقرير المذكور الى فوائد الدغدغة الجسمية والنفسية في تنشيط الدورة الدموية والتنفس العميق ومساعدة عملية الهضم وازالة الكآبة والقلق النفسي. اكتشفت الباحثة الفاضلة ان الدغدغة تكون اكثر اثراً على القدم اليمنى مما هي على القدم اليسرى، وهو اكتشاف لا بد ان يثلج صدر السيدة مركريت ثاتشر وكل اليمينيين في العالم، ويجعل كارل ماركس يتقلب في قبره. حتى الدغدغة اخذت تتمرد على الفكر الماركسي في هذا الايام. وهذه نصيحة لكل زوجة فاضلة تحاول ان تضع الابتسامة على وجه زوجها العبوس بعد خسارة الفريق السعودي: دغدغيه من قدمه اليمنى ولا تضيعي وقتك بقدمه اليسرى.

كثيراً ما ننظر بحسرة الى ذكريات الطفولة وما كان يصاحبها من حبور وبهجة. الذنب ذنبنا في الواقع نحن الكبار. فمن امتع اوقات الطفولة الوقت الذي كان فيه والدنا او اخونا الكبير يدغدغنا من قعر قدمينا فنغص بالضحك والبهجة. ما ان نكبر ونذهب للمدرسة حتى يتوقفون عن فعل ذلك، وكأن الضحك حرام على البالغين والامتناع عنه دليل على النضوج والعقل. عندما افكر بالشعب العراقي الآن اتذكر العقوبات المفروضة عليه، لا غذاء ولا دواء ولا كساء، اقول ياليت ان صدام حسين يأمر الوزراء والنواب بالخروج الى الشارع للتعويض عن ذلك بدغدغة المواطنين، ولكن ربما ان مجلس الامن سيمنع الدغدغة على اعتبارها من المواد الخاضعة للحظر ويصر على اخضاعها للتفتيش.

بيد اننا الآن في مباريات الموندیال. وفي كل مرة تتعرض فيها قدم احد اللاعبين لضربة او كدمة او اعياء او تشنج، يسرع الممرض اليه فينهال عليها بالدعك الفرك والجر والسحب والضرب وكأنها طفل كسر مرآة الحمام واستحق كل ما يجب من عقاب. مهلاً يا سيدي. اقرأ ما كتبته الدكتورة جاكلين. جرب الدغدغة. دغدغ القدم المصابة وسترى كيف سينفجر اللاعب بالضحك والحيوية وينسى كل ما في قدميه من ألم.

هذا ما اقوله للممرض. اما بالنسبة للمدرب فأقول ان من أسوأ التداعيات التي تلم باللاعبين بعد خسارتهم لهدف اثناء اللعب شعورهم بالكآبة والاحباط واليأس. وهذه نصيحتي للمدرب حالما يخسر فريقك هدفاً، اسرع الى اللاعبين، انزع احذيتهم، وبادر الى دغدغتهم بسرعة وخفة من راحة قدميهم. ما ان يغصوا بالضحك والقهقهة ويتقلبوا على بطونهم وظهورهم من الضحك حتى تجد سحب الكآبة تزول من محياهم وتعود الحيوية والهمة الى نفوسهم. وفي اثناء ذلك نكون نحن المتفرجين قد استمتعنا بمشهد قلما نجده في هذه الايام في اي كوميديا على المسرح.

جائزة ثقافية باسم أحمد بهاء الدين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «جمعية اصدقاء احمد بهاء الدين الثقافية» عن مسابقتها السنوية الاولى 1998 في مجال التاليف والكتابة، تشجيعاً للتاليف والكتابة في العالم العربي عن طريق تقديم منح للبحث وجوائز مالية للكتاب والمؤلفين وتبني نشر الاعمال الفائزة.

وحددت الجمعية، التي قام بتاسيسها منذ عامين مجموعة من اصدقاء واقارب الكاتب المصري، موضوع المسابقة الاولى للجمعية بتاليف كتاب باللغة العربية يكون موجهاً لجمهور القراء غير المتخصصين في أي من مجالات العلوم او الآداب او الفنون او السياسة او الثقافة او المجتمع.

واشترطت الجمعية على المتقدمين للمسابقة ان يكون انتماؤهم الى بلد عربي، والا يتجاوز سن المتقدم الاربعين عاما لدى اقفال باب الاشتراك في 1 اكتوبر (تشرين الاول) 1998، وان تقدم سيرة ذاتية للمتقدم مع ملخص لموضوع الكتاب (500 كلمة) وخطة البحث (صفحتين) وفصل من الكتاب او جزء منه في حدود 5 آلاف كلمة، على ان يكون العمل جديداً ولم يقدم لجهة اخرى.

دبلوماسي وقانوني يحمّل نقابة المحامين مسؤولية الفساد القضائي في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل ان يتحول الى السلك الدبلوماسي، وبعد ان تم تعيينه في وزارة الخارجية العراقية كسفير لدى احدى الدول التي لم تحدد بعد، شن محمد عبد الله الدوري عميد كلية القانون في جامعة بغداد هجوماً عنيفاً ضد من اعتبرهم «الاسباب الرئيسية لانتشار الفساد القضائي» في العراق. واتهم الدوري في تصريح لصحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة في بغداد، نقابة المحامين العراقيين، باعتبارها مسؤولة عن «فساد ذمم عدد كبير من المحامين».

وكشف الدوري عن عدة مقترحات كان قد قدمها للحد من ظاهرة الفساد القضائي التي بدأت بالانتشار وعلى مستوى كبير بل و«مكشوف»، اذ تدخل القضاة والمحامون في تغيير قرارات محاكم عديدة وفي قضايا جنائية لا تقبل الجدل مقابل صفقات مالية تتناسب مع كل قضية من القضايا التي تتعاطاها المحاكم الجنائية والجزائية. وكان من مقترحات الدوري عدم منح عضوية نقابة المحامين للمتقاعدين من الشرطة وضباط الامن والاكتفاء بمنحهم «رواتب مجزية»، وابعادهم عن العمل في المحاماة. ويرى عميد كلية القانون الحالي والسفير العراقي المقبل «ان هؤلاء (ضباط الشرطة والامن الذين انهوا دراسة القانون اضافة لقيامهم باعمالهم الوظيفية) يلجاون عادة في عملهم الى اساليب لا تمت بصلة للعمل الحقيقي للمحاماة مثل محاولات الرشوة وافساد الذمم وانهم يتسببون في احيان كثيرة في تشويه صورة القاضي في المجتمع من خلال اقناع موكليهم بانهم سيعملون على رشوة القاضي وان كان الكثير من ادعاءاتهم غير صحيحة».

وحول ضباط الشرطة الذين اصبحوا محامين قال «ان علاقاتهم السابقة في سلك الشرطة تساعدهم على انشاء علاقات وتواطؤات مشبوهة مع ضباط الشرطة ومنتسبيها وان هؤلاء يقومون بجلب قضايا لهم على ان يتقاسموا اتعابهم بينهم».

وهاجم الدوري نقابة المحامين بقوله «انها بمنحها هؤلاء حق العضوية والعمل، تساعد على تفشي الظواهر السلبية وانها لا تواجه الانحدارات الخطيرة بحزم ولا تعير شكاوى المواطنين اهتماماً».

واضاف: «ان ظاهرة تواطؤ المحامين مع خصومهم أو تلكؤ المحامين في اداء عملهم تجابه عادة في الدول الاخرى بقوة وذلك بسبب وعي المواطن بحقه في مقاضاة المحامي. اما في العراق فإن الاعراف والقيم وعدم تشجيع النقابة والتواطؤات تقف حائلاً دون ذلك».

الرياض تحتضن معرض الكتاب الأمني العربي في سبتمبر

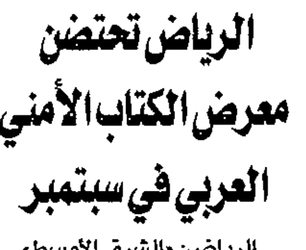
الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتضن الرياض معرض الكتاب الأمني العربي العاشر في الفترة من 28 سبتمبر (ايلول) الى 7 اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين.

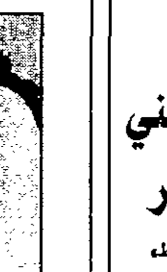
وتنظم هذا المعرض المتخصص اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بهدف اطلاع اجهزة الأمن العربية والجمهور على حركة النشر والتاليف في المجال الامني وكذلك الاسهام في عملية تشجيع البحث والتاليف في علوم التشريع الجنائي الاسلامي والقانون الجنائي ومكافحة الجريمة والعلوم الاجتماعية والشرطية والحماية المدنية وعلم النفس والاجرام والتربية وعلوم البيئة والعلوم الادارية والثقافية والاعلامية، وفي كل ميدان له صلة باهتمامات الاكاديمية.

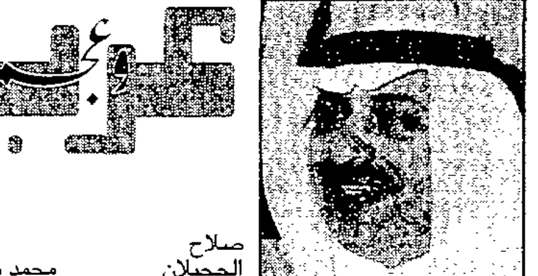
وقال مصدر بالاكاديمية ان المعرض يعمل على توثيق اواصر التعاون والتلاقي بين رجال الأمن العرب ورجال الفكر والثقافة عموماً ومناقشة كل ما يخدم قضايا الكتاب العربي مع القائمين على صناعة الكتاب والنشر. ويشارك بالمعرض العديد من دور النشر في الوطن العربي.

عجب



صلاح الحجيلان





د. محمد سلمان

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري يرعى في ما بين 11 ـ 12 من الشهر المقبل حلقة عربية حول «آثار العولمة ودور وكالات الانباء العربية»، تنظمها الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية بالتعاون مع الوكالة العربية السورية للانباء ويشارك فيها عدد كبير من الصحافيين العرب.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات رعى أول من امس افتتاح معرض «الامارات في عيون فنانيها»، وذلك في قاعة المعارض بالمجمع الثقافي بأبوظبي، وسيقوم الشيخ عبد الله بتوزيع الجوائز على افضل اللوحات التي يشارك بها عدد كبير من الفنانين التشكيليين ويستمر المعرض حتى آخر الشهر الحالي.

● باسل عقل عضو المجلس الوطني الفلسطيني اولم مأدبة غداء في منزله بلندن على شرف الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية حضرها الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي لدى بريطانيا وعدد من السفراء ورجال الاعلام والاعمال العرب. وألقى المضيف والضيف كلمتين عن ذكرياتهما في الامم المتحدة وأهم القضايا المطروحة في العالم العربي حاليا.

● عبد الرحمن الاكوع، وزير الاعلام اليمني وصل الى الرباط في زيارة يلتقي خلالها محمد العربي المساري وزير الاتصال المغربي لبحث أوجه التعاون الاعلامي بين البلدين.

● الدكتور سعيد ذو الفقار الدبلوماسي المصري في هيئة اليونسكو قرر الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس المجلس الاعلى للآثار في مصر انتدابه مستشارا للمجلس في المنظمات والهيئات الدولية.

● كرايان كروكر سفير الولايات المتحدة الجديد لدى سورية يقيم غداً حفل استقبال وعشاء لاركان السفارة الاميركية والعاملين العرب وبعض الاصدقاء في فيلته بمناسبة تسلمه مهام عمله في دمشق، وكان كروكر سفيرا لبلاده لدى لبنان والكويت.

● عبد الوهاب الروحاني الكاتب والصحافي اليمني، عضو مجلس النواب وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، عاد الى صنعاء من باريس بعد رحلة استشفاء ناجحة.

● الدكتور حازم البيلاوي الامين التنفيذي لـ «الاسكوا» تستضيفه الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية (مجموعة لبنان) في لقاء فكري لتقديم مناقشة كتابه الاخير «دور الدولة في الاقتصاد» يشارك فيه الدكتور مكرم صادر والدكتور كمال حمدان والدكتور ايلي يشوعي وذلك مساء غد في مقر «الاسكوا» ببيروت.

● صلاح الحجيلان، المحامي السعودي الذي تولى قضية المرضتين البريطانيتين اللتين اتهمتا بقتل زميلتهما، يلقي محاضرة بعنوان «التطورات القانونية في السعودية»، بدعوة من مركز القانون الاسلامي والشرق الاوسطي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن، وذلك في قاعة المحاضرات بالمعهد في السادسة والنصف من مساء غد.

● سمية جبيلي رئيسة «جمعية السيدة مريم» في لبنان دعت لحضور حفل العشاء السنوي الذي تقيمه الجمعية مساء السبت المقبل في كازينو لبنان.

● المهندس عبد الغني طبلت من وزارة الشباب الاردنية يترأس الوفد الشبابي المشارك في المؤتمر العالمي للشباب الذي تستضيفه اليابان خلال الفترة 3 ـ 31 من الشهر المقبل.

● عبد الله فلاح الدوسري القنصل العام القطري في كراتشي غادر بلجيكا عن طريق بريطانيا عائداً الى بلاده بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية وزيارة الاصدقاء والزملاء في سفارات دول مجلس التعاون الخليجي في بروكسل ولندن.

● طراد بن عبد الله الحارثي السفير السعودي لدى الكويت أولم امس حفل غداء لقامه في منزله بحي اليرموك لأعضاء هيئة التدريس بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة السعودية وطلبة الدورة الرابعة والعشرين خلال زيارتهم للكويت.

● علي بيات رجل الاعمال الاماراتي يوجد حاليا في لندن بعد زيارة عمل ناجحة الى ايطاليا وبلجيكا للاطلاع على آخر ما استجد في عالم الازياء ومعاينة موضة الصيف المقبل 1998.

● خميس بطي السحوتي الدبلوماسي السابق في بعثة مجلس التعاون الخليجي في بروكسل يتلقى الآن التهاني من زملائه في بلجيكا وباريس ولندن بعد ترقيته اخيراً الى درجة مستشار.

مناقير أفندي

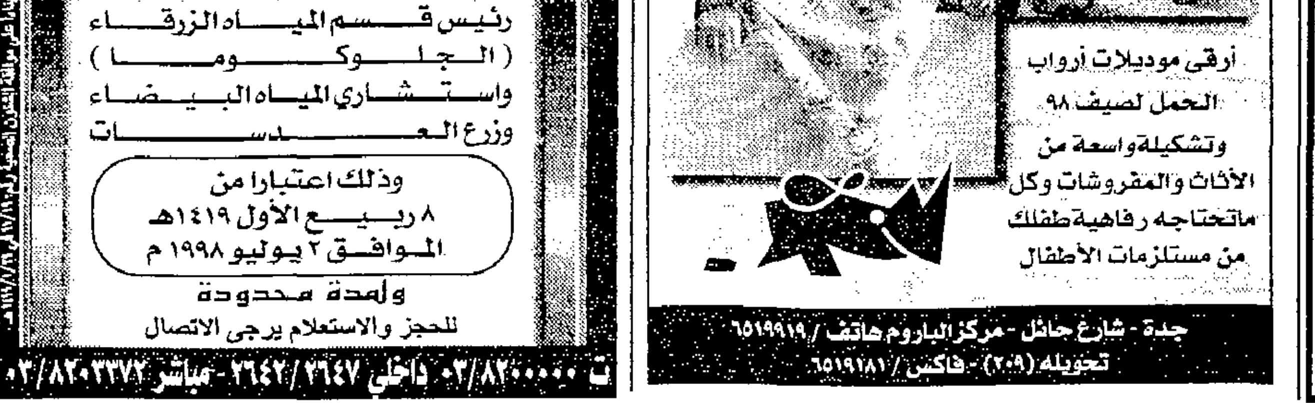












مغربي يحاكم بتهمة قتل مواطنه في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

امتثل امس الشاب المغربي مصطفى عمارة البالغ من العمر 21 عاماً امام محكمة الغال دواز الواقعة في الضاحية الغربية للعاصمة باريس اثر عامين من الحبس الاحتياطي.

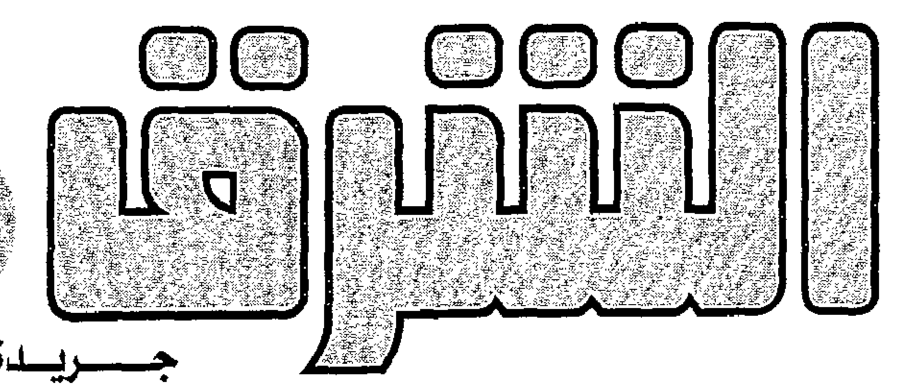
ويذكر ان الشاب عمارة قد اعتقل يوم 3 مارس (آذار) من عام 1996 اثر اقدامه على قتل احد ابناء وطنه الشاب عمران عماد البالغ من العمر 17 عاماً.

وارتكب عمارة الجريمة خلال مشادات جمعت شباناً يسكنون ضاحية الناحية الغربية المذكورة اثناء حفل اقيم في منطقة «سانت وان» بغرض جمع المال الكافي لتنظيم عطلة شتوية لفائدة الأطفال المحرومين في اطار نشاطات الجمعية المغربية ـ الفرنسية.

وحسب شهود عيان، فقد اطلق عمارة النار على الشاب عماد اثناء مشادة كلامية. وقال عمارة دفاعاً عن نفسه امام القضاة انه لم يكن يقصد قتل الشاب عماد واراد تخويفه فقط كما ان المسدس الذي استعمله ليس ملكه الشخصي وأخذه من عند شخص اثر تلقيه تهديداً بالموت.

ويذكر ان المخرج المعروف ماتيو كازوفيتش سبق ان صور ابرز مشاهد فيلمه «الحقد في حي شانتلو ليفني» حيث تمت المشادات بين شبان ضاحية الغال دواز ويعالج الفيلم العنف في الضواحي الفرنسية الفقيرة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 23 صفر 1419هـ - 17 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7141

London - Wednesday - 17 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7141

صباح الخير

سمير عطا الله

عن الهوامش لا النتائج (3) الكرة الإيرانية

العام الماضي وقع بين المانيا وايران حدث ثانوي ـ سياسي من النوع القليل الحدوث الا عشية حرب بين بلدين. فقد اتهمت محكمة المانية مرشد الثورة وعدداً من المسؤولين بالوقوف وراء شبكة مسلحة. وما حدث بعد ذلك معروف: تبادل سحب السفراء او ابعادهم، ليس فقط بين بون وطهران، بل بين طهران وعموم العواصم الاوروبية. ثم بدأت العلاقات تعود، شيئاً فشيئاً. الا ان التطور السياسي الاهم خلال هذه المرحلة كان انتخاب الرئيس محمد خاتمي، الذي عمل لسنوات مستشاراً ثقافياً في المانيا.

منذ اسبوعين وقع اصطدام قطاري في المانيا ادى الى مقتل 120 شخصاً. والرقم ضخم لكنه ليس كارثياً حتى في البلدان التي تتفقد ارواح مواطنيها وتهتم باحصائها. ومع ذلك كان الدكتور خاتمي احد الرؤساء القلائل الذين ابرقوا معزين الى المستشار كول. فالممارسة الدبلوماسية تبلغ اعلى مراتبها عندما ترتفع فوق المشاعر الشخصية والرغبة في الانتقام. والدبلوماسية هي فن القفز فوق الحواجز لا البحث عنها. اما المواجهة فأمر آخر تماماً. والسياسي هو الذي يقرر ايهما اكثر فائدة لبلده، المواجهة ام المصالحة، اما الدبلوماسي فمهمته تجنب المواجهات وابعاد الحروب واختصار المعارك و«فلسفة» التصالح.

كانت الرياضة غالباً وسيلة الى المصالحات. واشهرها طبعاً المصالحة الاميركية ـ الصينية عن طريق زيارة لفريق كرة المضرب. ومنذ مجيء خاتمي تحركت الملاعب الرياضية الايرانية وفريق طهران الكروي. ولم تبق تأشيرة الدخول مسألة سياحية بل اتخذت حجمها السياسي. ثم رأينا الفريق الايراني ينازل المنتخب العراقي في بغداد وسط ذهول العالم اجمع واندهاشه.

ذهوله لأن الفريق الايراني جاء الى بغداد؟ لا. لا. ذهوله لأن حرباً قامت بين الدولتين على انغام الفرس والعرب، كأننا في القرن الثالث او الرابع، ولأن هذه الحرب دامت ثماني سنوات طاحنة. اما المفاجأة الاكبر فهي ان البلدين اعلنا قبل ايام تبادل المزيد من الاسرى! هل يعقل انه لا يزال هناك اسرى في حرب بدأت قبل عقدين، بلا سبب واضح، وانتهت قبل عقد بلا نتيجة واضحة؟

في الكرة، على الاقل، انتهت الحرب من زمان. والدبلوماسية الايرانية التي تعطي التأشيرات للاميركيين وترسل برقيات التعزية للالمان في حادث لا في كارثة هي التي تركت خارج الملعب كل شيء وقبلت بخوض المباراة مع يوغوسلافيا وصربيا ومنتخب سلوبودان ميلوشيفتش. وفي ايام الحرب الباردة كانت الكتلة الشرقية تعرف ان الانتصار الوحيد المسموح به دون دمار هو الاولمبياد وحمل الاثقال والتزلج على الجليد. ولذلك ما ان كان يطل الروس والالمان الشرقيون والرومانيون حتى يرتعد المتبارون الاميركيون، وفي اولمبياد 1976 انهلت الرومانية نادية كومانيتش العالم اجمع في عروض ومباريات الليونة البدنية. ولكن بعد عقد من ذلك ظهرت فجأة في الاخبار عندما قيل انها فرت من بوخارست الى فلوريدا مع خطيبها. وكان ذلك تماماً مثل لجوء سفيتلانا ابنة ستالين الى الغرب في المرة الاولى. فالفرار من رومانيا ايام تشاوشسكو كان تماماً مثل سقوط طائرة اليو ـ 2 في الاراضي السوفياتية. وبعد اسابيع قليلة بدأت الثورة على تشاوشسكو في تيموشوارا. وهذه المرة كان الكي. جي. بي الى جانب الثوار.

أجساد الصغار تضمر وصحة الشباب تتردى

العلماء ينضمون لإضراب العمال في روسيا

موسكو: من سامي عماره

اعلن علماء الطاقة النووية انضمامهم الى اضرابات عمال المناجم واعتصامهم الذي يتواصل لليوم الخامس على التوالي حول مقر الحكومة الروسية على ضفاف نهر موسكو. وبينما تحاول السلطة الروسية تأكيد عدم مسؤوليتها عن عدم الوفاء بسداد مرتبات العمال والعلماء لما يزيد عن العام يرفع المعتصمون الشعارات السياسية التي تطالب باستقالة الرئيس والحكومة فيما يلوح اخرون بالاحصائيات التي تقول بارتفاع نسب الوفيات بسبب تدهور الاحوال الاقتصادية وافتقاد الرعاية الصحية. ويتوقف المراقبون عند الارقام التي نشرتها منظمة الصحة العالمية حول روسيا والتي تقول بارتفاع نسبة الوفيات بين الروس في سن 14 ـ 15 سنة حتى 2,8 مرة.

وتقول الارقام ايضا ان موسكو ومناطق الشمال تتقدم بقية ارجاء البلاد في هذا المجال بسبب انهيار نظام الرعاية الصحية وتدهور حماية البيئة وادمان الكحوليات ووقوع الكثيرين فريسة الضغط العصبي.

ونقلت المصادر الروسية الارقام التي نشرتها منظمة الصحة العالمية استنادا الى ابحاث اميركية حول ان تعداد سكان روسيا الاتحادية سيتقلص من 146,9 مليون نسمة حتى 141,9 مليون نسمة في عام 2010، بل وحتى 134,1 مليون نسمة بعد خمسة عشر عاما اخرى.

وتندر المراقبون في موسكو بمحاولات الكرملين تصوير انضمام روسيا الى السبعة الكبار في برمنغهام وكأنه انجاز تاريخي حيث ربطت المصادر هذه التصريحات بالارقام التي تقول بارتفاع نسبة الأطفال من رواد الملاجئ التي تكتظ بالصغار ممن يفتقدون رعاية الوالدين.

واضافت الاشارة الى ضمور اجساد الصغار وتردي الحالة الصحية للشباب في سن التجنيد الذين قالت انهم في حاجة الى ايداعهم المصحات للعناية بأجسادهم وليس لاستدعائهم الى الخدمة العسكرية. واوردت المصادر ارقام منظمة الصحة العالمية حول تراجع متوسط اعمار الرجال خلال السنوات السبع الاخيرة حتى 57 عاما بل وحتى 49 عاما في بعض المناطق الروسية وهي نسبة تقترب من افقر المناطق الافريقية في وقت تزايدت فيه في مناطق اخرى من العالم بنسبة 18 في المائة وهي المناطق التي انخفضت فيها نسبة الوفيات حتى 50 في المائة بين المواطنين في سن الخمسين عاما.

إدانة مواطنتين ماليتين بالاتجار بالهيروين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بثلاث سنوات سجنا نافذا في حق مواطنتين من مالي هما مريم ديالو وعيساتا تراوري لتعاطيهما لتجارة الهيروين. كما قضت المحكمة على المتهمتين باداء غرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم لكل منهما وكذا باتلاف المحجوز.

وكانت ديالو (36 عاما) وتراوري (59 عاما) قد اعتقلتا في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء وبحوزتهما 1,18 كيلوجرام من الهروين معباة داخل 142 كبسولة مثبتة فوق حزاميهما.

وقد انكرت الماليتان التهم الموجهة اليهما مصرحتين بانهما كانتا تعتقدان ان الامر يتعلق بدواء تقليدي سلمه لهما بمطار باماكو (في مالي) شخص يدعى ديارا كوني وانهما كانتا ستسلمان تلك الادوية في نيويورك الى مواطنة غينية تدعى فتو توري.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قريبا!

رسالة من القارئة «الزهراء» من الخليج تقول فيها: تعددت الموضوعات والآراء في رأسي، ومن الموضوعات النسائية التي اردت مناقشتك بها اخيرا استقر في رأسي موضوع وهو لماذا لا توجد نساء يحملن درجات عليا في مجالات العلوم السياسية، او كاتبات في المجالات السياسية والاقتصادية فنحن نقرأ للسيدات عن موضوعات اجتماعية وثقافية وادبية واسرية اما الموضوعات السياسية والاقتصادية والعسكرية فينفرد بها الرجل.. وهناك تساؤل آخر: هل هناك حساسية تجاه المرأة في بلادنا ان هي نالت درجات عليا في المجالات السياسية والاقتصادية. واخيرا افكر جديا عقب انتهاء دراستي الجامعية الدراسة في المجال السياسي ونيل درجات عليا لانال مركزا متميزا في مجتمعي وان كنت على يقين ان ذلك لن يجد صدى ولا اذانا تسمعه في مجتمع يتميز بالتحفظات والتقاليد.

● واقول للاخت الكريمة «الزهراء» انه لا يوجد موانع امام تقدم المرأة للعمل في المجالات الاقتصادية والسياسية.. المسألة ستستغرق بعض الوقت ولكن المرأة ستصل الى مختلف المناصب، فهي تكسب كل يوم ارضا جديدة. ولكن اهتمامات المرأة حتى الآن اقرب الى طبيعتها الانثوية. وان كانت المرأة قد استطاعت في بعض البلاد العربية ان تصل الى الوزارة.. والسفارة.. ورئاسة البنوك.. والعمل في البرلمان.. والقضاء.

ورسالة [illegible] من «كاميليا» تحدح» تقول انها [illegible] المصالح [illegible] كانت الفتاة الوحيدة التي قبلت من مجموعة من الشبان والفتيات وقد فوجئت انها تجلس في مكتب كله من الرجال وهي تحس بالتوتر والخجل الشديد خاصة لن بعضهم سخيف وهي لا تعرف ماذا تفعل وتفكر في الاستقالة.

● واقول للاخت «كاميليا» انها يجب ان تثبت في مكانها.. وانها تواجه هذا كله بابتسامة واثقة.. وان تتظاهر بانها لا تسمع او ترى سخافات هذا البعض. وفي امكانها ان تلجأ الى رئيسها في العمل وتطلب نقلها الى مكان آخر في نفس المصلحة.. اما اذا زاد هؤلاء او تمادوا في سخفهم فعليها ان تشكوهم الى رئيس العمل.. وللاسف الشديد انه يوجد هذا الصنف من الرجال الذين ما زالوا ينظرون الى المرأة على انها متاع وليس كائنا بشريا من حقه ان يعمل وينجح.



جودي فوستر.. وحياة غير متوقعة

الممثلة السينمائية جودي فوستر، الحامل بطفلها الاول، وصلت كضيفة الى حفل افتتاح الفيلم الاميركي الجديد «حياة غير متوقعة» من بطولة ستوكارد جاڤنينغ، وذلك على مسرح رابطة المخرجين في لوس انجليس. وسيعرض هذا الفيلم على شبكة تلفزيون الكابل الاميركية في 24 يونيو (حزيران) المقبل. (رويتر)

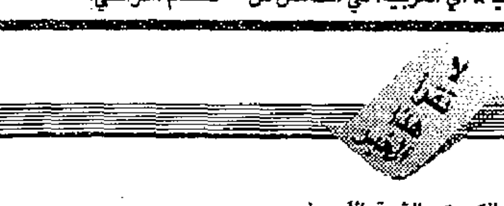
في استطلاع قبل 3 أسابيع من تعميم العربية

70% من أولياء الأمور بالجزائر يؤيدون تعلم أبنائهم الفرنسية

الجزائر: أ.ف.ب: يرغب 70% من اولياء امور الطلبة الجزائريين في ان يتعلم ابناؤهم اللغة الفرنسية، حسبما اكد استطلاع اجرته هيئة رسمية ونشرت امس صحيفة جزائرية نتائجه. واوضحت صحيفة «لوماتان» ان الاستطلاع الذي اجراه المركز الوطني للدراسات والتحاليل من اجل التخطيط اظهر ان 68,7% من الذين شملهم اختاروا اللغة الفرنسية ردا على سؤال «ما هي اللغة الاجنبية التي تفضلونها؟» مقابل 30,2% اختاروا الانجليزية.

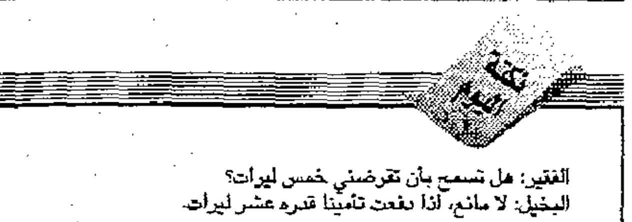
واجرى هذا المركز الاستطلاع بناء على طلب المجلس الاعلى للتربية الذي يخضع لرئاسة الجمهورية مباشرة قبل ايام من انعقاد المؤتمر الوطني لاصلاح النظام التعليمي. ويأتي الاستطلاع ايضا قبل ثلاثة اسابيع من موعد سريان قانون «تعميم اللغة الوطنية» اي العربية، في الخامس من الشهر المقبل وهو القانون الذي تعترض عليه احزاب «التيار الديمقراطي» والعديد من الشخصيات السياسية والتعليمية. وقد ابدت السلطات حزما بشأن سريان هذا القانون الذي سبق ان تأجل اكثر من مرة، مؤكدة في الوقت نفسه ان تطبيقه سيكون مرنا وتدريجيا.

واظهرت الدراسة ايضا ان الاناث اكثر ميلا للفرنسية من الذكور، اذ اختارها 80% من النساء مقابل 65% من الرجال. واوضحت الدراسة كذلك ان 76,6% يرغبون في «تغيير» النظام التعليمي الحالي الذي تنتقده بشدة جمعيات اولياء الامور ورؤساء الاحزاب وخبراء التعليم. وكان الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل في يونيو (حزيران) 1992 قد اعتبر ان «المدرسة الجزائرية منكوبة» واعرب عن رغبته في اجراء اصلاح عميق للنظام الدراسي.



الكويت: «الشرق الأوسط»

تعرض بنغالي يعمل في الكويت للسلب بالقوة من شخص مجهول ادعى انه من رجال الأمن ويرتدي الزي الوطني ويقود سيارة سوداء. وذكر تقرير امني صادر عن وزارة الداخلية الكويتية ان البنغالي الذي تقدم ببلاغ الى عمليات الأحمدي وسجلت القضية جنايات ميناء عبد الله لم يعرف رقم السيارة وادعى انه صاحب السيارة قام بضربه وسرقة جواز سفره وماكينة كهرباء من مخيم كفيله في بر منطقة ميناء عبد الله. ثم طلب منه اللحاق به الى المخفر. وطالبت ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية المواطنين والمقيمين التأكد من هوية الأشخاص ضعاف النفوس الذين ينتحلون صفة رجال الأمن بهدف النصب والاحتيال كما تهيب بهم ابلاغ رجال الأمن فورا عن هؤلاء الأشخاص لينالوا جزاءهم الرادع. وما زال البحث جاريا عن منتحل شخصية رجل امن.



الفقير: هل تسمح بأن تقرضني خمس ليرات؟
البخيل: لا مانع، اذا دفعت تأمينا قدره عشر ليرات.